

ترکيا ..  
الصراع الاسلامى العلمانى فى تركيا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الثامن

# تركيا وصراع العلمانية

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي - ت: ٣٧٥٢٠٢٣



## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \* الجيش التركى يقدم " أدلة دامغة " تبرر حظر نشاط حزب اربكان  
الحياة  
١٧٨٦ #٩٧/٠٧/١١
- \* البرلمان التركى يقترح غدا على الثقة  
الكفاح العربى  
١٧٨٨ #٩٧/٠٧/١١
- \* هل يستطيع يلماز؟  
كامران قره داغى  
الحياة  
١٧٨٩ #٩٧/٠٧/١٢
- \* اليوم .. الا قتراع بالثقة على حكومة "يلماز" فى تركيا  
الوفد  
١٧٩٠ #٩٧/٠٧/١٢
- \* استقالة نائب تركى من حزب الطريق القويم  
العالم اليوم  
١٧٩١ #٩٧/٠٧/١٢
- \* حكومة مسمود يلماز تفوز بثقة البرلمان التركى  
الا هرام  
١٧٩٢ #٩٧/٠٧/١٢
- \* حكومة يلامز تفوز بثقة البرلمان التركى  
الجمهورية  
١٧٩٣ #٩٧/٠٧/١٢
- \* فوز حكومة "يلماز" بثقة البرلمان التركى  
الوفد  
١٧٩٤ #٩٧/٠٧/١٢
- \* الرفاه الا سلامى قنبلة السياسة التركية الموقوته  
اكتوبر  
١٧٩٥ #٩٧/٠٧/١٢
- \* خليط الا لسنة فى حكومة يلماز الجديدة : هل يتعاضم التطرف فى ظل وصاية العسكر؟  
محمد نور الدين  
الحياة  
١٧٩٨ #٩٧/٠٧/١٢
- \* يلماز ينال الثقة ويعلن العودة الى "العالم المتمدن"  
الحياة  
١٨٠١ #٩٧/٠٧/١٢
- \* استقالة عضوين من المعارضة تدعم تأييد يلماز فى البرلمان التركى  
العالم اليوم  
١٨٠٢ #٩٧/٠٧/١٢
- \* يلماز يتعهد بالحد من التعليم الا سلامى فى تركيا  
الا هرام  
١٨٠٤ #٩٧/٠٧/١٤
- \* تعليق  
محمد فهمى  
الاخبار  
١٨٠٥ #٩٧/٠٧/١٤
- \* الحكومة التركية الجديدة تتعهد بقمع النشاط الا سلامى والحفاظ على العلمانية  
الوفد  
١٨٠٧ #٩٧/٠٧/١٤
- \* البرلمان التركى منح حكومة يلماز الثقة  
الكفاح العربى  
١٨٠٨ #٩٧/٠٧/١٤
- \* تورط الجيش فى عملية هدفها اسقاط حكومة اربكان  
الحياة  
فائق الشيخ على  
١٨١٠ #٩٧/٠٧/١٤
- \* اربكان يتوقع سقوط حكومة يلماز خلال أيام  
الشعب  
١٨١٤ #٩٧/٠٧/١٥

## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*الحكومة التركية تطالب برفع الحصانة البرلمانية عن ستة نواب الوفد  
١٨١٦ #٩٧/٠٧/١٦
- \*تركيا على خط التحولات  
١٨١٧ #٩٧/٠٧/١٦ الا هالى
- \*الجيش التركى يدعى على وزيرة الداخلية السابقة بتهمة اهانتة والسخرية منه الحياة  
١٨١٩ #٩٧/٠٧/١٦
- \*الجيش يتهم اربكان بالحصول على اموال عربية وايرانية الحياة  
١٨٢٠ #٩٧/٠٧/١٧
- \*المحكمة التركية ترفض تأجيل النظر فى حل الرفاه الا هرام  
١٨٢٢ #٩٧/٠٧/١٨
- \*تشيلر تتهم الرئيس التركى بمخالفة المبادئ الديمقراطية الا هرام المسائى  
١٨٢٣ #٩٧/٠٧/١٨
- \*يلماظ يعلن الحرب على تانسو شيلر المصور عزة صبحى  
١٨٢٤ #٩٧/٠٧/١٨
- \*جيش تركيا يخوض مع الا سلاميين معركة "حياة او موت" مكررا "التجربة الجزائرية" عبدالكريم ابو النصر الوطن العربى  
١٨٣٣ #٩٧/٠٧/١٨
- \*ووترغيت" التركية تتدرج تشيلر الى المحاكمة وتفتح ملفات فساد عائلتها سليم نجم الحوادث  
١٨٣٦ #٩٧/٠٧/١٨
- \*"وردة اسطنبول" تواجه الا دعاء العسكرى والا ميركيون ينفون استخدامها عميلة الحياة  
١٨٤١ #٩٧/٠٧/١٨
- \*أنقرة تطارد جمعية اسلامية وتطلب استرداد محمد على آغا الحياة  
١٨٤٢ #٩٧/٠٧/١٨
- \*وزارة تركية تحذر موظفيها من ارتداء الزى الا سلامى الا هرام  
١٨٤٣ #٩٧/٠٧/١٩
- \*مشروع قانون لا غلاق مدارس تحفيظ القرآن فى تركيا الا حرار  
١٨٤٤ #٩٧/٠٧/١٩
- \*تركيا تبدأ مرحلة جديدة من العلاقات مع دول الجوار العالم اليوم  
١٨٤٥ #٩٧/٠٧/١٩
- \*الجيش التركى يقدم أدلة على علاقة تشيلر بـ"سي.اي.اي" الحياة  
١٨٤٦ #٩٧/٠٧/١٩
- \*وردة اسطنبول احمد بهجت الا هرام  
١٨٤٨ #٩٧/٠٧/٢١
- \*أوبرا .. ضد الا سلاميين محمد عبد الحميد الا حرار  
١٨٤٩ #٩٧/٠٧/٢١
- \*مسعود يلماظ يقود البلاد الى انقلاب سياسى محمود السيد الدغيم الحياة  
١٨٥٠ #٩٧/٠٧/٢١



## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*مطاردة الساحرات فى تركيا  
عبد الوهاب بدرخان  
الحياة  
#٩٧/٠٧/٢١ ١٨٥٣
- \*تركيا .. الى اين؟  
الا هرام المسائى  
#٩٧/٠٧/٢٢ ١٨٥٤
- \*تركيا : الحكومة تطلب رفع الحصانة عن نائب وانفجار فى مكتب "الرفاه"  
الحياة  
#٩٧/٠٧/٢٢ ١٨٥٥
- \*اى تركيا يريد الا تراك؟  
الحياة  
#٩٧/٠٧/٢٢ ١٨٥٦
- \*الحكومة التركية تتقدم بتشريع لزيادة سنوات التعليم الا جبارى  
الا هرام  
#٩٧/٠٧/٢٢ ١٨٥٧
- \*"يلماظ" يعلن تطبيق برنامج تعليمى للحد من نشاط المدارس الا سلامية  
الوفد  
#٩٧/٠٧/٢٣ ١٨٥٨
- \*الحكومة التركية تتبنى قانونا لتقليص التعليم الدينى ..  
الحياة  
#٩٧/٠٧/٢٣ ١٨٥٩
- \*حول ماجرى ويجرى فى تركيا  
منير شفيق  
الحياة  
#٩٧/٠٧/٢٣ ١٨٦٠
- \*عيون واذان  
جهاد الخازن  
الحياة  
#٩٧/٠٧/٢٣ ١٨٦١
- \*الحكومة التركية توافق على برنامج علمانى للتعليم تنفيذا لمطالب الجيش  
العالم اليوم  
#٩٧/٠٧/٢٣ ١٨٦٢
- \*هذا الزمان  
فاروق جويده  
العالم اليوم  
#٩٧/٠٧/٢٣ ١٨٦٣
- \*تركيا : الحكومة تنتظر موافقة البرلمان لا غلاق مئات المدارس الا سلامية  
الكفاح العربى  
#٩٧/٠٧/٢٤ ١٨٦٤
- \*الرفاه .. واختبار القوة فى تركيا  
اشرف محمود  
الا هرام  
#٩٧/٠٧/٢٥ ١٨٦٥
- \*الفشل يطارد حكومة يلماظ .. وتشيللر تتمسك بالا تحلاف مع الرفاه  
الجمهورية  
#٩٧/٠٧/٢٥ ١٨٦٧
- \*مجلس الا من التركى يطالب باتخاذ اجراءات سحق أنشطة المتشددى  
الا هرام  
#٩٧/٠٧/٢٧ ١٨٦٨
- \*فى إطار جهوده للحيلولة دون اغلاقه  
العالم اليوم  
#٩٧/٠٧/٢٧ ١٨٦٩
- \*من ثقب الباب  
كامل زهيرى  
الجمهورية  
#٩٧/٠٧/٢٨ ١٨٧٠
- \*علمانية اتاتورك .. نوع خاص جدا  
المساء  
#٩٧/٠٧/٢٨ ١٨٧١

## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*قوات مكافحة الشعب التركية تتصدى لمظاهرات احتجاج ضد مشروع قانون التعليم  
الا هرام ١٨٧٢ #٩٧/٠٧/٣٠
- \*تركيا : استسلام ستة شرطين متورطين في حادث قتل صحافي  
الحياة ١٨٧٣ #٩٧/٠٧/٣٠
- \*أنقرة : إغلاق المدارس الدينية تسبب بمواجهات عنيفة بين الشرطة والا سلاميين  
الكفاح العربي ١٨٧٤ #٩٧/٠٧/٣٠
- \*تركيا : الا ف الا سلاميين يتظاهرون ضد العلمانيين  
الحياة ١٨٧٥ #٩٧/٠٧/٣٠
- \*تصاعد مظاهرات الا سلاميين في تركيا  
العالم اليوم ١٨٧٧ #٩٧/٠٧/٣٠
- \*رأى المعارضة  
مصطفى كامل مراد الا حرار ١٨٧٨ #٩٧/٠٧/٣١
- \*الحكومة التركية تتعهد بالا استمرار في إصلاح التعليم برغم الا احتجاجات  
العالم اليوم ١٨٧٩ #٩٧/٠٧/٣١
- \*تركيا : تكفيرام تجويع؟  
سمير السعداوى الحياة ١٨٨٠ #٩٧/٠٧/٣١
- \*البرلمان التركي يوافق على إجراء انتخابات مبكرة  
الا حرار ١٨٨١ #٩٧/٠٨/٠١
- \*مجيء يلماظ يفتح مجالا لحوار تركي عربي جديد من شأنه إبعاد الا تراك عن اسرائيل  
الحوادث ١٨٨٢ #٩٧/٠٨/٠١
- \*٢٠٠ مليون دولار للدعم التعليم العلماني بتركيا  
الجمهورية ١٨٨٥ #٩٧/٠٨/٠٢
- \*المجلس العسكري ينعقد لا ربيعة ايام  
الكفاح العربي ١٨٨٦ #٩٧/٠٨/٠٢
- \*تعديلات في قيادة الجيش التركي تأخذ في الا اعتبار الحملة على الا سلاميين  
الحياة ١٨٨٧ #٩٧/٠٨/٠٢
- \*الجيش التركي يقلل الضباط ذوي الميول الا سلامية  
الا هرام ١٨٨٩ #٩٧/٠٨/٠٣
- \*إقالة ضباط اتراك الى "حزب الله"  
الحياة ١٨٩٠ #٩٧/٠٨/٠٣
- \*تركيا : تسريح ٧٣ ضابطا لعلاقاتهم بـ"منظمات" اسلامية  
الكفاح العربي ١٨٩١ #٩٧/٠٨/٠٤
- \*تطورات الا حداث  
محمد جمال عرفة الشعب ١٨٩٢ #٩٧/٠٨/٠٥
- \*تركيا : تغييرات شاملة في قيادة الجيش  
الحياة ١٨٩٣ #٩٧/٠٨/٠٥



## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*تظاهرات فى تركيا واعتقال عشرات من الا سلاميين  
الحياة  
١٨٩١ #٩٧/٠٨/٠٦
- \*هل تدفع تشيلر ثمن أزمة العلمانية؟  
الحياة  
١٨٩٥ #٩٧/٠٨/٠٦
- \*المدعى العام فى تركيا يعتبر " الشريعة " خطرا  
الحياة  
١٨٩٦ #٩٧/٠٨/٠٧
- \*تركيا : اطلاق زعيم حزب مقرب من " الرفاه"  
الكفاح العربى  
١٨٩٨ #٩٧/٠٨/٠٧
- \*المظاهرات تعم أنحاء تركيا احتجاجا على تقليص التعليم الدينى  
الا هرام المسائى  
١٨٩٩ #٩٧/٠٨/٠٩
- \*تركيا : تظاهرة اسلامية  
الحياة  
١٩٠٠ #٩٧/٠٨/٠٩
- \*تشيلر : وردة اسطنبول "بضاعة" اتلفها الهوى  
نبيل عبد الكريم  
نصف الدنيا  
١٩٠١ #٩٧/٠٨/١٠
- \*الشرطة التركية تعتقل ٣ اسلاميين بتهمة " ارتباط " جمعيتهم بـ "الرفاه"  
الحياة  
١٩٠٣ #٩٧/٠٨/١٢
- \*الا دعاء التركى يحقق فى أنشطة "الجمعية الوطنية للشبان" الا سلامية  
الكفاح العربى  
١٩٠٤ #٩٧/٠٨/١٢
- \*انقسام داخل حزب الرفاه بسبب مواقف اربكان  
العالم اليوم  
١٩٠٥ #٩٧/٠٨/١٢
- \*لجنة برلمانية تركية تقرر خطة التعليم العلمانى لمواجهة المدا لا صولى  
الا هرام  
١٩٠٦ #٩٧/٠٨/١٣
- \*اقرار قانون اصلاح التعليم بتركيا يهدد بتصعيد التوتر مع الا سلاميين  
الجمهورية  
١٩٠٧ #٩٧/٠٨/١٣
- \*الحكومة التركية تطرد ٧٠ ضابطا من الا سلاميين  
المساء  
١٩٠٨ #٩٧/٠٨/١٣
- \*المدارس الا سلامية فى الجمهورية التركية افتتحها مندريس ويحاول يلماظ اغلاقها  
محمود السيد الدغيم  
الحياة  
١٩٠٩ #٩٧/٠٨/١٣
- \*تركيا : اهل استقالة من حزب يلماز منذ ترؤسه الحكومة  
الحياة  
١٩١٢ #٩٧/٠٨/١٤
- \*تركيا تلغى قرار وقف المناورات فى ايجه  
الكفاح العربى  
١٩١٣ #٩٧/٠٨/١٦
- \*البرلمان التركى يوافق على قانون لتقليص التعليم الدينى بالبلاد  
الا هرام  
١٩١٤ #٩٧/٠٨/١٧
- \*البرلمان التركى يقر قانون خفض المدارس الدينية  
الحياة  
١٩١٥ #٩٧/٠٨/١٧

## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*مظاهرات واسعة بتركيا احتجاجا على قانون التعليم  
الا هرام ١٩١٧ #٩٧/٠٨/١٨
- \*أجهزة الا من التركية تحبط محاولة لا غتيال يلماز  
الا هرام ١٩١٨ #٩٧/٠٨/١٩
- \*الحكومة التركية تهدد بقمع المظاهرات ضد إصلاحات التعليم  
الا هرام ١٩١٩ #٩٧/٠٨/٢١
- \*لا يكفي احتجاج الا سلاميين على الفن وإنما هم مطالبون بتقديم فن بديل  
المجلة ١٩٢٠ #٩٧/٠٨/٢١
- \*جريمة العصر الكبرى  
الوفد ١٩٢٥ #٩٧/٠٨/٢٢
- \*لوبن يؤكد لا ربكان " تعاطفه " مع الا سلاميين وحزبه  
الحياة ١٩٢٦ #٩٧/٠٨/٢٣
- \*"هذه تركيا وليست اسرائيل"  
الكفاح العربى ١٩٢٨ #٩٧/٠٨/٢٣
- \*بروفيل تشيلر .. هل تلقى مصير بوتو؟  
وطنى ١٩٢٩ #٩٧/٠٨/٢٤
- \*البرلمان يصوت لمصلحة مشروع الا قفال وتكاليف القرار تفوق بايين الدولارات  
محمود السيد الدغيم الحياة ١٩٣١ #٩٧/٠٨/٢٤
- \*أربكان يبدأ حملة أوروبية لمنع حل حزب الرفاه التركى  
الا هرام ١٩٣٥ #٩٧/٠٨/٢٥
- \*قرار تركيا عدم الاعتراف بشهادات الا زهر "أهوج"  
محمد السيد حبيب الا حرار ١٩٣٦ #٩٧/٠٨/٢٥
- \*أربكان يستنجد بالدول الا وروبية للحؤول دون قرار بجل "الرفاه"  
الحياة ١٩٣٧ #٩٧/٠٨/٢٥
- \*المعارضة الا سلامية فى تركيا تعتزم إنشاء حزب تحسبا لحل حزب الرفاه  
الا هرام ١٩٣٨ #٩٧/٠٨/٢٦
- \*الرفاه التكى يسعى لتشكيل حزب "رديف"  
الجمهورية ١٩٣٩ #٩٧/٠٨/٢٦
- \*القبض على إمام مسجد بتركيا  
المساء ١٩٤٠ #٩٧/٠٨/٢٦
- \*اللحية والحجاب ممنوعان فى تركيا  
الشعب ١٩٤١ #٩٧/٠٨/٢٦
- \*قيادات الرفاه أنهت إنشاء الحزب الجديد  
المسلمون ١٩٤٢ #٩٧/٠٨/٢٦
- \*الحكومة التركية تتسلم ٦٠٠ الف دولار دفعة اولى لتمويل اصلاح التعليم الدينى  
الحياة ١٩٤٣ #٩٧/٠٨/٢٦

## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*تركيا : " الرفاه " يعد لحزب اسلامي بديل الحياة  
١٩٤٤ #٩٧/٠٨/٢٦
- \*دخل الحكم من غير اكرام  
محمد نور الدين الحياة  
١٩٤٥ #٩٧/٠٨/٢٦
- \*حزب اسلامي جديد بدلا من الرفاه في تركيا العالم اليوم  
١٩٤٨ #٩٧/٠٨/٢٦
- \*رئيس جامعة الا زهر يطالب تركيا باعادة النظر في سحب اعترافها بالدرجات العلمية  
الا هرام  
١٩٤٩ #٩٧/٠٨/٢٧
- \*يلمظ يطالب بعدم تدخل الجيش التركي في المعركة مع الا سلاميين  
عبدالملك خليل الا هرام  
١٩٥٠ #٩٧/٠٨/٢٧
- \*اتركوا مهمة ضرب الا سلاميين لحكومتى الجمهورية  
١٩٥١ #٩٧/٠٨/٢٧
- \*امريكا تبارك الشراكة التركية الا سلامية اللواء العربى  
١٩٥٢ #٩٧/٠٨/٢٧
- \*سلطات انقرة تسحب اعترافها بشهادات جامعة الا زهر الحياة  
١٩٥٣ #٩٧/٠٨/٢٧
- \*اتهام " الرفاه " باختلاس اموال المساعدات الكفاح العربى  
١٩٥٤ #٩٧/٠٨/٢٧
- \*يلماظ يؤكد رفض حكومته اى تهاون يهدد النظام العلمانى في تركيا  
الا هرام المسائى  
١٩٥٥ #٩٧/٠٨/٢٨
- \*جامعة الا زهر قلعة شامخة وقرار غريب لتركيا المساء  
١٩٥٦ #٩٧/٠٨/٢٨
- \*عدم اعتراف ترطيا بشهادات الا زهر لىساءة للمسلمين الا حرار  
١٩٥٧ #٩٧/٠٨/٢٨
- \*نرفض خلط السياسة .. بمسائل اخرى المساء  
١٩٥٨ #٩٧/٠٨/٢٩
- \*تركيا تنفى عدم الاعتراف بشهادات الا زهر الوفد  
١٩٥٩ #٩٧/٠٨/٢٩
- \*تركيا : اعتقال مستشار لا ربكان فى قضية تبرعات " ليبية " للشيشان الحياة  
١٩٦٠ #٩٧/٠٨/٢٩
- \*انقرة لا تعترف بشهادات الجامعات الا سلامية فى العالم جمال خاشقجى الحياة  
١٩٦٢ #٩٧/٠٨/٢٩
- \*رئيس جامعة الا زهر انتقد سحب تركيا اعترافها بشهادات الجامعة الحياة  
١٩٦٤ #٩٧/٠٨/٢٩
- \*تركيا .. الا زهر احمد بهجت الا هرام  
١٩٦٥ #٩٧/٠٨/٣٠



## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*نظرة إلى تركيا من زاوية الحسابات الاستراتيجية الا مريكية  
عاطف الغمرى  
الا هرام  
١٩٦٦ #٩٧/٠٨/٣٠
- \*الشرطة التركية تعتقل المصلين لا حتجاجهم على سياسة التعليم  
الا هرام المسانى  
١٩٦٩ #٩٧/٠٨/٣٠
- \*الا زهر يقدم اعظم تعليم لعلوم الا سلام  
احمد عمر هاشم  
اخبار اليوم  
١٩٧٠ #٩٧/٠٨/٣٠
- \*مسعود ياماظ يتجه إلى آسيا الوسطى  
الا هرام العربى  
١٩٧١ #٩٧/٠٨/٣٠
- \*تركيا : استجواب مساعد آخر لا ربكان فى قضية التبرعات " الليبية " للشيشان  
الحياة  
١٩٧٢ #٩٧/٠٨/٣٠
- \*السلطات التركية اعتقلت ١٠٠ اسلامى تظاهروا ضد الا صلاحات العلمانية  
الكفاح العربى  
١٩٧٣ #٩٧/٠٨/٣٠
- \*فى تركيا : حزب يلماظ بفصل نائبين أيدا الرفاه  
الجمهورية  
١٩٧٤ #٩٧/٠٨/٣١
- \*تحذير جديد للاسلاميين : تركيا لن تصبح ايران أو الجزائر  
الحياة  
١٩٧٥ #٩٧/٠٨/٣١
- \*الطلاب الا تراك قرروا الا استمرار فى دراستهم بالا زهر  
العربى  
١٩٧٧ #٩٧/٠٩/٠١
- \*هجوم على محطة تليفزيون تركيا احتجاجا على قانون التعليم  
الا هرام  
١٩٧٨ #٩٧/٠٩/٠٢
- \*هجوم على محطة تليفزيون فى تركيا  
الوفد  
١٩٧٩ #٩٧/٠٩/٠٢
- \*يلماظ : تركيا لن تكون كإيران أو الجزائر  
الكفاح العربى  
١٩٨٠ #٩٧/٠٩/٠٢
- \*التوتر يزداد فى تركيا بعد مهاجمة اسلاميين تلفزيونا  
الحياة  
١٩٨١ #٩٧/٠٩/٠٢
- \*الا زهر  
خالد الديف  
الا هرام  
١٩٨٢ #٩٧/٠٩/٠٣
- \*الحكومة التركية مصمة على مواجهة المسلمين  
المساء  
١٩٨٣ #٩٧/٠٩/٠٣
- \*تركيا : اعتقال ١٢ من "جيش الله" لمشاركتهم فى تظاهرات ضد العلمانية  
الكفاح العربى  
١٩٨٤ #٩٧/٠٩/٠٣
- \*الشرطة التركية تعتقل ١٢ عضوا فى "جيش الله"  
الحياة  
١٩٨٥ #٩٧/٠٩/٠٣
- \*تركيا تمنع عقد مؤتمر صحافيين لدعاة وقف العنف فى الا ناضول  
الكفاح العربى  
١٩٨٦ #٩٧/٠٩/٠٤



## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \*ديمقراطية تركيا .. المريضة  
حسن ابوطالب  
الا هرام  
١٩٨٧ #٩٧/٠٩/٠٥
- \*الحكومة أنشأت المدارس بسبب عدم وجود أئمة للجناز .. فتحولت لمراكز للدعوة  
احمد السيوفى  
الشعب  
١٩٨٨ #٩٧/٠٩/٠٥
- \*الا زهر .. ومسجد الا براج  
صلاح عزام  
المساء  
١٩٩١ #٩٧/٠٩/٠٥
- \*تركيا : اعتقال ١٨ شخصا بينهم ١١ المانيا ودبلوماسيا بريطانيا  
الكفاح العربى  
١٩٩٣ #٩٧/٠٩/٠٥
- \*اعتقال عشرات المتظاهرين عقب صلاة الجمعة بتركيا  
الا هرام  
١٩٩٤ #٩٧/٠٩/٠٦
- \*اسطنبول : اعتقال عدد من المتظاهرين احتجاجا على قانون التعليم الجديد  
الكفاح العربى  
١٩٩٥ #٩٧/٠٩/٠٦
- \*معركة الا سلام فى استانبول  
حلمى محمد قاعود  
الحقيقة  
١٩٩٦ #٩٧/٠٩/٠٦
- \*رئيس جامعة الا زهر : ما تردد به بعض الجهات التركية اساءة الى كل مسلم  
ماهر مقلد  
المجلة  
١٩٩٨ #٩٧/٠٩/٠٧
- \*حزب الرفاه  
المساء  
١٩٩٩ #٩٧/٠٩/٠٩
- \*المازق التركي  
عبد الله عبد السلام  
الا هرام  
٢٠٠٠ #٩٧/٠٩/١٠
- \*"الرفاه" ينفى أى تهديد أصولى للنظام فى تركيا  
الا هرام المسائى  
٢٠٠٣ #٩٧/٠٩/١٠
- \*صفحة من تاريخ مصر  
رفعت السعيد  
الا هالى  
٢٠٠٤ #٩٧/٠٩/١٠
- \*الجيش التركى يحذر حكومة يلماظ من التساهل مع الا سلاميين  
الحياة  
٢٠٠٦ #٩٧/٠٩/١١
- \*الجيش التركى ينتقد اداء حكومة "يلماظ"  
الوفد  
٢٠٠٧ #٩٧/٠٩/١١
- \*المؤسسة العسكرية التركية تنتقد سياسات يلماظ  
الا حرار  
٢٠٠٨ #٩٧/٠٩/١١
- \*الفرح .. الا سم الجديد لحزب الرفاه فى حالة نجاح الحكومة التركية فى حظر نشاطه  
الا اخبار  
٢٠٠٩ #٩٧/٠٩/١٢
- \*حبس خمسة اتراك بسبب مسرحية اسلامية  
الا حرار  
٢٠١٠ #٩٧/٠٩/١٢
- \*السجن لخمسة ممثلين اتراك بعدما عرضوا " مسرحية اسلامية"  
الحياة  
٢٠١١ #٩٧/٠٩/١٢

## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \* القوات التركية تقمع مظاهرات "الجمعية"  
الوفد ٢٠١٢ #٩٧/٠٩/١٣
- \* تركيا والا زهر  
العربي ٢٠١٣ #٩٧/٠٩/١٥
- \* تركيا : خطة الجيش المثلثة لضرب " الرفاه"  
محمد نور الدين الوسط ٢٠١٥ #٩٧/٠٩/١٥
- \* بدء تطبيق نظام التعليم الا لزامى فى تركيا  
الوفد ٢٠١٩ #٩٧/٠٩/١٦
- \* "ديميريل" يطالب بنظام رئاسى فى تركيا  
الوفد ٢٠٢٠ #٩٧/٠٩/١٩
- \* "صادقت على ٦ حكومات وهذا كثير"  
الكفاح العربي ٢٠٢١ #٩٧/٠٩/١٩
- \* اشتباكات بين الشرطة والا صوليين فى تركيا  
الجمهورية ٢٠٢٢ #٩٧/٠٩/٢٠
- \* لحظات العنف  
سامح فوزى وطنى ٢٠٢٣ #٩٧/٠٩/٢٠
- \* احمد عمر هاشم : التشكيك فى الا زهر مرفوض .. ولا نحتاج اعترافا من احد  
مى الشافعى الحياة ٢٠٢٤ #٩٧/٠٩/٢٣
- \* الرفاه يقترح توجيه اللوم لحكومة يلماظ  
العالم اليوم ٢٠٢٧ #٩٧/٠٩/٢٥
- \* تركيا الحائرة بين الغرب والشرق  
عادل الجوجرى الا حرار ٢٠٢٨ #٩٧/٠٩/٢١
- \* اعادة اكتشاف تركيا  
سامح فوزى وطنى ٢٠٣٠ #٩٧/٠٩/٢١
- \* التعليم يدخل ميدان الصراع بين الا سلاميين والعلمانيين  
احمد عبداللاه المساء ٢٠٣٢ #٩٧/٠٩/٢٨
- \* انقرة تهدد بتشديد العقوبات ضد الا سلاميين  
الا هرام ٢٠٣٤ #٩٧/١٠/٠١
- \* عقوبات جديدة ضد الا سلاميين فى تركيا  
الا حرار ٢٠٣٥ #٩٧/١٠/٠١
- \* "يلماظ" يتعهد بقمع التيار الا سلامى  
الوفد ٢٠٣٦ #٩٧/١٠/٠١
- \* جنرالات تركيا امام مفترق طرق  
سامل فاعور الكفاح العربي ٢٠٣٧ #٩٧/١٠/٠٢
- \* استطلاع للرأى حزب الرفاه الا سلامى اكبر القوى السياسية بتركيا  
الا هرام ٢٠٣٩ #٩٧/١٠/٠٣

## المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

- \* انخفاض اعداد طلاب المدارس الا سلامية في تركيا بنسبة ٤٠%  
الشعب  
٢٠٤٠ #٩٧/١٠/٠٣
- \* استئناف حملة مدينة على العلاقة بين المافيا واجهزة الدولة في تركيا  
الحياة  
٢٠٤١ #٩٧/١٠/٠٣
- \* استطلاع في تركيا : " الرفاه " الظاول وحزب تشيلر لن يدخل البرلمان  
الحياة  
٢٠٤٢ #٩٧/١٠/٠٣
- \* "تجفيف الينابيع" أو حرب على الا سلام  
ياسر الزعاطرة  
٢٠٤٣ #٩٧/١٠/٠٣
- \* "الرفاه" أول في تركيا  
الكفاح العربي  
٢٠٤٥ #٩٧/١٠/٠٣
- \* أنقرة : تحقيقات اوروبية تتعلق بآتهامات مخالفة حقوق الا نسان  
الكفاح العربي  
٢٠٤٦ #٩٧/١٠/٠٤
- \* حزب الرفاه التركي يسعى لا حباط قرار حظر نشاطه أمام المحكمة الدستورية  
الوفد  
٢٠٤٧ #٩٧/١٠/٠٨
- \* تركيا : اعتصام طالبات محجبات احتجاجا على منعهن من الدراسة  
الكفاح العربي  
٢٠٤٨ #٩٧/١٠/٠٨
- \* احتجاج طلبة ضد منع الحجاب في تركيا  
الا حرار  
٢٠٤٩ #٩٧/١٠/٠٨
- \* مئات الطالبات يعتصمن أمام جامعة اسطنبول  
الحياة  
٢٠٥٠ #٩٧/١٠/٠٨
- \* مرافعة من ٣١٣ صفحة  
الكفاح العربي  
٢٠٥١ #٩٧/١٠/٠٧
- \* تقرير عن الحياة التركية التي تدور من حول اسطنبول ، تلك المدينة الرائعة  
الحياة  
٢٠٥٢ #٩٧/١٠/٠٩
- \* الكفر .. ليس ملة واحدة  
الشعب  
٢٠٥٥ #٩٧/١٠/١٠
- \* حزب الرفاه بقيادة اربكان في مقدمة الا حزاب التركية  
الشعب  
٢٠٥٦ #٩٧/١٠/١٠
- \* العسكر يقتربون من إغلاق حزب الرفاه  
احمد السيوفى  
٢٠٥٧ #٩٧/١٠/١٠
- \* اربكان : قرار حظر " الرفاه " سيفشل  
الكفاح العربي  
٢٠٦٢ #٩٧/١٠/١٠
- \* اربكان يؤكد أن حزب الرفاه باق حتى لو أمرت المحكمة بحظره  
الحياة  
٢٠٦٣ #٩٧/١٠/١٠
- \* لا انتخابات قبل عام ٢٠٠٠  
الا حرار  
٢٠٦٤ #٩٧/١٠/١١

صفحة رقم : ١٢

فهرس

المدرسة

المجلد : ٨ - تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

\*يلماظ يعتف بالتنسيق لا قالة اربكان  
الحياة

٢٠٦٥ #٩٧/١٠/١١

\*مساجد تركيا .. بلا خطباء  
الجمهورية

٢٠٦٦ #٩٧/١٠/١٤

نهاية الفهرس



المصدر : الحسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٧

طالب بمحاكمة وزيرة سابقة تنتمي الى حزب تشيلر

## الجيش التركي يقدم "أدلة دامغة" تبرر حظر نشاط حزب اربكان

□ انقرة - من رشيد غيورديك:

■ قبل يومين من التصويت على الثقة بالحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلماز، بدا ان المؤسسة العسكرية قررت الدخول في مرحلة حاسمة من المواجهة مع الائتلاف الحاكم السابق بعدما وصل غضبها ذروته بسبب سرقة وثائق تتعلق باجراءات محتملة كانت يمكن ان تتخذها لإبعاد الاسلاميين عن الحكم. وعلن نائب رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة امس تزويد مكتب المدعي العام ملفاً أكد انه يتضمن «أدلة دامغة» لمساعدته في دعم الدعوى بحظر نشاط حزب الرفاه الذي يتزعمه نجم الدين اربكان.

الى ذلك دق الجيش جرس انذار لحزب الطريق الصحيح (بزعامه تانسو تشيلر شريكة اربكان في الحكومة السابقة). ودعا قائدا سلاحى البحرية والدرك، امس، الى

اتخاذ اجراءات قانونية ضد وزيرة الداخلية السابقة ميرال اكسينر (عضو في حزب تشيلر) التي اعترفت الثلاثاء الماضي بان الشرطة تجسست في عهدها على مقر رئاسة الاركان لمعرفة هل يعد الجيش لانقلاب؟ واعتبرت ان ما فعلته الشرطة عملاً مشروعاً يخدم مصلحة الامن القومى لتركيا.

والتر ادلاء اكسينر بتصريحاتها في هذا الشأن اصدرت رئاسة الاركان بياناً تضمن عبارات عنيفة ضد الوزيرة السابقة، بينما عقد قائدا البحرية الاميرال غيوفين إركايا والدرك الجفرال تيومان كومان مؤتمراً صحافيا وجها خلاله اتهامات عدة لأكسينر. وفي غضون ذلك تحدثت الصحافة التركية عن احتمال المطالبة بمحاكمة أكسينر وارتفعت اصوات طالبت بان يفتح تحقيق



المصدر : الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٧

مع زعيمة حزبها تشيلر.  
من جهة اخرى رفضت محكمة جنابات تركية دعوى تعويض رفعها  
اركان على مدع يحاول حظر نشاط «الرفاه» وقضت بعدم الاختصاص.  
وقالت ان هذه الدعوى يجب ان تنظر فيها محكمة عليا. وطالب اركان  
بتعويض مقداره ٢٠ بليون ليرة تركية (١٣٢ الف دولار) من المدعي العام  
فورال سافاش بزعم اهانتة وحزبه. وكان سافاش رفع دعوى امام  
المحكمة الدستورية في ايار (مايو) الماضي طالب فيها بحظر نشاط  
«الرفاه» بتهمة التحريض على حرب اهلية ومناهضة النظام العلماني في  
تركيا. واعلن رئيس المحكمة وقتها انها قبلت النظر في الدعوى وتوقع  
ان تتخذ قراراً في شأنها قبل انتهاء السنة الجارية.  
وصدر رد فعل قوي من حزب الرفاه على هذه التطورات واعتبر نائب  
رئيسه عبدالله غيول امس تدخلات المؤسسة العسكرية «غير  
ديموقراطية» مضيفاً انها تشير الى ان تركيا لا تزال متخلفة عن الغرب  
على صعيد الديموقراطية.





المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٧

## البرلمان التركي يقترح غداً على الثقة بحكومة يلماظ بعد مناقشة برنامجها

في انقرة الملف الذي أعده الجيش ضد أكسينر، وفي حال وجدت فيه عناصر مخالفة، يمكنها ان تطلب رفع الحصانة البرلمانية عن الوزيرة السابقة بما يسمح فتح قضية ضدها. ويمكن ان تواجه أكسينر في حال تمت محاكمتها، حكماً بالسجن لمدة قد تصل الى ستة أعوام.

من جهة أخرى، رفضت محكمة جنابات انقرة دعوى التعويض التي رفعها اربكان على مدع يحاول حظر نشاط حزب الرفاه الذي يتزعمه.

وقالت وكالة أنباء الأناضول «رفضت محكمة جنابات انقرة دعوى التعويض المرفوعة من قبل حزب الرفاه وزعيمه اربكان ضد فورال سافاس كبير المدعين في محكمة الاستئناف».

وذكرت الوكالة ان المحكمة قضت بعدم الاختصاص وقالت ان هذه الدعوى يجب ان تنظر فيها محكمة عليا. وطالب اربكان بتعويض قدره ٢٠ مليار ليرة تركية (١٣٢ ألف دولار) من سافاس بزعم اهانة واهانة الرفاه خلال مؤتمر صحفي عقده في أيار (مايو) أعلن فيه انه سيسعى الى استصدار أمر من المحكمة الدستورية بحظر نشاط الحزب الاسلامي.

في غضون ذلك، بدأت محكمة تركية جلسة استماع في قضية مرفوعة ضد صحيفة علمانية كبرى تواجه عقوبة الاغلاق بسبب حديث مع عضو مزعوم في مجموعة اسلامية مسلحة. وتحاكم محكمة أمن الدولة في اسطنبول مالك ومحرر ومراسل جريدة «يني يوزيل» الليبرالية بدعوى الدعاية لجبهة غزاة الشرق الاسلامية الكبرى.

كما وجهت الى الثلاثة تهمة «نشر مادة تروج للانفصال واثارة الكراهية» في مقال في شهر آذار (مارس) الماضي. (الغيب-رويترا)

بدأ البرلمان التركي أمس مناقشة برنامج حكومة الرئيس مسعود يلماظ والذي يتضمن تعهدات منها التسريع في عملية تخصيص البنوك المملوكة للدولة والعمل على ضم تركيا الى الاتحاد الاوروبي، في حين رفع الجيش التركي دعوى على وزيرة الداخلية السابقة ميرال أكسينر بتهمة ادانته. ورفضت محكمة جنابات انقرة دعوى رفعها رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان ضد مدع حاول حظر نشاط حزب الرفاه الاسلامي.

ومن المتوقع ان تفوز حكومة يلماظ في اقتراع الثقة في البرلمان المقرر غداً السبت، حيث تحظى بأغلبية برلمانية وخصوصاً بعد الاستقالات التي شهدتها حزب «الطريق القويم» بزعامة طانسو تشيللر. على صعيد آخر، رفع الجيش التركي دعوى على وزيرة الداخلية السابقة ميرال أكسينر التي اتهمت العسكريين ضمناً بأنهم «أعدوا انقلاباً» على نجم الدين اربكان رئيس الحكومة الائتلافية السابقة التي كان يسيطر عليها المسلمون.

وذكرت الصحف التركية أمس ان الجيش اعد ملفاً حول تصريحات أكسينر واتهمها بـ«اهانة القوات المسلحة التركية». وكانت أكسينر قد أكدت ان «مجموعة غير مشروعة شكلت داخل القوات المسلحة». مضيفة ان «معلومات جمعت (...) تفيد ان نشاطات هذه المجموعة تذهب الى أبعد من مكافحة الأصولية» الاسلامية، ملمحة بذلك الى ان الجيش اعد للقيام بانقلاب. ورفض الجيش اتهامات أكسينر القريية من وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيللر، شريكة اربكان في حكومة الائتلاف التي استقالت في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي. وحسب الاجراءات القانونية، يفترض ان تدرس نيابة الجمهورية



المصدر : الحساسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/٢٠

### هل يستطيع يلماز؟

■ من المتوقع ان تحظى الحكومة العلمانية - الخالصة - التي شكلها زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز قبل اقل من اسبوعين، بثقة البرلمان الذي سيصوت عليها اليوم. انها الحكومة الخامسة والخمسين منذ اسس مصطفى كمال (اتاتورك) الجمهورية التركية في ١٩٢٣ واعتمد لها نظاماً علمانياً يضمن الدستور استمراره والجيش حمايته. وعلى هذا الاساس راسست جميع الحكومات التركية احزاب علمانية. طبعاً باستثناء الحكومة الرابعة والخمسين التي راسها للمرة الاولى زعيم اسلامي هو نجم الدين اربكان في ائتلاف مع حزب علماني تنزعه تانسو تشيلير. اول سيدة اصبحت رئيسة للوزراء في تركيا.

ولعله تحصيل حاصل التذكير بأن سبب صعود اربكان الى رئاسة الوزراء لم يكن نتيجة لحصول حزبه (الرفاه) على غالبية مطلقة في البرلمان. فهو جاء أولاً في انتخابات ١٩٩٥ بحصوله على ٢٠ في المئة من اصوات الناخبين و١٥٥٠ من مجموع ٥٥٠٠ نائباً في البرلمان. ومع ان الاحزاب العلمانية نجحت في البداية في تشكيل ائتلاف حاكم قام على كتفي حزبي الوسط، الوطن الام والطريق الصحيح (بزعامة تشيلير)، لكن عمق الخلافات الكامنة بينهما ادت الى انهياره بسرعة، الامر الذي افسح في المجال امام اربكان للاتفاق مع تشيلير.

وبسرعة ايضاً صار واضحاً ان هذا التحالف الاسلامي - العلماني الغريب لن يكتب له ان يستمر طويلاً. خصوصاً انه اختار ان يدخل في مواجهة تفوق طاقته مع المؤسسة العسكرية القوية التي تعتبر نفسها حامية الدستور والعلمانية والديموقراطية، الامر الذي اعتبرته مبرراً كافياً لكي -تنقذ الوطن- من الفوضى عبر ثلاث انقلابات عسكرية نفذتها خلال العقود الثلاثة الماضية، وفي كل مرة تخلت عن الحكم طوعاً وسلمته الى المدنيين بعدما اعتبرت ان الخطر زال ولم تعد الجمهورية مهددة بالانحراف يميناً او يساراً.

والاكيد ان احداً في تركيا لا يخامره شك في ان المهمة الرئيسية لحكومة يلماز تكمن في ازالة الآثار التي تركتها حكومة اربكان واعادة تفكيك اجهزة تابعة للدولة سعى اربكان الى تطعيمها بعناصره الاسلامية. والحق ان يلماز انصرف الى هذه المهمة فوراً نظراً الى ان تحقيقها لا يحتاج الى وضع قوانين خاصة يجب ان يصادق عليها البرلمان كما هي الحال بالنسبة الى خفض مدارس تحفيظ القرآن واعداد ائمة المساجد. ومن المتوقع الآن ان يبدأ فور حصول حكومته على ثقة البرلمان تطهير اجهزة من العناصر الاسلامية وفي مقدمها مديرية الاذاعة والتلفزيون واجهزة اخرى تعتبر حساسة على صعيد المواجهات الايديولوجية بين العلمانيين والاسلاميين.

طبعاً من السابق لاوانه جداً الحديث عن اي انجاز حققته حكومة يلماز في وقت لم تحصل بعد حتى على ثقة البرلمان على رغم ان الأرجح انها ستحصل عليها اليوم بغالبية قد لا تقل عن ١٥ صوتاً، وهي اكثر من الغالبية التي بقيت للائتلاف السابق في الايام الاخيرة من عمره خصوصاً بعد الانشقاقات عن حزب تشيلير. مع ذلك يشير مراقبون اترك وديبلوماسيون كثيرون في انقرة الى ان الانسجام العلماني، على الاقل في صفوف الائتلاف الحالي (احزاب الوطن الام واليسار الديموقراطي وتركيا الديموقراطي مدعوماً من الشعب الجمهوري) يجعلها في موقع افضل بكثير من الائتلاف السابق الذي كان طرفاه على طرفي نقيض ايديولوجي.

ولكن هل يكفي الانسجام الايديولوجي ضماناً لنجاح حكومة يلماز؟ من الواضح انه لا يكفي، ولكنه يمكن بالتأكيد ان يساعد في تركيز جهودها على حل المشاكل المستعصية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تواجهها تركيا بدل هدر معظم جهودها ان لم يكن كلها على المواجهات اليومية بين غالبية علمانية في المجتمع واقلية اسلامية حكومية سعت الى تطبيق قيم لا تتسجم وطبيعة هذا المجتمع.

فالمحك، اذن، هو ان يستطيع حكومة يلماز ما لم تستطعه حكومة اربكان.

كامران قره داغي



# اليوم ٠٠ الاقتراع بالشفقة على حكومة «يلماظ» في تركيا حزب الرفاه يتهم الجيش التركي بصياغة البرنامج الحكومي

أنقرة- وكالات الأنباء: يجري اليوم البرلمان التركي اقتراعا بالشفقة على الحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم، توفقت مصائد تركية فوز حكومة يلماظ الائتلافية بثقة البرلمان رغم أن أحزابها الثلاثة تشغل ٢١٤ مقعدا فقط في البرلمان. أشارت المصائد إلى تأييد حزب الشعب الجمهوري الذي يشغل ٤٩ مقعدا وحزبان، ١٨ ناشيا مستقلا لحكومة يلماظ. تستمع الحكومة الجديدة وفقا لتقديرات للراقيين بتأييد ٢٨١ ناشيا ويحتاج يلماظ لوافق ٢٧٦ ناشيا فقط على حكومته للفرز في الاقتراع. اختتم البرلمان التركي أمس الأول مناقشاته لبرنامج الحكومة الذي تعرض لانتقادات شديدة من حزبي الرفاه الإسلامي والطريق القومي. هاجم نواب الرفاه والطريق القومي بشدة البرنامج واتهما جبرلات الجيش التركي بصياغته. وهدد حزب الشعب الجمهوري



يلماظ

حزب الرفاه من الوصول للحكم. قدم أمس «ديمير أوغلو» رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الإنسان استقالته من حزب الطريق القومي بزعمه قانسو شيلر ليعزز بذلك قدرته يلماظ في الفرز باقتراع



المصدر : السعالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٧ / ١٩٩٧

## قبل ساعات من اقتراع الثقة استقالة نائب تركي من حزب الطريق القويم

١١ انقرة - رويتر :  
قدم «ديمير بربر اوغلو» رئيس  
اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان في  
تركيا أمس استقالته من حزب  
الطريق القويم في رسالة من ثلاث  
صفحات بعث بها مكتب رئيس  
البرلمان مما يعزز موقف رئيس  
الوزراء مسعود يلماظ عند اجراء  
اقتراع الثقة على الحكومة الجديدة  
اليوم. ومن المتوقع أن تحظى حكومة  
يلماظ بثقة البرلمان على الرغم من أن

الحكومة الائتلافية لانتشغل سوى  
214 مقعداً. وقد أعلن حزب الشعب  
الجمهوري والمستقلون تأييدهم  
لـ يلماظ.  
من ناحية أخرى هدد حزب  
الشعب الجمهوري برئاسة ديميركان  
بسحب تأييده في حالة عدم اجراء  
انتخابات برلمانية مبكرة. مؤكداً أن  
حزبه يختلف اختلافاً تاماً مع برنامج  
يلماظ إلا أنه مضطر لتأييده لمنع  
وحصول الرفاه إلى الحكم.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٧/٧/٢٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد جلسة عاصفة :

## حكومة مسعود يلماز تفوز بثقة البرلمان التركي اشتباك بالأيدى بين النواب يؤجل التصويت ١٥ دقيقة

الفاظا نائية وانفج عدد من نواب حزب الرفاه الى النصبة واشتبهوا بالأيدي مع النواب الآخرين. مما دفع رئيس البرلمان الى تعليق الجلسة بعد بداية عملية الاقتراع بقليل. يقبل التلفزيون التركي على الهواء. مشاهد الشادة ومشاهد الانراك أحد نواب حزب الرفاه وهو يرفع مسدسه في وجهات البرلمان.

وقبل ساعات من بد، جلسة الاقتراع بالثقة على الحكومة الجديدة استقال عضو آخر من حزب الطريق القويم برعاية تانسو تشيللر وأعلن انضمامه الى حزب رئيس الوزراء الجديد لينخفض بذلك عدد المقاعد التي يشغلها الحزب بالبرلمان الى ٩٨ مقعدا بعد انشقاق ٢٠ عضوا عن الحزب على مدار شهر مضى.

وكان مسئولو حزب الوطن الام قد تعهدوا بتنفيذ برنامج الحكومة الخاص بالسعى للانضمام للاتحاد الاوربي ودعم التوجهات العلمانية للدولة.

وقد ارتفع مؤشر بورصة اسطنبول للأوراق المالية ٢٨ نقطة في اقبال أمس الأول الجمعة. وسجل المؤشر رقما قياسيا من نوعه هو ٢٠٢٧ نقطة في ظل ترقب المستثمرين لرحلة جديدة من الاستقرار للسياسة التركية بعد عام من الأزمات.

انقرة - وكالات الأنباء - فازت الحكومة العلمانية التركية برئاسة مسعود يلماز بثقة البرلمان أمس بعد مشادة حادة بين نواب الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب الرفاه الاسلامي.

وحصلت حكومة يلماز الموافقة من حزب الوطن الام برعامة وحزب اليسار الديمقراطي وحزب تركيا الديمقراطي المحافظ على تأييد ٢٨١ نائبا ضد ٢٥٦ وذكر مصطفى كالملي رئيس البرلمان ان اثنين امتنعوا عن التصويت بينما لم يحضر الجلسة عشرة نواب. وذلك تتولى حكومة علمانية مقاليد السلطة في تركيا بعد عام من حكم حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان الذي دخل في تحالف مع حزب الطريق القويم المحافظ برئاسة تانسو تشيللر وزيرة الخارجية في الحكومة السابقة وعقب فوز حكومته بثقة البرلمان قال يلماز ان عصرا جديدا قد بزغ في تركيا وأنه سيقترف أثر مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية الحديثة.

وأكد يلماز ان البرلمان يتخذ قراراته وفقا لارادة الأمة وأنه ليس ثمة سبيل لرمي أو تقيد هذه الارادة. وكانت جلسة اقتراع الثقة قد علقت مدة ١٥ دقيقة عندما تبادل نائب من الحزب الديمقراطي الاجتماعي ونائب من حزب الرفاه



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢/٧/١٩٩٧

## حكومة يلماظ تفسد بتقية البرلمان التركي بعد اشتباك بالأيدي بين النواب العلمانيين والإسلاميين

حكومة الائتلاف بزعامة نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي.

واستطاع يلماظ أن يضم في تشكيل الحكومة عددا من الوزراء العلمانيين من اليمين واليسار ليتمكن من مواجهة حزب الرفاة الإسلامي وتحالفه في الحكومة السابقة من الجناح اليميني بزعامة تانسو تشيلالر.

وقد دعمت جهود يلماظ الهادفة إلى إبعاد الحزب الإسلامي عن العودة مرة أخرى إلى السلطة بتأييد قوي من سليمان ديميريل ونيس الجمهورية التركي بالإضافة إلى الدعم المطلق من جانب الجيش الذي يتمتع بقوة وتأييد

في تحديد مسار السياسات في تركيا

وكان الجنرالات داخل الجيش قد لوحوا لأربكان باحتمال قيامهم بانقلاب عسكري بسبب ما وصفه الجيش بقسوته في تحديد نشاط التيار الإسلامي بالداخل.



مسعود يلماظ

انقرة - وكالات الأنباء:

فازت حكومة مسعود يلماظ بثقة البرلمان التركي أثناء الجلسة التي عقدت أمس بأغلبية ٢٨٠ صوتا ضد ٢٥٦.

وقد تغيب عضوان عن الجلسة وترك ١٢ عضوا بطلاقاتهم خالية

وقد وقعت أحداث خطيرة داخل البرلمان التركي أثناء تصويت الثقة على الحكومة العلمانية الجديدة بزعامة مسعود يلماظ ووقع تشابك بالأيدي واندفع أعضاء من حزب الرفاه الإسلامي إلى النصرة وحدث هرج ومرج في أعقاب تعدى عضو البرلمان العلماني من اليسار بالسب والقذف

على عضو آخر ينتمي لحزب الرفاة الإسلامي أثناء الجلسة.

وقد تم تعليق الجلسة لمدة ١٥ دقيقة لتهديد الموقف قبل عودة الأعضاء البالغ عددهم ٥٥٠ عضوا لاستكمال عملية التصويت. وكانت حكومة يلماظ قد تشكلت منذ أسبوعين فقط لتحل محل





المصدر : ~~السوفيسد~~

التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## فوز حكومة «يلماظ» بثقة البرلمان التركي

أنقرة - وكالات الأنباء: فازت أمس حكومة مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي الجديد بثقة البرلمان. تمكن يلماظ من انتزاع الفوز بسبب الاستقالات في صفوف حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر وانضمام بعضهم إلى حزب يلماظ. وكان يلماظ قد أعلن قبل الاقتراع أنه يضمن الفوز بسهولة بفارق ١٦ صوتاً وتوقع أن يحصل على تأييد ٢١٦ نائباً من حزبه والأحزاب التحالف معه. كما توقع الحصول على تأييد ٤٩ نائباً يسارياً ونائبين يمينيين و١٧ عضواً مستقلاً في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضواً. ولم تتمكن تانسو تشيلر وزيرة الخارجية وزعيمه حزب الطريق القويم للتحالف مع حزب الرفاة من إيهاض فوز الحكومة بالثقة بسبب انخفاض عدد مقاعد حزبها إلى ٩٨ مقعداً بعد استقالة نائبين جديدين من حزب «تشيلر» قبل الاقتراع بساعات. أدى فوز حكومة يلماظ في اقتراع الثقة إلى انتعاش بورصة إسطنبول للأوراق المالية. ارتفع مؤشر الأسهم خلال تعاملات أمس إلى مستوى ٢٠٢٧ نقطة بزيادة قدرها ١,٤٪ عن تعاملات اليوم السابق.



تانسو تشيلر



مسعود يلماظ



المصدر: **أكتوبر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ / ٧ / ١٩٩٧

وسط مخاوف من

أن تتحول تركيا

إلى جزائر جديدة

## الرفاه الإسلامي قبلة السياسة التركية الموقوتة



مسعود يلماظ

**حسين محمود**

بدأ الحديث يعلو عن أزمة صراع علمانية إسلامية باستقالة أربكان جاءت في ١٨ يونيو الماضي بعد مرور حوالى العام من انتخابه . لكن التحدى بين الرفاه والإسلاميين من جهة والجيش من جهة أخرى بدأ في شهر رمضان حيث هاجم قادة الرفاه علانية النظام العلماني للدولة ، ورد الجيش باستعراض للقوة في الشوارع التي يسيطر عليها الإسلاميون ، وطلبوا من أربكان الالتزام بالامتناع عن محاولات اختراق صفوف القوات المسلحة وكبح نشاطات العسكريين الإسلاميين ووجوب إغلاق بعض المدارس الإسلامية ، وبعد تمسك الطرفين بموقفيهما ، رغم استعداد أربكان المعلن للتضحية ببعض العسكريين الإسلاميين مقابل البقاء في الحكم ، طلب الرئيس ديميريل من أربكان تقديم استقالته .

أما التحدى الكبير والحقيقي للزعماء

في الشهور الأخيرة شهدت تركيا تحولات سياسية سريعة الإيقاع ، صورها وتصورها البعض على أنه صراع علماني إسلامي ، بل انشغل الكثير من المحللين والمراقبين بمراجعة معاني المصطلحات لمحاولة فهم واقع سياسي على أعقاب القرن الحادى والعشرين على ضوء مفاهيم لغوية تشق معانيها من تراث سياسي واجتماعي وتاريخي ينتمى إلى الماضي .

وحسب هذه التصورات فإن المد الإسلامي الذى يمثله حزب الرفاه الإسلامى أصبح يهدد النظام العلماني التركي الذى أسسه كمال أتاتورك قبل نهاية الربع الأول من القرن الحالى . لكن هذه القراءة العجول للموقف السياسى فى تركيا تتنافى عن معطيات أساسية تحركه وتدفعه بعيدا عن أى صراع محتمل بين الدين والعلمانية ، وتركز مشاهدته فى المناورات السياسية التقليدية للصراع على السلطة بين كافة القوى الفاعلة على المسرح السياسى . فلا النظام العلماني التركي مهدد ، ومعظم أنظمة دول العالم الإسلامى علمانية بطبعها إذا استثنينا النموذج الإيراني وبعض التأثيرات فى النموذج السودانى ، ومع ذلك فإن أحدا لا ينكر الصفة الإسلامية لهذه الدول ، ولا المد الإسلامى فى تركيا يعتبر حركة دينية بقدر ما هو تعبير سياسى عن قوة فاعلة فى المجتمع .



المصدر : أكتوبر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٢

داخل الجيش تنصت على محادثات كبار الضباط ، وقد تنصت على جلسة كان يتحدث فيها القادة عن سبل مواجهة المد الديني الذي تشجعه الحكومة حتى داخل الجيش نفسه ، وطرحوا من ضمن ما طرحوه من أفكار القيام بانقلاب ضد حكومة الرفاه . وتسربت تفاصيل هذه الجلسة إلى المخابرات الأمريكية أيضا ، حتى أنه بدا غريبا أن تحذر الخارجية الأمريكية فجأة وبدون مقدمات الجيش التركي من محاولة القيام بأى انقلاب يهدد الحياة الديمقراطية في تركيا ، وتتركز أصابع الاتهام في هذه الفضيحة على تانسو تشيلر زعيمة الطريق القويم ولا تعفى شريكها ورئيس حكومتها نجم الدين أربكان .

وبالإضافة إلى الوضع السياسي المتردى كان الوضع الاقتصادي التركي هو المنصرم الأكبر من هذه الأزمة . فالتركيز الأهم لأعضاء أى تحالف هو محاولة شراء الأصوات ، وهناك نوع من الفوضى الاقتصادية في ظل عدم دقة البيانات والتلاعب في الأرقام والذي أدى إلى ظهور فائض في الميزانية في شهرى يناير وفبراير ، تحول إلى عجز قياسي في الشهر التالي بلغ مليار جنيه بينما وصل الرقم الذي أعلنه مسعود يملط في البرلمان وهو يقدم وزارته الجديدة إلى ٤.٨ مليار دولار . وكان أربكان يتهم وسائل الإعلام التركية بتدمير خططه الاقتصادية رغم أنه استغل شهر رمضان الماضي كمناسبة دينية ليقدم رشوة انتخابية . للناخبين التوقيع في أى انتخابات مبكرة قادمة ، فتخلي عن خطط سابقة لخفض العجز في الميزانية ووصل معدل التضخم في ذلك الشهر إلى رقم قياسي بلغ ٧٠ في المائة ، ثم قرر في شهر إبريل رفع الأجور بنسبة ٢٢ في المائة بآثر رجعى من شهر يناير ، إلى جانب ما شهدته الشهور الأخيرة من تباطؤ في عملية الخصخصة . وينتظر المستثمرون الأتراك حتى يستقر الأمر السياسي قبل أن يشعروا في أى استثمارات جديدة .

إذا استقر الحال لحكومة . الوطن الأم . بزعامه يلمظ والتي تضم أربعة أحزاب تحظى

بل طلبوا إليه صراحة التوقف عن بعض السياسات التي تسير في هذا الاتجاه ولكنه رفض بإصرار .

ويرى أنصار الاتجاه الإسلامي ، الذي أصبحت له قواعد إقليمية ودولية ، أن هناك حربا اندلعت ضد أربكان منذ اليوم الأول لتولية الحكم وضد سائر القوى والنشاطات الإسلامية في طول البلاد وعرضها ، ويربطون بين العلمانية والانحلال والتبعية للغرب والإلحاد ، وأن الجيش هو الذي يحكم تركيا الحديثة التي أسسها أتاتورك (١٨٨٠-١٩٣٨) الذي ألغى الخلافة العثمانية عام ١٩٢٢ وأنس جمهورية تولي رئاستها ، ووضع الجيش في مكان الحارس للعلمانية وحول اتجاه تركيا للغرب بدلا من الشرق . وهم يتهمون الجيش التركي بأنه يفقد سياسات الحكومة ويهدم ما تبنيه من علاقات اقتصادية قوية مع الدول العربية والإسلامية ، حيث قام الجيش بالتحالف العسكري مع إسرائيل وغزو العراق ، إلى جانب ما يمارسه من دور رقابي على أنشطة الدعوة والتعليم الديني ، أخيرا يرون في تعيين زعيم الأقلية مسعود يملط رئيسا للحكومة وعدم الدعوة إلى انتخابات مبكرة خطرا شديدا يهدد بالحرب الأهلية وتحويل تركيا إلى جزائر جديدة

واقع الحال على خلاف ذلك يقول إن التحالف بين أربكان وتشيلر سقط لأنه كان لابد أن يسقط ، فقد تزامن مع هذا الصدام بين الجيش والاتجاه الإسلامي انشقاق عدد من نواب حزب تشيلر فأفقدوا التحالف مع أربكان القوة البرلمانية الكافية للاستمرار . وتورط حزب الطريق القويم حليف حزب الرفاه في الحكم في فضائح مالية . ثم كانت أنقرة جيت ، وهي فضيحة تجسس تورطت فيها حكومة أربكان حيث ضبطت خلايا تجسس

الإسلاميين فكان طلب أحد المدعين العموميين ( النيابة العمومية ) من المحكمة العليا حظر حزب الرفاه الإسلامي مما أعطى الصراع بين العلمانيين وحزب الرفاه بعدا جديدا خاصة أن الرفاه حاول أن يعطي تركيا طوال مدة حكمه التي استمرت ستة تقريبا صبغة إسلامية أنارت الكثير من الرعب على كافة الأصعدة .

المدعي فورال سافاس قدم التقرير الذي يطالب بحظر الحزب الإسلامي من ١٨ صفحة ويتهم فيه حزب أربكان بانتهاك الدستور التركي الذي ينص على أن الدولة علمانية ديمقراطية ، وقال في تقريره : . إن حزب الرفاه أصبح مركزا للنشاطات المعادية للعلمانية بما يقود البلاد إلى أجواء الحرب الأهلية .

وفي تعليقه على هذا التقرير قال نجم الدين أربكان إنه فوجئ به ونفى أن يكون له أى صلة بالواقع والحقيقة ، وأقر بأن حزب الرفاه الإسلامي حزب علماني حقيقي وهو ضامن للعلمانية .

ويقول جونجور أوزدن رئيس المحكمة العليا إن المحكمة قد تصدر قرارا في غضون ستة شهور ، ووصف الخللون هذا التحدي بأنه خطير للغاية . ويقول يفوز صابونكو ، وهو أحد أساندة القانون الدستوري : . يبدو أن هناك أسانيد قانونية كافية تجعل المحكمة الدستورية تغلق الحزب .

ويستند تقرير المدعي العام إلى تصريحات أطلقها أربكان وعدد من أعضاء حزبه دعوا فيها إلى الالتزام بالزى الإسلامي والاهتمام بالتعليم الديني ، واستدعى الأمر تدخل مجلس الأمن القومي الذي يضم عددا من كبار الضباط وقادة الجيش والذين حذروه من أسلمة البلاد





المصدر : أكتوبر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٧

بمواقفة الرئيس ديميريل من بينها حزب يسارى ، فإنه سيكون أمامها مهام شائكة لن يكون من السهل عليها مواجهتها وحشد التأييد العام لسياساتها وخاصة الاقتصادية التي تهدف تركيا من ورائها إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي . وإذا كان يلزم يستطيع تماشى الصدام مع الجيش بإزالة الصبغة الإسلامية التي حاول أربكان إضفاءها على تركيا في فترة حكمه فإنه لن يستطيع مواجهة التيار الإسلامى نفسه خاصة وأنه عين يلزم بولنت أيسقيت نائبا له وهو من أشد المعارضين للتيار الإسلامى .

الوضع الحالى يشير إلى أن الرئيس ديميريل يمكنه أن يعرض تشكيل الحكومة على كافة الأحزاب فإن فشلت فى غضون ٤٥ يوما جاز له حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات ستكون بلا شك فى صالح حزب الرفاه الذى يعرض لخطر الإلغاء بصورة جدية ، وهو الأمر الذى سيصبح صعبا أو مستحيلا إذا استطاع أن يحقق نتائج أفضل فى الانتخابات القادمة وهو ما يراهن عليه الإسلاميون ويأخذونه المحللون على أنه أمر مسلم به ، رغم عدم توافر الشواهد التى يمكن أن تدعم مثل هذه التوقعات .





المصدر: الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧/ ٧/ ١٩٩٧

# خليط الألسنة في حكومة يلماز الجديدة: هل يتعاضم التطرف في ظل وصاية العسكر؟

محمد نور الدين \*

وحزب الاتحاد الكبير (٨ نواب) ذي الاتجاه القومي الإسلامي.

غير أن المفاجأة كانت في اختيار رئيس الجمهورية سليمان ديميريل شخصاً آخر لتشكيل حكومة جديدة، هو مسعود يلماز، انطلاقاً من نظرية جديدة في السياسة التركية، وهي أن التكليف هذه المرة، لا ينطلق من زاوية حسابية بل سياسية، في عملية التفاف سيذكرها التاريخ، على ما ينص عليه الدستور، من جهة، وعلى ما كان ديميريل نفسه يردد قبل سنتين من أنه يكلف عادة الشخص الذي يضمن مسبقاً، العدد الكافي من أصوات النواب لنيل الثقة، أي النصف زائد واحد. وعندما استقال أربكان، ورفع حزبه وحزب تشيلر وحزب الاتحاد الكبير عريضة بتكليف تشيلر، كان مجموع أصوات هذه الأحزاب الثلاثة ٢٨٣ صوتاً أي النصف (٢٧٦) زائد سبعة أصوات.

وحين خالف ديميريل الاعتراف الديمقراطي، وكلف مسعود يلماز، الذي لم يكن يحظى حين تكليفه، بالأكثرية المطلوبة لنيل الثقة حتى لو منحته كل الأحزاب المعارضة أصواتها، كان واضحاً أن «جبهة الجيش» كانت تحتفظ بسيناريو انقلابي كامل ينتظر فقط وقوع أربكان في «فخ» الاستقالة تحت ضغط حليفته تشيلر. وهذا بالفعل ما حصل.

تكليف يلماز بتشكيل الحكومة الجديدة، والتقاء «الأخوة الأعداء» في أحزاب المعارضة، عند نقطة دعم الحكومة الوليدة، كان بمثابة سيناريو يضع نصب عينيه هدفين محددين: إبعاد حزب الرفاه عن السلطة، وإضعاف تشيلر، وهذا هدف شخصي ليلماز، في انتظار تصفيته سياسياً وتنصيب يلماز زعيماً لليمين التركي.

ومع كل يوم كان يلي تكليف يلماز كان هذا الهدف يزداد وضوحاً ويقترب أكثر من التحقق. فبعد نواب تشيلر يتساقطون، كما أوراق الخريف، عن شجرة الحزب ورقة ورقة. بل كانت الصحف تضع صباح كل يوم جديد قائمة مسبقة بأسماء النواب الذين سيستقيلون من حزب تشيلر. ويات شائعاً ومعروفاً أن «سعر» كل نائب يغادر تشيلر

■ سيسجل لمسعود يلماز، زعيم حزب الوطن الأم، ورئيس الحكومة التركية الجديدة، أنه أدى بنجاح تام، دور «الولد المطيع» أو «الأبن الشاطر» للمؤسسة التي أظهرت تطورات السنة ونصف السنة الأخيرة، بل أكدت، كونها العامل المؤثر، بل الحاسم، في رسم مسارات السياسات التركية داخلياً وخارجياً، أعني بها المؤسسة العسكرية. وعلى هذا كان تكليف يلماز، خلافاً للاعراف الدستورية، تشكيل الحكومة الجديدة بمثابة «مكافأة» له على «انضباطه» وانصياعه لإرادة العسكر في مناسبتين محددين: الأولى في أواخر شهر شباط (فبراير) ١٩٩٦، عندما ضغط الجيش على يلماز، باعتراف الأخير نفسه، وكان مكلفاً بتأليف حكومة جديدة، لمنع من تشكيل ائتلاف حكومي، مع حزب الرفاه، لم يكن ينقصه حينها سوى الاعلان عنه رسمياً. أما المناسبة الثانية، فكانت، بعد بدء التوتر بين الجيش والرفاه في شباط ١٩٩٧، حين أيد يلماز، بصورة واضحة، قيام انقلاب عسكري ينهي سلطة أربكان - تشيلر. وما كان يلماز، في هذا الموقف، ينطلق من موقف عدائي للإسلاميين بقدر ما كان يطمح في إقصاء منافسته في زعامة اليمين، تمهيداً، وهذا ما دعا اليه بيلماز علناً، لإخراجها من كامل الحياة السياسية نفسها، وليس فقط من الحكومة أو من زعامة حزب الطريق المستقيم.

مع مضي الاحتقان بين الجيش والرفاه إلى مستويات متقدمة، ومع تزايد انفراط عقد نواب حزب الطريق المستقيم، كان الأمل الوحيد لتشيلر، للحفاظ على وحدة الحزب، هو حصولها على مكسب سياسي، يعيد الشمل إلى كتلتها ويحول دون انهياره بصورة كاملة.

واضطر أربكان، أمام إلحاح تشيلر، للتخلي عن رئاسة الحكومة تمهيداً لانتقالها إلى حليفته زعيمة الطريق المستقيم. مدعومة من ٢٨٣ نائباً هم مجموع نواب أحزاب الرفاه والطريق المستقيم



المصدر: الحسني

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢/ ٧/ ١٩٩٧

وينضم الى يلماز او غيره، بلغ خمسة ملايين دولار بالعد والتمام. واضمحى المشهد السياسي وحمل الاستقالات والانتقالات، غريباً لا يقر على مبدأ ولا مرجعية ايديولوجية له. بل ان بعض النواب تنقل، خلال ايام معدودة، بين اكثر من حزب.

وهذا ما اعاد الى الانهزام ما سمي في اواخر السبعينيات بـ«قضية فندق غونيش»، وهو فندق شهد ضغوطاً واجتماعات سرية كان يعقدها زعيم حزب الشعب الجمهوري آنذاك، بولنت اجاويد، مع نواب من حزب العدالة الذي كان يترأسه رئيس الحكومة حينها سليمان ديميريل. واسفرت تلك اللقاءات السرية في فندق «غونيش» عن انهيار حكومة ديميريل وتكليف اجاويد تشكيل الحكومة الجديدة.

ديميريل، الذي كان ضحية قضية فندق «غونيش»، ادار الآن نفس اللعبة ولكن في أماكن لها اسما جديدة مثل «كونراد اوتيل».

مع حكومة يلماز الجديدة تطوى صفحة من تاريخ تركيا الحديث، كان عنوانها ترؤس اول اسلامي لحكومة في تركيا العلمانية. لكن المنحى الذي اتخذته الصراع بين الجيش والرفاه يوحى، بل

يؤكد، انه لن يقر له قرار ولن يعرف مستقراً قبل مضي فترة طويلة.

جاء اربكان الى السلطة، نتيجة لتعتيل اساسي في موازين القوى الداخلية. فالرفاه وان لم يكن بالقوة الكافية لاحداث تعديلات جوهرية في نظام الحكم في تركيا، الا ان حجم انتصاه في الانتخابات النيابية في نهاية ١٩٩٥، كان كافياً ليحوّله الى رقم هو الاصح في المعادلة السياسية. من هنا كان وصوله الى السلطة. اما ائتلافه مع حزب، تعاني زعيمته من مشكلات قضائية ووجدت في الائتلاف فرصة للافلات من قبضة القضاء، فلا يلغي حقيقة مهمة وهي ان جانباً اساسياً من القوى العلمانية في تركيا كان على استعداد للاعتراف بالواقع الجديد، وكون تركيا طائراً بجناحين: علماني واسلامي. ويستوي في هذا الاستعداد للاعتراف، تانسو تشيلر، كما مسعود يلماز. ولا ننسى ان مسعود يلماز كان السباق للاستعداد والقبول بائتلاف مع الرفاه في نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٦، كما اسلفنا، والذي فشل تحت وطأة ضغط الجيش.

ائتلاف الاسلاميين - العلمانيين في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ كان مؤشراً على بدء مرحلة جديدة سمّتها الاستقرار الداخلي والانفتاح الخارجي. وبالفعل، لم تشهد تركيا خلال الاشهر الستة الاولى، اية توترات سياسية او اقتصادية او ثقافية، ولم يعد لدى المعارضة ما تعارضه وبدا كما لو ان الثنائي اربكان - تشيلر قد اطبق بشكل كامل على انفاص البلد.

ولم يشأ اربكان نفسه اعطاء اية زريعة لخصومه لاتهامه بالاصولية، فاطلق في اكثر من مناسبة اشارات تنم عن الاعتدال، بل، في نظر قاعدته، عن التنازل والتخلي عن المبادئ. فكانت مصادقته على الاتفاقيات العسكرية مع اسرائيل،

وعلى قرارات تسريح الضباط ذوي الميول الاسلامية في الجيش التركي، وعلى تمديد بقاء «قوة المطرقة» الغربية في جنوب شرق تركيا، فضلاً عن سكوته الشهير على احداث شمال العراق. وفي المؤتمر الخامس لحزب الرفاه في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، كان اربكان في نزوة «اعتداله»، فغابت كل المظاهر الاصولية والجهارية، عن المهرجان كما غابت شعارات تحرير القدس وحضر ممثل لاسرائيل.

في المقابل، حاول اربكان الانفتاح، ولو بعض الشيء، على بعض الدول الاسلامية. فكانت زيارات لايران ومصر وليبيا واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة ونيجيريا وغيرها. وحرص على عدم استفزاز العسكر من خلال تمنعه عن زيارة سورية، كما حرص على عدم استفزاز العسكر والعلمانيين المتطرفين من خلال عدم زيارته للسعودية (زارها فقط للحج)، علماً ان السعودية كانت هدفاً علنياً مباشراً لتهجمات حادة من جانب كبار الجنرالات الاتراك.

لكن، ظهر من الاحداث التي انفجرت عند مطلع العام الحالي، ان اي انفتاح اربكاني، مهما كان محدوداً وخجولاً، على العالم العربي والاسلامي، كان يعتبر من جانب «الاصوليين العلمانيين» في تركيا (مدعومين من واشنطن)، خطأ احمرأ تجاوزه يهدد باضعاف الاستراتيجية الاميركية حيال ايران والعراق. وبعد وصول نتائجها الى السلطة، حيال سورية. من هنا كان تفاقم التوتر الداخلي في تركيا منذ شباط الماضي موازياً لتفاقم التوتر في الشرق الاوسط، ولا سيما بعد الاعلان عن بدء العمل بمستوطنة جبل ابي غنيم.

والبعد الخارجي للاطاحة باربكان تقاطع مع محاولة العلمانيين المتطرفين في الداخل لقطع الطريق منذ البداية امام ما بدا انه نمو مؤكد في الحالة الاسلامية، لا بد انه سيوصل فيما لو استمر دون اعاقه، الى انفراد ممثلها بالسلطة وبالتالي تغيير النظام العلماني القائم دون صعوبات اساسية.

مع استمرار اربكان في السلطة، بفضل وقوف تشيلر الى جانبه، ومع عجز الاحزاب الاخرى، لضعفها وعقمها، عن اسقاط الزعيم الاسلامي، كان تدخل الجيش الفاضح، من خلال مجلس الامن القومي، لفرض ارادته ووصايته على البلاد.

لكن رد فعل الجيش كان حاداً الى درجة انه تجاوز حزب الرفاه ليطال بعدائه كل الاسلاميين في تركيا، ما ادى الى تكتيل الاسلاميين في جبهة واحدة، عفوية. وهذا يعتبر خطأ قاتلاً من جانب العسكر لانه ساهم بعمله هذا في تعميق الاستقطاب الايديولوجي والاجتماعي والسياسي. بل وصلت خطط الجيش لضرب الاسس الاقتصادية للاسلاميين، الممثلة في عدد كبير من الشركات والمصانع الضخمة التي تشكل احدى دعائم الاقتصاد التركي، ومنها على سبيل المثال مصنع «اولكر» الشهير ومجموعة مصانع «قومباسان» وشركة «اخلاص» الضخمة.. الخ. ولا بد ان الجيش سيدفع ثمن سياسته عبر استقطاب حزب الرفاه





المصدر: الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/ ٧/ ١٢

مزيداً من الاصوات في اية انتخابات نيابية مبكرة وعبر تهريب الاسلاميين، في حال استمرار الوضع على ما هو عليه، لرساميلهم واستثماراتهم الى خارج تركيا، وما يعنيه ذلك من ضعيفة للاستقرار، المهتز اصلاً بقوة، في تركيا.

تشكيل يلماز حكومة جديدة يعني شيئاً واحداً: تاجيل المواجهة الحاسمة، بين الاسلاميين والعلمانيين المعتدلين من جهة، والعسكر والعلمانيين الاصوليين من جهة اخرى، الى حين

قدوم الانتخابات النيابية. وسوف يحاول اركان الحكومة الجديدة، بوصاية العسكر، تمرير بعض المشاريع التي تحولت الى عنوان للمواجهة بين الجيش والرفاه، مثل فرض التعليم الالزامي لمدة ثماني سنوات، ما يعني تلقائياً اغلاق المرحلة المتوسطة من معاهد امام - خطيب الدينية، والابقاء على مرحلتها الثانوية. وسيجهد الائتلاف العلماني الجديد دفع الخطوات القضائية قدماً لاغلاق حزب الرفاه وحظره، بحيث يتعذر على الدخول في الانتخابات النيابية القادمة، او دخوله، تحت اسم اخر، بصورة ضعيفة. كما سيكون «تطهير» الادارة من عناصر «الرفاه» التي دخلتها، احدى اولويات الحكومة الجديدة.

وعلى الصعيد الخارجي لن يكون مفاجئاً كذلك، ان تشهد العلاقات التركية مع محيطها الايراني والعراقي والسوري مزيداً من التوتر والاحتقان، خاصة ان نائب رئيس الحكومة الجديدة بولنت اجاويد كان قد دعا الجيش للبقاء في شمال العراق الى حين «تنظيفه» من مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» بصورة كاملة.

لكن ظهور الائتلاف العلماني الجديد بمظهر المتشفي من حزب الرفاه ومن حزب الطريق المستقيم، من طريق اتخاذ تدابير متطرفة في عدائها للاسلاميين وتشيلير، لن يعدم مضاعفاته السلبية على هذا الائتلاف على اكثر من صعيد.

فحزب الوطن الام، جامع النزعات القومية والاسلامية والليبرالية في كل قيادة طورغوت اوزال، خرج، مع مسعود ييلماز، عن كونه حزباً له امتداد ديني، وخلال المواجهة الاخيرة بين الجيش والرفاه، ووقوف يلماز بقوة مع الجيش ضد الاسلاميين، فقد حزب الوطن جانباً مهماً من قاعدته المحافظة، وبات اقرب الى الحزب العلماني اليساري منه الى حزب علماني يميني. وهذا التطور يصب دون ادنى شك في مصلحة حزبي الرفاه والطريق المستقيم، حيث لن يجد المؤيدون المحافظون في الوطن الام، والمعارضون لييلماز والذين لا يؤيدون اربكان، سوى عنواناً واحداً لاصواتهم: حزب الطريق المستقيم، خاصة ان تشيلير اظهرت رغبة اكيدة في التصالح والتوافق بين جناحي البلاد: العلمانية والاسلام.

ثم ان اتخاذ اجراءات متطرفة لقمع الاسلاميين، وبدعم واضح من الجيش، سوف ينعكس في المزاج الشعبي، كما تدل الاحداث التاريخية في الماضي القريب، حيث غالباً ما اقترع المواطنون، لصالح الحزب، او الاحزاب التي تقف على طرفي نقيض مع

تدخل الجيش في السياسة، احزاب الرفاه والطريق المستقيم والاتحاد الكبير.

ولن يعدم الائتلاف الجديد هشاشته الواضحة التي تحولت، برأي احد المعلقين الاتراك، الى «برج بابل» تختلط فيه الاسنة والسحبات. فلا احد يستطيع ان يفسر كيف يجتمع في ائتلاف واحد يساريون متطرفون ويمينيون، لا تجمعهم قضية واحدة من القضايا الداخلية والخارجية. فزعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجاويد المعروف بمعارضته للسياسة الاميركية حيال تركيا والشرق الاوسط، وصديق صدام حسين، يهيمن، عبر احد وزراء حزبه، على وزارة الخارجية، وهو من المعارضين الاشداء لسياسة الخصخصة التي هي عنوان لسياسة مسعود ييلماز. كما ان تفضيل حزب الشعب الجمهوري بزعامه دينيز بايكال، البقاء خارج الحكومة ودعمها من الخارجي، يعكس الصراع المرير بينه وبين بولنت اجاويد على زعامة اليسار العلماني. وهو لن يسر بالتاكيد من نجاح حكومة يشارك فيها خصمه اجاويد. لذا سيحاول بايكال استغلال كل الفرص لدفع الحكومة نحو الفشل واجراء انتخابات مبكرة، يامل ان ينتزع فيها لواء اليسار من اجاويد. بل ان بايكال اشترط تأييده للحكومة الجديدة، باجرائها انتخابات مبكرة خلال ستة اشهر عندما يكون القاسم المشترك بين اليسار واليمين والعلماني المتطرف والقومي المتطرف اقضاء الرفاه عن السلطة او تصفية حسابات شخصية مع تانسو تشيلير، فان المستقبل يكون اكثر وضوحاً: حكومة عاجزة، بالكاد تستطيع تنظيم انتخابات مبكرة، في ظل «ديموقراطية» فريدة من نوعها اسمها: الوصاية العسكرية.

ان المشكلة في تركيا الآن ليست اقضاء اربكان وتشيلير او «ترعيم» ييلماز او «تعويم» اجاويد، او تلميع صورة بايكال. ان واقعاً جديداً، قد نشأ في تركيا منذ سنة ونصف السنة، يطرح من جديد هوية تركيا وخياراتها، ويحاول ان يرسم، في زمن التحول الحتمي، ميثاقاً اجتماعياً جديداً يأخذ بعين الاعتبار موازين القوى الداخلية الجديدة. والمشكلة هي ان فريقاً متطرفاً في النظام التركي، العسكر تحديداً، يحاول التهرب من المواجهة العقلانية لهذه التحولات، معتقداً ان بإمكانه على عتبة القرن الواحد والعشرين اعادة عقارب الساعة الى فترة العشرينات من هذا القرن.

لقد كان الائتلاف بين الاسلاميين العلمانيين، بزعامه اربكان تشيلير، فرصة تاريخية لانتاج نموذج جديد في العالم الاسلامي. ومع ان القوى المتطرفة في تركيا، وفي خارج تركيا، لم تنج لهذه التجربة ان تنضج او ان تأخذ مساراً طبيعياً، الا ان هذه التجربة، بكل تأكيد، لم تمت. بل لا مناص من انجاحها اذا ارادت تركيا ان تكون بلداً مستقراً وقوياً ومؤثراً في محيطه.

\* باحث لبناني في الشؤون التركية.



المصدر: الحسبة

التاريخ: ١٩٩٧/٧/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بلماز يخال الثقة ويعلمن العودة الى "العالم المتحد"

بعد عراك بالأيدي في البرلمان التركي شهر خلاله نائب اسلامي مسدداً

اركان في الحكومة الائتلافية السابقة.

واعلن رئيس الحكومة مسعود بلماز، الذي يتزعم حزب الوطن الام، اثر التصويت ان "عصراً جديداً بدأ في تركيا، مؤكدا ان الخطوة الاولى التي ستتخذها هي اعادة كل شيء الى سيرته الاولى. لقد سئمت اننا الصراعات، وأوضح ان الآلة تحاول ان تنسى السنة المنصرمة (من حكم اركان) وهي تنوق الى

□ انقرة - من رشيد غيورديك:

■ حصل الائتلاف العلماني الحاكم في تركيا امس على ثقة البرلمان بفارق اكبر مما كان متوقعا ان صوت على الثقة ٢٨١ نائباً وعارضها ٢٥٦ من مجموع ٥٥٠ يتالف منهم البرلمان. وامتنع نائبان عن التصويت وتغيب ثمانية اخرون اغلبهم منشقون عن حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تاسو تشيلر شريكة زعيم حزب الرفاه الاسلامي (نجد الدين



المصدر: الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٢

اعادة اندماجها بالعالم المتحد. وشدد على ان «الحكومة الجديدة ستسير في الطريق الذي رسمه (مصطفى) كمال اتاتورك العظيم عندما اسس الجمهورية قبل ٧٣ سنة. ودعا الاحزاب المؤتلفة مع حزبه الى مواصلة دعمها للحكومة كما دعا الذين صوتوا ضدها الى تأييد الاجراءات النافعة للبلد.

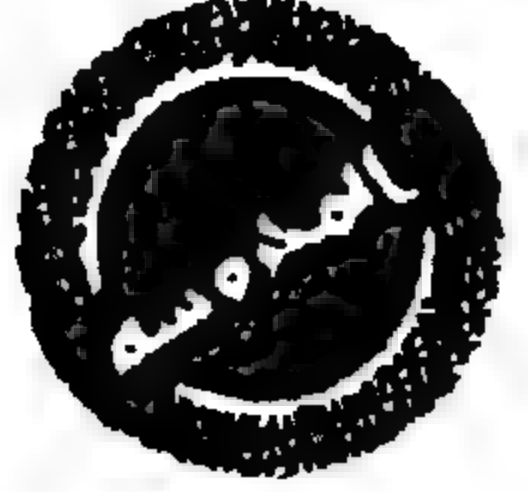
وجاءت تصريحات يلماز بعد جلسة عاصفة تبادل خلالها نواب علمانيون واسلاميون انتقادات ولكمات ما تسبب في توقف التصويت مرات عدة وتخللها شهر نائب اسلامي مسدسه في رواق ولكنه لم يطلق النار.

وشن اربكان هجوماً عنيفاً على الحكومة مؤكدا ان حزبه سيتخذ موقفاً معادياً منها. واتهمها بانها «غير ديموقراطية» و«مفروضة» وتحمل «ختم» الرئيس سليمان ديميريل، الذي اختار ان يكلف يلماز تشكيل حكومة بدل قبول اقتراح الائتلاف السابق تكليف تشير. وفي مسعى الى دق اسفين بين طرفي الائتلاف الحاكم (اليمن العلماني واليسار العلماني)، اعتبر اربكان ان الحكومة يهيمن عليها اليساريون لذا لا مجال لاستمرارها لان ٨٠ في المئة من الناخبين صوتوا لاحزاب يمينية، على حد تأكيد. وتابع ان «هذه الحكومة ستستمر فقط حتى طرح اول مشروع قرار بحجب الثقة عنها».

يذكر ان مسألة فرض قيود على التعليم الديني يمكن ان تثير خلافاً في صفوف الائتلاف العلماني الذي يطالب جناحه اليساري بجعله اولوية للحكومة، بينما يرى يلماز ان الافضل معالجته تدريجاً تجنباً لاثارة مشاعر المحافظين. وعندما سئل اربكان هل هنا يلماز بعد حصول حكومته على الثقة، اجاب: «ولماذا الفعل ذلك؟ هل لانه اغرى ٢٠ نائباً بالانشقاق عن تشير؟»

ولم تتوقف الانشقاقات عن تشير حتى صباح امس عندما اعلن نائب استقالته من حزبها غداة انشقاق نائبين آخرين اول من امس. وادت سلسلة الانشقاقات الى خفض عدد نوابها من ١٣٥ بعد انتخابات كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الى ٩٨.





المصدر : السعالم السيسوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٧ / ١٩٩٧

## استقالة عضوين من المعارضة تدعم تأييد يلماظ في البرلمان التركي

وصرح امرى جونينساي البرلمانى المستقل المحافظ قبل التصويت بان هذه الحكومة ستكون حلا يتخذ تركيا من الانقسام العميق. وأعلن 3 برلمانيين آخرين مستقلين أنهم سيؤيدون يلماظ.. وأغلبية يلماظ من الناحية النظرية تزيد نحو 15 صوتا على المعارضة مجمعة بزعامه حزب الرفاه.. وقد يزيد الفارق بمقاطعة المعارضة المحافظة فى احتجاج هادئ على علاقات تانسو تشيللر زعيمة حزبهم الطريق القويم مع الإسلاميين.

□ أنقرة - رويتر: استقال نائبان تركيان من حزب محافظ منافس لحزب رئيس الوزراء التركى مسعود يلماظ عشية استعداده للفوز فى اقتراع الثقة فى حكومة الاقلية التى يرأسها أمس السبت.. وقد عززت استقالات المعارضة تأييده فى البرلمان.. وأعلنت مجموعة من المستقلين عن تأييدها لتحالف يلماظ الذى يضم علمانيين يساريين ويمينيين.



المصدر : الأهرام — رام

التاريخ : ٢٤ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يلمظ يتعهد بالحد من التعليم الإسلامي في تركيا أربكان يحذر من الفوضى ويتوقع سقوط الحكومة خلال أيام

الحكومة حزبي اليسار الديمقراطي وتركيا الديمقراطية المحافظ. ومن ناحيتها، أشارت الصحف الليبرالية الى أن تركيا دخلت عصراً جديداً بفوز يلمظ بثنقة البرلمان وقالت ان البرلمان «اختار حلاً ديمقراطياً، للأزمة السياسية في البلاد. وفي الوقت نفسه، أعرب نجم الدين أربكان عن اعتقاده بأن تركيا تواجه خطر الانزلاق تدريجياً نحو الفوضى والاضطراب. وقال انه يتوقع أن يسحب الحزب اليساري تأييده لحكومة يلمظ عندما تبدأ في التراجع عن وعدها بإجراء انتخابات مبكرة في عام ٩٨. وأضاف أن الائتلاف الجديد لا يتمتع بقوة البقاء، وقال «سوف نرى عدد الأيام التي ستمضيها في السلطة. ومن ناحيتهم، أعرب المحللون عن اعتقادهم بأن حزب الرفاه سيكون خصماً عنيداً ليلمظ الذي تولى رئاسة الحكومة فترتين قصيرتين.

انقرة - وكالات الأنباء - في أول تصريحات عقب فوز حكومته بثنقة البرلمان، تعهد مسعود يلمظ رئيس الحكومة التركية الجديدة بالحد من التعليم الإسلامي، والسعي حثيثاً للعودة الى طريق الاندماج في أوروبا حفاظاً على السمة العلمانية للحكم في تركيا. وفي الوقت نفسه هنأت الصحف العلمانية الشعب التركي بحكومة حزب الوطن الام وقالت أن الحكومة الإسلامية - التي كان قد رأسها نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه - قد أودعت ذمة التاريخ، في حين توقع أربكان سقوط الحكومة خلال أيام محذراً من ان الفوضى سوف تسود تركيا. وقالت مصادر حكومية أن الوزارة الجديدة مزقتها تعطي أولوية خاصة لاعادة توحيد البلاد التي مزقتها الخلافات الدينية والسياسية. وكانت حكومة يلمظ الائتلافية قد فازت بثنقة ٢٨١ مقابل ٢٥٦ من أعضاء البرلمان. وتضم



المصدر: الأخبـار

التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تعليق

#### إسلام لايت

صراع الهوية بين القوى السياسية والجيش في تركيا، انتقل إلى الجاليات التركية في الخارج، ولاسيما تلك التي تعيش في ألمانيا وهي أكبر جالية من الأتراك في الخارج إذ يقدر عدد أفرادها بثلاثة ملايين نسمة.

وكانت هذه الجالية الجرارة قد هاجرت بعد الحرب العالمية الثانية لإعادة بناء ألمانيا، واستقرت وتكاثرت وأفلحت في المحافظة على هويتها وعقيدتها وسعت لإنشاء مدارس القرآن الكريم وحافظت على تراث الشرق فتحشمت النساء والفتيات بغطاء الرأس، واحتلت هذه الجالية أحياء بكاملها وبات بينها وبين الألمان حاجز لا يسمح بالاندماج، فكل جماعة احترمت عادات الأخرى من باب التعايش السلمي.

كان حلم هذه الجالية يتركز في إنشاء المزيد من مدارس القرآن الكريم والمساجد والمقابر الإسلامية، وفي المناسبات المختلفة ترتفع الدعوة لتدريس الدين الإسلامي في المدارس الألمانية واستجابت السلطات لهذه الدعوة وخصصت فصولا لتدريس القرآن الكريم، بل وافقت على الترخيص بمدارس تركية تقوم بتدريس ما يسمى «إسلام لايت» كما تنافس المدارس التي قامت «بتمويل ما» لتخريج أطفال من الأصوليين الذين يكفرون مجتمعاتهم، ويروعون الأمنين منهم.

كان هذا هو الحال إلى أن بدأ الصراع بين القوى السياسية والجيش في تركيا، فانقسمت الجالية بين أنصار أربكان وخصومه وظهرت الدعوة لإغلاق مدارس القرآن الكريم المنتشرة في ألمانيا، وهي دعوة يتبناها جناح قوى من الأتراك الألمان.

لماذا؟

يقولون إن هذه المدارس ستخلق فجوة كبيرة بين الأجيال في ألمانيا ولن تساعد على الاندماج في المجتمع الألماني.

أي أنها دعوة صريحة لما يطالب به الجيش التركي من تحالفات شيطانية، ومن الغريب أن المواطن التركي الذي يلتقي بزميل له يصلي يتهمه بالتشدد، فما بالك إذا صام وحج وأدى الفرائض، ناهيك عن نظرة الألمان!

إننا أمام ظاهرة، أراها خطيرة وجادة، وهي انتقال الصراعات المحلية لتحديث شرخا بين المسلمين في أطراف الدنيا! محمد فهمي



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أربكان : حكومة يلماظ لن تبقى في الحكم إلا أياماً قليلة



أربكان

أنقرة - ر : وسط ترحيب إعلامي من الصحافة الطنانية، بدأت الحكومة التركية الجديدة بزعامه مسعود يلماظ مهامها للعمل على توحيد البلاد التي مزقتها الخلافات السياسية والدينية لشهور طويلة.

وكان البرلمان قد صوت بالثقة في الحكومة الانتلالية الجديدة بأغلبية ٢٨١ صوتاً ضد ٢٥٦ يوم السبت. وقال يلماظ في أعقاب التصويت إن الشعب التركي قد ملّ النزاعات. وأكد أن البلاد تواجه مشكلات خطيرة لكن ليس هناك مسألة لاستطيع البلاد حلها بالتسامح.

والحل الوسط والسملة التي منحها البرلمان يلماظ وكان يلماظ قد وعد بالسعي إلى المزيد من التكامل مع أوروبا. وتجهيز التعليم الإسلامي في البلاد.

الآن رئيس الوزراء السابق نجيم الدين أربكان حذر من أن تركيا تواجه خطراً الانزلاق نحو الفسوق والاضطرابات. وتنبأ بأن الحكومة الجديدة لن تظل في الحكم إلا أياماً قليلة.

من جهة أخرى أعرب الرئيس التركي سليمان ديميريل عن أسفه لعدم الصحفيين المسجونين في تركيا بنهم.

تعلق بمعلم وقال في اجتماع لوفد صحفيي غربي يسعي إلى إطلاق سراح الصحفيين السجناء أن بلاده سجلت أعلى عدد للصحفيين المسجونين لكنه أكد أن العمل جارٍ في إدخال إصلاحات على الأحكام القانونية لحرية الصحافة.

المعروف أن ما لا يقل عن ٧٨ صحفياً مسجونون في تركيا معظمهم ضد من يؤيدون الإكسراد في حربهم ضد الحكومة المركزية.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في جلسة قطعها عراك نيابي البرلمان التركي منح حكومة يلماظ الثقة اربكان: لنر عدد الايام التي ستمضيها

تركيا تواجه مشكلات خطيرة ولكن لا توجد قضية في بلادنا لا يمكن حلها من خلال التسامح والتفاهم والسلطة التي منحتمونا اياها... وأول خطوة سنتخذها هي إعادة كل شيء الى طبيعته. شعبنا مل من الخلافات».

لكن رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان حذر في مؤتمر صحفي من ان تركيا تواجه «قوضى واضطرابا» وقال «تركيا في حالة عدم يقين. فشعبنا لا يتوقع أي شيء من هذه الحكومة».

وتوقع اربكان ان يسحب حزب يساري تأييده للائتلاف الذي شكله يلماظ بمجرد بدء الحكومة التراجع عن وعدها باجراء انتخابات مبكرة وأضاف «هذه الحكومة ليست لها قوة البقاء. ولذلك فمن الواضح انها لن تحقق أي إنجاز... ولنر عدد الايام التي ستمضيها وستلاحظون انني اتحدث عن ايام». في غضون ذلك، اعتبرت مصادر ديبلوماسية ان الجيش الذي نجح في الاطاحة بالاسلاميين نفذ ضدهم «انقلاباً مخملياً» وقالت «طبعاً لم يحصل انقلاب. لكن مع ذلك حصل تدخل من الجيش. لنقل انه انقلاب مخملي». الى ذلك، توقعت مصادر ديبلوماسية غربية أن يصار بعد منح الثقة لحكومة يلماظ الى حظر نشاطات حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة اربكان خلال الخريف المقبل، واعتبرت ان «المرحلة الاولى قد تمت على الثقة وأن المرحلة المقبلة ستكون على الأرجح حل حزب «الرفاه»».

(أ.ف.ب. رويتر)

منح البرلمان التركي اول من أمس الثقة الى حكومة مسعود يلماظ الائتلافية، مكرساً انتصار الجيش في اطاحة حكم الاسلاميين بزعامة نجم الدين اربكان الذي اعتبر ان الحكومة الجديدة لا تملك قوة البقاء و«لنر عدد الايام التي ستمضيها». في حين توقعت مصادر ديبلوماسية حظر حزب «الرفاه» في الخريف المقبل.

وحصلت الحكومة على الثقة في ختام جلسة صاخبة عقدها البرلمان وتوقفت نحو عشر دقائق بعد عراك بين عدد كبير من النواب، بغالبية ٢٨١ صوتاً مقابل ٢٥٦ وامتنع نائبان عن التصويت ولم يشارك ١٠ آخرون في عملية التصويت.

ووقع العراك بعدما كان نحو ثلاثين نائباً فقط من اصل ٥٤٧ قد ادلوا باصواتهم، وذلك عندما رفع نائب يساري داخل قاعة البرلمان لافتة كتب عليها ان اربكان هو «قواد». وتبع ذلك عراك بين عشرات النواب تخلله توجيه لكمات وركلات وسط جلبة كبيرة.

وكانت محطات تلفزيون عدة تنقل الجلسة مباشرة. وعجز رئيس البرلمان عن إعادة الهدوء واضطر في النهاية الى تعليق الجلسة. واستؤنفت عملية التصويت بعد نحو عشر دقائق.

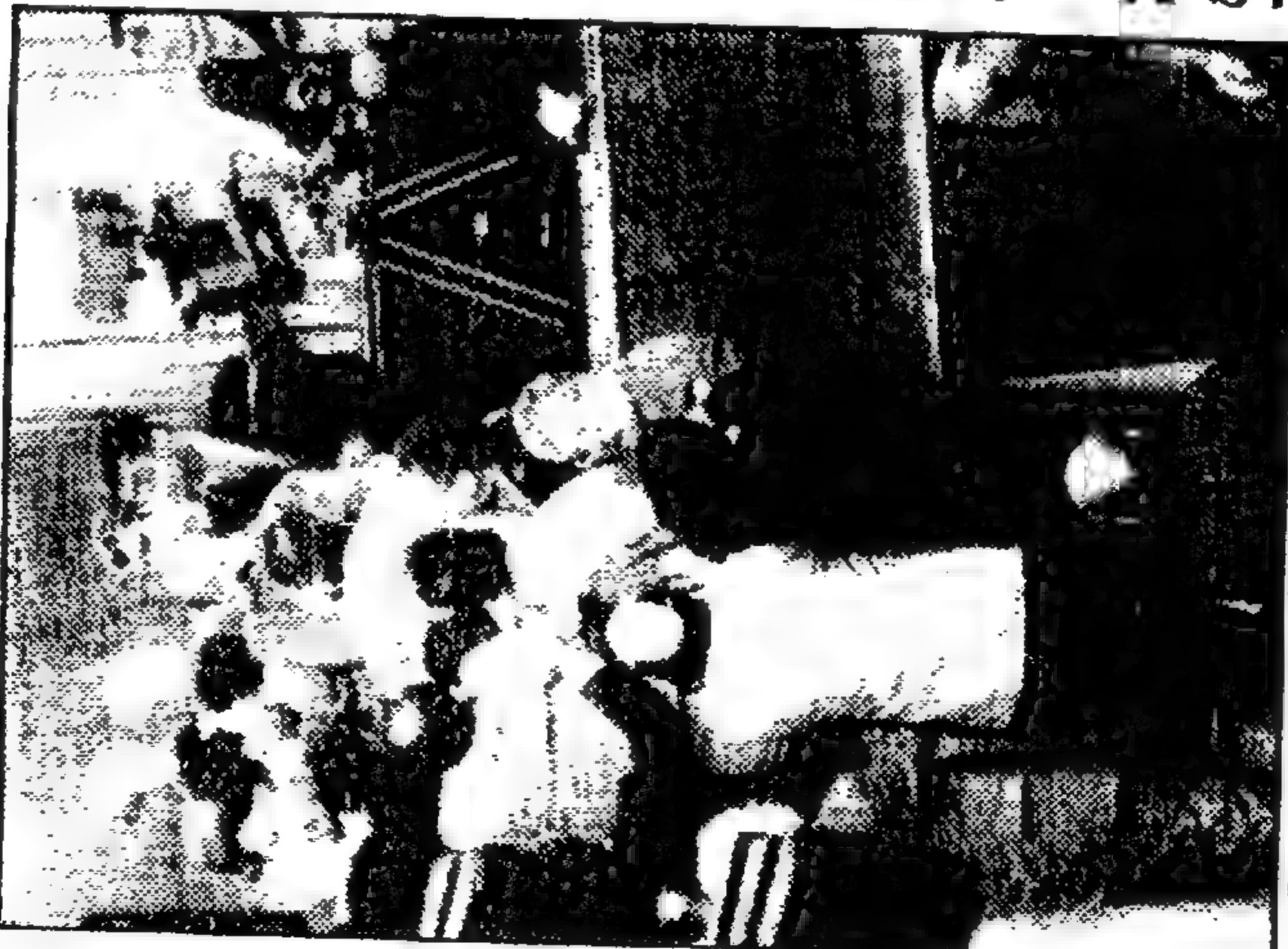
وعقب التصويت، تعهد يلماظ بإعادة البلاد الى طريق التكامل مع أوروبا ووعد بالحد من التعليم الاسلامي. وقال يلماظ في كلمة اتسمت بالقصالح «نعرف أن

# الحكومة التركية الجديدة تتعهد بفتح النشاط الإعلامي والحفاظ على العلمانية

## «أربكان» يتوقع سقوط ائتلاف «يلماظ» خلال أيام قليلة

أنقرة - وكالات الأنباء: تمهدت امس الحكومة العلمانية الجديدة في تركيا بإعادة توحيد البلاد والقضاء على الصراعات الدينية والسياسية عقب فوزها بثقة البرلمان. وأعربت عن رغبتها في إحكام قبضتها على السلطة. وطالب مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي بمنحه الفرصة للثقل على الخلافات السياسية في تركيا، وأكد عزيمته العودة إلى مبادئ النظام العلماني. ووعد بالحد من انتشار التيار الإسلامي في البلاد.

بين مختلف الأحزاب التركية. وأشار إلى انتهاء فترة الفوضى السياسية التي عانت منها تركيا خلال الأشهر الماضية. وشن نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي ورئيس الوزراء السابق هجومًا حادًا على الحكومة التركية الجديدة. وحذر من خطورة انزلاق تركيا نحو الفوضى والأضطرابات السياسية.



الاشتباعات بين النواب الأتراك خلال جلسة الاقتراع بالثقة على الحكومة.

وتوقع سقوط حكومة «يلماظ، خلال فترة وشيكة، وأشار إلى احتمال سحب الحزب اليساري تأييده لحكومة الأقلية في حالة تراجعها عن إجراء انتخابات مبكرة. ووصف حكومة «يلماظ، بأنها ضعيفة. وتعهد أربكان، بأحباط برامج رئيس الوزراء التركي العلمانية في البرلمان وأعربت مصادر سياسية تركية عن استيائها بسبب الاشتباكات التي وقعت بين النواب الأتراك داخل البرلمان. وأكدت لجوء عدد من النواب إلى التهديد بمسدهاتهم ضد أعضاء المعارضة التركية، وأشارت إلى تراجع النواب عن استخدام أسلحتهم بعد تهديد مصطفى قللي رئيس البرلمان بإلغاء الجلسة.





المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ١٤ / ٧ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



(أ.ف.ب)

شجار النواب أثناء جلسة الثقة أمس الأول





المصدر : الحسني ساسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٤

الانسحاب التركي الجزئي من شمال العراق

# تورط الجيش في عملية هدفها اسقاط حكومة أربكان

□ لندن -

من فائق الشيخ علي:

بعض قواتهم ملاحقتهم والقضاء عليها. ما يعني بأن العسكريين الأتراك - وكما خططوا - نقلوا معركتهم مع اكراد تركيا من جنوب الاناضول الى شمال العراق، وهو ما يؤكد تطوعهم لاعادة بناء مئات القرى الكردية المهدامة ومن ثم اعادة توطين الاكراد الهاربين منها فيها من جديد.

لا شك في ان كل ما تقدم من كلام (عن انتهاء العملية وعدم انتهائها) كان هراء يعرب عن سذاجة في التحليل، كونه يستند الى اعلان مواقف مؤسسية عسكرية تعيش أزمة في بلدها تحالفت مع حزب من بلد آخر يعاني من أزمة مشابهة. ليس بالضرورة ما يعلنونه يعبر عن حقيقة ما يجري في شمال العراق بقدر ما يعبر عن واقع الأزمة التي يمرون بها. فلا الأرقام المعلنة كانت صحيحة ولا نهاية الحلقة في مسلسل الغزو التركي كانت موقفة.

فشل العسكر التركي فشلاً

زريعاً في تحقيق مهمته المعلنة (القضاء على P.K.K.) ونجح «موقتاً» في تحقيق الهدف غير المعلن من عملية فولاذ (اسقاط حكومة أربكان) وليس هناك حتى الآن ما يدل على امكان استمراره في النجاح مستقبلاً. فانسعوبات ما زالت قائمة ازاء تشكيل حكومة تركية طبقاً لمواصفات المؤسسة العسكرية وستبقى قائمة في حكومة مسعود يلماظ حتى وإن حاز على أغلبية برلمانية. وإن حزب العمال الكردستاني

■ بعد سبعة اسابيع من بدء الغزو التركي لشمال العراق في ١٤/٥/١٩٩٧ أعلنت هيئة الأركان العامة للجيش التركي يوم السبت ٢١/٦/١٩٩٧ انسحاب الجزء الأكبر من قواتها في شمال العراق. وأنه لم يبق لديها سوى عدد كاف من الجنود لمساعدة مسعود بارزاني على إكمال المهمة. والسؤال يتمحور حول ماهية هذه المهمة التي قام بها الأتراك في العراق وما حققوا منها وما اذا كانت انتهت فعلاً كما اعلنوا ام لا؟

إذا ما أخذنا بالجانب المعلن من اغراض «عملية فولاذ» فس نجد بانها انتهت فعلاً، وكانت «ناجحة» للغاية، حسب البيان التركي، ولم تنته لأنها ابقت جزءاً من قواتها في شمال العراق، حسب البيان. ولا اظن هذا لغزاً يستعصي على المتابع حله. فسر نجاح العملية - كما يتصور الأتراك - يكمن في حجم الخسائر التي اعلنوها، إذ كبدوا حزب العمال الكردستاني ٢٦٠١ قتيلًا، واسروا ٤٤٤، واستولوا على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة، وأكثر من ٥٠٠ طن من الاغذية المخزونة. بينما لم يخسر الأتراك مع حليفهم بارزاني سوى اعداد قليلة من القتلى.

وإن «عملية فولاذ» لم تنته لأنه ما تزال هناك عناصر للعمال الكردستاني في شمال العراق، كلّف الأتراك بارزاني بمساعدة

سيواصل عملياته ضد الأتراك سواء داخل تركيا ام في شمال العراق. أما بارزاني فسيكون في وضع لا يحسد عليه، لا سيما وهو مصمم على القتال في أكثر من جبهة في المنطقة الواقعة تحت سيطرته. كان مسعود استشر خطر حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله اوجلان منذ وقت مبكر، لأن هذا الأخير يطرح نفسه زعيماً اممياً لأكراد العالم يدعو الى المطالبة بحقوقهم المهضومة تمهيداً لاقامة دولة كردستان الكبرى التي ظلت حلمًا يراود كل الأكراد، وهو (اي اوجلان) أقوى تنظيمًا وأكثر تحرراً من السياسات الاقليمية والاعتماد المباشر عليها من ناحية التمويل والدعم. بخلاف مسعود الذي يعتبر زعيماً محلياً لجزء من اكراد، ليس العالم فقط، وإنما العراق وفي (منطقة بهدينان) وهو مأسور بالسياسات الاقليمية يعتمد في تمويله بشكل مباشر على ما يستحصله من ضرائب جمركية من العراق وتركيا على المواد والبضائع المارة عبر الطريق الواقع تحت سيطرة قواته. وبسبب تلك العوائد يخوض حرباً مع غريمه جلال طالباني منذ ثلاث سنوات بسميها العراقيون «أخ الجمارك» على غرار ام المعارك.



المصدر : الحسينية

التاريخ: ١٤ / ٧ / ١٩٩٧

وإن الثمن الذي على مسعود ان يدفعه مقابل تلك العوائد ليس فقط تامين الطريق الذي يربط العراق بتركيا، والسماح للتجارة ان تسير بامان. وإنما استدعاء قوات اي من البلدين (العراق وتركيا) الى شمال العراق كلما دعت الضرورة الى ذلك.

كانت عادة الجيش التركي في السابق ان يحسم الخلافات السياسية في أنقرة والصراع على السلطة، داخل تركيا نفسها (كما حدث في انقلابات ١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠) ولا يلجأ الى خيار تصدير الازمة الداخلية الى الخارج الا اذا وجد فراغاً او ضعفاً تعاني منه دولة مجاورة كما حدث خلال أزمة قبرص عام ١٩٧٤. وتكرر السيناريو نفسه مع العراق، لثلاث

مرات متتالية (١٩٩٢، ١٩٩٥، ١٩٩٧) لكن ليس للحجة نفسها (حماية التركمان مثلاً).

ولو لم يكن العراق ضعيفاً الى الحد الذي وصل اليه، فاقداً لسيادته، منتهكاً ومحكوماً بالقرارات الدولية، لفكر الاتراك ألف مرة قبل اجتياح اراضيه وإن كان جعل من اراضيه منطلقاً لحزب العمال الكردستاني. ولعل في سورية مثلاً واضحاً على ذلك، فهي دولة ذات سيادة لها القدرة على حماية حدودها، وتمتلك جيشاً قوياً، وهي في الوقت نفسه تسمح لأكراد تركيا العمل من اراضيهـا. وعلى رغم هذا كله نرى الجيش التركي يتحاشى الاصطدام المباشر بالسوريين لأنه يدرك تماماً بأنه لو تورط معهم في حرب فإنه سيفقد الكثير من قدرته في ضبط لعبة التوازن السياسي داخل بلاده. لهذا فهو لا يجسرو على ابعاد من التلويح بإمكان استخدام القوة، تارة عن طريق ملاحقة برية لقوات العمال الكردستاني قرب الحدود البرية السورية، واخرى بمناورات حربية بحرية بالاشتراك مع اسرائيل قرب السواحل السورية.

اصبح من الواضح الآن صدق التحذيرات من خطر التحالف التركي الاسرائيلي الجديد، الذي يهدد بول المنطقة. ولن يقلل من اهمية هذا الخطر تصغير بعض

المسؤولين العرب لحججه بدعوى انها «قراءات مضخمة، لبعض السياسات في دول المنطقة، ذلك لاننا رأينا احد افرازات هذا التحالف، هو التواطؤ المكشوف بين المؤسسة العسكرية التركية واسرائيل على اسقاط حكومة اربكان، لأن سياسات حزب الرفاه، تنحى باتجاه الشرق وإقامة علاقات وروابط مع دول اسلامية وعربية ما يضع حجر عثرة امام هوس الدولة العلمانية بالانضمام الى المعسكر الغربي وحلف شمالي الاطلسي.

تأتي تداعيات الغزو التركي لشمال العراق على خلفية خلافين أساسيين يتعلقان بالنظرة الى الخطر الاستراتيجي الذي تتعرض له تركيا حالياً، بين المؤسسة العسكرية وحكومة اربكان (السابقة). احدهما داخلي والآخر خارجي. اما الخطر الداخلي، فليس المقصود به نشاطات حزب العمال الكردستاني داخل تركيا. لأن هذا الخطر تحاول المؤسسة العسكرية ربطه بالخارج من خلال اتهاماتها المتكررة بأن دولاً اقليمية وغير اقليمية تقف وراء دعمه وامداده بالسلاح. انما المقصود بالخطر الداخلي هو حكومة اربكان

نفسها، وما يتهدد المجتمع التركي من «اسلمة» وعودة الى الجذور من شأنها ان تقضي على مظاهر «العلمنة» وبالتالي انحسار نحو سبعين عاماً من مظاهر الاتاتوركية الحديثة، التي من شأنها - لو حصلت - إضعاف دور المؤسسة العسكرية التي تربت على مبادئ الرجل «الغازي» مصطفى كمال.

لذا فلاحظ ان المؤسسة العسكرية التركية حاولت في الاشهر الماضية استخدام شتى الوسائل من اجل الضغط على حكومة اربكان واجباره على الموافقة على سياسات ما كان يمارسها لو انه كان حراً في اختياراته. منها مثلاً اجباره على استقبال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، سكوته على التحالف الاسرائيلي - التركي العسكري، وإجراء مناورات عسكرية مشتركة بين

البلدين، غزو شمال العراق من  
دون اعلامه مسبقاً... الخ.

هذه الاجراءات التي اتخذتها المؤسسة العسكرية في تركيا ما كانت ترضي حكومة اربكان، لكنه لم يتمكن من مواجهتها او التصدي لها، حتى أطيح بحكومته اخيراً.

أما الخطر الخارجي، فإن الخلاف نشب بين المؤسسة العسكرية وحكومة أربكان حول من أصبح يهدد تركيا من دول الجوار، تصديداً سورية وإيران والعراق. فالحكومات العلمانية (كلها) التي حكمت تركيا في السابق أو التي ستحكمها مستقبلاً لا تختلف في نظرتها (للخطر الخارجي الاستراتيجي المحتمل) عن المؤسسة العسكرية. إنما الحكومة التركية الوحيدة التي شئت عن هذه القاعدة، هي حكومة أربكان، حين نظرت إلى دول الجوار كأصدقاء أو أمان كسبهم إلى جانب تركيا كأصدقاء استراتيجيين لا كأعداء محتملين على رغم التناقضات التي تفرق بينها. وإذا كانت تركيا استطاعت في السابق اللعب على حبل التناقضات وأقامت علاقات اقتصادية وسياسية مع البلدين المتحاررين (العراق وإيران) خلال الثمانينات. فما المانع من أن يوطد أربكان تلك العلاقات ويبرم اتفاقات طويلة الأمد يشتري غاز البلدين منهما كبداية لتعاون استراتيجي جديد؟

اصطدمت تلك النظرة  
الاركانية بالنظرة العسكرية  
التركية المدعومة من قبل اسرائيل  
بشأن (العدو أو الصديق  
المحتمل)، فسورية وإيران حسب  
النظرة الاخيرة اصبحتا راعيتي





المصدر : الحساسة

التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدولتين تملكان خيارات سياسية عدة لو اضطرتا الى استخدامها ستفشل الكثير من حسابات الاتراك العسكرية. وهذا ما تحقق بالفعل، خلال الأزمة إذ اضطرت سورية تحت الضغوط الدولية التي تعاني منها ازاء عملية السلام في الشرق الأوسط والتحالف التركي - الاسرائيلي، الى احياء خيار عودة العلاقات مع العراق. واختارت دمشق التوقيت المناسب للتلويح بظهور خطر تحالف جديد يضم الدول الثلاث (إيران، العراق، سورية)، تلك التحالف المفترض و«المرعوم» الذي حاولت الولايات المتحدة واسرائيل وما تزالان جاهدتين من اجل الحيلولة دون قيامه على رغم انه لم يحصل في يوم من الأيام.

حققت المؤسسة العسكرية بُغيثتها في اطاحة حكومة اربكان، لهذا اعلنت عن انسحاب معظم قواتها من شمال العراق والاعلان عن انتهاء العملية، لكن بات على هذه المؤسسة او الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلماظ او غيره البحث عن سياسات جديدة للخروج من المازق التي وقعوا فيها انفسهم. والمازق هي، اجماع عربي (وعلى الاقل في اطار دول اعلان دمشق) على تنامي الشعور بمخاطر التحالف التركي - الاسرائيلي وضرورة التيقظ له. ما سيقرب على ذلك مزيد من ضعف العلاقات بين الدول العربية من جهة وتركيا من جهة اخرى، وهو في ابسط الحسابات لا يمكن ان تعوض اسرائيل تركيا

نشاطات حزب العمال الكرستاني الذي يتخذ من شمال العراق قاعدة لعملياته ضد تركيا ما يهدد وحدتها وسيادتها، لذا كان لا بد من احباط مساعي اربكان وتوجهاته الجديدة نحو دول الجوار الاقليمي وإجراجه (داخلياً وخارجياً) عن طريق زج قوات عسكرية تحتل شمال العراق وتلوح باستخدام القوة واللجوء الى التهديد العسكري قرب حدود الدولتين الجارتين (سورية وإيران). قصف جوي تركي قرب الحدود الايرانية، ومطاردة برية عسكرية تركية قرب الحدود السورية. ومن ثم انتظار ردود فعل الدولتين على تلك التحركات، فان استشعرت الخطر الزائف وحشدتا قواتهما قرب الحدود التركية، كشفت المؤسسة العسكرية نوايا او بوادر نوايا عدوانية لدى هاتين الدولتين تجاه تركيا، وبذلك لأربكان على صحة تشخيص العسكريين وتوجساتهم منهما كدولتين عدوتين محتملتين لا كصديقتين استراتيجيتين يمكن اقامة علاقات استراتيجية معهما. وإن غصبت الدولتان (ايران وسورية) النظر عن التحركات العسكرية التركية - وهذا ما حدث بالفعل - تحقق غرض المؤسسة العسكرية في إجراج حكومة اربكان معهما.

غير ان فهماً سياسياً فات عسكر تركيا، ولا غرابة في ذلك لأن العسكر دائماً لا يدركون الابعاد السياسية لتحركاتهم بقدر فهمهم لابعاد الحروب والمعارك التي يخوضونها. وهو ان هاتين



المصدر : الحسني

التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جانبية مع بارزاني بقدر ما سيستعد لاقلاق تركيا من جديد مع بدء موسم الشتاء المقبل، وسيجعل من قواتهم التي امتدت الى شمال العراق تنحسر متقهقرة الى جنوب شرق الاناضول بعيداً عن الحدود العراقية.

ولعل ١٤ عاماً من حرب العصابات بين الجبال والوديان والكهوف اكسبت اوجلان خبرة لا بأس بها في استخدام اساليب المناورة والكر والفر، لا سيما وان الجهة المقابلة التي تنوي استئصاله لا قدرة لها على مواصلة حرب عصابات وهي تستخدم جيشاً منظماً يتحرك بهيئة ارتال عسكرية، لا افراد يتسلقون الجبال صعوداً وهبوطاً.

والامر نفسه يسري على بارزاني، فانه وهو الخبير في حرب العصابات تورط في حرب مع جهتين من ذات الصنف، قوات حزب العمال الكردستاني وقوات جلال طالباني.

لهذا، نستطيع القول ان عملية «فولان» لم تحقق اياً من اهدافها المعلنة سوى هدفها غير المعلن وهو اطاحة حكومة اربكان. وحتى هذه فان الكثير من حسابات العسكريين الاتراك ستثبت عقمها وفشلها، كما ان المنطقة ونتيجة لبعض افرازات الغزو التركي المتكرر لشمال العراق، مقبلة على تطورات ربما لم توضع في حساب احد من قبل، ولعل الاكثر غموضاً من بين كل الاحتمالات مستقبلاً، هو وضع شمال العراق، ان لم نقل العراق كله.

عن كل ما ستفقد هذه الاخيرة من الدول العربية، وهو ما سيتطلب منها اعادة النظر في مجمل سياساتها السابقة التي املاها العسكريون الاتراك. وثاني هذه المازق، هو الطريقة التي خرج فيها اربكان من الحكم، اذ انه خرج بأسلوب سلمي وهادئ اعطى الانطباع للأخريين بانه يعتمد اسلوب التغيير السلمي والتدريجي في بنيته المجتمع التركي وانه لن يلجأ الى اساليب العنف والقوة، ما سيزيد من شعبية اربكان والمؤيدين له. وعلى فرض انه سيعود مرة اخرى الى الحكم بموجب لعسبة «الديموقراطية» المتبعة في تركيا التي لا تستطيع التنكر لها ما دامت ترمع الدخول في حلف شمال الاطلسي، فان عودته المقبلة ستشكل خطراً اكبر من مجيئه الأول الى السلطة يهدد كل ما رسخته تركيا العلمانية من مفاهيم علمانية خلال العقود السابقة.

وثالثة الاثافي ان حزب العمال الكردستاني سيستمر في نشاطاته ضد تركيا وفي داخلها وليس خارج حدودها كما رسم له ذلك القادة العسكريون الاتراك، لأن قادة حزب العمال الكردستاني اذكي من ان يتصورهم البعض بانهم سينزلقون الى خوض معارك جانبية على اراضي الآخرين. فاوجلان مثلاً لا يعتبر بارزاني خصماً له في زعامة الاكراد وان كان هذا الاخير يعتبر الأول كذلك، لهذا فان اوجلان سوف لا يتورط في خوض معارك





المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥/٧/١٩٩٧

## أربكان يتوقع سقوط حكومة يلماظ خلال أيام

لتركيا كانت قد أعاقبت تسليمها أثناء حكومة أربكان، وأعلنت إرسالها فور تشكيل حكومة يلماظ تعبيرا عن تأييدها العلني للحكومة العلمانية التي وصفها بعض المسئولين بأنها هجين، وتحظى بدعم تركية غير معتادة من رجال الأعمال والصحفيين والجيش.

من ناحية أخرى، فازت حكومة رئيس الوزراء التركي الجديد مسعود يلماظ السبت الماضي بثقة البرلمان في أول اختبار لها، وذلك في جلسة عاصفة شهدت عراقا بالأيدي والأقدام وتبادل الشتائم اللاذعة وصيحات احتجاج وإشهار أحد النواب

حذر زعيم المعارضة الإسلامي نجم الدين أربكان من أن البلاد تواجه فوضى واضطرابا في ظل الحكومة الجديدة التي لن تدوم سوى أيام.. وأضاف أن تركيا في حالة عدم يقين، فشعبنا لا يتوقع أي شيء من هذه الحكومة. وتوقع أربكان أن يسحب حزب يساري مهم، تأييده لائتلاف يلماظ بمجرد أن تبدأ حكومته في التراجع عن وعد إجراء انتخابات مبكرة، وأضاف أن هذه الحكومة لا تملك قوة البقاء.

من ناحية أخرى بدأت واشنطن مطلع هذا الأسبوع إجراءات تسليم سفن وفرقاطات حربية

مسدسة في وجه زملائه

وأظهرت النتائج الرسمية أن الحكومة حصلت على تأييد ٢٨١ صوتا مقابل اعتراض ٢٥٦.. وامتنع نائبان عن التصويت وتغيب ثمانية آخرون في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعدا، والذي يوجد به مقعدان شاغران بالإضافة إلى الرئيس وكان مسئولون أمريكيون قد توقعوا فوز الحكومة العلمانية بثقة البرلمان..

وكانت هذه النتيجة متوقعة رغم أن الحكومة الجديدة حكومة أقلية (٢١٦ مقعدا) لأنها حصلت على دعم الحزب الاجتماعي الديمقراطي

غير المشارك في الائتلاف ونحو ١٥ نائبا مستقلا.

وكان نائب آخر من حزب الطريق القويم برئاسة تانسو تشيللر قد أعلن أمس استقالته واتهامه لحزب يلماظ. وحصلت الحكومة على الثقة في ختام جلسة صاخبة توقفت عدة مرات بعد عراق وقع بين عدد كبير من النواب.

ووقع العراك بعد أن أدلى ٣٠ نائبا فقط بأصواتهم، وكانت نتيجته ١٦ صوتا للمعارضة مقابل ١٤ عندما رفع نائب يساري داخل قاعة



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٥ / ٧ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نائباً فقط بأصواتهم، وكانت نتيجته ١٦ صوتاً للمعارضة مقابل ١٤ عندما رفع  
نائب يساري داخل قاعة البرلمان، لافتة تتضمن عبارات تهجم ضد أربكان.. وتبع  
ذلك عراق بين عشرات النواب تخلله توجيه اللكمات والركلات وسط جلبة كبيرة  
من صيحات الاحتجاج.  
وعجز رئيس البرلمان مصطفى كالميل عن إعادة الهدوء، واضطر في النهاية  
لتعليق الجلسة.. واستؤنفت عملية التصويت بعد ١٠ دقائق.



المصدر: الوفــــــــــــد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ / ٢ / ١٩٩٧

## الحكومة التركية تطالب برفع الحصانة البرلمانية عن ستة نواب

أنقرة - أ.ش.أ: دعت الحكومة التركية أمس البرلمان إلى رفع الحصانة البرلمانية عن ستة نواب حتى يتسنى تقديمهم للمحاكمة. وجهت الحكومة اتهامات إلى أربعة نواب - أثنان منهم يساريان والآخران من أعضاء حزب الطريق القومي المعارض - بالفساد. بينما اتهمت نائبين آخرين من حزب الرفاه الإسلامي باهانة القوات المسلحة والبرلمان العلمانيين.

على صعيد آخر توقع رجال الأعمال الأتراك انتهاء الدور السياسي لكانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القومي، وإن يأتي الحزب في المرتبة الخامسة في الانتخابات البرلمانية القادمة بعد أحزاب الوطن الأم والرفاه والشعب الجمهوري واليسار الديمقراطي. أبدى ٤٩٪ من رجال الأعمال الذين تم استطلاع رأيهم رفضهم لإجراء الانتخابات البرلمانية هذا العام وفضلوا إجرائها في الربيع القادم.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تركيا على خط التحويلات

الخمسينيات إذ هي المركز الشرقي لجناح الناتو ضد جنوب الاتحاد السوفيتي إضافة إلى مهماتها الإقليمية في ضبط المنطقة وربعها.

مع انهيار المعادلات السابقة، فإن صرف تركيا عن أوروبا أصبح مهمة أمريكية وأوروبية بان معا، ويتم الصرف باتجاهات إلحاقية مع موقع المنطقة وواقعها لا مع إسرائيل فحسب بل ومع الدول الإسلامية (الأسبوية السوفيتية سابقا) حتى مع الدول النقطية العربية تحت سقف أمريكي موضوع. غير أنه مع تقدم الأحداث من وجهها الإيجابي، وتنامي الرصيد الشعبي للاتجاهات الإلاناتورية وفوزها بأغلبية المقاعد النيابية، مع أبواب نصف مفتوحة على عالم الجوار العربي والإسلامي، فقد تحركت الطورانية الإلاناتورية دون إضاعة للوقت وكان أمامها على الجدار خارطة معركة مثلثة الأضلاع:

الأولى داخلية ضد قواعد التيار الإسلامي حيث أفلحت في اصطناع أزمة مع إيران، كما أنها لم تقصر في تاجيح نيران العدوان التقليدية بين ما هو عربي وتركى، كذلك نجحت في إرغام رئيس الحكومة على التخلي عن منصبه دون حاجة حسب توصية أمريكية - لقعقة السلاح في المدن، وكانت العسكرية التركية قد أفلحت في طرد مئات الضباط وكبار الموظفين الموضوعين على لائحة الاتجاه الإسلامي، حيث تزامن ذلك مع إغلاق العديد من المعاهد الدينية، أو مراكز نشر الوعي الإسلامي في البلاد، أما توقيعات الانسحاب من شمال العراق فهي السجل الساخن في السيناريو غير الودي بين السياسيين والعسكريين ففي الوقت الذي تنوء فيه ميزانية البلاد بأحمال ثقيلة من الديون، بصر العسكريون على بقاء موعد الانسحاب مفتوحا، وهو ما يضيف على كاهل الميزانية أكثر مما تطيق.

إن البعد الثاني في الجيشفانات الداخلية التركية، يتمثل في فرض تعاون كامل بين تركيا وإسرائيل، سواء في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية.. هذا فضلا

منذ بداية العام الفائت، أي مع اكتناز الموسم الثلجي فوق جبال العراق في الشمال، والمنطقة بشعوبها العربية والإسلامية، تشهد اتفاقات ومعاهدات ومؤتمرات مع القوى الخارجية، لا مع نفسها بالطبع، وكان ذلك منذ أن أصبح الشرق القديم (جديدا) على يد شمعون بيريز رئيس حزب العمل النازل.

وبدءا من الاتفاق الاستراتيجي الموقع بين واشنطن وتل أبيب، إلى الاتفاق الدفاعي المبرم بين عمان وتل أبيب، ثم اتفاق التعاون الحربي الجوي بين أنقرة وتل أبيب، فإن تل أبيب، كما نراها، تحظى بصفة القاسم المشترك مع القوى الخارجية وبعض القوى المحلية. الأمر الذي لا جديد فيه.

الملاحظة الثانية يومها، هي أن القائمين على توقيع مثل هذه الاتفاقيات - حيث أصبح من الناقل أن تكون سرية - هم الذين كانوا يسارعون للإعلان عن إبرامها دون حاجة للمداورة أو التسمير، فالرئيس ديميريل هو أول من كشف الغطاء عن الصفقة العسكرية التركية - الإسرائيلية، كذلك فعل شمعون بيريز وويليم بيريز والكباريتي بالنسبة للاتفاقيين الأمنيين الأمريكي والأرمني مع إسرائيل، فهل كانت العلنية ترمى مثلا إلى إظهار كلاسيكية الاتفاقات القديمة (كما صرح بيريز يومها) أو إلى التخفيف من وزنها، أم هي السياسة الجديدة لترويض الشعوب بحيث يتم الإذعان لما هي كارهة له، بعد أن نجح سيناريو تحييد الشعوب عن مصائرها منذ زمن بعيد..

ثم يرد السؤال الآخر، ضد من توجه هذه الأحلاف الجديدة، بعد أن أعلن العالم عن تأبين الحرب الباردة في باريس، وبعد أن أعلن (فوكوياما) عن نهاية التاريخ في واشنطن، أما الجواب على السؤال الساذج فهو ساذج مثله، إلا أننا رغم السذاجة، سندع غيرنا من الأوساط التحالفية هو الذي يجيب، وما هو الصحفي الإسرائيلي الشهير زئيف شيف يكتب في جريدة ها أرتس يوم ١٩٩٦/٤/٧ معلقا على الاتفاق التركي - الإسرائيلي بما يلي: «إن الاتفاق التركي - الإسرائيلي الذي أعلن عنه الرئيس ديميريل لا يتفق مع الوصف من أنه اتفاق دفاعي بل هو اتفاق إيجابي هدفه مراكمة القوة من أجل ردع أية محاولة إقليمية تهدف إلى إنزال الأذى بمسيرة التسوية أو أية أعمال إرهابية أخرى».

لقد جرت مياه غزيرة تحت الجسور منذ حلف بغداد وحتى الآن، وبالرغم من أن إسرائيل كانت مغشية عن الحلف ظاهريا برءا لسخط شعبي، إلا أنها كانت من الناحية العملية في المركز منه، وهو ما يفسر دخول إسرائيل المبكر إلى النادي النووي منذ أواسط





المصدر : الأهلالي

التاريخ : ١٦ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

همدان همدان



الشريط الأمني الحنودي الذي اصطنعته إسرائيل في جنوب لبنان، أما التناظر فقد يكون في جيش شمالي هجين يقوده (الحد) من التركمان أو الأكراد أو العرب.

مع ذلك فإن المرحلة لا تعطينا - نحن العرب - أكثر من قوة التصدي بالاستفكار، فالجامعة العربية تستنكر - ربما باستثناء بعض دول

الخليج أيضاً - والعواصم الأوربية المتشاحنة مع واشنطن تتحفظ، رغم أنها ليست الخونة أثناء اجتياح العراق للكويت، أما موسكو فتكتفي بالإدانة من بعيد.

إننا نتساءل بعد مقتل ما يزيد على ٢٥ ألف كردي و تركي منذ عقد من الزمن، هل يمكن لهذه الحملة الأخيرة أن تنهي الأحداث في جنوب شرقي تركيا أو في شمال العراق؟

ثم إلّا تبقى الأحداث الداخلية التركية هي التي تدفع بالأممات إلى الخارج، فتركيا ذات الشغف الأتاتوركى بالغرب وكراهية العرب، مازالت بعيدة أو بصورة أبق، مبعدة عن الاقتراب من السوق الأوروبية المشتركة لأسباب قد تتعلق بـسياسيتها من جهة، أو بإسلاميتها من جهة أخرى، وهي مازالت رغم (حرب كويتها) أو (حلف بغدادها) أو (منظمة أطلستها) ... تنوء بحمل ثقيل من الديون الخارجية جاوزت حتى الآن ٨٠ مليار دولار، وهو ما يرغمها على أن تكون (جامعة عملات صعبة) لصالح الاقتصاد الغربي - الأمريكي، فإذا ما أضيف إلى هذا الواقع سياسات وزارة عسكرية متخبطة سواء في معالجة ارتفاع معدلات البطالة أو السياسات المصرفية بما في ذلك العجز والدين العام والتضخم فإن النذر تشير إلى مستقبل متطير.

تبقى تركيا مع ذلك، مشكلتنا ومشكلة نفسها على الدوام، فهي بـسيطرة عسكريتها ظلت حاضنة الأحلاف المعادية لشعوب المنطقة منذ زمن، وسوف تبقى كذلك طالما أن الاتجاهات الطورانية - الأتاتوركية هي القابضة على ناحية السياسيتين الداخلية والخارجية، ولا يقلل من ذلك (برلمان) يعيش تحت سقفه خمسمائة وخمسون ناشئا منتخبا، طالما أن هؤلاء النواب بأحزابهم السياسية أو بكتلهم المستقلة - تتدخل على أسنة الحراب - ولا تخرج عليها - غير أن الجيشان المقابل لخذ في التمرکز والانتساع، فتركيا بـميريل غير تركيا أنيونو، وهي غير تركيا أوزال بالتاكيد، فالأرض تدور والإنسان لا يسبح بذات النهر مرتين، وبحكم قرون طويلة من القرابة والتجاوز والمشاركة (عبر خمسة قرون عثمانية مديدة) فإن الحرب سيكسر قلوبنا إذا ما ركب العسكريون رؤوسهم وجلبوا لتركيا جزائر جديدة...

عن التنسيق الاستخباراتي إذ من المعروف أن المادة الأولى من اتفاقية التعاون العسكري تنص صراحة على «مشاركة العسكريين من كلا البلدين في المعارك الحربية المحتملة ضد بلد ثالث أو أكثر». وهذا معناه توسيع مدى العمق الإسرائيلي الاستراتيجي بحيث تستطيع تل أبيب عبر الجسر التركي الوصول إلى أعماق الأراضي الإيرانية أو العراقية أو السورية، علما بأن جريدة «حرية» التركية كانت سبقة في إعلانها عن «المناورات البحرية الثلاثية الأمريكية الإسرائيلية التركية» التي ستكون قبالة الساحل السوري وامتداده في لبنان.

البعد الثالث لسياسات العسكرية التركية يتمثل في نقل المواجهات الداخلية من أي نوع كان إلى الخارج، وهو ما يتبدى في الحملات العسكرية التركية شمال العراق، مع احتمال كامن لتفريع هذه المواجهات ضد بلدان مجاورة إضافة إلى العراق نفسه.

فحتى الآن القريب، ظلت المواجهة التي اصطنعتها السلطات التركية المتمثلة بالعدوان المائي ضد سوريا والعراق، خاضعة للتحكم وتحت السيطرة، وهكذا إلى أن خرج الاتفاق العسكري الأخير، ليدل على نوازع تصعيدية لا يعرف آثارها إلا المستقبل المخبوء، ففي مشهد احتفالي صرح وزير الدفاع التركي بأن «سوريا هي المقر العام للإرهاب ضد تركيا وإسرائيل». أما مكان التصريح فهو تل أبيب نفسها، وهو ما يؤكد عدم المصافاة فيما يجري اليوم.

ففي يوم ١٤ أيار (مايو) من عامنا الحالي، وبعد استعدادات جاوزت الشهرين، أعلنت أنقرة عن دخول قواتها شمال العراق، كما أعلنت الخارجية التركية أن الجيش لن يتحسب من المنطقة إلا بعد القضاء النهائي على أي وجود لعناصر حزب العمال الكردستاني المناهض، ومن المبدئي أن ذلك لا يتحقق إلا ببناء نقاط ارتكاز عسكرية متصلة فضلا عن التحصينات والمواقع والمخافر العسكرية في الأراضي العراقية، وهو شريط يتماهي مع





المصدر : الحسياسة

التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الجيش التركي يدعي على وزيرة الداخلية السابقة بتهمة اهانتة والسخرية منه

الاسلاميين في الحياة العامة.  
من جهة أخرى قدم نائب من  
حزب الرفاه الاسلامي (بزعامه  
رئيس الوزراء السابق نجم الدين  
اريكان) استقالته أمس الثلاثاء من  
الحزب مما قلص عدد نواب  
الحزب في البرلمان الى ١٥٣.

وكان شعبان كاراتاس (نائب  
انقرة) وثمانية نواب غيره قدموا  
دعماً غير مباشر للحكومة  
الجديدة برئاسة مسعود يلماز  
بامتناعهم عن التصويت على  
الثقة بالحكومة في البرلمان  
السبت الماضي. ونالت الحكومة  
الثقة بأكثرية ٢٨١ صوتاً في  
مقابل ٢٥٦ حجبوا عنها.

وكان كاراتاس انتقد حكومة  
اريكان مرات عدة بسبب تصعيد  
التوتر مع الجيش كما عارض  
استمرار الائتلاف بين حزب الرفاه  
الاسلامي وحزب الطريق القويم  
بزعامه وزيرة الخارجية السابقة  
تانسو تشيلر.

وسبقت استقالة كاراتاس  
استقالة ثلاثة نواب من حزب  
الطريق الصحيح بزعامه تشيلر  
اول من أمس في حلقة جديدة من  
سلسلة استقالات اضعفت قوة  
الحزب البرلمانية.

ونشرت وكالة «الاناضول» ان  
دوغان جوريس رئيس اركان  
القوات المسلحة السابق الذي  
تحول الى السياسة واصبح نائباً  
برلمانياً عام ١٩٩٥ قدم استقالته  
في وقت مبكر صباح الاثنين.

واعقبت استقالته استقالة  
نائبين آخرين هما محمد يلباس  
ومصطفى زيدان النائبان عن  
شرق تركيا.

والنواب الثلاثة ضمن سبعة  
لم يحضروا اقتراعاً مهماً على  
الثقة في الحكومة العلمانية  
الجديدة السبت. وذكرت الصحف  
التركية انهم يواجهون اجراءات  
تأديبية.

■ انقرة - رويتر - ذكرت  
وكالة انباء «الاناضول» أمس  
الثلاثاء ان قادة الجيش التركي  
طلبوا محاكمة وزيرة الداخلية  
السابقة ميرال اكسندر في عريضة  
اتهام ارسلت الى جهاز الادعاء في  
انقرة.

واضافت الوكالة ان رؤساء  
اركان فروع القوات المسلحة  
اتهموا اكسندر «بالاهانة العلنية  
والسخرية» من القوات المسلحة  
اثناء مؤتمر صحفي عقدته  
الاسبوع الماضي واعترفت فيه بان  
الشرطة تجسست على  
العسكريين.

وقالت اكسندر ان عملية المراقبة  
التي نفذتها الشرطة ضد الجيش  
استهدفت اجهاز انقلاب محتمل  
ضد الحكومة التي تزعمها  
الاسلاميون وكانت وزيرة فيها.

واضافت في المؤتمر الصحفي  
«أدت وحدة من الاستخبارات (في  
الشرطة) واجباً بموجب القانون،  
والديموقراطية».

وجاء في بيان لقادة الاركان  
في ذلك الوقت ان تصريحات  
اكسندر اظهرت «مستوى من انعدام  
الثقة بين هيئات الدولة غير  
مقبول في تاريخ الجمهورية  
(التركية)».

ولا بد ان يوافق وزير العدل  
على توجيه التهمة وعقوبتها  
القصوى السجن ست سنوات قبل  
تمريرها الى البرلمان الذي سيقدر  
عندئذ اذا كان سيرفع عن الوزارة  
السابقة حصانتها.

وانهارت اول حكومة تزعمها  
الاسلاميون في تركيا الحديثة  
الشهر الماضي بعد أشهر من  
ضغوط الجيش للحد من نشاط  
الاسلاميين في الحياة العامة.

وانهارت اول حكومة تزعمها  
الاسلاميون في تركيا الحديثة  
الشهر الماضي بعد أشهر من  
ضغوط الجيش للحد من نشاط





المصدر : الحسني

التاريخ : ١٧ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# على أموال عربية وإيرانية الجيش يتهم اركان بالاحصول

ملاحقة تشيلر بتهمة اقامة علاقة مع سي. أي. أي

□ انقرة -  
من رشيد غيورديك:

■ افادت صحيفة «صباح» اليومية الواسعة الانتشار أمس ان تقريراً أعدته المؤسسة العسكرية العلمانية في تركيا لاستخدامه كدالة ضد رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» ينضمين تفاصيل عن مبالغ كبيرة من المال قدمتها ليبيا والكويت وبران ودولة خليجية لمساعدة الاسلاميين على الوصول الى السلطة. من جهة اخرى، القي القبض أمس على القائد السابق لاستخبارات الشرطة التركية بولنت اوراكوغو بتهمة التفتت على المكالمات الهاتفية لكبار





المصدر : الحسبيسة

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٧ / ١٩٩٧

الجنرالات الاتراك الذين كانت حكومة اربكان السابقة اتهمتهم بالاعداد لانقلاب. ومن المتوقع ان يمثل امام محكمة عسكرية. وفي تطور آخر افادت محطة تلفزيونية تركية ان النيابة العامة العسكرية فتحت تحقيقا في شأن ضلوع تانسو تشيللر بـ «التجسس» لمصلحة «سي. اي. إي». وكانت هيئة الاركان العامة للجيش التركي اعلنت في وقت سابق ان التقرير في شأن اربكان أرسل الى المحكمة الدستورية تلبية لطلب المدعي

العام الذي اقام في ايار (مايو) الماضي دعوى لحظر حزب «الرفاه» بتهمة الحاق الاذى بالنظام العلماني للبلاد وتقسيم الامة الى معسكرين. ومن المتوقع ان يكون للتقرير، الذي اعدته مجموعة العمل «وست» المكلفة التصدي للاصولية، تأثير كبير على نتيجة الدعوى لان القانون التركي يحظر بصراحة الحصول على مساعدات مالية من جهات اجنبية.

وكشف التقرير ان ليبيا هي احد الممولين الرئيسيين لحزب «الرفاه» ومنظماته الواجهية، اذ تصل المبالغ التي قدمتها في حوالي عشر مناسبات الى ٤ ملايين دولار. وسلمت الشيكات الى مسؤولي «الرفاه» او عبر رجل اعمال اسلامي موثوق به، اسمه بشير دارسين، كان يقوم بدور المصرفي غير الرسمي للحزب.

وذكر التقرير ان الشيكات كان مصدرها شخص ليبي في طرابلس اسمه الدكتور محمد الشريف واخر اسمه عمار عبدالسلام خريبه يشغل منصب مدير دائرة تركيا في «الرابطه العالمية للدعوة الاسلاميه». وكانت المساعدات مخصصة لتمويل الحملات الانتخابية لـ «الرفاه» من ١٩٨٨ الى ١٩٩٢ او لمساعدة الحزب في تنظيم مؤتمرات اسلامية في أوروبا حيث يملك هناك شبكة واسعة من المنظمات المؤيدة له.

كما ادعى التقرير ان دولة خليجية تبرعت باموال كبيرة، نقداً وبشكل قروض، لدعم الجهود لاسلمة تركيا العلمانية. ولعبت دور الوسيط منظمات مصرفية اسلامية ورجال اعمال. وذكر التقرير ان شركة قدمت قروضاً كبيرة لتمويل الحملة الانتخابية لـ «الرفاه» في ١٩٨٩، ثم منحت الحزب مبالغ تقدر بمليونين مارك الماني في السنة التالية.

ولفت التقرير الى ان الكويت وايران قدمتا مبالغ ضخمة نسبياً. وقدمت الكويت في احدى المرات منحة قيمتها ١٥٠ الف دينار للمركز الثقافي التابع لـ «الرفاه» الذي كلف بناؤه ملايين عدة من الدولارات. كما يُعتقد ان ايران ارسلت اموالاً الى مجالس بلديات يسيطر عليها الاسلاميون في شرق تركيا.

في تطور آخر، اعلنت وكالة «الاناضول» للانباء انه قبض أمس على القائد السابق لاستخبارات الشرطة التركية بولنت اوراكوغلو بتهمة التنصت على المكالمات الهاتفية لكبار الجنرالات الاتراك الذين كانت حكومة اربكان السابقة اتهمتهم بالاعداد لانقلاب. واقتيد اوراكوغلو، وهو ضابط مقرب من اربكان، الى سجن عسكري بعدما استجوبه المحقق العسكري ساعات عدة. وقالت الوكالة انه سيحاكم امام محكمة عسكرية بتهمة «الحصول بطريقة غير مشروعة على معلومات سرية وعلى وثائق تتعلق بامن الدولة». وهو يواجه احتمال عقوبة السجن عشر سنوات.

على صعيد آخر (ا ف ب) ذكرت محطة تلفزيونية تركية ان النيابة العامة العسكرية فتحت أمس تحقيقا في ضلوع زعيمة حزب «الطريق الصحيح» اليميني تانسو تشيللر بـ «التجسس لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي اي)»، وذلك بناء على دعوى تقدم بها سياسي يساري.

وقالت محطة «ان. تي. في» التلفزيونية الخاصة ان المحققين سيشرعون في حال التوصل الى ادلة مقنعة، في ملاحقة قضائية لتشيللر.

وكان دوغو بيرنتشيك وهو زعيم حزب العمال اليساري الصغير اعلن الشهر الماضي انه يملك وثائق تثبت ان تشيللر عملت لصالح الـ «سي. اي. إي».





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ / ١ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحقيق فى اتهام تشيللر بالتجسس

### المحكمة التركية ترفض تأجيل النظر فى حل الرفاه

أنقرة - وكالات الأنباء - رفضت المحكمة الدستورية فى تركيا أمس بالاجماع طلبا لحزب الرفاه الإسلامى بإمهاله ثلاثة أشهر أخرى لإعداد أوراق الدفاع فى دعوى حل الحزب المرفوعة أمام المحكمة لاتهامه بتهديد الدستور العلمانى للبلاد. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن مصادر بالمحكمة قولها إن قرار الرفض جاء بعد موافقة سابقة من جانب المحكمة على تمديد الوقت اللازم لتقديم الرفاه بدفوعه حتى الرابع من أغسطس المقبل وفى الوقت نفسه ذكرت الصحف التركية أمس أن رئيس أركان الجيش التركى أمر المدعى العام العسكرى بالتحقيق فى الاتهامات الموجهة إلى تانسو تشيللر رئيسة الوزراء السابقة بتلقى أموال من الخارج مقابل تقديم معلومات تضر بالصالح العام. وفى حالة ثبوت التهمة تواجه تشيللر عقوبة السجن ١٥ عاما. ونفت تشيللر اتهامها بتلقى أموال من الخارج. كما نفت السفارة الأمريكية فى أنقرة ذلك.



المصدر: الأهرام المسائي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٧/١١

## تشيللر تتهم الرئيس التركي بمخالفة المبادئ الديمقراطية

يخالفها في الرأي إلى المحاكمة العسكرية مشيرة إلى أن ذلك يضع هذه المؤسسة موضع تساؤل من ناحية أخرى لدى سبعة من العناصر المعارضة في تركيا مصرعهم أمس خلال المعارك التي دارت بين هذه العناصر وقوات الأمن في بعض مدن جنوب شرق تركيا وذكرت سلطات الأمن التركية أن قوات الأمن دافعت أواخر هذه العناصر واستولت على كميات كبيرة من الأسلحة والدخيرة

انقرة - اش ١ - اتهمت تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم في تركيا الرئيس التركي سليمان ديميريل بمخالفة المبادئ الديمقراطية بتكليفه لمعمود يلماظ رئيس حزب «الوطن الأم» بتشكيل الحكومة الجديدة في حين أن الوثيقة التي قدمها قادة أحزاب «الرفاه» و«الطريق القويم» و«الوحدة الكبرى» كانت تحمل أغلبية برلمانية وأنها هي الأجدر بتولي منصب رئيس الوزراء وانتقدت تشيللر المؤسسة العسكرية لقيامها بتقديم كل من



المصدر : ..... المص ..... ور

التاريخ : ..... ١٨ ..... ١٩٩٧/١٧/ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يلماظ يعلن الحرب على تانسو شيللر ! كتبت : عزة صبحي

لأ بعد جلسة عاصفة تبادل فيها نواب البرلمان التركي السباب والكلمات الأيدي وركلات الأقدام حصلت حكومة مسعود يلماظ الجديدة على ثقة البرلمان بأغلبية ١٥٦ صوتاً. ورغم هذا النجاح إلا أن الكثيرين يتشككون في إمكان استمرار هذه الحكومة لفترة طويلة فمن ناحية فشل مسعود يلماظ في المرتين السابقتين اللتين تولى فيهما رئاسة الحكومة في البقاء أكثر من ثلاثة أشهر، ومن ناحية أخرى من المتوقع أن يواجه يلماظ معارضة شرسة من ائتلاف الرقاة الاسلامي وحزب الطريق القويم، خاصة بعد قرار يلماظ بالحد من التعليم الاسلامي وحملة التشهير الضخمة التي يشنها على تانسو شيللر وتهديدها بالمحاكمة.. وكان يلماظ قد بدا فور توليه السلطة في التخلص من رجال الحكومة السابقة فاعلن عن فضيحة التجسس على اتصالات مقر الرئاسة ورئاسة أركان الجيش التركي، مما اعتبره البعض مؤامرة كبرى على الدولة. وقد دافع «بولنت أوردكوتلو» رئيس المخابرات بالأمن العام في تركيا عن التجسس على التليفونات مؤكداً أن ذلك جاء بعد شكوى سليمان ديميريل من أن أجهزة الأمن لم تعرف مسبقاً بالانثناء الخاصة بالانقلابات العسكرية التي أطاحت به من الحكم أكثر من مرة.. وقد أسفرت هذه الفضيحة عن إعادة تنظيم أجهزة المخابرات والتخلص ممن اعتبرهم يلماظ رجال تانسو شيللر.

وكان يلماظ قد أعلن أنه سيدمر تانسو شيللر التي يعتبرها عدوته الأولى، وقد حرك الدعوى القضائية ضدها فور توليه السلطة وذلك فيما يخص اتهامات المخالفات والفساد والرشوة واستغلال النفوذ الموجه ضدها هي وزوجها، وهي القضية التي كانت متوقفة طوال توليها السلطة، والمعروف أن الاتهامات الموجهة لتانسو شيللر وزوجها تشمل الاثراء غير المشروع حيث بلغت ثروتهما ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار.. هناك أيضاً اتهام قيامها هي وزوجها بالاتجار وتهريب المواد المشعة، كما وجه اليهما استغلال المعلومات الرسمية الاقتصادية في تحقيق منافع مالية خاصة، ويواجه زوجها أوزار اتهام التسبب في افلاس بنك اسطنبول بعد أشهر قليلة من تولي رئاسته.

ورغم خطورة كل هذه الاتهامات على مستقبل تانسو شيللر السياسي والذي يؤكد البعض أنه أصبح في حكم المنتهى، إلا أن التهمة الأخطر والتي قد نودى إلى تدميرها فهي ما أعلنه أخيراً عن أنها كانت عميلة للمخابرات الأمريكية وانها

سربت الكثير من المعلومات المهمة إلى الولايات المتحدة، وقد أكدت بعض الصحف التركية أن الاسم الكودي لتشيللر في التعامل كان «وردة اسطنبول» ويعرض هذا الاتهام تشيللر







المصدر : ..... المصن ..... ور

التاريخ : ..... ١٨ ..... ١٩٩٧/٧/

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الى محاكمة عسكرية.  
والحقيقة ان أعداء  
نانسو تشيلر أكثر من  
أصدقائها، فهناك الذين لن  
ينسوا لها أنها ساندت  
الاسلاميين في الحكم، وهناك  
أعضاء حزبها الذين ينتظرون  
اليها على أنها استولت على  
رئاسة الحزب رغم عضويتها  
الحديثة فيه والتي تعود الى عام ١٩٩٠  
فقط.. وكل هؤلاء سيعملون بالتأكيد على تدمير  
نانسو شيلر.



المصدر: الحوادث

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٧/١١



السجن مع زوجها وعلى غرار ما حدث مع زوج بنازير بوتو. في هذا الوقت يبدأ مسعود يلماظ، حسان العسكر الجديد معركة الغاء مفاعيل مرور اربكان في الحكم واجتثاث نفوذه وقواعده وتفكيك بنيته القاعدية. فيلجا «الشيخ» الى تحت الارض لتنظيم صفوفه واختراق السلطة، مما يؤشر الى فصول جديدة في الدراما التركية.

كانت المفاجأة كبيرة عندما اصدر قضاة الماز في ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي اتهاما واضحا وصريحا الى زعيمة حزب «الطريق القويم»، تانسو

لم يكن الانقلاب الرابع الذي قام به الجيش التركي في ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي على ائتلاف نجم الدين اربكان وتانسو تشيلر في حاجة الى ديبات وعلان حال التعبئة، على غرار الانقلابات الثلاثة السابقة. بل استلزم الامر شراء ١٥ نائبا من حزبي اربكان وتشيلر في نوع من البازار التركي المفتوح، على العرض والطلب، وبهذه الطريقة «الناعمة»، انقلب «الباب العالي» على امرأة «الكعب العالي» وفجر في وجهها عدة فضائح قد لا تنهي فقط حياتها السياسية بل قد تزجها في







المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غونجا اوس، التي كانت تحمل، هي الاخرى، هوية مزورة باسم خوليا اوزباي وكانها زوجته... و اصطحبها الى مصيف خاص بالاثرياء ورجال الاعمال قرب ازميز على البحر المتوسط ثم استقلا المرسيدس الفخمة الخاصة بالنائب سداد بوجاق وتوجها الى المنتجع المذكور. اما حسين قوجاداع مدير مدرسة الشرطة، فقد فضل السفر بالطائرة للاتحاق بصديقه وعشيقة. وتبين ان الاربعة ارادوا تاسيس هولدينغ للقمار واوكار الميسر في فنادق

اسطنبول على ان يتولى جاتلي ادارتها. ويشارك بوجاق بنصف رأس المال وآخرون بالنصف الباقي. والثلاثة كانوا يعملون بغطاء من الجهاز الأمني الخاص الذي انشأته تشيلر. وتحركوا داخل مثلث المافيا - الأمن - السياسة. وعملوا في تجارة الاسلحة والمخدرات، و الصداقة كشفت هذ التنظيم الذي يعمل كثورة مضادة او عصاية مضادة ضد مافيا الارهاب وحزب العمال. وارتبط في شكل وثيق بتانسو تشيلر ووزير داخليتها محمد أجار اللذين شكلا تنظيمًا مخبراتيًا لحماية بعض الشخصيات السياسية وتنفيذ العمليات الخارجية خدمة للمصالح الاميركية. واكد رئيس حزب العمل التركي ان لديه الوثائق الدامغة والادلة الثابتة حول الموضوع وسوف يقدمها للجهات المختصة اي رئيس الجمهورية والبرلمان ومجلس الأمن القومي. و اضاف ان حادثة السيارة التي كانت تحمل «اعضاء الجمهورية التركية الصغيرة داخل جمهورية تركيا الكبيرة»، اكدت صدق اقواله. وكان قد قدم اسم عبد الله جاتلي المستعار محمد اوزباي الى السلطات المختصة وان اعضاء العصاية المضادة قد اعدوا له جواز سفر اخضر لكي يستطيع زيارة البلد الذي يرغب فيه دون الحاجة الى تأشيرة دخول. وثبت ذلك بعد اكتشاف الفضيحة الامنية - السياسية. اما ماهر قابناق احد مديري الاستخبارات في عهد الرئيس اوزال فاكد ان حادثة السيارة كشفت وجود قوتين متصارعتين في تركيا، وانتصار يكشف اطراف القوة الثانية الضالعة في فسادها تحت مظلة بارونات حزب تشيلر.

وفي ختام الملهاة - المساة، استقال وزير الداخلية، وتفاعلت الذبول والملايسات. وتدخل الرئيس ديميريل للتخفيف من الضربة التي منيت بها مؤسسة الحكم التركي ولملمة الشظايا. لكن ذلك لم يكن سوى حراثة في الماء. فكرت سبحة جرائم القتل، وفضائح المافيا تحت ستار محاربة الانفصاليين الاكراد. وكشفت تقارير خاصة وجود علاقات بين تشيلر وزوجها اليهودي اوزر تشيلر وتنظيمات مافياوية محلية ذات امتدادات دولية. وتبين انها استغلت نفوذها لجمع ثروة طائلة استطاعت من خلالها تاسيس الشركات وشراء الفنادق في الولايات

تشيلر بانها تغطي مع عدد من اعضاء حكوماتها، عمليات تهريب واسعة للهرويين الى المانيا. وكشف القاضي دوكس نيفيلينغ ان في حوزة المحققين وناقن تؤكد اثر استقصاء موسع، ان صفقات الهيرويين من تركيا الى دول البلوكس (بلجيكا - هولندا - لوكسمبرغ) والمانيا تشرف عليها عائلات بابياشين وشينوغللو في اسطنبول. و اضاف ان نفوذ هذه العائلات يمتد حتى الحكومة وان اسم تانسو تشيلر ورد في احدى جلسات التحقيق.

وبدا ان القضاء الألماني مقتنع بدقة وتماسك المعلومات الواردة في التحقيق. ولم يتخوف من انعكاساته وتداعياته السياسية، رغم ان تشيلر كانت في ذلك الوقت نائبا لرئيس الوزراء، الاسلامي - الرفاهي، نجم الدين اربكان، ووزيرة للخارجية. واتصل السفير التركي في بون، فولكان فورال بوزير الخارجية الألماني، كلاوس كينكل، وابلغه خطورة الاتهامات. ثم وجه رسالة احتجاج الى المستشارة، على سبيل نر الرماد في العيون... لكن تشيلر التي كانت في قفص الاتهام، ابتلعت الموس، وكان شيئاً لم يكن باستثناء تصنيع الغبار الدبلوماسي.

وكانت «ام الفضائح» لامرأة الكعب العالي قبل فاصل «الهيرويين» عندما استقال وزير الداخلية محمد اغار، المحسوب على تشيلر اثر فضيحة المافيا والشرطة وتنظيمات حزبية، تفجرت في الحادث المروري على طريق اسطنبول - ازميز - في منطقة سوسورلوك. وكشف ما يسمى «دولة المافيا في جمهورية اناطورك». فقد اصطدمت سيارة مرسيدس ٦٠٠ بشاحنة نقل. فقتل ثلاثة من ركابها، واصيب الرابع بكسور نقل على اثرها الى المستشفى. وفي اليوم التالي، كتبت صحيفة «الصباح» الواسعة الانتشار «ان تركيا في حاجة الى مدعى عام شجاع لكشف خفايا علاقات المافيا بالشرطة والبرلمانيين. اذ تبين ان القتل الثلاثة هم حسين قوجاداع احد مديري الأمن السابقين ومدير مدرسة الشرطة، وعبد الله جاتلي، المتهم بالقتل والتهريب وتجارة المخدرات والمطلوب من الشرطة والانتربول، والراقصة غونجا اوس ملكة جمال السينما التركية وخريجة معهد الرياضة. اما المصائب الذي فقد الوعي فكان سداد بوجاق، النائب في حزب تشيلر، «الطريق القويم» وزعيم عشيرة بوجاق الكردية ومؤسس منظمة حراس القرى المواليين للحكومة. ويقاثلون حزب العمال الكردستاني. وتعرض سداد بوجاق وعشيرته لعمليات تصفية قامت بها «عصابة الاخوة سويلمز» التي يشارك في عضويتها ضباط من الجيش والأمن والشرطة. وتمتلك ترسانة من السلاح، بينها طائرة هليكوبتر.

وكان عبد الله جاتلي، الذي حمل هوية مزورة باسم محمد اوزباي قد مر بسيارة اجرة على خليلته،





المصدر : الحوادث

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٨

مع الوصولي - الانتهازي الآخر، نجم الدين اربكان هدفه فقط التغطية على نشاطها وضلوعها في الفساد. لقد كانت في حاجة الى صك براءة اسلامي لكي تلعب اللعبة على الاصول. امنيا ومخابراتيا وماليا. وكان زوجها على رأس «عصابة» بالتواطؤ مع ضباط في الجيش ووكالة الاستخبارات العسكرية المعروفة باسم «ميت». وأكدت دوائر دبلوماسية في انقرة ان تشيلر «زرعت» «وكيلا» من رجال الشرطة في المقر الرئيسي لسلاح البحرية في اطار خطة مواجهة الحملة العلمانية على حكومة اربكان. واوضحت الدوائر ذاتها ان هذا الاجراء تم في اطار الجهاز السري الذي شكلته تشيلر وبتنصت على المكالمات الهاتفية من والى مقر اركان القوات المسلحة. ورشح ان الجهاز راسه مسؤول في الشرطة اسمه بولند اوراك اوغلو، ونقلت الصحف «اعترافات» ذكرت ان اعضاء في الجهاز ادلوا بها اثناء التحقيق معهم، وتحدثوا عن دورها في وقت كان المدعي العام يستجوب زوجها اورز، وهو رجل اعمال غني، طيلة ساعتين. ولم يستبعد العارفون ان تستجوب تشيلر وزوجها مجددا في شأن اتهامات اكثر خطورة وجهها اليهما زعيم حزب العمل دوغو بيرينجيك، ومفادها انهما كانا، اثناء دراستهما في الولايات المتحدة، مواطنين اميركيين وعميلين للاستخبارات المركزية طوال ٣٠ سنة، وزاد انهما كانا يتلقيان مبلغ ١٠٠ الف دولار سنويا لقاء خدماتهما.

وفي الواقع، اعترف بولند اوغلو بـ «ووترغيت تركية». وقال انه جمع معلومات حول تحضير محتمل لانقلاب. ونقلها الى السلطات المدنية. ولكنه نفى ان

يكون قد تنصت على المكالمات الهاتفية. وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «مليت» اثناء عودته من الولايات المتحدة لم يوضح اوغلو اذا كان الجيش حضر فعلا انقلابا على الحكومة السابقة. لكنه شدد على انه اراد اطلاع السلطات والرئيس ديميريل على نشاطات الجيش وتحضيرات محتملة من هذا النوع. و اضاف اوغلو «لا انكر انني قمت بمهمتي في اطار القوانين ونقلت المعلومات التي تلقيتها الى اعلى مسؤول في السلطة». واشتكى ديميريل في السابق من «انه لم يبلغ التحضير لانقلابات». وكان الجيش قد اطاح بديميريل مرتين عندما كان رئيسا للوزراء في السبعينات والثمانينات. ثم تكدت كل تفاصيل «ووترغيت التركية» في الشهادة التي ادلت بها وزيرة الداخلية السابقة، ميرال اكسينير، وبرزت وثائق تثبت التنصت على الجيش، وكبرت الفضيحة عندما كشف العريف في الجيش قادر شارموساك في شهادته ان حكومة اربكان طلبت منه لدى عمله في دائرة استخبارات البحرية، جمع معلومات لمعرفة اذا كانت المؤسسة العسكرية تخطط لانقلاب. ونسبت صحيفة «راديكال» الى الضابط الكبير في الشرطة حقفي اقجي، وهو متهم ايضا بالتورط في القضية

المتحدة. وفي بداية الشهر الجاري، فتحت محكمة امن الدولة في انقرة تحقيقا قضائيا ضد تشيلر وزوجها اورز استنادا الى المادة ١٣٢ من القانون الجزائي الذي يعاقب على الجرائم المتعلقة بتزويد معلومات حول المصالح الوطنية مقابل مال او كشف اسرار الدولة الى اطراف خارجية، وفتح التحقيق بناء على شكوى رفعها زعيم الحزب العمالي دوغو بيرينجيك الى القضاء. ويتهم تشيلر «بالتجسس لحساب وكالة الاستخبارات المركزية (سي.اي.ايه)». واتهم، في اطار الشكوى ذاتها، زوجها اورز «بقيادة عصابة من المافيا التركية والروسية». وفي حال ثبت لمحكمة امن الدولة وجود مؤشرات لمخالفات فانها قد تطلب من وزارة العدل رفع الحصانة البرلمانية عن تشيلر. واوضحت المعلومات المتطابقة انه في امكان المحكمة ايضا استدعاء تشيلر لتدلي بشهادتها في عدة ملفات مطروحة وهي من النوع الخطير.

وقد اثارت ثروتها التي تراكمت في وقت قصير فضول خصومها وانصارها في ان معا. فهي لم تثر الا مبلغا محدودا من والديها. ولم تكن سوى امرأة حربية (وليست حديدية) مرفهة قبل وصولها الى

الحكم. وسجل العارفون انتفاخا مثيرا للريبة في ثروتها بين ١٩٩١ و ١٩٩٦، رغم ان كافة الشركات التي نملكها في تركيا والخارج شهدت تراجعا في معدلات عوائدها. حتى ان زوجها اورز اعلن عن تصفية العديد من مشاريعه. ورغم الاستنزاف عرفت ثروتها المزيد من الازدهار. وتزايدت ممتلكاتها في الولايات المتحدة في شكل خاص. وكان حزب الرفاه اول من اشار الى هذه المفارقة في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، عندما وافق مجلس النواب التركي بغالبية ٣٧٦ صوتا في مقابل ١٤١ على فتح تحقيق ثان في اتهامات الفساد الموجهة اليها بناء على مذكرة الرفاه تناولت «مخالفات» زعم انها ارتكبتها في عملية بيع القطاع الخاص جزءا من مصنع السيارات «توفاس»، وهو الفرع التركي لشركة «فيات» الايطالية. وسبق للمجلس ان وافق في الفترة ذاتها على طلب «الرفاه» ايضا فتح تحقيق في اتهامات تناول ارتكاب تشيلر «مخالفات» في شركة الكهرباء «تيداس». وكانت الموافقة على المذكرة الاولى زعزعت الائتلاف الحكومي بين «الوطن الام» و «الطريق القويم». وسنت ازمة ثقة. واعتقد كثيرون انه لن يتمكن من الصمود امام ازمة ثانية مماثلة. غير ان تشيلر ضمنت بقاء الائتلاف. واعلنت انها تؤيد المذكرة فيما عارضها نواب الحزب، مما اعفى يلماظ من التزام التضامن الحكومي.

والذين قالوا ان تشيلر هي «النعجة» التي «تتعلم الرقص في حلبة الذئب» وبينهم «النائم» الاميركية، كانوا مخطئين، ذلك ان تشيلر التي تنتمي الى وكالة الاستخبارات المركزية، امرأة وصولية وانتهازية وراء لمسات الاناقة والانوثة وفوق الكعب العالي. وثبت بالوقائع ايضا ان «زواج المتعة» الذي عقدته



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

المتعة في دولة العجائب والغرائب. ولحظة كان يعترض على التعاون مع اسرائيل، ظهرت البحارات التركيات بملايس البحر على شاطئ حيفا. وحلقت طائرات هليكوبتر اسرائيلية فوق مدينة كيركاك لاطفاء الحريق في مصنع للذخيرة دمر بكامله وتعود ملكيته للدولة وينتج الى جانب قنابل قذائف تستخدمها الطائرات التركية ضد اهداف كردية بشمال العراق. ولم تطاول السنة الذهب مخازن القذائف التي تحتوي كل منها على ٢٥٠ كليوغراما من المتفجرات. وقال

حاكم كيركا ان سبب الانفجار يعود الى اخطاء تقنية. فيما لم يستبعد نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد عملا تخريبيا.

اللعبة تجري، اذا، في زاوية ضيقة. ويقول اربكان ان مكانه في رئاسة الحكومة حد من ديناميكياته السياسية. اما الآن بعد خروجه من ائتلاف المتعة فيستطيع ان يقاتل من وراء كتفي «السيدة الاميركية الجميلة». ولكن هل يستطيع ان يطلق اكثر من التصريحات من وراء كتفيها؟ هذا اذا لم يلتف الثعلب مسعود يلماظ على الافعى كزوج بديل. ولأن الزاوية ضيقة جداً، ولعبة الأغا والافعى ليست سوى المشهد الامامي للجحيم السياسي التركي، فان اكثر من جنرال يعتقد ان حل مشكلة «الرجل المريض»، وهذه كانت تسمية تركيا منذ ان ظهرت المسألة الشرقية، لا يمكن ان يتم الا بعملية خارجية. لذلك كان اجتياح شمال العراق في اطول عملية منذ ١٩٨٠، خالطها الاستعراض العسكري مع عرض العضلات دون اي نتيجة ميدانية حاسمة. ان عاد مقاتلو حزب العمال الى معسكرات «الزاب»، كما كان الامر قبل الاجتياح. لكن العملية كانت ذات مفاعيل سياسية داخلية. ولم تكن مصادفة ان احتلال الشمال العراقي ترافق واعادة احتلال السلطة على يد رئاسة هيئة الأركان ومن خلال مسعود يلماظ. وبقدر ما كانت الوحدات المرقطة تتوغل في منطقة هي اشبه ما تكون بأسفنجية الماء والدم والنار، كان التوغل ذاته يتم في معركة مسننة ضد «الشيخ» اربكان تحت شعار انقاذ تركيا من الاصولية والحرب الاهلية، على حد قول رئيس هيئة الأركان قرادي ونائبه «الاميركي الهوى» والاسرائيلي الانتماء، شفيق بير. ولم يكن امام «الشيخ» الا ان يستسلم امام العسكر، وعلى كل الجبهات، املاً في انقاذ راسه. وكرت سبحة تنازلاته الى درجة انه سحب الذريعة التي تمسك بها العسكر لاجراجه، اذ وافق على حزمة الاجراءات القسرية بالنسبة الى مدارس الائمة والخطباء والحجاب. وضغط على الجناح الراديكالي في «الرفاه» لكي يرضخ للأحصنة المرقطة ويذعن لها. وفي آخر شوط التنازلات، لم يتمكن من ان يفلت من حكم القدر الذي فرضه الجنرالات. فسارع الى القصر الجمهوري، رافعا الراية البيضاء ومقدماً استقالة حكومته الائتلافية الرابعة والخمسين من اجل «اعادة الحياة الطبيعية الى البلاد».

وفي قراءة بالاشعة ما تحت الحمراء للخريطة السياسية في انقرة عشية اخراج اربكان ومنح الثقة

ان من واجبا اتخاذ الاجراءات للتحقيق في احتمال قيام الجيش بانقلاب. واكد انه نقل معلومات الى الجهات المسؤولة حول انقلاب محتمل. وذكرت صحيفة «صباح» ان المؤسسة العسكرية سترفع دعوى على الشرطة بتهمة التجسس، وان «راس» شبكة التنصت، وقد يكون على الهاتف اوراق اوغلو زار واشنطن، وقد يكون عميلاً لوكالة الاستخبارات المركزية.

انه الكوكبيل المتفجر الذي بات يحاصر تشيلير. وقد يفودها، في مرحلة اولى الى السجن بعد فتح كل الملفات. ومن ثم ينهي حياتها السياسية. وكانت الخطوة الاولى قد تمثلت في قصم «زواج المتعة» بين «الاغا» و «الافعى» كما تقول صحيفة «راديكال» ذات الحضور الخاص. وشعرت تشيلير بان مصيراً قاتماً يترصد بها. فاعربت عن خوفها من ان تكون «بنازير بوتو رقم ٢» في معركة «تصفية الحسابات». وقالت لوجود الحلقة الضيقة حولها: «انهم يعدون لي مصيراً يشبه مصير بنازير». وفي اشارة الى الاتهامات الموجهة اليها والى زوجها اوزر، على

غرار ما حصل مع بنازير وزوجها اصف علي زراداي، وكان وراء انطفاء المجد السياسي لابنة بوتو. وزوج تشيلير متهم منذ وقت طويل باستغلال منصب زوجته لجمع ثروة طائلة استخدمها لاحقاً لدعم مشاريعها السياسية. ورئيس الوزراء الجديد مسعود يلماظ، الخصم اللدود لتانسو وضع على رأس اولوياته تحريك القضاء والبرلمان للتحقيق في فضائح فساد. يعتقد ان «الرفاه» استثمرها للضغط على زعيمة «الطريق القويم» للقبول بالائتلاف معه مقابل اصوات النواب الاسلاميين الذين اسقطوا مذكرات برلمانية للتحقيق معها. وكان اوزر تشيلير قد ادلى بافادته بشأن تزوير وثائق تتعلق بعدد من ممتلكاته في الولايات المتحدة. وقد نفى خلال استجوابه هذه الاتهامات.

ومع اشتداد حملة «تصفية الحسابات» مع تشيلير، التي قال يلماظ ان هدفها «تصحيح الحياة السياسية» التركية، استمر «تساقط» نواب «الطريق القويم» في ما بدا انه مسار يستهدف الاجهاز على الحزب لمصلحة حزب «تركيا الديمقراطية» الذي اسسه نواب منشقون برعامة رئيس البرلمان السابق حسام الدين جندوروك. وآخر حبة متساقطة من العنقود كانت النائب جمال اليسان الذي استقال من «الطريق القويم» والتحق بتركيا الديمقراطية ليرتفع عدد النواب الذين هجروا تشيلير الى ١٣ منذ تكليف يلماظ تشكيل حكومة جديدة.

انها الانتهازية بامتياز وخصمها اللدود مسعود يلماظ يقول انها صبغت شعرها لكي يحبها الاوروبيون، فيفتحون امامها بوابة الاتحاد الاوروبي. كان ذلك مجرد سخرية حادة. والاكثر مدعاة للسخرية قد لا تكون امرأة الكعب العالي بل رجل «الباب العالي» اربكان الذي اشترته هذه المرأة الانتهازية فاقفل فمه وحقييته على الوثائق التي تدينها بالفساد واقتناص المال العام والاثراء غير المشروع، ووافق على ائتلاف





## المصدر : الحوادث

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١١

والاهم بوانر التراجع في معدلات النمو الاقتصادي وطبقا لتقديرات البنك المركزي، فقد بلغ العجز في الموازنة العامة في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي، نحو ١٤٣ تريليون ليرة تركية (حوالي ٦.٤٧ مليار دولار). ومرد العجز الى ارتفاع تمويل الانفاق العام، بعدما ساهمت الاضطرابات السياسية في تدني الاقبال على الاكتتاب بسندات الدين العام.

ويتوقع عارفون ان ينزل «الرفاه» بعد صدمة اقالة الشيخ اربكان الى تحت الارض واطلاق ديناميات العمل السري على ٢ مستويات: تعبوي - وتنظيمي - لوجستي وميليشاوي. وأشار تقرير اميركي الى ان ميليشيات «الرفاه» تضم مجموعات مدربة، بقيادة ضباط سرحدوا من الجيش بسبب انتماياتهم الاصولية. والمعروف ان اكثر من ٧٠٠ ضابط وصف ضابط قد ابعدوا عن الجيش منذ ١٩٩٤. وانضمت غالبيتهم الى الميليشيا «الرفاهية» التي لها امتدادات اسلامية في الخارج. وبعض عناصرها خدم في البوسنة. والبعض الآخر في الشيشان.

وبسبب الحصار المسنن، تحولت حكومة «ائتلاف المتعة» الى جثة سياسية، وباتت عاجزة عن اتخاذ اي قرار. وخصصت معظم اجتماعاتها لمناقشة جدوى تطبيق الاجراءات التي اتخذها مجلس الامن القومي لاصلاح التعليم وخفض عدد طلاب المدارس الدينية التي يعتمد عليها «الرفاه» لجمع الانصار. وتمثلت خطة الجنرالات الخمسة في قرط «الرفاه» وحزب تانسو تشيلر معاً. وادى تردد «الرفاه» في تطبيق الاجراءات الى دعوة وزير الصحة والصناعة من «الطريق القويم» الى انتهاء الائتلاف. وذهب احد ابرز قادة «الرفاه» ايدين مندريس الى المطالبة باستقالة اربكان لتجنب تفاقم الوضع بين الجيش

والاسلاميين. وقال: «ان الحكومة لا تستطيع البقاء في السلطة ما دامت المواجهة قائمة مع الجيش». ويصنف مندريس في خانة المعتدلين داخل «الرفاه». وقد انضم اليه قبل اسابيع من الانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥. وحقق فيها «الرفاه» افضل النتائج ... وكانت نقطة اللا - عودة في معركة «لي الذراع» او اشارة الانطلاق للبيان رقم واحد، اتهام قائد الدرك في منطقة ارضروم الجنرال عثمان اوزبك حرب الرفاه بالسعي الى «استغلال الديمقراطية لتسلم السلطة واللجوء الى القمع حتى عبر قطع الرؤوس كما يحصل في الجزائر». وجاء كلامه ردا على مسرحية اعدتها مجموعة اسلامية وصفت الجيش بأنه «ملحد وعدو الشعب» وعلى الامة «الثورة ضده». وطالب عدد من نواب «الرفاه» باقالة الجنرال اوزبك. الا ان رئيس الجمهورية دعمه. وكذلك قطعت القيادة العسكرية ان اراحة الجنرالات من مكانهم كمظلة حديدية فوق السلطة السياسية لا تختلف عن اراحة اسطنبول من مكانها: هذا ما قاله نائب اسلامي بعد ان منح البرلمان

لزعيم «الوطن الام» بدا ان ثمة ٣ حكومات تتصارع على المسرح، الاولى اسلامية - رفاهية، والثانية علمانية - اناطورية، تقودها تشيلر والثالثة، ولعلها الاقوى والاكثر تأثيرا، قادها الجنرالات الخمسة على هيئة الاركان الذين يعتبرون انفسهم حراساً للنظام العلماني. والصراع على الكراسي حال دون معالجة اي ازمة. واستشراف اي افاق حلول. ويمكن القول ان سجل اربكان كان سلبيا، وتراكمت فيه الاخطاء. وهو من هذه الزاوية بعيد، كل البعد، عن الشيخ محفوظ نحناح في الجزائر الذي يلعب تحت يافطة العسكر بوجهه الاسلامي المعروف، محاذرا اي زلة قدم. وقد كان الشيخ اربكان، وعلى نقض الشيخ الجزائري البراغماتي، مهووسا بدوره، مغاليا بصلاية موقعه وسابجا عكس تيار القوى الخفية صاحبة القرار في «صندوق الغرائب والعجائب». فقد زار ليبيا، وتلقى اشارة من العقيد القذافي، وغازل ايران نطاليا ومن خلال انبوب الغاز. ومارس التشويش على العلاقات العسكرية - الاستراتيجية مع تل ابيب من دون ان يؤثر قيد انملة فيها. حتى انه اضطر الى لقاء ومصافحة القادة الاسرائيليين الذين تقاطروا الى انقرة. وحدث

خطاب اربكان الديني ضرراً في علاقات تركيا مع اذربيجان، وجمهوريات اسيا الوسطى. زعامات هذه البلدان تنظر الى تركيا باعتبارها نموذجا للجمهورية العلمانية في مقابل نظام الملالي في ايران، واحدى الاخطاء التي اقترفها هي انه بدأ ولايته باعلان زيادة ٦٠ على رواتب الموظفين، وهذا اسلوب قديم لاستمالة عاطفة الشارع. وقد رشا جمهور ناخبين بقي معادياً له. ثم حاول الامساك بملف الصراع الكردي والتوسط في مسألة لا يشعر اي من الطرفين المتخاصمين بتعاطف معه. فحزب العمال الكردستاني الماركسي - اللينيني ينظر الى خطاب اربكان «الديني» بكثير من الشك. كذلك ترى القيادة التركية في الاصولية «عنواناً للخيانة القومية». كما ان النزاع الكردي عمل كبير ومعقد، ويرتبط بالعديد من المصالح الراسخة التي تحيط به. فهو يكلف تركيا ٢.٢ مليارات دولار سنوياً. ولا تشعر جهات تسعى الى تعاقدات مع القوات المسلحة بمصلحة في انهاءه. ويعزز هذا النزاع ايضاً، موقع القوات المسلحة باعتبارها حامية البلاد والمدافعة عن وحدتها وسيادتها. وحاول اربكان بسداجة ان يقدم حلاً يبعد حزب العمال والجنرالات، وكان ذلك اشبه بوضع الاكبان الراقصة لباليه ابعد عنها النجمان الرئيسيان لصالح الكومبارس الذي لا يعرف من يمسك بالخيط ويوزع الادوار. وانهارت محاولته ليصبح «رجل دولة اسلامية» في قمة الدول الثماني النامية، التي نظمها في اسطنبول. واعلن انها ارست اسسا «تستمر ألف سنة». ولعل الاخفاق المدوي لاربكان كان على الساحة الاقتصادية. فالارتجاج السياسي والحرب على الكرسي بكل انواع الاسلحة ترافق مع واحدة من اصعب الازمات الاقتصادية التي تواجهها تركيا منذ سنوات وتتمثل في ارتفاع التضخم وتدني كفاءة الاجراءات لمعالجة العجز في الموازنة، وتفاقم ازمة المديونية الداخلية





## المصدر : الحوادث

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/١١

### الكراسي الموسيقية في انقرة

تجمعت لدى «الحوادث» معلومات مستقاة من مصادر دبلوماسية عربية وغربية في انقرة، تختزل عناصر اللوحة السياسية بكل تضاريسها وتعرجاتها كالتالي:

١- ان المؤسسة العسكرية التركية تلعب في الحياة السياسية دوراً محورياً على غرار ما هو قائم في الجزائر مثلاً. وتعي النخبة السياسية هذا الواقع، لذا فانها لا تتعامل مع الجيش على اساس انه مجرد جهاز يقتصر على حماية البلد او فرض ارادته عبر انقلابات عسكرية، بل باعتباره جزءاً لا يتجزأ من المؤسسة السياسية. ولا بد من الأخذ في الاعتبار ان المجتمع التركي يتعامل مع الجيش كمؤسسة سياسية. والذين راهنوا على حتمية الانقلاب العسكري كمخرج من الازمة، لم يأخذوا في الاعتبار تعقيدات الوضع ودور المؤسسة العسكرية في تقرير المصير. وما هو مستحيل تصوّره في دول المنطقة يبدو ممكناً في تركيا. فالاحزاب ووسائل الاعلام ومؤسسات الابحاث تناقش دور الجيش في الازمة سواء لتحميله المسؤولية او تبرير موقفه ودعوته الى ضرب مفاهضي العلمانية. ويتعامل الجميع مع دور الجيش على اساس الامر الواقع والتقيّد بقواعد اللعبة. وهذا يشمل التيار الاسلامي بعدما قرر اربكان الانضمام الى المؤسسة السياسية ولهذا السبب ينتقد سياسيون تيار «الرفاه» لانه سعى الى انتهاك قواعد اللعبة بعدما قبلها بقراره الانضمام الى المؤسسة السياسية. ويضيف هؤلاء ان «الرفاه» كان يمكنه ان يجنب البلاد ازمة سياسية لو انه تعامل على اساس الامر الواقع. ويقول آخرون ان سلوك الاسلاميين في الحكم، لم يكن ممكناً ان يتخذ شكلاً آخر لان هذه هي طبيعتهم، وان اخراجهم من السلطة دليل على انه لم تكن ثمة حاجة لانقلاب.

٢- ان الحكومة الجديدة عبارة عن موزاييك من التوجهات والمصالح لا تجمع بينها سوى الخوذة العسكرية. والتناقضات في الخيارات تشمل ملفات الداخل والخارج معاً باستثناء الموضوع الاصولي حيث ان هناك اجماعاً على اجتثاثه. وبالنسبة الى الملف العراقي مثلاً، الذي توليه الادارة الاميركية اهمية خاصة، فان نائب رئيس الوزراء بولندا اجاويد ونائب رئيس الوزراء وزير الدفاع عصمت سيزجين ووزير الخارجية اسماعيل جم (من حزب اجاويد) يرون ان تركيا تتحمل اضراراً فاحشة من سياسة الحظر الاقتصادي.

وان واشنطن غير مستعدة لتعويض الخسارة او معالجة اثارها. وكل ذلك يدفع المسؤولين الى تشديد دعوتهم للانفتاح الاقتصادي على العراق ومحاولة التطبيع السياسي معه. وزيارة اجاويد الى بغداد عام ١٩٩٥ طرحه مشروع الغاء الحماية الاميركية الخاصة باكراد العراق والعاملة من قاعدة انجيرليك. وتشجيع الاحزاب الكردية العراقية على التفاهم مع بغداد ليس

التركى ثقته لحكومة تحالف اليمين - يسار الوسط برئاسة يلماظ في جلسة قصيرة وصاخبة تخللها عراك بالايدي والاقدام والتهديد بالمسدسات ... وعاد الى النائب الاسلامي يشار كمال ليتحدث عن الوعي الذي سقط في «النسيان» معتبراً ان مصطفى كمال قام بعمل رائع حين ازال الطرابيش عن الرؤوس. لكنه قام بعمل مروع حين ازال الرؤوس نفسها، ليحل محلها رؤوساً لا علاقة لها بجدلية الوعي. صحيح ان ضرورات التطور تقتضي اكثر من صدمة، حتى ولو بالقوة، ولكن ثمة فارق كبير بين ان تسحق مجتمعا بدلاً من تفجير امكاناته.

لقد خرج اربكان ودخل يلماظ كحصان للمؤسسة العسكرية الاتاتورية، وقاطرة للعلمانية. ولا شيء يجمع بين وزراء حكومته سوى العداء للاصولية. وبدا ذلك من البيان الحكومي الذي عرضه على مجلس النواب وتعهّد كبح التربية الدينية وتعزيز التقاليد العلمانية التي كادت اسسها تهتز لو استمر الائتلاف السابق. وقال ان هدف التربية هو «مزج الناس في مبادئ اتاتورك واصلاحاته». في اشارة الى مؤسس تركيا الحديثة على انقراض الامبراطورية العثمانية. و اضاف يلماظ ان حكومته تتعهد زيادة مدة التعليم الالزامي الى ٨ سنوات، وهو امر يطالب به العسكريون. ويؤدي اوتوماتيكياً الى اغلاق الفروع الثانوية لمدارس التعليم الديني. واعلن نائب يلماظ، بولنت اجاويد ان قانوناً جديداً للتربية سيعرض على مجلس النواب بعد جلسة الثقة. كذلك وعد يلماظ بتحسين الديمقراطية وحقوق الانسان. وقال: «ان حكومتنا ستدخل برامج اقتصادية واجتماعية جديدة لتحسين شروط الحياة في جنوب شرق البلاد». وشدد على ان «تركيا ستحظى بمكان تستحقه في اوربا الجديدة». ووعد بتسريع تعديل القوانين لتسهيل الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي. ومن المتوقع ان يكون البند الاول في اجندة لماظ اطلاق يد الجيش ضد الاصوليين واعتقال النوى الصلبة في «حزب الله» التركي ودراسة ملفات اكثر من ٣ الاف ضابط من مختلف الاسلحة وتطهير الادارات والغاء تراخيص بناء مساجد جديدة وترميم القديمة واعادة النظر في قوانين ٣٢ مؤسسة مصرفية غير ربوية تتبع حركات اسلامية اضافة الى حظر ٥٣ جمعية ثقافية وتقييد انشطتها. وقد يصل الامر الى حل حزب «الرفاه» نفسه بعد اعداد جملة مستمسكات بحقه. والامر يعني ايضاً حل الجمعيات والشركات والمؤسسات التي يديرها، فضلاً عن المدارس الدينية ...

كيف يبدو من هنا، المشهد السياسي في ظل لعبة



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٤

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

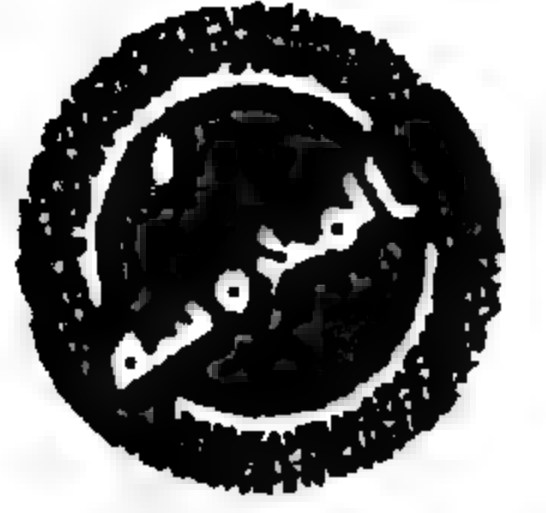
الا دليلا على تضارب التوجهات في التشكيل الجديد. لكن ذلك يبقى تحت العسكر ولا يتجاوز الخطوط الحمراء المرسومة بالتفاهم مع واشنطن وتل أبيب.

٣. يواجه يلماظ مهمة صعبة قد تجعل من صموده أكثر من عام على رأس الحكومة الجديدة مسألة فيها نظر. فقد تحدث وزير المالية عن الأثر الاقتصادي الثقيل الذي ورثته الحكومة الجديدة. والمعروف ان يلماظ لا يكن ودا لا لدمشق ولا لظهران. وسوف يشرف، مكلفا من الجيش على التنفيذ العملائي للحلف الاستراتيجي مع تل أبيب بغطاء اميركي، بحيث ان التعاون الاستخباراتي سيأخذ منحى

خطيرا ضد اهداف عربية وايرانية. ولم يعد من الضروري ان ينتقل قائد البحرية الاميرال غومين اركايا سرا الى اسرائيل تلبية لدعوة من نظيره الاميرال تال لتفقد قاعدة حيفا وزيارة مصنع لانتاج الصواريخ. وذلك ان مجالات التعاون واسعة. وواشنطن تقود الرقصة. ويقال ان السياسة الخارجية الاميركية هي، حاليا، مزيج من افكار جون فوستر دالاس (اقامة الاحلاف - السود) وافكار كيسنجر (الاختراق خطوة خطوة). فالتركيز الآن على سوريا وايران. واذا كانت قاعدة قونيا قد اختيرت للتدريبات الجوية فلأنها الاقرب الى سوريا. كما ان التنسيق البحري لا يتناول ايران او العراق وانما سوريا تحديدا التي ترتبط مع تركيا بحدود تبلغ ٨٥٠ كيلومترا.

٤. تخرج تركيا من ازمة اربكان - تشيرلر لتدخل في ازمة يلماظ - اجاويد. وحده العنوان يتغير، فيما المضمون المازقي ثابت. ولعل الكمالية تدخل بدورها في مرحلة اهتراء، وتبدو الاحزاب التي تدور في فلكها كصدفة فارغة، الامر الذي يفسر نزول الرفاهيين الى تحت الارض والشروع في عملية استقطاب واسعة. وما يفاقم من خطورة الموزاييك العلماني - الديني المتخلخل، هو ان تركيا تشهد، منذ اكثر من ١٢ عاما، حربا داخلية صعبة ترهق الخزينة وتستقطع من البرامج الاقتصادية، اضافة الى تكلفتها النفسية - الاجتماعية واثارها على الحالة الامنية. والشد والجذب مرشحان لتعميم البلبلة وتاجيح الفضائح والصراعات بين وكلاء التفليسة الواحدة. سوف يشهد عهد يلماظ انتشارا واسعا للثقافة الاصولية الداعية الى مواجهة الدولة وسياساتها وعلاقتها وتحالفاتها. بهذه الطريقة يلتقط الجنرالات مرة اخرى حماقة التاريخ والجغرافيا ويضعونها فوق اكتفاهم كنجوم مطفاة وكثيبة. ألم يقل لهم النائب الاسلامي خليل ابراهيم سليك: «ان الجيش لم يستطع التغلب على بضعة الاف من ارهابيي حزب العمال الكردستاني فكيف مقاتلة ستة ملايين اسلامي»

انه السؤال الذي لا جواب عنه في الامد المنظور. ■  
أنقرة - سليم نجم



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

# جيش تركيا لغزو مع الإسلاميين معركة «حياة أو موت» مكرراً «التجربة الجزائرية»

بقلم : عبدالكريم أبو النصر

تاريخ تركيا العلمانية منذ تأسيسها العام ١٩٢٣، وهي، بالنسبة إليه، معركة حياة أو موت. هذه المعركة لم تنته بإقدام الجيش على وضع حد لتجربة زعيم حزب الرفاه الإسلامي نجم الدين أربكان الحكومية وإرغامه على تقديم استقالته تمهيداً لتأليف حكومة لا تضم أي إسلامي، بل إن هذه الخطوة هي جزء من المعركة الكبرى. ويبدو واضحاً من تصرفات الجيش وممارساته أنه يريد أن يكرر في تركيا التجربة الجزائرية. أي باختصار: دفع الإسلاميين الأتراك، عمداً خارج الساحة السياسية ونقل المعركة

المعركة الحقيقية الكبرى التي يستعد لها الجيش في تركيا وينوي خوضها بأسلحة ووسائل مختلفة ليست معركة ضد خصم خارجي، كسورية مثلاً، أو ضد خصم داخلي تقليدي، كحزب العمال الكردستاني المتمرد على السلطة المركزية. المعركة الحقيقية الكبرى التي ستشهدتها تركيا وبدأت تظهر ملامحها بوضوح منذ فترة، هي معركة الجيش ضد الإسلاميين الأتراك. فالجيش دخل مع الإسلاميين في أكبر وأهم معركة في تاريخه وفي





المصدر : الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٧

معهم إلى الساحة العسكرية والأمنية، كما فعل الجيش في الجزائر مع الإسلاميين، مع كل ما يمكن أن ينتج عن ذلك من مضاعفات وأخطار.

وإذا كانت أنظار العرب مشدودة، عن حق، إلى التحالف التركي-الإسرائيلي العسكري والأمني والإستراتيجي وأخطار هذا التحالف المحتملة على سورية ودول أخرى، وإذا كانت أنظارهم مشدودة إلى ممارسات الجيش التركي في شمال العراق وإلى التهديدات التي يطلقها ضد دول عربية وإسلامية، فإن هذه المسائل يجب ألا تمنع العرب من الاهتمام بتطورات معركة الجيش مع الإسلاميين الأتراك لأنها معركة كبرى وأساسية في بلد كبير هو جزء من العالم الإسلامي، شاء حكامه أم أبوا.

الفارق الأساسي بين الجزائر وتركيا أن إسلامي تركيا وصلوا إلى الحكم وتمكنوا من ممارسة السلطة لمدة عام تقريباً، فقد شكل نجم الدين أربكان، زعيم حزب الرفاه الإسلامي الميول والمعتقدات والاتجاهات، حكومة ائتلافية مع تانسو تشيلر زعيمة الحزب العلماني «الطريق القويم» وذلك في حزيران «يونيو» ١٩٩٦ بعدما فاز الرفاه في الانتخابات التشريعية في نهاية ١٩٩٥ بأكثر من عشرين في المائة من الأصوات وحصل على ١٥٨ مقعداً من مجموع ٥٥٠ مقعداً تتألف منها الجمعية الوطنية التركية، وبذلك أصبح أربكان زعيم أكبر حزب في البرلمان وأول زعيم لحزب إسلامي المعتقدات يرأس الحكومة في هذا البلد منذ قيام الجمهورية التركية كدولة علمانية العام ١٩٢٣ وفقاً لدستور مؤسسها مصطفى كمال «أتاتورك».

وتصرف أربكان في الحكم بواقعية ومرونة واحترم القاعدة الأساسية الأولى وهي أن الجيش هو صاحب السلطة الفعلية في تركيا، وأن تركيا دولة علمانية، على الأقل حتى إشعار آخر، وحرص على إقامة تعايش بين هذا الواقع وبين قناعاته وتوجهاته الإسلامية، فلم ينفذ أربكان أيّاً من وعوده الإسلامية الكبيرة المتعارضة مع الواقع التركي والتي أطلقها خلال حملته الانتخابية، ولم يقدم على أية خطوة سياسية مهمة تحول مسار تركيا أو توجهاتها السياسية الرئيسية سواء على صعيد العلاقات مع أميركا أو الحلف الأطلسي أو أوروبا أو حتى مع إسرائيل. فقبل أن يصل إلى الحكم دعا أربكان إلى انسحاب تركيا من الحلف الأطلسي وإلى إنشاء «أمم متحدة إسلامية» وإلى الابتعاد عن أوروبا والاقتراب أكثر فأكثر من العالم الإسلامي، كما حمل بعنف على إسرائيل واقترح إلغاء الليرة التركية واستبدالها بالدينار الإسلامي، لكنه لم ينفذ أيّاً من هذه الوعود ولم يعترض حتى على تطور ونمو التحالف العسكري والأمني الذي أقامه الجيش التركي مع إسرائيل، كما أن الانفتاح الذي نفذه أربكان تجاه عدد من الدول العربية والإسلامية كان خجولاً ومحدوداً ولم يؤثر على توجهات تركيا الأساسية لا سياسياً ولا عسكرياً ولا أمنياً.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٧ / ١٩٩٧

### خطر أربكان على الجيش

رضخ أربكان لمطالب الجيش الهادفة إلى الحد من النشاطات الإسلامية في تركيا ووقع تعهداً بذلك بعد أزمة سياسية نشبت في آذار «مارس» الماضي. وأبرز مطالب الجيش التي وافق عليها أربكان: تجريم أي نشاط سياسي بدافع ديني، مواجهة جهود إيران الرامية إلى زعزعة النظام السائد في تركيا، تحريم العمل كليا ضد النظام العلماني، إغلاق المؤسسات الدينية التي تنتهك القوانين العلمانية، وقف تشجيع ارتداء الأزياء الإسلامية، إغلاق مدارس تعليم القرآن التي يديرها أصوليون، وقف تعيين أصوليين إسلاميين في المؤسسات الحكومية، منع تحول المؤسسات المالية التابعة للجماعات الدينية إلى قوة اقتصادية، ومنع الإعلام المرئي والمسموع من انتهاج خط مناهض للعلمانية. وصرف أربكان النظر عن استضافة تجمع عالمي في أسطنبول لتنظيمات وقوى وشخصيات إسلامية كان مفترضاً أن يعقد في نهاية أيار «مايو» الماضي وتشارك فيه حركتا «حماس» و«الجهاد

الإسلامي» الفلسطينيّان إضافة إلى حركات إسلامية أخرى، وأقدم أربكان على هذه الخطوة لتجنب المواجهة مع الجيش، أكثر من ذلك، وافق أربكان في نهاية أيار «مايو» الماضي على الطلب الذي قدمته قيادة الجيش ويقضي بطرد عدد كبير من الضباط بسبب ما اعتبرته القيادة العسكرية «ميولهم الإسلامية الواضحة»، وخلال السنوات القليلة الماضية، قبل فترة حكومة أربكان وخلالها، تم طرد أكثر من ٥٠٠ ضابط من الجيش التركي بسبب ميولهم الإسلامية.

كبح أربكان جماح عناصر متشددة في حزبه كانت تريد الدخول في مواجهة مع الجيش التركي للحيلولة دون تطبيق الإجراءات المعادية للتوجهات الإسلامية، كما تجنب اللجوء إلى تحريك الشارع الإسلامي أي الملايين من الأتراك الذين صوتوا له ولحزبه ووضعوه في السلطة، وكان أربكان قادراً على تفجير «ثورة شعبية إسلامية» ضد الجيش احتجاجاً على ممارساته وسياساته المعادية للتوجهات الإسلامية، لكنه لم يفعل ذلك.

برغم ذلك كله، شعر الجيش بأن تجربة أربكان في الحكم خطيرة عليه وعلى النظام العلماني في تركيا فأرغمه على الاستقالة.. لماذا؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال لابد من التوقف عند دور الجيش في الحياة السياسية التركية.

### «دمج تركيا بالغرب»

يعتبر الجيش التركي (أكثر من ٨٠٠ ألف عنصر) نفسه «حامي الجمهورية العلمانية» إذ أن الدستور يفرض عليه أن يحافظ على تركيا كدولة علمانية وفقاً للمبادئ التي وضعها مؤسسها أتاتورك بعدما أعلن قيام هذه الجمهورية العام ١٩٢٣، الجيش هو الذي يحدد، عملياً، قواعد اللعبة السياسية في تركيا منذ قيام هذه الجمهورية، وهو الذي يدير، فعلياً، سياسة تركيا





المصدر : الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

الداخلية والخارجية وتوجهاتها الأساسية. على الصعيد الداخلي يعتبر الجيش نفسه مسؤولاً عن المحافظة على علمانية الدولة وعلى الأمن والاستقرار وهو قام بثلاثة انقلابات عسكرية لتصحيح مسار الأمور خلال السنوات الأربعين الماضية، وعلى الصعيد الخارجي يعتبر الجيش نفسه مسؤولاً عن إبقاء تركيا جزءاً من الغرب ومن التحالف مع الولايات المتحدة وأوروبا. وقد حدد هذا التوجه بوضوح الجنرال تشيفيك بير الرجل القوي في الجيش الذي يشغل منصب نائب رئيس الأركان إذ قال قبل بضعة أسابيع: «كل ما أقوم به هدفه دمج تركيا بالغرب». والجنرال بير (٥٨ سنة) هو الذي لعب دوراً رئيسياً، مع مجموعة من كبار الضباط الموالين له، في تحقيق وتطوير التحالف التركي - الإسرائيلي.

وما يقوله ويفعله الجنرال بير على صعيد ربط تركيا بالغرب هو استمرار لنهج الجيش التقليدي، فمنذ أن أصبحت تركيا عضواً في الحلف الأطلسي العام ١٩٥٢ وهي «حليف قوي» لأميركا وللسياسة الأميركية، ومنذ أن وعدت المجموعة الأوروبية تركيا العام ١٩٦٣ بضمها إلى عضويتها، والمؤسسة العسكرية التركية - ومن معها من السياسيين - تسعى إلى تحقيق هذا الهدف وتحويل تركيا، رسمياً ونهائياً، إلى دولة أوروبية. وبرغم أن أوروبا لم تنفذ وعدها هذا إلى اليوم، وبرغم أن وزير خارجية ألمانيا كلاوس كينكل أعلن مطلع هذا العام أن تركيا «لن تصبح أبداً عضواً رسمياً في الاتحاد الأوروبي»، برغم ذلك لا تزال تركيا تنتظر على باب أوروبا كأنها تستجدي عضوية الاتحاد الأوروبي، والجيش يدعم بقوة هذا التوجه، كذلك لم يبدل الجيش سياسته المؤيدة لأميركا وللسياسة الأميركية برغم أن إدارة الرئيس كلينتون امتنعت عن تزويده بأسلحة ومعدات حربية، بسبب معارضة أنصار «اللوبي اليوناني» في الكونغرس لهذه الصفقات، ولجأ الجيش التركي، بدلاً من ذلك، إلى إقامة تعاون وتحالف عسكري مع إسرائيل، من دون أن يقطع الأمل كلياً في الحصول على الأسلحة والمعدات

الحربية الأميركية المتطورة التي طلبها. إضافة إلى ذلك كله فإن الجيش يشكل قوة اقتصادية ومالية كبيرة في تركيا وله استثمارات في قطاعات ومجالات عدة، مدنية وعسكرية.

«وجه إسلامي» لا

«حكم إسلامي»

لماذا وضع الجيش التركي حداً لتجربة أربكان في الحكم برغم أن زعيم حزب الرفاه تصرف بمرونة





المصدر : الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

الجيش وضع حداً لهذه التجربة.  
الأمر الثاني الذي أثار قلق الجيش من هذه التجربة هو اعتدال أربكان وتصرفه بحكمة ومرونة وواقعية وتجنبه الصدام مع المؤسسة العسكرية، وقد يبدو ذلك غريباً للوهلة الأولى، لكن الواقع أن هاجس أربكان الكبير كان البقاء في الحكم وترسيخ تجربة الحكم الإسلامي في تركيا وجعله أمراً عادياً وطبيعياً، حتى ولو

اضطر، مرحلياً، للرضوخ لكثير من طلبات الجيش، ولم يكن الجيش يريد ترسيخ هذه التجربة الإسلامية.  
الأمر الثالث الذي أثار قلق الجيش هو أن الموجة الإسلامية تغلغلت، بفضل نجاح أربكان وحزب الرفاه، في المجتمع التركي وفي قطاعات ومجالات عدة، فأصبح لدى الإسلاميين نفوذ في قطاع التجارة وقطاع المال والأعمال وفي القطاع التعليمي وفي أجهزة الدولة وفي المؤسسة العسكرية نفسها، كما أصبح الإسلاميون يملكون قدرات مالية كبيرة بشكل لا سابق له منذ ١٩٢٣. وقد أصدر الجيش التركي تقريراً هذا العام يحمل عنوان «انتشار الإسلام السياسي في تركيا» يكشف أن شعبية حزب الرفاه في ازدياد، وأن هذا الحزب سينال ٣٤ في المائة من الأصوات في انتخابات العام ٢٠٠٠ مما يمكنه من تأليف حكومة من دون التحالف مع أي حزب آخر وحذر

الأتراك في المدن والأرياف بصواب برنامجهم السياسي - الديني لإصلاح الحياة السياسية والاجتماعية وتطوير البلاد، ولم ينجح أربكان في هذه المهمة لأنه سياسي ماهر ومناور بارع (سبق له أن شكل ثلاثة أحزاب سياسية وشارك في ثلاث حكومات وأمضى في السجن فترة وابتعد عن الحياة السياسية بضغط من الجيش سنوات قبل أن يتسلم زعامة الرفاه)، بل نجح أربكان لأنه أدرك وشعر بأن هناك تعطشاً لدى ملايين من الأتراك إلى أن يكون للدين الإسلامي دور مهم في الحياة العامة، كما استفاد أربكان وحزبه من تزعزع ثقة الناخبين الأتراك بالأحزاب السياسية الرئيسية بسبب تورط هذه الأحزاب أو شخصيات بارزة فيها في قضايا الفساد والرشوة والاختلاسات. وهكذا فاز حزب الرفاه بزعامة أربكان في الانتخابات البلدية العام ١٩٩٤ بشكل كاسح وسيطر على بلديات ٤٠٠ مدينة وقرية منها أسطنبول وأنقرة، ثم فاز في الانتخابات النيابية نهاية ١٩٩٥ فأصبح الرفاه الحزب الأول في البرلمان، ونتيجة ذلك شكل أربكان مع تانسو تشيلر حكومة ائتلافية في حزيران «يونيو» ١٩٩٦، وكان مفترضاً أن يظل رئيساً لها إلى شهر تموز «يوليو» ١٩٩٨ ثم يعهد برئاستها إلى حليفته، لكن

وواقعية ونفذ معظم طلبات المؤسسة العسكرية؟  
الواقع أن الجيش التركي يقبل بأن يكون لتركيا «وجه إسلامي» أو أن تكون القوى الإسلامية أداة في يده يحركها كما يريد، أو سلاحاً يستخدمه ضد خصومه، لكنه لا يقبل أن تشكل القوى الإسلامية تياراً حقيقياً ذا نفوذ يتغلغل في مختلف القطاعات والمجالات ويعمل، تدريجياً وخطوة خطوة، على تبديل مسارات تركيا وتوجهاتها، فلا بد من التذكير، في هذا المجال، أن الجيش استخدم القوى الإسلامية في الستينات لمحاربة النفوذ الشيوعي المدعوم من موسكو، كما أنه في مطلع الثمانينات قام بدعم بعض القوى الإسلامية لمواجهة الأكراد والتنظيمات اليسارية.

لكن تجربة أربكان وحزب الرفاه كانت شيئاً مختلفاً. والواقع أن هناك مجموعة أمور أثارت «قلق» الجيش التركي من هذه التجربة.  
الأمر الأول: إن أربكان تمكن من تحويل حزب الرفاه خلال سنوات قليلة (إذ تسلم رئاسته العام ١٩٨٧) إلى تنظيم سياسي عصري حقيقي تمكن، للمرة الأولى منذ قيام الجمهورية التركية، من أن يخترق جدار العلمانية بقوة وفاعلية وأن يقنع ملايين



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التقرير من أن الرفاه سيحصل على ٦٧ في المائة من الأصوات في انتخابات العام ٢٠٠٥، إذا لم يتم وضع حد لتجربة الحكم الإسلامي.

وهكذا دفع الجيش أربكان وحزبه خارج السلطة، وفتح الطريق أمام تأليف حكومة تركية جديدة علمانية برئاسة مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم، وهدف هذه الحكومة، التي تألفت نهاية الشهر الماضي، المعلن هو التمسك بالمبادئ العلمانية ضد الموجة الإسلامية، وهدفها الحقيقي غير المعلن هو اتخاذ سلسلة إجراءات وقوانين، بينها تعديل قانون الانتخابات، لمحاربة حزب الرفاه والإسلاميين ووضع عقبات قانونية أمام عودة هذا الحزب إلى الحكم.

### التجربة الجزائرية

لكن أربكان لم يستسلم

لقرار الجيش إقصاءه عن السلطة بل بدأ يعمل لإفشال حكومة يلماز داخل البرلمان وللعودة إلى الحكم. والأهم من ذلك، أن إقصاء مؤيدي وأنصار حزب الرفاه من الإسلاميين، ويعتدون بالملايين، عن الحياة السياسية وعن مواصلة النشاط السياسي، ليس بالأمر السهل، فالموجة الإسلامية الكبيرة لن تزول بقرار عسكري.

وهنا يكمن الخطر الكبير الذي يهدد تركيا، ويبدو أن الجيش التركي يريد أن يكرر مع الإسلاميين الأتراك تجربة الجيش الجزائري

مع إسلاميي الجزائر، ولنتوقف عند هذه المسألة. ففي مطلع ١٩٩٢ أرغم الجيش الجزائري الرئيس الشاذلي بن جديد على الاستقالة وألغى الانتخابات التشريعية التي جرت الدورة الأولى منها نهاية ١٩٩١ بسبب فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ فيها، ثم أعلن حالة الطوارئ وأصدر قراراً بحل جبهة الإنقاذ، وبهذه القرارات أخرج الجيش جبهة الإنقاذ، الممثلة الرئيسية للقوى الإسلامية في الجزائر، من ساحة العمل السياسي الشرعي، مما أدى إلى انتقال المعركة بين الحكم الجزائري ممثلاً بالجيش والإسلاميين من الساحة السياسية إلى الساحة العسكرية والأمنية، ويتفق اليوم عدد من أبرز المؤرخين والحللين المعنيين بشؤون الجزائر على القول إن قيادة الجيش نقلت المعركة مع إسلاميي الجزائر إلى الساحة العسكرية والأمنية عمداً وعن سابق تصميم وتخطيط مع معرفتها، وربما رغبتها، في أن يؤدي ذلك إلى بروز قوى متشددة في صفوف الإسلاميين، لأنها راهنت على أنها ستربح المعركة في النهاية ضد الإسلاميين إذا تمت المواجهة معهم في الساحة العسكرية - الأمنية، بينما





المصدر: الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

هناك احتمال كبير بأن تخسر القيادة العسكرية الجزائرية المعركة مع الإسلاميين إذا جرت في الساحة السياسية وعبر الانتخابات وصناديق الاقتراع، كما حدث نهاية ١٩٩١ حين فازت جبهة الإنقاذ في الانتخابات، وبعد خمس سنوات على هذا الخيار وما رافقه من أعمال عنف وحشية وفضاعات ومجازر، تمكن النظام العسكري ذو الوجه المدني في الجزائر من القضاء على احتمالات تسلم الإسلاميين الحكم في هذا البلد، على الأقل خلال مستقبل قريب.

الواقع أن الجيش التركي بدأ تطبيق هذه التجربة الجزائرية مع الإسلاميين الأتراك، والقيادة العسكرية التركية لا تخفي إعجابها، بنجاح الجيش الجزائري في ضرب وإحباط خطط الإسلاميين الجزائريين بتسلم الحكم، وكل الإجراءات التي اتخذها الجيش التركي ضد أربكان وحزب الرفاه تهدف إلى حرمان الإسلاميين الأتراك من حقهم الطبيعي والمشروع بأن يلعبوا دوراً رئيسياً في الحياة السياسية والاجتماعية كما تهدف إلى إفهام هؤلاء الإسلاميين أن الجيش هو صاحب القرار في تركيا لا صناديق الاقتراع، تماماً كما في الجزائر.

وبدأ الجيش التركي يمهد الطريق لدفع الإسلاميين الأتراك، أو فئة كبيرة منهم، إلى التطرف تمهيداً لنقل المعركة معهم من الساحة السياسية إلى الساحة العسكرية - الأمنية، عن طريق تسريب معلومات إلى الصحف التركية والأجنبية تفيد أن عناصر إسلامية متطرفة تستعد للقيام بأعمال إرهابية، في تركيا وأنه يجب وضع حد لها، فقد أكد الجنرال فوزي رئيس أجهزة المخابرات العسكرية خلال لقاء عقده نهاية الشهر الماضي مع شخصيات إعلامية وسياسية، أن في تركيا حالياً أكثر من ثلاثين مجموعة إسلامية متطرفة تستعد للقيام بنشاطات إرهابية مستفيدة من نمو المد الإسلامي في تركيا، وحرص على التأكيد أن الجيش سيستخدم القوة لمنع ذلك، وذهبت القيادة العسكرية التركية أبعد من ذلك إذ سربت معلومات تفيد أن شخصيات وجهات إسلامية تركية حصلت على مساعدات من إيران ودول إسلامية أخرى لـ القيام بأعمال إرهابية في الساحة التركية.

واللافت للانتباه في هذا المجال أن تقريراً صادراً عن الكونغرس الأميركي حذر الجيش التركي من إبعاد حزب الرفاه عن السلطة ومن إقصاء الإسلاميين الأتراك عن الحياة السياسية الشرعية، وقد اعترف هذا التقرير الأميركي، الذي صدر قبل أسابيع قليلة، بأن شعبية حزب الرفاه تزداد في تركيا وأنه قد يحصل على ٣١ في المائة من أصوات الناخبين إذا ما جرت الانتخابات النيابية اليوم أي بزيادة نحو عشرة في المائة عما حصل عليه في الانتخابات نهاية ١٩٩٥، وأكد هذا التقرير الأميركي أن إبعاد حزب الرفاه عن السلطة سيقوي الاتجاهات المتطرفة في الحركة الإسلامية التركية وقد يدفع بالكثيرين من أعضاء وأنصار حزب الرفاه إلى الانضمام إلى منظمات إسلامية متطرفة والقيام بأعمال عنف وإرهاب. ولا يستبعد هذا التقرير قيام تعاون وتنسيق بين الإسلاميين الأتراك المتطرفين وحزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله أوجلان بحيث يؤدي ذلك إلى عمليات مشتركة ضد الجيش التركي.





المصدر : الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

لكن يبدو أن هذا ما يريد الجيش التركي: دفع الإسلاميين إلى التطرف ونقل المعركة معهم إلى الساحة العسكرية - الأمنية والتهويل بالخطر «الأصولي» في الداخل. والمهم، في نظر الجيش، منع الإسلاميين الأتراك بأي ثمن من النمو بشكل طبيعي وضمن أصول وقواعد اللعبة السياسية لأن ذلك سيؤدي في السنوات المقبلة إلى سيطرة الإسلاميين وحلفائهم على شؤون البلاد وإلغاء الطابع العلماني تدريجياً عن تركيا، وإذا ما حدث ذلك لاتفقد تركيا الطابع العلماني فحسب، بل يخسر الجيش التركي السلطة.

هذه هي المعركة الكبرى التي تنتظر الساحة التركية، وهي معركة حياة أو موت ومعركة مصير بالنسبة إلى الجيش، وبالنسبة إلى الحركة الإسلامية.

والأمر كيون ينفون استخداها عميلة  
وردة اسطنبول "تواجه الادعاء العسكري"

«عنصر لا يقدر بثمن بالنسبة إلى  
الأميركيين الذين اعطوا  
الجنسية عام ١٩٧٩ نتيجة  
توصية من مدير الـ «سي. أي.  
إي»».

وحسب السياسي اليساري نفسه، تابعت تشييل العمل مع الاستخبارات تحت إشراف الميراثين شيلدون، الدبلوماسي في القنصلية الأميركية في أوسنة. واكتسبت تشييل لقب «وردة اسطنبول» في إشارة إلى «وردة طوكيو» الشهيرة خلال الحرب العالمية الثانية، وهي أميركية - يابانية كانت تعمل كمنجعة لمصلحة اليابانيين أثناء الحرب وتكبل الشنائع الجارحة للجنود الأميركيين. ويذكر أن تشييل ردت على هذه الإغراءات باتباع قيادة الجيش بإهانة كرامة البلاد من خلال توجيهه هذه النهم إليها. علما أنها كانت رئيسة وزراء ووزيرة سابقا.

اتصلت بالسفارة الأميركية في  
أنقرة بعدما أكملت دراستها  
الجامعية في مجال الاقتصاد،  
وعرضت التطوع للعمل من أجل  
المصالح الأميركية.

وقال السياسي اليساري إن  
تشكيل لارسلت إلى الولايات  
المتحدة بمنحة قدمتها إليها  
السفارة وجرى تدريبها في  
مدرسة الـ «سي. أي. إيه» في كامب  
بيري في فيرجينيا عامي ١٩٧٦  
و ١٩٧٧.

وأضاف انه بعد تقديمها للحصول على الجنسية الأميركية، عادت تشيلر إلى تركيا عام ١٩٧٤ للعمل الأكاديمي وبدأت تزود مدير محطة الـ «سي. أي. أي» في أنقرة معلومات عن الشعور المعادي للأميركيين في الجيش والإدارة العامة.

عملها «المتنازع» وتحولت إلى  
سنوياً قدره مئة ألف دولار لقاء  
وزاد أن تشيلر تقاضت راتباً

٢٠ عاماً.  
للاستخبارات الأميركية على مدى  
ان تسليح كانت عملية مأجورة

وإذا تم توجيه التهمة رسمياً إلى تشيلر، فإنها قد تخسر حصاناتها البرلمانية وتواجه السجن لفترة تصل إلى ١٥ سنة. لكن زعيممة، الطريق القويم " بدت متحدية للمحاولات التي يقوم بها الجيش ضدها بسبب تحالفها مع زعيم حزب الرفاه ورئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان.

## مدونة القصة

وكان دوغان بيرنتشيك، وهو زعيم حزب العمال اليساري الصغير، أعلن الشهر الماضي أنه يملك وثائق تثبت أن تشيلر التي تولت رئاسة الوزراء بين ١٩٩٦ و١٩٩٦، عملت لصالح الـ «سي. آي. آي».

وإضاف بيرنتشيك أن تشيلر

■ انقره - «الحياة» أ ب - تحدث الزعيمة التركية نانسو تسيلير أمس الخميس خصوصاً العلمانيين أن يثبتوا أنهم الفاسد والتجسس التي وجهوا إليها و زوجها. وجاء ذلك في وقت نفت سفارة الولايات المتحدة في انقره السابقة و زعيمة حزب «الطريق القويم» نسطن كعميلة لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. أي. أي)، كما جاء في الاتهامات.

وأكدت الناطقة باسم المكتب الإعلامي الأميركي في القاهرة مارغريت شميتش أن ذوي الإعاقة ياز علاقية سلبية بين الحكومة الأميركية وتشيلر عار من الصحة كلها.

واجتمعت تسيلر مع مسؤولي حزبها للبحث في ملاسات التحقيق الرسمي الذي يداو المدعي العام العسكري في المزاعم



المصدر: الحسيسة

التاريخ: ١٨ / ٦ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أنقرة تطارد جمعية اسلامية وتطلب استرداد محمد علي آغا

■ أنقرة، روما - رويتر، أ ف ب - قالت وكالة انباء الاناضول ان محكمة تركية بدأت أمس الخميس محاكمة مديري جمعية خيرية اسلامية متبعة بالاغلاق لاتهامها بتقديم دعم مالي لجماعات دينية محظورة. وطلب الادعاء فرض عقوبة نفي في اقصاها التي السجن سبعة أعوام وستة اشهر على كل من المديرين الخمسة المؤسسين للوحدة، خلال جلسة في محكمة أمن الدولة في أنقرة.

استقال رئيسها نجم الدين أربكان الشهر الماضي ونقلت الوكالة انه جاء في قرار الاتهام ان المؤسسة ساندت نشاطات ضد الدولة وزعمت انها تقدم معونة لمسجونين. وقالت ان كل المتهمين مثلوا امام المحكمة حيث نفوا الاتهامات الموجهة اليهم في حين طالب الادعاء باغلاق المؤسسة ومصادرة أموالها.

الأول من شباط (فبراير) ١٩٧٩ في اسطنبول، وكان حكم غيابياً على آغا بالاعدام في إطار هذه القضية. وتوجه مساعد المدعي العام لدى محكمة الاستئناف في روما جيوفاني ماليريا الى سجن مانتاكوتو في انكونا (شمال) حيث يقضي عقوبة بالسجن بالحبس للحضور على موافقت.

وكانت ماجيستريني رفعت في مطلع الشهر الجاري الى ادارة سجن انكونا ضد المحصور على حرية جزئية طبقاً للقانون الإيطالي الذي ينص على امكان تقديم مثل هذا الطلب بعدما يكون المعتقل أمضى ١٦ عاماً في السجن.

وقالت محامية آغا ان أمام موكلها خيارات ثلاثة فإما ان يكمل عقوبته بالسجن المؤبد أو يستفيد من حرية جزئية أو يتم تسليمه الى تركيا.

وذكرت ان آغا يفضل ان يذهب الى تركيا.

من جهة أخرى، أعلنت مارينا ماجيستريلي محامية التركي محمد علي آغا أمس ان الحكومة التركية طلبت استرداد موكلها الذي حاول قبل ١٦ عاماً اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في ساحة القديس بطرس.

وفي حال تمت الموافقة على هذا الطلب، سيمثل محمد علي آغا أمام القضاء التركي لمحاكمته بتهمة قتل رئيس تحرير صحيفة "ميليت" اليسارية التركية عبيدو أيشيكي في





المصدر : الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٧/ ١٩٠

### وزارة تركية تحذر موظفيها من ارتداء الزي الإسلامي!

انقرة - وكالات الانباء : حذر زكريا يتمزيل وزير المالية التركي في الحكومة الجديدة بزعامه مسعود يلماظ موظفي وزارته من ارتداء الملابس الإسلامية داخل أماكن عملهم مشيراً إلى وجوب التزامهم بالتعاليم العلمانية للدولة. وأكد يتمزيل أن العمال الذين لن يلتزموا بهذا القرار سيتم تحويلهم إلى التحقيق محذراً العاملات من ارتداء الحجاب



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩ / ٥ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة التركية تؤكد على اقامة علاقات جيدة مع دول الجوار

## مشرور وقانون لا خلاق مدارس تحفيظ القرآن في تركيا وتكثيف الهجوم على تشييل نهاء مستقبلها السياسي

تشيل قامت بتسليم وثيقة مهمة اعتنيتها القوات البحرية للتمثيل الأمريكي في مدينة اخنة التركية والذي يتحدث اللغة التركية بطلاقة وعلى علاقة بها منذ وجودها بالولايات المتحدة في السبعينيات. ويخبر صحيفة «حريات» في جانيها ان رئاسة اركان الجيش ستوقع قضية اخرى ضد تشييل لانهائها المؤسسة العسكرية بقولها ان هناك مجموعة غير قانونية داخل الجيش تعمل على ارباب الشعب.

ونسبت صحيفة «جمهوريات» التي تشيل قولها انها سوف تستقيل من منصبها اذا اظهرت رئاسة الاركان الوثيقة التي تزعم انها قدمتها إلى الولايات المتحدة. ومن ناحية اخرى رفضت المحكمة الدستورية التركية طلب حزب الوفاة منحه ثلاثة شهور اخرى لتقديمه رد مكتوب للدفاع عن نفسه ازاء القضية التي رفعها المدعي العلاء الجمهورى بورال بسواي ضم حزب الوفاة للمطالبة بإغلاق الحزب لانها كاهك المبادئ العلمانية.

وتكرت المحكمة الدستورية في رفضها الطلب انها وجدت انه من غير الضروري في قضية لمدة ثلاثة شهور.



اركان

وحفظه القرآن الكريم سوف تغلق أبوابها اعتبارا من بداية العام الدراسي الجديد. من جانب آخر ذكرت الصحف التركية أمس ان رئاسة اركان الجيش التركي ستطلب من خلال وزارة الخارجية معلومات من الولايات المتحدة بشأن تورط السيدة فانسو تشيل رئيس حزب «الطريق القوي» في اعمال تجسس لصالح المخابرات الامريكية خلال توليها منصب نائب رئيس الوزراء ورئيس الوزراء.

ولايزن الخارجية في حكومة لحد المدير اركان اسبقه.

وتكرت صحيفة «اركان».



تشيل

العملية العسكرية التركية الاخيرة في شمال العراق لم تستهدف وحدة اراضى العراق ولما القضاء على الإرهاب الذي تمارسه منظمة حزب العمال الكردستاني. من ناحية اخرى اعادت احزاب الوطن الام وتركيا الديمقراطية واليسار الديمقراطي التركية مشروع قانون لتقديمه الى البرلمان ويقضى بتقليص التعليم الاكاديمي ثمانى سنوات متصلة من بداية العام الدراسي الجديد وفي جميع مدارس الدولة.

وتكرت صحيفة «صباح» التركية.



يلماز

واضاف ان تركيا تساند السلام وكذلك عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وان الشعبان وعلاقات العداقة بين تركيا واسرائيل مستمرة. واكد وزير الخارجية التركي ان بلاده تحترم وحدة اراضى العراق واستقلالها وانها تدعو العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي مشيرة الى ان تركيا احققت بها اضواء كبيرة من جراء الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.

واشار اسماعيل جده الى ان

أكد اسماعيل جده وزير الخارجية التركية ان بلاده ستبدأ مرحلة جديدة من العلاقات مع دول الجوار تعتمد على النوايا الحسنة. وأشار جده الى ان تركيا ستطبق هذه السياسة مع سوريا والعراق وايران وكل دول الجوار. وقال جده في مؤتمر صحفي أمس ان تركيا لا تعزز القوة منطقة عازلة في شمال العراق وان برنامج حكومة مسعود يلماز لم يتغير. اية اشارة إلى هذا الموضوع الا ان السياسة التركية الحالية تجاه العراق سوف تستمر بدون تغيير. وأضاف ان علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الإسلامية سوف تستمر وان دعم تركيا لمنظمة المؤتمر الاسلامي مستمرة دون تغيير. وأوضح ان تركيا ترغب في اقامة علاقات مع دول الجوار تعتمد ايضا على المنفعة المتبادلة وتأمين الحدود والتعاون من اجل القضاء على الإرهاب.

وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جده ان مباحثات مدريد بين الرئيس سليمان بيمبيرين ورئيس وزراء اليونان لعد اساسا قويا يمكن ان يفضي به لاقامة علاقات تعتمد على النوايا الحسنة.



المصدر : السعالم السوم

التاريخ : ١٩٩٧/٧/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الخارجية التركي:

## تركيا تبدأ مرحلة جديدة من العلاقات مع دول الجوار

□ انقرة - ١.٨.٩٧:

أكد «اسماعيل جام» وزير الخارجية التركي ان بلاده ستبدأ مرحلة جديدة من العلاقات مع دول الجوار تعتمد على النوايا الحسنة. وأشار جام الى ان تركيا ستطبق هذه السياسة مع سوريا والعراق وايران وكل دول الجوار. وقال جام في مؤتمر صحفي عقده امس ان تركيا لا تعتزم اقامة منطقة عازلة في شمال العراق وان برنامج حكومة مسعود يلماظ لم يتضمن أية اشارة الى هذا الموضوع إلا ان السياسة التركية الحالية تجاه العراق سوف تستمر بدون تغيير. وأضاف ان علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاسلامية سوف تستمر وان دعم تركيا لمنظمة المؤتمر الاسلامي مستمر دون تغيير. وأوضح ان تركيا ترغب في اقامة علاقات مع دول الجوار تعتمد ايضا على المنفعة المتبادلة وتأمين الحدود والتعاون من اجل القضاء على

الارهاب. وقال وزير الخارجية التركي ان مباحثات مدريد بين الرئيس سليمان ديميريل ورئيس وزراء اليونان تعد اساسا قويا يمكن ان يحتذى به لاقامة علاقات تعتمد على النوايا الحسنة مع دول الجوار. وأضاف ان تركيا تساند السلام والاستقرار في الشرق الاوسط وكذلك عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وان التعاون وعلاقات الصداقة بين تركيا واسرائيل مستمرة. وأكد وزير الخارجية التركي ان بلاده تحترم وحدة اراضي العراق واستقلالها وانها تدعو العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي مشيرة الى ان تركيا لحقت بها اضرار كبيرة من جراء الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق. وأشار اسماعيل جام الى ان العملية العسكرية التركية الاخيرة في شمال العراق لم تستهدف وحدة اراضي العراق وانما القضاء على الارهاب الذي تمارسه منظمة حزب العمال الكردستاني.





المصدر: الحساسة

التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ أنقرة - من رشيد غيورديك:

■ تقترب المواجهة بين المؤسسة العسكرية العلمانية في تركيا ونائبة رئيس الوزراء السابقة تانسو تشيللر من نروتها بعدما أفادت تقارير أن هيئة الأركان العامة تملك أدلة على أنها أرسلت بواسطة الفاكس وثيقة سرية سرقت من الجيش إلى دبلوماسية أميركية يُعتقد أنها تعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي.اي.إي.» من جهة

**الجيش التركي يقدم  
أدلة على علاقة تشيللر  
بـ «سي.اي.إي.»**



المصدر: الحساسة

التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخرى، رفضت المحكمة الدستورية أمس اعطاء رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه» مهلة ثلاثة أشهر إضافية لتهيئة مستلزمات الدفاع القانوني في دعوى لحظر حزبه بعد اتهامه بالحاق الأذى بالنظام العلماني للبلاد.

وقالت صحيفة «راديكال» اليومية الواسعة الانتشار ان قسم الاستخبارات التابع لهيئة الأركان التقط الوثيقة السرية التي كانت تشيللر بعثت بها عبر الفاكس العادي الى اليزابيث شيلتون، وهي مسؤولة في القنصلية الأميركية في بلدة أضنة جنوب تركيا. وتتضمن الوثيقة التي سرقت من مقر البحرية بتوجيه من الرئيس السابق لاستخبارات الشرطة التركية بولنت اوراكوغلو، تعليمات من مجموعة العمل «وست» المكلفة التصدي للأصولية.

وذكرت «راديكال» ان الهدف من ارسال الوثيقة كان تنبيه الأميركيين الى التحضيرات لانقلاب كانت تشيللر تشك في ان العسكريين يخططون له. والارت فضيحة التجسس غضب العسكريين الذين طالبوا بإجراءات قضائية في حق المتهمين. وكانت محكمة عسكرية أصدرت الاربعة الماضي قرارا باحتجاز اوراكوغلو.

ولفت تقرير الصحيفة الى ان سنيلاً من التصريحات كان صدر من مسؤولين في الادارة الأميركية، بعدما ارسلت تشيللر الوثيقة السرية المسروقة الى شيلتون، حذروا فيها من القيام بانقلاب في تركيا.

ونفت تشيللر أمس اتهامات «التجسس» الموجهة إليها، واعتبرتها جزءاً من حملة تهدف الى تشويه سمعتها. كما نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز اي صلة له «سي اي إي» بتشيللر، ووصف الاتهامات بأنها «خرقاء ولا اساس لها».

لكن قنوات التلفزيون والصحف التركية اشارت الى الرحيل السريع لشيلتون باعتباره «حقيقة أخرى مثيرة للاهتمام». وكانت شيلتون، حسب التقارير، أنهت مهمتها الدبلوماسية في تركيا وعينت خبيرة في الكلية الحربية في الولايات المتحدة.



المصدر: الحساسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٩

أخرى، رفضت المحكمة الدستورية أمس إعطاء رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه»، مهلة ثلاثة أشهر إضافية لتهينة مستلزمات الدفاع القانوني في دعوى لحظر حزبه بعد اتهامه بالحقاق الأذى بالنظام العلماني للبلاد.

وقالت صحيفة «راندكال» اليومية الواسعة الانتشار إن قسم الاستخبارات التابع للهيئة الأركان التقط الوثيقة السرية التي كانت تشيلر بعثت بها عبر الفاكس العادي إلى اليزابيث شيلتون، وهي مسؤولة في القنصلية الأميركية في بلدة أضنة جنوب تركيا. وتتضمن الوثيقة، التي سرقت من مقر البحرية بتوجيه من الرئيس السابق لاستخبارات الشرطة التركية بولنت أوراكوغلو، تعليمات من مجموعة العمل «وست» المكلفة التصدي للأصولية.

وذكرت «راندكال» أن الهدف من إرسال الوثيقة كان تنبيه الأميركيين إلى التحضيرات لانقلاب كانت تشيلر تشك في أن العسكريين يخططون له. واثارت فضيحة التجسس غضب العسكريين الذين طالبوا بإجراءات قضائية في حق المتهمين. وكانت محكمة عسكرية أصدرت الأربعاء الماضي قراراً باحتجاز أوراكوغلو.

ولفت تقرير الصحيفة إلى أن سيلاً من التصريحات كان صدر من مسؤولين في الإدارة الأميركية، بعدما أرسلت تشيلر الوثيقة السرية المسروقة إلى شيلتون، حذروا فيها من القيام بانقلاب في تركيا.

ونفت تشيلر أمس اتهامات «التجسس» الموجهة إليها، واعتبرتها جزءاً من حملة تهدف إلى تشويه سمعتها. كما نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز أي صلة لـ «سي إي إي» بتشيلر، ووصف الاتهامات بأنها «خرقاء ولا أساس لها».

لكن قنوات التلفزيون والصحف التركية أشارت إلى الرحيل السريع لشيلتون باعتباره «حقيقة أخرى مثيرة للاهتمام». وكانت شيلتون، حسب التقارير، أنهت مهمتها الدبلوماسية في تركيا وعينت خبيرة في الكلية الحربية في الولايات المتحدة.





المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٧ / ١٩٩٧



## وردة اسطنبول

في عالم السياسة، تدور صراعات لاعلاقة لها بالقيم أو المبادئ أو الأخلاق، ذلك مما يقال في تبرير هذه الصراعات، لأن ما يقال شيء، بينما الحقيقة شيء آخر تماما..

في تركيا مثال واضح على ذلك.. ان تانسو شيلر زعيمة حزب الطريق القويم، وقد عملت وزيرة للخارجية في تركيا كما كانت رئيسة لحكومة، لم تكن تحظى من قومها الا بكل احترام وتبجيل.. أنها اساسا استاذة جامعية، حصلت على أفضل تعليم ممكن في أمريكا وعادت إلى تركيا حيث اشتغلت بالسياسة وصارت زعيمة لحزب من الاحزاب المرشحة للحكم.. فجأة.. تحولت زعيمة الحزب الى هدف تتجه نحوه مدافع الاتهام والشائعات..

في البداية اتهمت تانسو شيلر بالفساد المالي، ثم تصاعدت التهمة الى الفساد السياسي.. والخيانة.. ما هو السر فيما حدث..؟

ليس هناك سوى سبب واحد، لقد تحالفت تانسو شيلر مع حزب الرفاه الاسلامي....

كان هذا التحالف هو السبب في فتح النيران عليها واتهامها بالعمالة لوكالة المخابرات الامريكية.. سي.. أي.. ايه..

ان الجنرالات العلمانيين في الجيش، والاحزاب اليسارية تحالفوا ضد تانسو شيلر، وخرج زعيم حزب العمال اليساري التركي بقائمة اتهامات طويلة ضدها...

قيل انها بعد أن أكملت دراستها الجامعية في مجال الاقتصاد قد اتصلت بالسفارة الامريكية وتطوعت للعمل معها..

قيل انها بعد ان حصلت على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من أمريكا وعادت إلى تركيا قد مضت تزود المخابرات الامريكية بمعلومات عن الشعور المعادي للأمريكيين في الجيش والادارة العامة..

قيل أيضا انها كانت تتقاضى مرتبا من المخابرات الامريكية بوصفها عميلة، باختصار تتعرض تانسو شيلر لحملة اتهامات ظالمة وساذجة ليس لها سوى سبب واحد.. هو تحالفها مع حزب الرفاه الاسلامي، وبهذا التحالف صارت هدفا للعلمانيين في تركيا وعلى رأسهم الجيش

أحمد بهجت



المصدر: الأهراس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٢ / ٢١

## في تركيا. وتحديا للتيار الديني

# أويرا.. ضد الإسلاميين

الجمهوري وقال في خطابه: «أن كل جامعة في هذا المسرح الذي يقام عليه المهرجان والعمل الأويرا الذي سوف يعرض رمزا لحضارة وثقافة الدولة التركية التي لا يمكن لتركيا أن تتخلى عنها أو أن تغيرها بشيء. آخر فترياً لن تستطيع أن تلقى بردها لترتدي ثوباً آخر».

تحت عنوان «أويرا ضد الحركة الإسلامية في تركيا» كتبت «البابيس» تقول: «مهرجان استيبيندوس» قائم على رفض الديمقراطية العلمانية أن افتتاح مهرجان الأويرا والرقص في تركيا بمدينة استيبيندوس تحول إلى حدث حافل بالجمهور الفقيرة لها عادة صياغة العلمانية أمام تمهيد الحركة الإسلامية في تركيا، ولإعادة الثقافة الشرقية الإسلامية والرقص والغناء لتكون أداة للصراع أمام المآحة الدينية للإسلاميين وكان المسرح مفعماً بـ ١٥٠٠ شخص يشاهدون عرض الأويرا.

لجاء عامة الشعب إلى المسرح الذي يعد من أحسن المسارح في منطقة حوض البحر المتوسط لحضور عرض أويريت بيرت - SET الذي يصنع علناً وعلى رؤوس الأشهاد بدفاعاً عن الموسيقى الشرقية أمام الحكومة الإسلامية التي تنكر الرقص والغناء في الوقت الذي يحاول فيه الشعب التركي وضع الحكومة في مأزق، ويحاول خلق حكومة الإسلاميين اقتصادياً، ونشرة المهرجان السادسة كانت على وشك عدم إذاعتها بمجرد أن تنكر لها وزير الثقافة التركي - اسماعيل كهرمان - الذي ينتمي إلى الحزب الإسلامي الحاكم.

وقد قام منظمو المهرجان بمجهود عظيم وأبوا أداء رائعاً وودجوا تحريك عدد كبير من رعاة شركات القطاع الخاص وودجوا ضمان نجاح المهرجان الذي يشمل أربعة عروض للأويرا، وثلاثة عروض للباليه على خشبة المسرح الروماني بتركيا بهدف استيعاب ويتعمده الواضح للعرض الذي لا يرقى إلى الدولة الجمهورية فقط وإنما يرمي إلى القطاعات الشرقية في تركيا.

وقد شرف استاذ حضور الرئيس سليمان ديميريل، الذي استقبل بتصافيق كبير وبجوقة موسيقية تعلن صراحة أن تركيا دولة إسلامية، علمانية في الماضي علمانية في الحاضر، وعلمانية إلى الأبد.

وامام كل هذا الترحيب قام الرئيس سليمان ديميريل بالقاء خطاب مرتجلاً من فوق مقعد يتوسط أعضاء الحزب



أورهان يافوك مخرج العرض

ان حضور الرئيس التركي - سليمان ديميريل - المهرجان ومشاهدته لعروضه التي تصرح علناً بالعداء للحزب الإسلامي الذي يتزعمه نجم الدين أربكان - رئيس الوزراء - هي بروفة لعمالية دائرية لمحاولة تضيق الخناق على حزب أربكان واستقطابه ووضع في مأزق في تجربة جديدة لوضع العراقيين بين الإسلاميين والعلمانيين.

وزير السياحة التركي - بهاتن توسل - الذي ينتمي إلى حزب الطريق المستقيم الذي تتزعمه «تانسو شيلر» وزيرة الخارجية التركية، والذي حضر حفل المهرجان كممثل للحكومة أشار إلى مقاطعة الحفل من جهة وزير الثقافة معبراً عن أسفه عن ذلك ومكرراً وذاكراً لخطط العامة والشعب من استئثار الحكومة التركية بأغلبية مسلمة.

والحضور الحافل للمهرجان علامة على تضامن الشعب التركي مع أحياء الثقافة التركية الحديثة والرقص - الباليه - وعدد آلاف الشباب والاساتذة، المتحررين والمفكرين الأتراك بتقديم عرض المهرجان انتصاراً على العصبية الدينية التي تريد أن تطمسها مع العصور الغابرة. يلاحظ أن هذا المقال منصوص به الفترة التي سبقت عزل رئيس وزراء تركيا السابق نجم الدين أربكان. لذا لزم التقوية.

عن صحيفة البابيس الأسبانية

محمد عبد الحميد





المصدر : الحسنية

التاريخ : ١٩٩٧/٧/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والأعمال

الأزمة التركية والصراع على الاستقلال

# مسعود يلماظ يقود البلاد

## إلى انقلاب سياسي

محمود السيد الدغيم

الحرّة ١٥٣٤٠٠ ليرة تركية. وهكذا ارتفع سعر الدولار ٤٤٠٠ ليرة تركية خلال عشرة أيام. وينذر التضخم المستمر بوتيرة عالية بثورة الجوع في تركيا.

كانت الدولة في أيام أربكان تكفلت بإعالة ملايين الأسر وشهدت فترته أكبر كمية تسديد ديون في عهد الجمهورية التركية. وبمراجعة سريعة لمنجزات حكومة أربكان نجد أن معاشات الموظفين ارتفعت خلال أقل من سنة بما نسبته ٣٥٠ في المئة. وتجاوزت هذه النسبة التضخم النقدي الذي يهرق المالية التركية، وتجاوزت زيادة المعاشات على التضخم يحفظ حياة كريمة للعاملين.

حاول رئيس الحزب اليساري الديموقراطي بولنت أجاويد تبرير ارتفاع الأسعار. وعندما سئل عن سبب قلة زيادة المعاشات مقارنة بارتفاع الأسعار، أجاب: «ورثنا خزينة فارغة». وأثار هذا الجواب ضحك الصحفيين لأنهم يذكرون جيداً أن الذي فرغ الخزينة هو يلماظ أيام حكومته الثالثة والخمسين التي استمرت ثلاثة أشهر في العام الماضي.

بعدما انتهى أجاويد من مؤتمره في ١٩٩٧/٧/١٥، صدرت بعد دقائق التسعيرة الجديدة لبديل العبور على الجسرين اللذين يربطان اسبينا بأوروبا في اسطنبول وتجاوزت الزيادة مئة في المئة. كانت أجرة عبور سيارة التاكسي على أحد الجسرين مئة ألف ليرة تركية، فصار ٢٥٠ ألف

يلماظ وخلفه خازوقان كتبت عليهما عبارات رفع الأسعار، وفوق الخازوقين مواطنان تركيان تقدميان علمانيان يرتديان أزياء مشابهة لزي يلماظ، ويعتمران برتبطتان مثله أيضاً. ويردد يلماظ: الشعب لا يبرد.

أول ردود الفعل صدرت عن بايكال. ففي ١٩٩٧/٧/١٤ زاره يلماظ شاكرًا دعمه في البرلمان. وبعد خروجه عقد بايكال مؤتمراً صحافياً في مركز حزب «الشعب الجمهوري»، قال فيه: «ما هذا! بدأ الانحراف قبل مرور أسبوع وضاعت الوعود، لقد منحناه الثقة لتتخلص من الرفاه وأربكان، لا ليفعل بنا ما يفعل. أقولها وبصراحة إذا استمرت الكوارث الاقتصادية فلن نجد امامنا غير السير في طبيعة الأحزاب المعارضة لهذه الحكومة».

في مدينة اسطنبول ارتفعت أسعار البنزين الخالي من الرصاص من ٩٩٠٧٠ إلى ١٣٠٧٧٢ ليرة تركية، والبنزين سوبر ارتفع من ١٠٠٣٤٠ إلى ١٣١٤٤٥ ليرة تركية، والبنزين العادي ارتفع سعره من ٩٣٠٣٥ إلى ١٢١٨٩٥ ليرة تركية.

ورافق حكومة يلماظ تضخم نقدي. ففي ١٩٩٧/٧/٥ كان سعر الدولار الأميركي في السوق الحرّة ١٤٩ ألف ليرة تركية، وصار في ١٩٩٧/٧/١٥ في السوق

■ لم يكتمل أسبوع العسل بين رئيس الوزارة التركية الخامسة والخمسين مسعود يلماظ ومؤيده - من خارج الائتلاف - رئيس حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال. فحكومة يلماظ نالت الثقة بالترغيب والترهيب في ١٩٩٧/٧/١٢، وخدع يلماظ محازبيه ومؤيديه وعللهم بالملن والسلوى، لكنه تراجع عن وعوده فصدم المخدوعين. ففي ١٩٩٧/٧/١٣ بشر يلماظ الموظفين الأتراك بزيادة في المعاشات نسبتها ٣٥ في المئة. وفي ١٩٩٧/٧/١٤ بلغ هذه الزيادة في ارتفاع أسعار الوقود ومشتقاته بنسبة ٣٢ في المئة.

وبارتفاع أسعار الوقود جنت الأسعار من رغيف الخبز إلى أجور المواصلات، فقفزت تعرفه الحافلات الداخلية في أنقرة للطلاب بعد الخصم والتنزيل من ٢٥ ألف ليرة تركية إلى ٤٠ ألف ليرة تركية. وأزاء الخلل خرجت في أنقرة مسيرة من الموظفين والمستخدمين طالبت بالزيادة في المعاشات التي أقرتها حكومة نجم الدين أربكان وقيمتها ٦٥ في المئة مع ابقاء أسعار الطاقة كما هي.

حتى الذين أبدوا حكومة يلماظ سخروا منها. فصحيفة «صباح» نشرت على الأولى رسماً مضحكاً في ١٩٩٧/٧/١٥ يضم





المصدر : الحسبيسة

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومية : التاريخ : ١٩٩٧/٧/٢١

مدفع وأكثر من ٤٠٠٠ عربة قتال  
مدرعة وعدد كبير من القطع  
البحرية في المتوسط والاسود  
وبحر مرمرة وبحر ايجه،  
ويستضيف الجيش التركي في  
قواعده البرية والبحرية والجوية  
قوات من جيوش الحلف  
الاطلسي. ويطلب العسكر،  
والإسرائيليون، حالياً من حكومة  
يلماظ رفع وتيرة سرعة التكامل  
بين إسرائيل وتركيا بطريقة تكفل

الربح لإسرائيل والخسارة لتركيا  
لقاء دعم إسرائيلي يثبت يلماظ  
على كرسي رئاسة الوزراء.  
وتطالب إسرائيل بتحويل تركيا  
إلى جسر للعبور نحو مجموعة  
الدول الإسلامية المستقلة من  
الاتحاد السوفياتي في آسيا  
الوسطى.

وهكذا تجد أن القضية ليست  
إسقاط وزارة وتشكيل وزارة. إن  
أمام الحكومة التركية الرقم ٥٥  
برئاسة يلماظ استحقاقات كثيرة،  
سيؤدي تنفيذها إلى خراب تركيا.  
أما عدم تنفيذها فسيؤدي إلى  
اجهاض هذه الحكومة. والمطلوب  
منها تجويع الشعب. وتسمين  
الطبقة الطفيلية، وتدمير البنية  
الاقتصادية للمؤسسات  
الإسلامية، ومنح إسرائيل ما  
تريده من الخزينة التركية عبر  
اتفاقات عسكرية وتشغيل المصانع  
الحربية الإسرائيلية على حساب  
خزينة تركيا، وتعطيل الصناعات  
التركية ليحل المستورد محل  
الوطني، وتدمير أنظمة التعليم  
لتنشئة جيل جاهل بكل المقاييس  
والقيم، وتعطيل التعليم الإسلامي  
بالغاء ٤٠٠ مدرسة شرعية  
متوسطة وأكثر من ١٠٠ معهد  
لتحفيظ القرآن وفرض تقنين على  
ساعات دروس الدين والأخلاق.

لا شك في أن المطلوب لصمد  
الهجوم الإسرائيلي على تركيا  
اجراء انتخابات مبكرة للخروج  
من الأزمة البرلمانية التي تشل  
الديموقراطية، واجراء احصاء  
جديد للسكان لتحديد عدد ممثلي  
الشعب برلماناً حسب التوزيع  
السكاني الجغرافي، واصدار  
قوانين صالحة لتنظيم  
الانتخابات.

\* كاتب سوري مقيم في بريطانيا



المصدر : الحسيسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومية : التاريخ : ١٩٩٧/ ٧/ ١٠

### مطاردة الساحرات في تركيا

■ لم تكذ حكومة مسعود يلماز تنال ثقة البرلمان التركي حتى بدأت «مطاردة الساحرات». فخلال الساعات والأيام الأولى لهذه الحكومة جرى قص رؤوس الأجهزة العسكرية والمدنية التي كانت تعمل في خدمة حكومة أربكان - تشيلر. ولم يمض وقت حتى أصبح رئيس الوزراء السابق نفسه ملاحقاً جدياً أمام القضاء. كذلك حليفته زعيمة حزب الطريق الصحيح، ووزيرة الداخلية التي أعلنت في مؤتمر صحفي أن أجهزة الشرطة كانت ترصد فعلاً خطط الجيش، والجيش سمي ذلك «تجسساً» عليه.

يبدو أن هذا «التجسس» الداخلي ساهم في كشف نيات انقلابية لدى الجيش. وادى انكشافها إلى اجهاض أي محاولة، خصوصاً أن الحليف الأكبر - الأميركي - لم يتردد في تحذير الجيش من القيام بانقلاب. والواقع أنه بوجود سليمان ديميريل في رئاسة الجمهورية، ومسعود يلماز في المعارضة، كذلك بوجود هوامش مناورة واسعة للجيش بالترهيب والترغيب، لم يكن هناك ما يدعو فعلاً لانقلاب عسكري. وقد فعلت أساليب الجيش فعلها، إذ جرى تفتيت الاكثريّة المؤيدة لانتلاف الرفاه - الطريق الصحيح، وزيراً وزيراً ونائباً نائباً، حتى أمكن تنصيب يلماز وتجميع «أكثريّة ثقة» له. حتى أنه جرت الاستعانة لاجل ذلك بارتضاء ديميريل ضرب حزبه لمعاوية تشيلر على تمردها، أي على انتلافها مع أربكان.

وليس في انتقال الحكم من حكومة إلى حكومة أي طابع سياسي مدني، وإنما هو مجرد واجهة لواقع انقلابي. فحكومة يلماز تعمل على خلفية انقلاب عسكري لم يحصل لكنه مصمم على تنفيذ ما خطه العسكر كما لو أنهم موجودون هم أنفسهم في الحكم. لذلك يلاحق زعيم الرفاه بتهم وهمية، ويجري الأعداد لمحاكمة من النوع المعروف، لا بهدف معاقبة أربكان على «جرائم» ارتكبها فعلاً وإنما بهدف التأكد من أنه لن يستطيع العودة مجدداً إلى الساحة السياسية. لا هو، ولا حزبه. ولا يفيد القضاء في مثل هذه الحال إلا بإعفاء الجيش من القيام بحملة اعتقالات تحت جنح الظلام لزج جميع خصومه السياسيين في السجن. واذ تختلف الوسيلة فإن النتيجة واحدة.

لكن أكثر الأخبار طرافة على الإطلاق هو اتهام تشيلر بأقامة علاقة مع الـ «سي. إي. إي». ولا تأتي الطرافة فقط من كون زعيم حزب يساري صغير هو الذي جمع الوثائق والأدلة عن عمالة تشيلر (وحدها!!) لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، بل تأتي أيضاً من أن أركان الدولة والجيش سيتمادون على هذه «الوثائق والأدلة» لمحاكمة زعيمة حزب الطريق الصحيح. ولا شك أن هذه المحاكمة - إذا حصلت - ستشكل ذروة الطرافة السوداء، إذ كيف يمكن عملاء أن يحاكموا سياسية «متهمه» بعمالة هم متأصلون فيها قبلها؟ أكثر من ذلك، هل في إمكان أحد الرفاهيين أو غير الرفاهيين أن يتهم هذا الجنرال التركي أو ذاك بأنه عميل للـ «سي. إي. إي.» أو «الموساد» علماً بأن الجهاز الاسرائيلي متغلغل على الرحب والسعة في الأجهزة التركية بداعي «تبادل الخبرات».

تسخيف للقضاء أن لا يكون المواطنون متساوين أمامه، بمن فيهم أولئك المنتخبون المتمتعون بحصانة برلمانية. أما «مطاردة الساحرات» على النحو الدائر الآن فهو تسخيف للنظام ولـ «الديموقراطية» التي يدعيها. وتشاء سخرية القدر أن يكون انتلاف الرفاه - الطريق الصحيح قد حاول إعطاء النظام التركي. للمرة الأولى منذ وجوده، وجهاً مدنياً يعترف بتداول سلمي على السلطة. ولم يفوت هذا الانتلاف على الجيش أن يعقد ما يشاء من اتفاقات اقليمية مشبوهة، لكن الطبع العسكري يثلب على التطبيع، لذلك لم يكتف الجيش بانتهاء ذلك الانتلاف وما هو ماضٍ في التصفية السياسية لأطرافه.

عبدالوهاب بدرخان



المصدر: الأهرام المسائي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٢ / ٧ / ١٩٩٧

## ٧ تركيا.. إلى أين؟!

تبدو تركيا الآن مثل من خرج من «حفرة» ليفرق في «مستنقع» فهي تسير قدما نحو المزيد من الأزمات بسبب ضيق أفق بعض عناصر النخبة السياسية والعسكرية هناك.

والواضح أن تلك النخبة لا تتورع عن توريط نفسها والبلاد بأكملها في صراعات سياسية تستخدم فيها أبشع وأقذر الوسائل لتصفية حسابات شخصية تماما، ويفتح ذلك الباب أمام حالة من عدم الاستقرار والاضطراب تهيمن على تلك الدولة التي تقع على مرمى حجر من الدول العربية، الأمر الذي لابد أن يثير قلق الدول العربية القريبة.

فحالة الفوضى الشديدة السائدة الآن في أنقرة وحدة الاستقطاب السياسي والتوتر والمشاحنات المباشرة وغير المباشرة بين رموز النخبة السياسية التركية الحاكمة والمعارضة تجعل من الصعب التنبؤ بخطوات وسياسات أنقرة حيال قضايا تهم العالم العربي على وجه الخصوص.

لقد كان هناك من يتصور أن خروج نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي من الحكم، سوف ينهي الأزمة السياسية الحادة في أنقرة، غير أن ما حدث كان العكس، فقد زاد خروج أريكان بحزبه من السلطة من حدة التوتر والتأزم السياسي، لأن خروجه جعل النظام التركي يعاني عوامل تعرية سياسية كانت حكومة أريكان - رغم كل تحفظات خصومها - تعمل كغطاء سياسي سميك يمنع تأثيراتها السلبية على الوضع برمته.

والمشكلة أن الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلماظ تلجأ لتصفية الحسابات بطريقة لا تليق مع خصومها سواء في صفوف حزب الرفاه الإسلامي بزعامة أريكان، أو في اتجاه تشلر وأنصارها، والوسيلة رخيصة في كل الأحوال فرئيسة الوزراء السابقة تشيلر الصقت بها تهمة العمالة للمخابرات الأمريكية منذ ٢٠ عاما، وتقاضى راتباً سنوياً قدره مائة ألف دولار.

والإسلاميون محرضون ومختلسون وبالطبع يستخدم جنرالات الجيش تهور يلماظ ورصيد عدااته المتختم لدفعه إلى المزيد من الحماقات التي تزيد الأجواء اشتعالا.

ويعكس الوضع الحالي في تركيا حقيقة الأزمة الخطيرة التي تعاني منها أنقرة منذ زمن بعيد. فالأزمات قديمة وما يجري الآن هو مجرد اعراض لأصل الداء الذي هو الانقسام على الذات، ورفض حقيقة الوضع الجغرافي والتاريخي لتركيا باعتبارها دولة شرقية إسلامية رصيدها الحقيقي في الشرق مع العالم العربي والإسلامي على وجه التحديد وليس في أوروبا كما يحاول البعض أن يجرها ويشدها شدا، بينما الغرب «يتمنع» ويرفض ذلك البلد ذا الرائحة الشرقية.

إن أزمة انتماء بهذه الحدة والخطورة كان طبيعيا أن تفرز واقعا سياسيا مهترنا مثل ذلك الذي في أنقرة الآن.

والمتوقع أن يزداد تدهور الأزمة السياسية التركية طالما ظل الجنرالات يدفعون بالبلاد قسرا في اتجاهات يتحفظ عليها غالبية الناخبين كما سبق وأكدوا في الانتخابات الأخيرة التي أوصلت حزب الرفاه للسلطة.

وسط كل ذلك يتعين على العالم العربي أن يتحلى باليقظة والحذر في مراقبة السلوك التركي، تحسبا لأي مفاجآت..

المحرر





المصدر : الحسبيسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١ / ١٩٩٧

### تركيا : الحكومة تطلب رفع الحصانة عن نائب والنقار في مكتب الرفاه

■ أنقرة، اسطنبول - رويتر. أ ف ب - بثت وكالة «الاناضول» للأنباء أمس الاثنين ان الحكومة التركية العلمانية طلبت من البرلمان رفع الحصانة البرلمانية عن نائب اسلامي حتى يتسنى توجيه اتهامات اليه في ما يتعلق بخطب شديدة اللهجة ضد العلمانية أدلى بها في وقت سابق. من جهة أخرى انفجرت قنبلة عند مدخل مكتب حزب الرفاه (الاسلامي) دون ان توقع خسائر في الارواح.

واوضحت «الاناضول» ان وزارة العدل أرسلت وثيقة الى مكتب رئيس البرلمان تطالبه فيها برفع الحصانة البرلمانية عن النائب صدقي يلماز «لتحريضه على انتهاك القانون» في سلسلة من الخطب. وكان يلماز استقال من حزب الرفاه الشهر الماضي بعدما عرض التلفزيون التركي شرائط فيديو تصويره وهو يهين في ما يبدو نوابا في البرلمان وينتقد النظام العلماني في اجتماعات عامة. وذكر يلماز ان شرائط الفيديو، التي يرجع تاريخ بعضها الى مطلع التسعينات تعرضت لعمليات مونتاج على نحو يحرف تصريحاته.

وبدأت المؤسسة العلمانية التركية سلسلة من التحقيقات مع أعضاء في الحكومة السابقة منذ استقال رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان من منصبه الشهر الماضي تحت ضغوط من الجيش.

في اسطنبول انفجرت قنبلة أمس عند مدخل مكتب حزب الرفاه واسفرت عن اضرار مادية فقط. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن العملية. وفتحت الشرطة تحقيقا في الحادث.



المصدر: الحيساسة

التاريخ: ٢٠٠٧/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أي تركيا يريد الأتراك؟

هوشنك الوزيري \*

■ لقد بدأت أزمة التمزق في هوية تركيا (دولة ومجتمعاً) لحظة انقلابها المفاجئ من «امبراطورية اسلامية» الى «جمهورية ترتدي اللباس الاوروبي». أي مع تدشين ابو الأتراك (كمال مصطفى أتاتورك) محاولاته في بداية العقد الثاني من هذا القرن لتغيير معالم الدولة ونظامها السياسي فحسب، بل أيضاً ملامح الانسان التركي وتركيبته الشخصية، وذلك حين قاد عملية غربية قسرية واسعة النطاق لمؤسسات الدولة والمجتمع معاً. وأول ما اقدم عليه هو «تغيير الوجه الظاهري» عبر حظر الأزياء التقليدية والطقوس الدينية (الاسلامية تحديداً)، كما غير التقويم الاسلامي بالتقويم الغريغوري، وكانت هذه من الخطوات التي هدفت الى انتزاع تركيا من بيئتها الشرقية ومناخاتها الأصلية ورميها في فضاء أوروبي لم يقدر على استيعابها. لكن وبعد مرور أكثر من سبعين عاماً على هذه الخطوات العملية والمنظمة وخطوات أخرى ابتكرها الأبناء العسكريون لتحقيق حلم أبيهم بتغريب الجسد التركي كلياً، جاء فوز حزب الرفاه ليجهض مشروع أتاتورك، على الأقل في مستواه المجتمعي. لقد كان فوزه بمثابة صدمة للمؤسسة العسكرية التي سارعت بدورها الى اتخاذ اجراءات مضادة في غاية العجالة للحد من هذا الانتشار الذي يمثل التحدي الأكبر لنظام الدولة وارثها الكمالي.

لكن لو سلمنا جدلاً بالفرضية القائلة ان فوز الرفاه في الانتخابات لم يكن فوز مشروع الاصولية الدينية (الاسلامية) مقابل هزيمة مشروع (العلمنة) واوروبية المجتمع ودمقرطة نظام الدولة، بل هو تغيير كان المجتمع التركي بامس الحاجة اليه في عصر يقترب من نهاية القرن وتعصف به التغييرات المتسارعة على جميع المستويات، فإن هذا التغيير يمثل في مستواه الأول رفضاً صارخاً لتطرف الدولة في مضيها بعيداً نحو الغرب مع ابقاء قطاعات واسعة من المجتمع تعاني التخلف الاقتصادي والثقافي والقهر الاجتماعي. بمعنى آخر هو رفض للاختلاف الفاضح بين هوية الدولة وهوية المجتمع وانتماء كل منهما الى قطبين مختلفين، وهو اختلاف وصل الى شفا الانفجار مع نزول عشرات الآلاف من الاسلاميين للشارع احتجاجاً على «وصايا» مجلس الأمن القومي الذي يسيطر عليه الجنرالات، بل هدد بنشوب حرب أهلية داخل الدولة التركية.

لذلك فإن السؤال الأكثر صعوبة الذي ينبغي على تركيا طرحه على ذاتها القلقة في اللحظة الراهنة، هو سؤال «الانتماء» عليها ان تعيد انتاج التساؤلات التي قمعت لفترة طويلة ومن دون أي شعور بالحر، فهي الآن لا تعرف أي تركيا هي وماذا تريد... ترى هل هي اسيوية الهوية كما بنيت نمط عيش قطاعات واسعة من أبنائها،

أو انها أوروبية كما توحى اجساد فتياتها العاريات في الواجهات الزجاجية؟ ترى هل هي ذات نظام ديموقراطي كما توحى صور صراعات احزابها المتعددة وممارساتها الانتخابية وعلمايتها، أم ذات أرث شرقي قاسي، تقودها عسكريتارية صارمة بوصاياها وتعاليمها كما يثبت ذلك مجلس الأمن القومي التركي؟ ثم ماذا عن الثنائية الأكثر خطورة (العلمانية/ الاصولية) والتي باتت تغزو المجتمع التركي وتقسّمه شقين؟

\* كاتب كردي



المصدر : الحسبيسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٧ / ١٩٩٧

## ضربة جديدة لـ 'الرفاه' وأربكان يطالب باستفتاء الحكومة التركية تتبنى قانوناً لتقليص التعليم الديني

□ انقرة من رشيد غيورديك:

■ رضىخ رئيس الوزراء التركي المحافظ زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز لصغوط شركائه اليساريين في الائتلاف الحاكم فتخلى عن اجتراساته على التنفيذ السريع لاصلاحات هدفها تقليص التعليم الديني. وتوصل اطراف الائتلاف الى اتفاق في هذا الشأن خلال اجتماع ثان لمجلس الوزراء. استغرق ست ساعات امس بعدما تعذر التوصل الى اتفاق على صياغة مشروع قانون في هذا الشأن خلال اجتماع للمجلس اول من امس.

وينص المشروع، الذي طالب رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان بطرحه على استفتاء شعبي، على تمديد مدة التعاليم الاكزامي من خمس اى ثمانى سنوات. ومن شأن تنفيذ القانون ان يؤدي الى تقليص كبير لعدد تلامذة مدارس تحفيظ القرآن واعداد ائمة الجوامع التي تتطلب ان ينتمي اليها التلامذة في سن صغيرة تمكنهم من

استيعاب الدروس الدينية. وبالتالي سيتعين خفض سنوات التعليم في المدارس الدينية من ست الى ثلاث سنوات فقط. ولكن في تنازل من الشركاء اليساريين الذين يقودهم نائب رئيس الوزراء زعيم حزب اليسار الديمقراطي بولند اجاويد سيسمح للتلامذة الحاليين في المدارس الدينية باكمال السنوات الست.

وكان الاصلاح التعليمي مطلباً رئيسياً من مطالب المؤسسة العسكرية التي دخلت في مواجهة استمرت عاماً مع اربكان انتهت باستقالته الشهر الماضي. ويوجه القانون الجديد الذي اعلنه امس وزير التعليم اليساري حكمت اولغبيه في مؤتمر صحفي ضربة قوية للإسلاميين بسبب حرمانهم من مصدر رئيسي لإعداد كادراتهم الدينية، خصوصاً انه (القانون) سيضع التعليم الديني الاضافي تحت اشراف مديرية الشؤون الدينية التابعة للدولة. وكى يدخل مشروع القانون حيز التنفيذ، يتعين عليه ان يحصل على تأييد غالبية بسيطة في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ نائباً. ويضم البرلمان عدداً كبيراً من الاعضاء المحافظين الذين يحرصون على عدم استعداد ناخبين متدينين دون ان يكونوا في الضرورة ملتزمين ايديولوجية حزب الرفاه الذي اعلن زعيمه امس انه سيخوض معركة ضد مشروع الاصلاح التعليمي. واعتبر اربكان، خلال الاجتماع الاسبوعي امس الكتلة البرلمانية لحزبه، القانون غير دستوري كونه ينتهك حرية التعليم الديني وحقوق الانسان. وطالب باجراء استفتاء شعبي عليه.

رواصل اربكان خطه بدق اسفين بين العلمانيين المحافظين واليساريين في الائتلاف الحاكم، مشيراً إلى أن مشروع القانون يحمل طابعاً ايديولوجياً يسارياً واضحاً وهو أمر لا يطمئن الناخبين المؤيدين لحزب الوطن الام. وتوقع اربكان ان يدفع حزب يلماز تحديداً ثمن اقرار القانون «اليساري». لكن الائتلاف الحاكم لم يبد قلقاً بسبب هجوم اربكان على مشروع القانون لتوقعه ان المحكمة الدستورية ستسكت الاسلاميين قريباً باتخاذها قراراً بحظر نشاطات حزب الرفاه على اساس الدعوى التي رفعها رئيس الادعاء التركي العام متهما الحزب بمحاولة تغيير النظام العلماني وجر البلاد الى حرب اهلية. يذكر ان قيادة الجيش زوت المحكمة قبل ايام «وثائق» تشير الى ان حزب الرفاه تلقى دعماً مالياً من دول عربية وايران لتحقيق اهدافه.





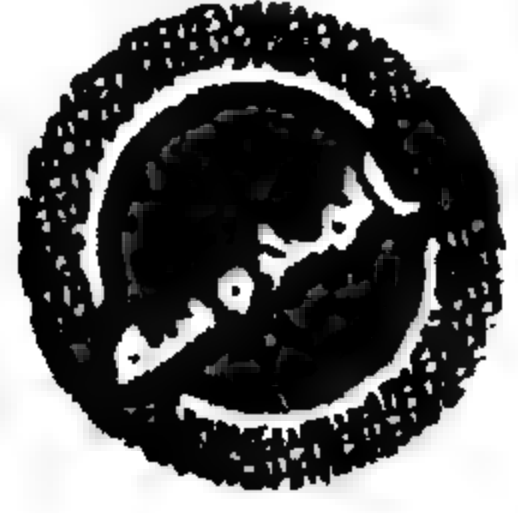
المصدر : الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٧ / ١٩٩٧

### الحكومة التركية تتقدم بتشريع لزيادة سنوات التعليم الإلجبارى

انقرة - وكالات الانباء - تقدمت الحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلماز بمشروع قانون إلى البرلمان يقضى بزيادة عدد سنوات التعليم الإلجبارى من خمس إلى ثمانى سنوات مما يعنى إغلاق الطريق أمام تقدم التلاميذ فى المراحل الدراسية الأولى بطلبات الالتحاق بالمدارس الدينية الإسلامية وكانت الحكومة الائتلافية السابقة برئاسة نجم الدين أربكان قد قاومت مطلب العسكريين برفع سنوات التعليم الإلجبارى مما أدى إلى سقوطها.

ويأمل يلماز فى موافقة البرلمان على التشريع قبل مواجهة القادة العسكريين فى أول اجتماع له مع أعضاء مجلس الأمن القومى يوم الجمعة القادم. وقد تعرض مقرا حزب «الوطن الأم» الذى يتزعمه يلماز وحزب الشعب الجمهورى الذى يتزعمه دينزيبكال لهجومين بالقنابل فى مقاطعة عثمان عازى



المصدر : الحسبيسياسة

التاريخ : ٢٠٠٢ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حول ما جرى ويجري في تركيا

منير شفيق \*

■ لعل من الخطأ ان يصور ما جرى ويجري في تركيا باعتباره صراعاً بين العلمانية والاسلام، أو بكلمات أخرى باعتباره صراعاً تركيا داخلياً بين القوى العلمانية والاتاتورية ومقابلها القوى الاسلامية بزعامة حزب الرفاه.

ويكفي ان نلاحظ موقف حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر حليفة حزب الرفاه في الحكومة السابقة، حتى ندرك ان وراء الصراع أكثر مما يبدو على السطح أو أكثر مما يحاول ان يصوره الجيش الذي راح يوجه ضرباته لحكومة اربكان تحت راية الدفاع عن العلمانية والاتاتورية.

فوقوف تشيلر وحزبها الي جانب التحالف وحزب الرفاه يسقط جزءاً مهماً من تلك الادعاء. لان الجيش لا يستطيع ان يزايد على تشيلر بالعلمانية أو الاتاتورية أو بالحرص عليهما.

ولعل الذي يتابع سلسلة السياسات التي انتهجتها حكومة اربكان، وهي حكومة ائتلاف مع العلمانية، لا يلحظ اجراء واحداً يمكن ان يعتبر تحدياً للعلمانية أو الاتاتورية. فما أثاره الجيش حول مدارس تحفيظ القرآن أو سني الدراسة وتقسيماتها لا علاقة لهما بحكومة اربكان وانما هما إرث سابق. فالإثارة هنا يقصد منها افعال المعركة وليس الرد على سياسات انتهجتها حكومة اربكان.

هذه الحقائق تفرض ان يبحث عن الاسباب الحقيقية التي حركت الجيش لاسقاط حكومة اربكان، لان ذلك يساعد على الفهم من جهة لكنه يسمح، من جهة أخرى، بقراءة ما يمكن ان يحدث كذلك، لا سيما من جهة المسار الذي سيمضي به الجيش مستقبلاً.

يمكن ان يلاحظ هنا ان المعركة التي فتحت ضد حكومة اربكان سارت بالتوازي، أو جنباً الى جنب، مع تطور العلاقات التركية - الاسرائيلية والتي اخذت تتجه نحو التحالف. وهذا التحالف أخذ يتصاعد مع تصاعد

تحديات حكومة نتانياهو في القدس وجنوب لبنان، ومع تصاعد الهجوم الاميركي الاعلامي على كل من مصر وسورية والسعودية. كما يجب ان يرى تصاعده مع ما يجري في منطقة البحيرات الكبرى والقرن الأفريقي وجنوب السودان، الأمر الذي يضع صراع الجيش ضد حكومة اربكان في اطار مخططات وسياسات دولية اكبر يراد لتركيا ان تلعب فيها دوراً رئيسياً لا سيما ضد سورية ايران، بل ضد الوضع العربي كله كذلك. من هنا يصبح التخلص من حكومة اربكان ضرورة قصوى لا باعتبارها تهديداً للعلمانية والاتاتورية في تركيا وانما باعتبارها حاجلاً يمنع استخدام تركيا ضد محيطها العربي والاسلامي.

إذا كان هذا التحليل صحيحاً فإن ما ينتظر تركيا ليس انتخابات قريبة، لان أية انتخابات قادمة ستخرج في مصلحة حزب الرفاه وحزب تشيلر كما تؤكد ذلك مختلف الاستطلاعات. فالانتخابات لن تحدث إلا اذا فشلت المخططات الدولية المذكورة، أو اذا منع حزب الرفاه من المشاركة فيها، لان المطلوب اميركي حلف تركي - اسرائيلي مع المحافظة على الشكسية البرلمانية، وهذه غير ممكنة في تركيا الا اذا منع حزب الرفاه، بأي اسلوب كان، من المشاركة فيها.

تلك هي الخطوط التي تسمح بقراءة ما جرى ويجري في تركيا على المستويين الداخلي والخارجي، بعيداً عن التحليلات التي حصرت الصراع بدوافع الحفاظ على العلمانية والاتاتورية لكي يستخفي الوجه الرئيس لذلك الصراع من جهة مما ينجم اليقظة الضرورية ازاء ما يحدث، وكي ينجر بعض العلمانيين السذج من العرب ليتعاطفوا، بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، مع اسقاط حكومة اربكان، ومع اجراءات الجيش، بدلاً من ان يروا في ذلك تهديداً مباشراً لسورية والوضع العربي كله كما لايران، بل للمعادلة الدولية كلها في مصلحة اميركا والدولة العبرية والصهيونية.

\* كاتب فلسطيني.



المصدر: ~~السوفيسست~~

التاريخ: ٢٣/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ١/ الحكومة التركية تستجيب لضغوط العسكريين « يلماظ » يعلن تطبيق برنامج تعليمي للحد من نشاط المدارس الإسلامية

وزارة التعليم، وشهد اجتماع الحكومة خلافا بين الأحزاب المشاركة في حكومة مسعود يلماظ بشأن موعد تنفيذ سياسة التعليم الإلزامي، وكان نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي ورئيس الوزراء التركي السابق قد رفض تنفيذ سياسة التعليم الإلزامي ثماني سنوات متصلة مما دفع المؤسسة العسكرية إلى إرغامه على تقديم استقالة حكومته، ومن المقرر أن يناقش مجلس الأمن القومي في اجتماعه القادم برئاسة الرئيس سليمان ديميريل هذه المسألة بسبب إصرار المؤسسة العسكرية على تنفيذ هذه السياسة اعتباراً من هذا العام.



ديميريل



يلماظ

حكومته أنه شرح للرئيس سليمان ديميريل والمؤسسة العسكرية أسباب تعذر تنفيذ سياسة التعليم الإلزامي هذا العام، وأشار إلى أن التعليم الديني سيكون اختيارياً أو من خلال المدارس التي ستفتحها إدارة الشؤون الدينية وتخضع لإشراف

أنقرة - وكالات الأنباء: توصلت أمس الحكومة الائتلافية التركية المناهضة للإسلاميين إلى اتفاق لتطبيق برنامج تعليم علماني يطالب به الجيش. يقضي الاتفاق برفع سنوات التعليم الإلزامي العلماني إلى ثماني سنوات بدلاً من خمس سنوات في محاولة للحد من النشاط للتصاعد لمدارس تحفيظ القرآن. أعلن مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي ورئيس حزب الوطن الأم أنه سيتم تنفيذ النظام الجديد اعتباراً من العام القادم، وأن قيد التلاميذ في المدارس الدينية قد يستمر هذا العام، وأضاف يلماظ عقب اجتماع ضم زعماء الأحزاب للمشاركة في





المصدر : الحسبيسياسة

التاريخ : ٢٠٢٧/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عسكرون وأثلاث

حزب عسكر تركيا على حربي الرفاه والطريق القويم لم تكتمل فحسولا مارا احدهم من الحكم، فحزب نجم الدين اربكان يواجه محاولة لحله ونحريره بحجة انه ضد العلمانية، وسيصدر الحكم قرب نهاية السنة، اما حرب تانسه نسيلا فهو بعد الاستجابات منه بضغط من العسكر يواجه اتهام زعيمته بانها عملت جاسوسة لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية على مدى ٢٠ سنة بالاضافة الى اتهام زوجها بالفساد

اذا كان من جواسيس لاميركا (واسرائيل) في تركيا فهم القادة العسكريون الذين يخالفون الدستور كل يوم بحجة حمايته، ويعتدون على المؤسسات السياسية المنتخبة، ثم يتهمون غيرهم بما فيهم.

الثابت قاطعا عن تركيا هو انتهاك حقوق الانسان ومنع حرية الكلام، والامثلة تساق على الحصر ففي كل يوم انتهاك لحقوق انسان عادة ما يكون كرديا، فقد قتل عشرات الالوف في ما يشبه حرب ابادية ضد الانفصاليين الاكراد واختفى مئات لا تزال زوجاتهم وامهاتهم يبحثن عنهم اما عن حرية الكلام المحاصرة فلجنة الدفاع عن الصحافيين، وهي لجنة اميركية تقول ان ٧٨ صحافيا كانوا في سجون تركيا هذه السنة، وان تركيا بذلك هي في مقدم بلدان العالم في تكريم الصحافة. وكان الصحافي متين غوكته مات تحت التعذيب سنة ١٩٩٦، وعرفت اسما الضباط الذين عذبوه، ولكن لم يحاكم اي منهم واغرب من ذلك قصة اولاد كتبوا شعارات يسارية على الجدران فهولا، حكم على كل منهم بالسجن ١٢ سنة، رغم ثبوت انهم اعترفوا تحت التعذيب، ولم يحاكم اي من رجال الشرطة الذين عذبوهم مع ان اسماهم معروفة، وطبعاً، فالترك لم ينسوا فضيحة سوسورك، عندما قتل في هذه البلدة نتيجة لاصطدام سيارة ضابط بوليس رفيع الرتبة وزعيم كردي موال الحكومة ومهرب مخدرات فار من العدالة، ما اثبت وجود علاقات مخالفة للقانون بين الشرطة والمهربين

ولم يحاكم احد بعد حادث سوسورك، ولكن يحاكم حزبا الرفاه والطريق القويم بضغط من العسكر.

لو جرت انتخابات غداً لفاز حزب الرفاه الاسلامي الاتجاه باكثر من العشرين في المئة التي حققها في الانتخابات الاخيرة. والعسكر يعرفون هذا، كذلك يعرفه رئيس الوزراء العلماني مسعود يلماظ لذلك فالارجح ألا تجري انتخابات عامة جديدة هذا العام، كما طالب السيد اربكان، بل ان تؤخر ما امكن، خصوصاً ان موعدها الرسمي هو سنة الفين.

ولكن لا سبب يجعل المراقب المحايد يتوقع انحسار شعبية الرفاه بعد سنة او سنتين، فالعادة ان يخسر الحزب من شعبيته في الحكم، ولكن اربكان زاد من شعبيته في رئاسة الوزارة بفضل تعقله، وما بدا واضحاً من اضطهاد العسكر لحكومته ومحاولتهم غير الدستورية اطاحتها. وهو لا بد ان يكسب في ارضه، ولو من زاوية تحميل الناخبين حكومة يلماظ المسؤولية عن الوضع الاقتصادي واستمرار ارتفاع معدلات التضخم، وعدم وجود مخصصات كافية للمشاريع الاجتماعية.

وفي جميع الاحوال فالارجح ان شهر العسل بين حكومة يلماظ والعسكر سيكون قصيراً، الامد، فرئيس الوزراء قد يكون علمانياً، إلا انه ليست له قضية ضد الاسلاميين، خصوصاً ان حزبه يضم جناحاً قوياً منهم، وهو لم يبد حماسة لطالبة العسكر بتنفيذ ١٨ نقطة ضد الاسلاميين، مع انه طالب بالغاء المدارس الدينية لأسبابه الخاصة، فهي قاعدة لمنافسيه الاسلاميين، وليس امتثالاً لرغبة العسكر. وأهم مما سبق ان حليفه الرئيسي هو بولند أجاويد وهذا زعيم محلي بنى شهرته على معارضته الولايات المتحدة، ان لم يكن جبهة بالعداء لها، ومع ان أجاويد قدم معتدلين لتمثيل حزبه في الحكومة، فهو في موقعه نائباً لرئيس الوزراء يدلي بتصريحات في السياسة

الخارجية تكاد تغطي على عمل الوزير اسماعيل جيم نفسه، وهذا أيضاً له شهرته كيساري معتدل.

ولكن اذا لم تعمل الحكومة الجديدة كما يريد العسكر الذين سهلوا وصولها الى الحكم، هل يقوم العسكر بانقلابهم الرابع منذ ١٩٦٠ هناك خطأ في المعادلة التركية، فالعسكر الغربي برعاية الولايات المتحدة يفرض شروطاً دقيقة على دول اوروبية شرقية في مجالات من نوع حقوق الانسان وحرية الكلام مقابل الانضمام الى حلف شمال الاطلسي، ثم يسكت عن اعتداءات صارخة تمارس ضد حقوق الانسان وحرية الكلمة، تقريبا كل يوم، في عضو موجود هو تركيا، والمسؤول عن الاعتداءات هذه عسكر بلا وجوه لم ينتخبهم الشعب، ولم يكلفهم العمل حكومة سرية فوق الحكومة المنتخبة او وراها.

وربما يأتي وقت لا تستطيع الولايات المتحدة نفسها الصمت عن تجاوزات عسكر تركيا، رغم ما يقدمونه من خدمات «اسرائيلية» واقليلية عامة

جهاد الخازن



المصدر : السعالم السيسوم

التاريخ : ٢٢/٧/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحكومة التركية توافق على برنامج علماني للتعليم تنفيذاً لمطالب الجيش

□ انقرة - وكالات الانباء:  
توصلت الحكومة الانتقالية المناهضة للإسلاميين في تركيا الى اتفاق لتطبيق برنامج تعليم علماني وفقاً لمطالب الجيش التركي. وأعلن رئيس الوزراء التركي مسمود يلماز أنه سيتم تنفيذ سياسة التعليم الإلزامي اعتباراً من العام القادم وأن قيد التلاميذ بالمدارس الدينية قد يستمر هذا العام. وقال أن التعليم الديني سيكون اختيارياً أو من خلال المدارس التي ستفتحها إدارة الشؤون الدينية وتخضع لإشراف وزارة التعليم. وأضاف أن اجتماع الحكومة الذي جرى أول أمس توصل الى نص اتفاق وأنه يأمل في أن ينال قبول الرأي العام. وينص الاتفاق على مد سنوات التعليم الإلزامي العلماني الى ثماني

سنوات بدلا من الخمس سنوات الحالية في محاولة للحد من النشاط المتنامي لمدارس تحفيظ القرآن. في الوقت نفسه، اختلقت أحزاب الائتلاف خلال الاجتماع على موعد البدء في تنفيذ سياسة التعليم الإلزامي وقال بلونت أيجويت رئيس حزب اليسار الديمقراطي أنه يفضل بدء هذه السياسة اعتباراً من العام الدراسي القادم. ومن المقرر أن يناقش مجلس الأمن القومي التركي في اجتماعه يوم الجمعة القادم برئاسة الرئيس التركي سليمان ديميريل الخلاف حول الموعد حيث تفسر المؤسسة العسكرية على تنفيذ هذه السياسة اعتباراً من العام الحالي.



المصدر : السعاليه السيسوم

التاريخ : ٢٠٧/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هذا الزمان

فاروق جويده

## تشيلر .. والمخابرات الأمريكية

يبدو ان طريق السيدة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم لم يكن قويميا بالمره بل كان مليئا بالمطبات وربما السقطات.. لقد اتهمتها الصحافة التركية بانها كانت عميلة للمخابرات المركزية الامريكية «سى.ان.اى» وانها كانت تحصل على راتب سنوى قدره مائة الف دولار.. وتشيلر امرأة لعبت دورا خطيرا فى السياسة التركية فى السنوات الاخيرة حينما كانت رئيسة للوزراء او وزيرة للخارجية عندما وصلت إلى صفقة مع اربكان وشكلت معه الحكومة حتى اطيح بهم جميعا العسكر فى تركيا. والواضح الآن ان ملف تشيلر سوف يكون حديث الصحافة التركية.. وربما وصل الامر إلى محاكمتها بتهمة الفساد والرشوة.. وكان اربكان قد اغلق ملف تشيلر حينما تعاونت معه فى تشكيل الوزارة السابقة بين حزبي الرفاه والطريق القويم..

واذا كانت تهمة الفساد والرشوة من التهم العادية فى دول العالم الثالث الا ان هناك جريمة جديدة اخطر تنتظر الآن رئيسة وزراء تركيا السابقة وهى العمالة للولايات المتحدة ومخابراتها.

واللاحظ ان تشيلر صعدت السلم السياسى فى تركيا بخطوات سريعة جدا.. وما بين موقعها الاول كملكة جمال وموقعها الاخير كزعيمة حزب سياسى ورئيسة للوزراء رحلة امرأة وصلت إلى اشياء كثيرة فى زمن قياسي.. فهل كان ذلك بسبب مواهب شخصية ام ان هناك من اعد لها هذا الدور ومهد لها الطريق.. والمشكلة ان امريكا لا تحفظ سرا.. وهى كدولة ديمقراطية ليس لديها مانع من ان تقول كل شئ وان تذيب اى شئ حتى ولو اخبرت بعض الاشياء لبعض الوقت.

واكبر دليل على ذلك ان رئيس الدولة يواجه مشكلة حادة مع امرأة ادعت انه تحرش به جنسيا وقدمت اوصافا لمناطق حساسة عند رئيس الدولة وعلى القضاء ان يثبت ذلك او ينفيه وفى الحالتين فإن

على الرئيس كليفتون ان يدافع عن نفسه. والسؤال الآن.. هل سربت المخابرات الامريكية قصة تشيلر معها للصحافة التركية بهدف الضغط عليها او اسكاتها او ابعادها تماما عن اربكان وحزبه الاسلامى.

ام ان الهدف هو ضرب حزب الطريق القويم والبحث عن زعامة جديدة اكثر ولاء للغرب.. وهل يمكن ان تكون هناك اوجه ولاء لم تقدمها تشيلر حتى الآن. ولأن العرائس المتحركة فى السيرك السياسى فى الدول النامية تتحرك بالريموت كنترول سواء عن طريق البنتاجون او المخابرات المركزية فإن مستقبل تشيلر السياسى يتعرض الآن لاختبار صعب قد يكون ثمنه غاليا جدا وقد لا يتجاوز الامر حدود مداعبة ثقيلة بين تشيلر والمخابرات المركزية الامريكية.





المصدر: الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤/٧/١٩٩٧

## هجوم على مركز لـ «الرفاه» في اسطنبول تركيا: الحكومة تنتظر موافقة البرلمان لإغلاق مئات المدارس الإسلامية

تنظيم استفتاء حول هذه المسألة، ورأى أنها يجب أن «تدع الناس يختارون ما إذا كانوا يريدون تعليم أبنائهم الديانة في المدرسة أم لا».

وكان مشروع الإصلاح هذا الذي يلقي دعم الجيش قد أدى إلى تسميم العلاقات بين الحكومة السابقة برئاسة أربكان والجيش الذي كان يرى أن حزب الرفاه يقوي التيار الأصولي في تركيا.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الاناضول للأخبار أن قبيلة صغيرة انفجرت في مكتب تابع لحزب الرفاه في ثاني هجوم من نوعه خلال ثلاثة أيام.

وذكرت الوكالة أنه لم تقع أي خسائر في الأرواح نتيجة للانفجار الذي وقع في حي الفساتح بإسطنبول وهو معقل المسلمين.

وانفجرت قبيلة في مكتب تابع للحزب في منطقة أخرى من المدينة يوم الاثنين الماضي.

وتسببت القبيلة في تحطيم نوافذ المكتب.

في إطار الحملة ضد حزب «الرفاه» الإسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان، تنتظر حكومة مسعود يلماز التركية موافقة البرلمان على مشروع قانون يهدف إلى إغلاق مئات من المدارس الثانوية التي تقوم بتعليم الدين الإسلامي، فيما استهدف هجوم، هو الثاني من نوعه خلال أيام، مركزاً للحزب في اسطنبول لم يؤد إلى سقوط ضحايا.

وقال نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد أن «هناك اتفاقاً كاملاً حول القانون المتعلق بالتعليم» والذي تبنته الحكومة أمس الأول في اجتماع استمر ٨ ساعات، فيما أوضح وزير التربية حكمت اولوغباي أن «الحكومة ستبدأ في تطبيق نظام تربوي جديد».

ودانت المعارضة الإسلامية مشروع القانون الذي وصفه أربكان بأنه «فاشي مؤيد للعلمانية»، ودعا الحكومة إلى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٩٧

## الرفاه.. واختبار القوة في تركيا

وتعاملًا مع ديمقراطية الحالة التركية، توجه بعض من نجاحاته في انتخابات المحليات منذ الثمانينات ونجاحه في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في ديسمبر ١٩٩٥، ليس هذا فحسب بل سبكه للانتلاف الوزاري مع حزب الطريق القويم، ووصوله إلى السلطة بعد فترة انقطاع دامت ٧٢ عامًا بقيادة نجم الدين أربكان الإسلامي المعتدل المنتمس على العمل السياسي، فماذا أسفرت عنه هذه التجربة حتى الآن؟

لقد استطاع الرفاه منذ نشأته في ظل حكومة حزب الوطن الأم في الثمانينات، أن يقدم نموذجًا من الاعتدال وبعيدا عن العنف السياسي الذي التصق دائما بالحركات الإسلامية في دول الشرق الأوسط، وهذا نجاح يحسب لأربكان ولحزبه وحكمته في تجاوز كثير من الأزمات التي كادت تعصف به وبحزبه، وفي ظل رئاسته للوزارة السابقة، واجه بعضًا من هذه الأزمات

ومع تحرك العلمانيين، وكذلك (مسعود يلماظ)، زعيم المعارضة وزعيم حزب الوطن الأم، ونعيتهم للرأي العام التركي تجاه سياسة الرفاه، والتي وصلت في مداها إلى طلب العلمانيين صراحة تدخل الجيش، وقيام مظاهرة نسائية في شوارع استقبلت تنديد باربكان وبحزبه، وما تبع ذلك من انعقاد مجلس الأمن القومي التركي - الذي يختص بمتابعة ومراقبة الأمور السياسية في الدولة التركية منذ نشأته عقب الانقلاب العسكري الأول في عام ١٩٦٠ - وأصدر مجموعة من القرارات تطالب أربكان وحزبه بالالتزام بالدستور التركي والتعاليم الاتاتورية.

وتحت ضغط العسكريين والعلمانيين، وافق أربكان لتجاوز تلك الأزمة إلى أنها، مهمة السفير الإيراني في تركيا، رغم مخاطرات تأثير ذلك على العلاقات السياسية الإيرانية التركية، وتأثيرها أيضا على التعاون الاقتصادي بين البلدين الذي أثمر عن توقيع صفقة للغاز الطبيعي بمقدار ٢٠ مليار دولار، ودفعته حكمته السياسية إلى الرجوع عن إصدار قانون ضد حظر الحجاب في المؤسسات الحكومية التركية، وكذلك رجعه عن مشروع بناء مسجد في ساحة منطقة "تقسيم" في استنبول، ورغم الحنكة السياسية التي تميز بها أربكان في التعامل مع أزمة يوم القدس ومواقفه على أنها، مهمة السفير الإيراني، والرجوع عن مطالبه الإسلامية، إلا أن هذا لم يقنع مجلس الأمن القومي التركي، بتقليص الوجود الإيراني على الساحة الداخلية التركية، وكذلك لأنشطة الإسلاميين الأخرى، وتعليل ذلك أن النموذج الشيعي الإيراني مائل في أذهان النخبة التركية، بضرورة رفضه كي لا يتكرر نموذج شيعي على الأرض التركية، واقتنص العسكريون والعلمانيون الخطأ الذي وقع فيه أحد حكام الرفاه في بلدية (سنجان) ودعوتهم السفير الإيراني وإطلاق الأحبار تصريحات تعد تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية التركية، بما يخالف التقاليد والاعراف الدبلوماسية، فهم مجلس الأمن القومي بإصدار أوامره الثمانية عشر، للحد من الأنشطة الإسلامية، وكان من أهمها متابعة دقيقة للتعالم

كانت استقالة نجم الدين أربكان الاضطرارية في ١٨ يونيو ١٩٩٧، بمثابة انتهاء حالة القلق التي خيمت على تجربة الائتلاف الوزاري بين حزبي الطريق القويم والرفاه فحالة القلق تلك انتهت في يوم الثامن والعشرين من إبريل لهذا العام، لتكون هذا اليوم نهاية للمرحلة التي وضعها العسكريون عبر مجلس الأمن القومي في الثمانين والعشرين من فبراير لعام ١٩٩٧، لتنفيذ ثمانية عشر مطلبًا تحد من أنشطة الإسلاميين في تركيا.

فألى أين ستقجه تركيا؟ فهل فقدت بوصلتها؟ وما الذي سيواجهه أربكان وحزبه بعد استخلاص نتائج تجربة حكم عام بادي، ذي بد، قد يصدر القول على تركيا، بأنها دولة المازق أو دولة الأزمة، المازق فيتمثل في جغرافيتها بكونها أسيوية، وتناقض نحو أوروبا، وأزمة في دستورها، حيث بدين ٩٩/ من شعبها بالإسلام، بينما ينص دستورها على علمانية الدولة، وهذا ما فرض حالة من عدم الاستقرار في تركيا منذ نشأتها على يد مصطفى كمال أتاتورك في عام ١٩٢٣م، وقد أظهر لنا التاريخ التركي منذ نشأة الجمهورية، عدة وقفات مهمة

بدأت برغبة تركيا في الخمسينات بالسعي نحو الديمقراطية لمحاكاة الغرب، وما تبعها من إنشاء الحزب الديمقراطي بقيادة عدنان مندريس بجانب حزب الشعب الجمهوري الحاكم ومع أول انتخابات برلمانية فاز الحزب الديمقراطي بها وتم على إثرها تشكيل الحكومة برئاسة (مندريس)، ومع اندلاع مندريس بعودة بعض من مظاهر الإسلام داخل الإطار العلماني للدولة التركية، ما فتى، أن وجهت له تهمة التوجه نحو الإسلام، قادت إلى اعتقاله من قبل العسكريين - إبان الانقلاب العسكري الأول في عام ١٩٦٠ - وأعدامه لينهي هذا الحدث عودة الإسلام داخل الحياة السياسية التركية.

وخلال فترة السبعينات، دعمت الحكومة ومن ورائها المؤسسة العسكرية، التوجه نحو الإسلام ترجمة زيادة عدد المدارس والمعاهد الدينية، وكذلك، نسب اتفاق الدولة على الشؤون الدينية، وذلك لمقاومة المد اليساري داخل المؤسسات الحكومية، ومع بداية الثمانينات عاد بعض من مظاهر الإسلام مرة أخرى عبر عدة أنشطة أهمها الاحتفال بيوم القدس ما ليس من أن تدخل العسكريون مرة أخرى في ١٢/٩/١٩٨٠، لوضع حد لهذه الأنشطة الإسلامية، إلا أن هذا التدخل العسكري لم يستطع أن يقضى على النزعة الإسلامية لدى الشعب التركي التي وضع بذورها (عدنان مندريس)، وتبلورت داخل حزب سياسي بقيادة (نجم الدين أربكان) عبر ثلاث مراحل بثلاثة مسميات لهذا الحزب، فكان السلام الوطني قبل انقلاب ١٩٧١، ثم الخلاص الوطني طوال السبعينات، وأخيرا الرفاه عقب استئناف النشاط السياسي للأحزاب في الثمانينات وحتى الآن، وأصبح الرفاه أكثر نصحا







المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠/٧/١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدينى فى تركيا، وخاصة الفاء مدارس (أمام - خطيب)، بما أعطى شعورا للرفاه بأنهم تعرضوا لانتكاسة كبيرة، وخاصة وهم فى الحكم، وبحاجتهم مستقبلا فاقدين لصادقيتهم أمام ماخبيدهم عند أول انتخابات برلمانية قادمة، وكان قرارهم عدم

الاحتياطى ورفض هذه المطالب عند عرضها على البرلمان، ووصل بذلك الرفاه والعسكريون إلى طريق مسدود، وكان على أربكان أن يفاضل بين ثلاثة اختيارات

الأول: الاستمرار فى الائتلاف ورفض مطالب مجلس الأمن القومى  
الثانى: فض الائتلاف والدعوة إلى انتخابات مبكرة

الثالث: الاستمرار فى الائتلاف وتنفيذ مطالب مجلس الأمن القومى، ومناقشة هذه البدائل يتضح أن حزب الرفاه ليس بالقوة التى تسمح له بالاستمرار وأن يتجاوز نسبة المعارضة فى حزب الطريق القويم ليبقى على الائتلاف، فحزب الطريق القويم وزعيمته تشيلر أعلنت أكثر من مرة مباركتها للمطالب الثمانية عشر، وبقاء الائتلاف فى ظل معارضة الجيش يحمل احتمالات التدخل المباشر - كما حدث سابقا أو انقلاب سياسى يرمى إلى انسحاب حزب الطريق القويم من الائتلاف، ففى هذا يتعلق بالاختيار الثانى بفض الائتلاف والدعوة إلى انتخابات مبكرة، فحسب آخرطلاع للرأى قامت به الرئاسة التركية حول الانتخابات البرلمانية القادمة، أكدت أن حزب الرفاه سيحصل على نسبة ٢٠٪.

وهو ما يرجع إلى زيادة شعبية الرفاه داخل المجتمع التركى، فقد انخفضت ديون الدولة بمقدار (٦ مليارات

### أشرف محمود سنجر

دولار فى أول (٦) أشهر من حكم الرفاه، وكذلك أحداث تطور ملحوظ فى تنمية الأقاليم المحلية، إلى جانب البعد الخارجى فى استقرار العلاقات بين تركيا واليونان، واختفاء شبح الحرب بينهما، وبعد هذا الاختيار سفينة النجاة لأربكان وحزبه، فأربكان معام سياسة اليمين وانقسامه فى تركيا، وهو على يقين بأن أى حكومة قادمة سيتربع الرفاه على رأسها بما سيدعم موقفه السياسى تجاه العلمانيين والعسكريين عند تشكيل الحكومة، وعن آخر الاختيارات التى واجهت قطبي الائتلاف الوزارى، هى رغبة أربكان وتشيلر فى استمرار الائتلاف، أكد ذلك إعلان (نانسو تشيلر)، رغبته فى بقاء الائتلاف، لما سيحققه من تقلدها للسلطة فى يونيو ١٩٩٨، رغم تعالى كثير من الأصوات تحت ضغط العسكريين بفض الائتلاف ترجع ذلك استفادة وروى الصناعة والتجارة من حزب الطريق القويم، ففى اجتماع مجلس الأمن القومى فى ٢٦/٤/١٩٩٧، احتجاجا على عدم تنفيذ أربكان مطالب مجلس الأمن القومى إلى جانب رغبة أربكان فى أن يكمل مدته فى السلطة فى محاولة لانجاح فكرة وصول أحزاب إسلامية إلى السلطة فى تركيا بعيدة كل البعد عن العنف السياسى ومتوافقة مع الأطار العلمانى للدولة وترجم ذلك تنفيذ بعض من مطالب الجيش والعلمانيين، حيث صدق على إلغاء مادة من الدستور التركى كانت تمنع معاقبة من يقومون بنشاطات دينية، وتصديقه على مرسوم بنقاع العسكريين فى الجيش أصحاب التوجهات الإسلامية، وعرض حاكم بلدية سنجان المسئول عن تنظيم يوم القدس على محكمة أمن الدولة إنما اختيار العسكريين الذى تم تنفيذه، فهو إرادة

حزب الرفاه وزعيمه من الائتلاف والحكم بينهم على قوة داخل الحياة السياسية التركية، ولك، بهذا الاختيار، هل تستطيع تركيا أن تتجاوز حالة المازق أو الأزمة

قد تستطيع تركيا أن تتغلب على مازقها الجغرافى، بان دفاعها نحو أوروبا رغم أسبوبيتها إلا أنها ستظل فى حالة من الأزمة وخاصة فى ظل ما يلي

١- انقسام اليمين المستمر وفشل كل من (يلماز) زعيم حزب الوطن الأم و«تشيلر» زعيمه الطريق القويم فى تشكيل ائتلاف اليمين ليس هذا فقط، وإنما تشكيل (يلماز) لائتلاف وزارى متباين الاتجاهات، مع مراعاة على استمراره، وكذلك توجيه الاندماج إلى تشيلر بأنها تلقت أموالا من جهات خارجية تضر بمصلحة الأمن القومى التركى

٢- اقضاء حزب الرفاه وزعيمه أربكان عن السلطة اجباريا، ليس هذا فحسب بل توجيه دعوة قضائية لحل هذا الحزب لكونه قد خرج عن أساسيات الدستور التركى، حينما واجه العلمانية بنزعة إسلامية.

٣- مواجهة محتملة بين الإسلاميين والعسكريين، باعتبارهم حماة العلمانية، وانقسام المجتمع التركى إلى إسلامى وعلمانى، تعيد إلى أزمائنا جزائر أخرى على الأرض التركية.

ويتبقى هناك مسئولية على اليمين، أن يطور مؤسساته وفعالياته الحزبية حتى يقنع الناخبين الأتراك بأنه قادر على تجاوز انقسامه وتحديد أهدافه وقادر على الحكم دون الارتكان على المؤسسة العسكرية التى يتدخلها فى الحياة السياسية عار على الديمقراطية التركية.

فإذا لم ينجح اليمين فى ذلك، فعليه أن يساعد الرفاه فى تقديم تجربته فى الحكم بحرية كاملة وخامسة بعد النجاح الذى حققه أربكان وحزبه فى الحكم، والتزامه بالمبادئ الأساسية للدستور التركى.

وببقى لنا أن الجيش مازال يتمتع بالقوة فى الحياة السياسية عبر مجلس الأمن القومى، وأنه أصبح جزءا لا يتجزأ من الواقع السياسى التركى، وبجانب صفته العسكرية كمدافع عن الوطن يتمتع أيضا بالصفة السياسية، وبظل الرفاه ضعيفا فى الحياة السياسية التركية إلى حين انتظار رفع يد الجيش عن العمل السياسى الداخلى.

وفى الأيام القادمة، سيبذل الائتلاف الوزارى بقيادة مسعود يلماز الذى حاز على ثقة البرلمان بأغلبية (٢٨١) صوتا من ٥٥٠ صوتا قائما، وتبقى الدعوة إلى انتخابات مبكرة مبرهنة برغبة المؤسسة العسكرية، التى لن تعطى الضوء الأخضر على إجرائها إلا فى حالة ازدياد قوة اليمين، وقدوته على تشكيل الحكومة القادمة، بعيدا عن وجود الرفاه فى الحكم أو فى الائتلاف، ويبقى لأربكان وحزبه مواجعة شبح حل الحزب ومراعاة على الانتخابات البرلمانية القادمة، لكونه سيحصل حسب آخر استطلاع ١٠ ملايين صوت انتخابى يظهر بنتائجها للعسكريين والعلمانيين ورن حزب الرفاه السياسى داخل الحياة السياسية التركية، بما قد يمكنه مستقبلا من تنفيذ مطالبه التى عجز عن تنفيذها عبر حكومة تكون أكثر قوة من حكومته الائتلافية السابقة





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في تركيا:

## الفشل يطارده حكومة يلماز .. وتشيللر تتمسك بالائتلاف مع الرفاهة!!

قلمى لاطلاعة على موقفه الحالي.. ومن المنتظر ان يلتقى اليوم بثلاثة من رؤساء الاحزاب السياسية الاخرى. ومن بين رؤساء الاحزاب هؤلاء الزعيم اليساري دينز بكال ونس حزب الشعب الجمهوري الذي اعلن في مؤتمر صحفي عزمه على مساندة حزبه للحصول على الثقة في البرلمان. وذلك رغم انه مازال يفتقد عشرات الاصوات حتى يتحج في الحصول على الاطاعة الضمنية في البرلمان الذي يضم ٥٥٠ عضواً ومن المقرر ان يجتمع يلماز مع رئيس حزب اليسار الجمهوري باوند ايجويت وحسام الدين جندول رئيس حزب تركيا الديمقراطية لاقناعهما بتأييد حزبه. وذكر المحللون انه بعد فقد ان يلماز تأييد تشيللر اليرم فقد بات من الصعب عليه النجاح في اقتراح الثقة على الحكومة التي سيمثلها حزبه في البرلمان. وأكدوا انه حتى لو حصل على تأييد الثلاثة احزاب الرئيسية الاخرى فانه مازال في حاجة الى عشرات الاصوات حتى يتمكن من الحصول على الثقة البرلمانية. وهو الامر الذي سيدعوه الى محاولة اجتذاب العدد من نواب حزب الطريق القويم الى ائتلافه الحكومي على حساب رئيسة الحزب تانسو تشيللر وهو امر مشكوك في نجاحه كما ذكر المحللون.

انقرة - وكالات الانباء، فشل مسعود يلماز رئيس حزب الوطن الام والمكلف بتشكيل الحكومة التركية الجديدة في مباحثاته التي اجراها امس مع بعض القيادات الحزبية لتكوين ائتلاف علماني في مواجهة الحكومة الاسلامية السابقة برئاسة نجم الدين اريكان زعيم حزب الرفاه. فبعد اجتماع استمر ٢٠ دقيقة مع زعيمة المعارضة تانسو تشيللر اعلنت انها تستبعد اي امكانية لتعاون حزب الطريق القويم الذي تتزعمه مع مسعود يلماز في تشكيل حكومة ائتلافية موسعة تستبعد الاسلاميين. وأكدت تشيللر عدم شرعية مساعي يلماز الرامية الى استبعاد حزب الرفاه الاسلامي من السلطة. واصرت على ضرورة تزعمها للحكومة بمشاركة حزب الرفاه. مشيرة الى ان ذلك تم الاتفاق عليه قبل استقالة اريكان. وأشار المحللون السياسيون الى ان تشيللر نصحت يلماز بالكف عن محاولته لتشكيل الحكومة.. موضحين انه تحول مثير في سياسة تشيللر التي كانت تصف قبل ذلك الائتلاف مع حزب الرفاه بأنه يعني الخيانة والانفصالية. كما التقى يلماز في وقت مبكر امس مع رئيس البرلمان مصطفى.



المصدر : الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٧ / ١٩٩٧

### مجلس الأمن التركي يطالب باتخاذ اجراءات سحق أنشطة المتشددين

انقرة - وكالات الانباء  
أكد مجلس الأمن القومي التركي  
في أول اجتماع يعقده منذ تشكيل  
الحكومة العلمانية الجديدة  
اصراره على سحق الأنشطة -  
الاسلامية للمتشددين التي  
اعتبرها ضارة بتركيا.  
وقال بيان أصدره المجلس الذي  
تسيطر عليه المؤسسة العسكرية  
أن أعضاء المجلس اجتمعوا على  
ضرورة اتخاذ تلك الاجراءات لكنه  
لم يذكر تفاصيل اجراءات محددة.  
ومن ناحية أخرى أعلن مسئول  
عسكري أمريكي أن الولايات  
المتحدة وافقت على نقل ثلاث



المصدر: السعالم السيسوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧/٢/١٩٩٧

## في إطار جهوده للحيلولة دون اغلاقه حزب الرفاة يدرس ملفات الاحزاب السياسية في أوروبا

□ أنقرة - أ.ش.ا:

ذكرت صحيفة «ديلي نيوز» التركية أمس ان حزب الرفاة بحث برسائل الى سفارات الدول الاوروبية في أنقرة لمعرفة ما اذا كان قد تم اغلاق احزاب سياسية في تلك الدول في السنوات الاخيرة واسباب اغلاق تلك الاحزاب وعدد الاحزاب السياسية في كل دولة اوروبية.

واشارت الصحيفة الى ان حزب الرفاة يعتزم استخدام هذه الاجابات في الدفاع عن نفسه في القضية التي رفعها المدعي العام الجمهوري امام المحكمة الدستورية للمطالبة باغلاق حزب الرفاة بسبب انتهاكه للمبادئ العلمانية. وتوقعت الصحيفة ان تصدر المحكمة حكمها في القضية قبل نهاية العام الحالي. ياتي ذلك في الوقت الذي اعلن فيه مسئول امريكي عن موافقة الولايات المتحدة على تسليم ثلاث فرقاطات امريكية الى تركيا بعدما اوقفت تلك العملية بسبب التوتر الذي ساد العلاقات بين اثينا وأنقرة في بحر ايجة. وذكر المسئول الذي رفض الافصاح عن اسمه انه من المقرر منح فرقاطتين من طراز «بيري» الى البحرية التركية على ان تحصل تركيا على الفرقاطة الثالثة على سبيل الاعارة.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اشارت الى رغبة تركيا في شراء مجموعة من التجهيزات العسكرية لتزويد السفن الثلاث وذلك في صفقة تقدر قيمتها بحوالي 75 مليون دولار.

واكد المسئول عن ان الصفقة لن تؤثر على التوازن العسكري في المنطقة او الجهود الامريكية الرامية الى تشجيع تسوية سلمية للمسألة القبرصية.

اعلن صالح الكباريتي سفير الاردن لدى تركيا أمس ان الامير حسن ولي عهد الاردن حمل خلال زيارته الاخيرة لتركيا رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس سليمان ديميريل بهدف تسوية الخلافات بين دمشق وأنقرة وان معظم محادثات الامير حسن مع الرئيس ديميريل تركزت على الخلافات السورية - التركية.

وقال الكباريتي انه من الافضل ان توقع تركيا اتفاقها الاستراتيجي العسكري مع الدول العربية وليس اسرائيل لان مصالحها مع العرب اكثر ولان تركيا جزء من الشرق الاوسط. وانتقد السفير الكباريتي الحصار الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق مشيراً الى ان الاردن يعتبر شمال العراق مسألة عراقية ومشكلة محلية تماماً وأنه ينبغي النظر الى المشكلات الكردية في ايران والعراق وسوريا وتركيا على هذا الاساس.





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٧/٧/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### من ثقب الباب

أصعب مهنة في العالم هي الصحافة وأصعب منها العمل السياسي، وخاصة إذا كان من يعمل بالسياسة امرأة. والأصعب أكثر أن تصبح أي سيدة رئيسة وزراء، وفي حكومة ديمقراطية معرضة للحساب.. تم العقاب. ومن كان يظن أن نجمة السياسة التركية ورئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر سوف تلمع فجأة ثم تتعرض بعد سنوات قليلة لكل هذه المصائب. فلقد لمعت تانسو تشيلر عام ٩١، وفاقت شهرتها بنازير بوتو ورئيسة وزراء باكستان. وتلقت السيدتان حين قامتا معاً برحلة أو مغامرة تدل على الشجاعة عند زيارة اليوسنة خلال أحداثها الدامية. ولكن رئيسة وزراء تركيا لمعت ثم انطفأت مثل الشهاب. وكان رئيس الجمهورية سليمان ديميريل قد تنبأها، حين قال لها: أنك جميلة وشابة والمستقبل أمامك مفتوح الأبواب. وانتقلت استاذة الاقتصاد في جامعة بيل إلى اضمواء السياسة، وساعدها جمالها أو كما وصفتها جريدة حريات التركية الجميلة الشقراء على اجتذاب الاضواء. ويقول كل من سمعها أو قابلها انها سيدة شديدة النكاه خفيفة الدم قادرة على الاقتناع. ولكن تحالفها مع أريكان افقدها عطف رئيس الجمهورية، وتأييد الجيش. وبدأت المتاعب بالوزارة الائتلافية حين أصبحت وزيرة للخارجية. وفتحت عليها الصحافة النيران. وخلال عامين اتهمت ثلاث مرات أمام القضاء. وطلب النائب العام منذ ثلاثة أسابيع التحقيق معها أمام مجلس الأمن القومي بتهمة الفساد. فقد

تقدم أحد رؤساء الأحزاب اليسارية بشكوى يتهمها بالحصول على أموال من المخابرات الاجنبية. وقالوا ان زوجها اوزير تشيلر أحد اصحاب الملايين اخفى حقيقة املاكه في الخارج. وخلال عامي ٩٦ و٩٧ عارضت ثلاث لجان برلمانية طلب تقديمها للمحاكمة لحديث اختلاسات في خصخصة شركتين للقطاع العام، إحداهما شركة توفاس للسيارات والثانية توداس للكهرباء. واتهمها خصومها بالكسب غير المشروع وأن ثروتها الشخصية زادت على ٥٠ مليون دولار، وبعض عقارات في أمريكا. وحتى سمعتها كاستاذة اقتصاد اهتزت مع انها خريجة اكبر جامعات أمريكا. فقد زاد التضخم من ٧١٪ عام ٩٢ إلى أكثر من الضعف عام ٩٥. وأصبح اسم حزبها «الرفاه» أو الرفاهية نكته. لأن المشاكل الاقتصادية استمرت. ولكن خطاها الوحيد الذي لم يغفره الجيش هو تحالفها مع التيار الاسلامي. والجيش يلعب دوراً أساسياً في توجيه السياسة. ولم يعد الجيش يقوم بانقلابات، ولكنه يكتفى بتغيير الوزارات، والوجوه السياسية.. وآخر هذه الوجوه كان وجه السيدة الجميلة الشقراء تانسو تشيلر.

كامل زهيري



المصدر: المسار

التاريخ: ٢٨/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسية ان ينتهكنا في مقالاته ويستبيح  
حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية ..  
ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التي  
نعيش ازهى عصورها . ننقل الآراء  
والانتقادات التي توجه ضد مصر والعالم  
العربي والاسلامى .. ولكننا تحتفظ  
لانفسنا بالحق في التعليق عليها  
وتفنيدها .. ومن بغضب عليه أن يفهم  
الديمقراطية أولا .

تنهمر علينا طلفات المغرضين  
اصحاب النوايا السيئة ضد مصر .  
فلانملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية  
الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل  
الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات



## علمانية أتاتورك .. نوع خاص جداً !!

تعهد رئيس الوزراء التركى الجديد مسعود يلماز ببذل أقصى ما فى وسعه للحد من النشاطات  
الاسلامية فى تركيا .

**المسار :**

انها تعنى فقط ابقاء الدين بعيدا عن حلبة السياسة مع  
احترام اصحاب الاديان فى الوقت نفسه وحماية  
حقوقهم فى ممارسة شعائر دينهم وبديهي مع احترام  
الاديان نفسها .  
اما علمانية أتاتورك فهي علمانية من نوع خاص  
تجبر المسلمين على التخلي عن شعائر دينهم  
واوامره ونواهيه .

ماهو المقصود بالانشطة الاسلامية يا استاذ يلماز .  
الامر لايزيد عن تعاون وثيق بين حكومتك وبين  
العسكريين لضرب الاسلام والتطاوُل عليه من اجل  
علمانية أتاتورك التى صارت صنما تسجدون له من  
دون الله .  
هنا فقط نود ان نوجه عنايتكم الى حقيقة مهمة للغاية  
وهي ان العلمانية لاتعنى اطلاقا التطاول على الدين .



المصدر : الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٧ / ١٩٩٧

## قوات مكافحة الشغب التركية تصدى لمظاهرات احتجاج ضد مشروع قانون التعليم

أنقرة - وكالات الأنباء : في تحد واضح لساعي الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماز لتقليص دور التعليم الديني الإسلامي في تركيا تظاهر أكثر من ٦ آلاف من الأصوليين الإسلاميين بشوارع العاصمة أنقرة أمس للاحتجاج على مشروع القانون الخاص برفع سنوات التعليم الإلزامي بما يعنى إغلاق المدارس الدينية ونكرت وكالة أنباء الأناضول أن قوات مكافحة الشغب التركية تصدت للمتظاهرين الذين حملوا اللافتات المناهضة للحكومة بالهراوات والفارات المسببة للدموع أمام مبنى وزارة التعليم بالعاصمة، مما أسفر عن إصابة ١١ شخصا بينهم خمسة صحفيين ومصورين كما تصدت الشرطة التركية لنحو ألف متظاهر تجمعوا أمام مكتب رئيس الوزراء مسعود يلماز للمطالبة باستقالة

كان يلماز قد صرح أمس بأن حكومته ستكثف جهودها من أجل تمرير مشروع قانون في البرلمان في نهاية الأسبوع القادم برفع التعليم الإلزامي العلماني بتركيا من خمس سنوات إلى ثماني سنوات. وتجدر الإشارة إلى أن المؤسسة العسكرية التركية عقدت أمس اجتماعاً حضره يلماز وبولنت أجايو نائب رئيس الوزراء. وعصمت سيزجر نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وبعض الوزراء بهدف التنسيق المشترك وإحاطة الحكومة

بمخاطر الحركات الدينية الإسلامية وكيفية مواجهتها





المصدر : الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمباراة التاريخ : ١٩٩٧/٧/٢

## تركيا : استسلام ستة شرطين متورطين في حادث قتل صحفي

■ انقره - ا ف ب - أعلن وزير العدل التركي أولتان سونغورلو ان ستة شرطين متورطين في قتل صحفي تركي أثناء توقيفه سلموا انفسهم الى القضاء ليلة الاثنين - الثلاثاء في افيون (غرب تركيا). ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن سونغورلو ان هؤلاء هم مدير شرطة وخمسة شرطين كانت مذكرات توقيف صدرت في حقهم.

وتوفي الصحفي متين غيوكتبة (٢٧ عاما) الذي كان يعمل في صحيفة «ايفرينسيل» اليسارية المتوقفة عن الصدور نتيجة التعذيب بايدي مجموعة من رجال الشرطة بعد توقيفه في الثامن من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في اسطنبول فيما كان يغطي جنازة سجينين قتلوا أثناء قمع حركة تمرد في أحد سجون المدينة.

واستسلم الشرطيون الى النيابة العامة في افيون حيث تجري محاكمة ٤٨ شرطيا متهمين بارتكاب «جريمة قتل جماعية» في اطار هذه القضية. وقال علي فيليوغلو وهو قاض في نيابة افيون ان الشرطين اكدوا ان ثلاثة اخرين من زملائهم صدرت مذكرات توقيف في حقهم ايضا سيستسلمون قريبا. ونقلت الوكالة عن حاكم هذه المحافظة ان الشرطين الستة اودعوا سجن افيون فور استسلامهم.

ولم يحضر الشرطيون التسعة المتهمون بلعب دور مباشر في وفاة الصحفي ولا الشرطيون الآخرون جلسات المحاكمة التي بدأت في ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وقررت محكمة الجنابات فتح تحقيق اثر تغييبهم عن الحضور. واصدرت مذكرات التوقيف خلال الجلسات التي جرت في ٢٨ ايار (ماي) و٢٤ تموز (يوليو).

وقد يتعرض ١٢ شرطيا لعقوبة السجن تصل الى ١٦ عاما بتهمة القتل عن سابق تصور وتصميم في حين يتعرض الآخرون لعقوبات بالسجن حتى ثلاث سنوات بتهمة التواطؤ.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٠/٦/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أنقرة: إغلاق المدارس الدينية تسبب بمواجهات عنيفة بين الشرطة والإسلاميين

الامر الذي يترتب عليه تلقائياً إغلاق الأقسام الثانوية في المدارس الدينية، ويعتبر من بين الاجراءات الهادفة الى مواجهة تصاعد التيار الاسلامي والتي أملاها مجلس الأمن القومي في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي على حكومة رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين أربكان الذي استقال في ١٨ حزيران (يونيو) بضغوط من العسكريين.

ويضم مجلس الأمن القومي رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية إضافة الى خمسة قادة في الجيش. ويعتبر الهيئة التي يمارس من خلالها الجيش نفوذه على الطبقة السياسية.

على صعيد آخر، أعلن وزير العدل التركي أولتان سونغ أورلو أن ستة شرطيين متورطين في مقتل صحفي تركي أثناء توقيفه سلموا انفسهم للقضاء أمس الأول في افينون (غرب تركيا).

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن سونفور لو قوله ان الشرطيين الستة هم مدير شرطة وخمسة شرطيين كانت مذكرات توقيف صدرت بحقهم.

وقد توفي الصحفي متين غوكتيبي (٢٧ عاماً) الذي كان يعمل في صحيفة «انفرنيسيل» اليسارية المتوقفة عن الصدور تحت تأثير الضرب على يد مجموعة من رجال الشرطة بعد توقيفه في الثامن من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في اسطنبول فيما كان يغطي جنازة سجينين قتلوا أثناء قمع حركة تمرد في أحد سجون المدينة.

واستسلم الشرطيون الى النيابة العامة في افينون حيث تجري محاكمة ٤٨ شرطياً متهمين بارتكاب «جريمة قتل جماعية» في اطار هذه القضية.

وقال علي فيليوغلو وهو قاض في نيابة افينون ان الشرطيين اكذبوا ان ثلاثة آخرين من زملائهم صدرت مذكرات توقيف بحقهم ايضاً سيستسلمون قريبا.

(ا.ف.ب-رويتر)

تحول أمس الميدان الرئيسي في أنقرة الى ساحة مواجهات بين الشرطة التركية وآلاف المتظاهرين احتجاجاً على مشروع قانون وافقت عليه الحكومة ويقضي بإغلاق المدارس الاسلامية وسيحال قريباً على البرلمان لإقراره. وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين الذين بدأوا منذ الصباح بالتجمع في وسط أنقرة واحتلوا ساحة كينتر بلاي رافعين شعارات اسلامية واعلاماً خضراء.

وتصدى رجال الشرطة تعزيزهم المدرعات لنحو خمسة آلاف متظاهر أمام وزارة التربية والتعليم بالهراوات وخراطيم المياه، ورد المتظاهرون بقذف الحجارة على رجال الشرطة والصحافيين الذين يغطون الاحداث وأصيب احدهم بجروح في راسه. الى ذلك، هاجم رجال الشرطة نحو ١٠٠٠ متظاهر ساروا نحو مبنى رئاسة الوزراء وطالبوا الحكومة بالاستقالة، وأصيب عدد من المحتجين بجروح.

ووقعت مواجهات بين رجال الشرطة ونحو ١٠٠٠ متظاهر حاولوا الوصول بالقوة الى طريق رئيسي يوصلهم الى مبنى البرلمان.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة القت في وقت سابق القبض على ٥٥ شخصاً أثناء محاولتهم الاقتراب من مقر قيادة الجيش.

وأوقفت الشرطة التركية حركة المرور في شوارع وسط العاصمة لمنع المحتجين من التوجه الى مبنى البرلمان.

وقالت الوكالة ان الشرطة تحركت بعد أن بدأت قوافل من السيارات التي تقل المحتجين الاسلاميين في التجمع امام اثنين من أكبر مساجد أنقرة في الساعات الاولى من الصباح.

يذكر أنه سيحال مشروع القانون الذي ينص على زيادة مدة التعليم الالزامي من خمس الى ثمان سنوات، على البرلمان من قبل حكومة مسعود يلماظ



المصدر : الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومية : التاريخ : ٧ / ٧ / ١٩٩٧

رددوا هتافات معادية لاسرائيل وهددوا بكسر ايدي من يمس القرآن

## تركيا : آلاف الاسلاميين يتظاهرون ضد العلمانيين

□ انقره -  
من رشيد غيورديك:

■ تظاهر آلاف الاسلاميين في انقره امس وحاولوا التوجه الى مبنى البرلمان في اقوى احتجاج حتى الآن على بية الائتلاف العلماني الحاكم طرح مشروع قانون يؤدي الى تقليص عدد المدارس الدينية. ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة اسفرت عن سقوط جرحى واعتقالات. وجاءت هذه الاحداث بعد يوم من تظاهرات

مماثلة في اسطنبول ومدن عدة اخرى في تركيا. واشتبك المتظاهرون الذين وصلوا بحافلات من مدن اخرى في ساعات باكرة من الصباح، مع عناصر الشرطة التي اعتصمت طريقهم الى البرلمان، واعتصموا في ميدان قزلاي (الهلال الاحمر) في قلب العاصمة الامر الذي ادى الى تعطيل كامل لحركة المرور. وردد المتظاهرون هتافات مثل «سنكسر الايدي التي تمتد الى مدارسنا (الدينية) والقران، ولن نسمح بنحويل تركيا اسرائيل

اخرى». كذلك رددوا هتافات ضد الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماز الذي شكل حكومة علمانية اثر انهيار الائتلاف الحاكم السابق برئاسة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اريكان وضم حزب الطريق الصحيح (بزعامه تانسو تشيلر). وهاجمت الشرطة متظاهرين اخرين تجمعوا قرب مقر رئاسة الاركان العامة للقوات المسلحة وفرقوهم واعتقلوا ٥٥ شخصا.





المصدر : الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلو : التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

واستطاع وفد من المتظاهرين دخول البرلمان بمساعدة نواب ينتمون إلى حزب الرفاه ووزع مذكرات احتجاج على مشروع قانون الإصلاح التعليمي المنوي طرحه على البرلمان. ويشير العلمانيون إلى أن الإسلاميين يجندون نحو ٦٠٠ ألف تلميذ سنوياً للالتحاق بالمدارس الدينية وهو عدد يفوق كثيراً حاجات نحو ٧٠ ألف جامع في أرجاء تركيا. وأعربت أوساط علمانية عن اعتقادها بأن الإسلاميين يراهنون على إثارة مخاوف من أن تؤدي تظاهرات الاحتجاج إلى أعمال عنف، الأمر الذي يمكن أن يجعل المعسكر العلماني يضغط على المؤسسة العسكرية من أجل التراجع عن الخطط الرامية إلى حظر نشاط حزب الرفاه الذي تنتظر المحكمة الدستورية حالياً في دعوى ضده. وكانت رئاسة الأركان زوت المحكمة «وثائق» أكدت أنها تتضمن أدلة على أن الحزب يعمل من أجل تغيير النظام العلماني وجر البلاد إلى حرب أهلية. وعلى رغم الدعم القوي من قبل الجيش للحكومة العلمانية، يواجه يلماز مهمة صعبة في تنفيذ الإصلاح التعليمي نظراً إلى وجود قاعدة إسلامية قوية في حزبه. وفي المقابل يعتمد يلماز على دعم الحزبين الشريكين في حكومته، اليسار الديمقراطي وتركيا الديمقراطي، وكلاهما علمانيان يساريان يدعوان إلى اتخاذ إجراءات حاسمة ضد الإسلاميين.



المصدر: العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ / ٧ / ١٩٩٧

## بسبب سياسة التعليم الإلزامي تصاعد مظاهرات الإسلاميين في تركيا

١١ أنقرة - وكالات الأنباء:

تصاعدت أمس حدة المظاهرات الرافضة لسياسة التعليم التي أعلنتها الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماز لجعل التعليم الإلزامي ثمانى سنوات. وقد أغلق آلاف المتظاهرين الأتراك ميدان كرزلاى «الهلل الأحمر» الذى يقع فى قلب العاصمة التركية.

وذكرت مصادر فى الشرطة التركية أنها ألقت القبض على 55 متظاهرا وأنها تحاصر المتظاهرين لمنعهم من دخول شوارع أخرى.

وتأتى المظاهرات قبل عدة أيام من بدء البرلمان مناقشة مشروع قانون تقدمت به حكومة يلماز لجعل التعليم الإلزامي ثمانى سنوات متصلة مما يعنى إغلاق مدارس تخريج الأئمة وحفظ القرآن الكريم.

ومن ناحية أخرى أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة تمضى قدما فى نقل ثلاث فرقاطات سابقة للبحرية الأمريكية إلى تركيا بعد أن توصلت إلى اتفاق مع أعضاء الكونجرس الذين كانوا يعرقلون هذه الخطوة.

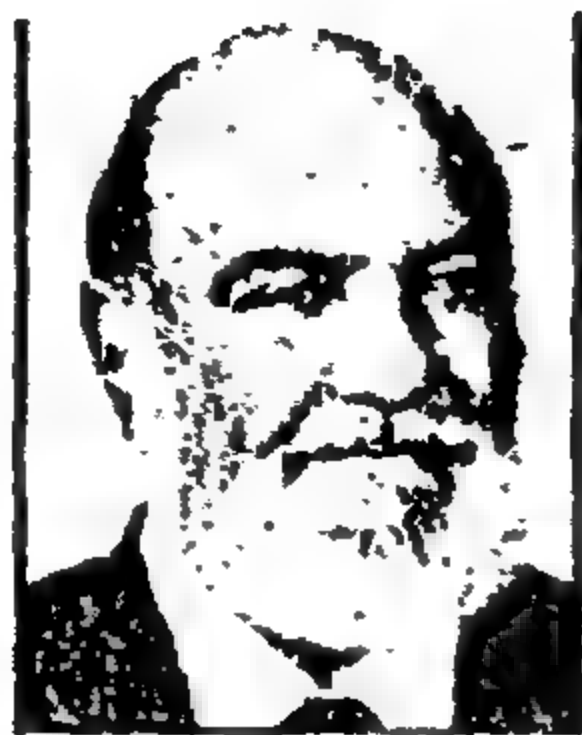
ويأتى ذلك بعد تحسن العلاقات بين اليونان وتركيا عندما وقعا بيانا أثناء اجتماع قمة حلف الناتو خلال الشهر الحالى يتضمن إجراءات لتقليل التوترات بينهما.

وكان أعضاء الكونجرس قد عرقلوا الصفقة بعد مواجهة بحرية وقعت العام الماضى بين اليونان وتركيا بشأن جزيرة فى بحر إيجه.



المصدر: الأهراس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/ ٧/ ٢١



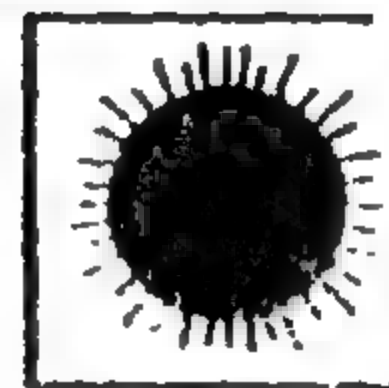
رأى المعارضة

بقلم:  
مصطفى كامل مراد

الأتراك!!

وما أدراك!!

تتخطى السياسة التركية تخطيا لم يسبق له مثيل فتارة تتفق مع اسرائيل وتفتح لها مطاراتها وتجري معها تدريبات مشتركة وتارة اخرى تغزو شمال العراق بحجة مطاردة اعضاء حزب العمل الكردستاني المحظور مع انها تعرف ان سيادتها على ارضها فقط وان العراق دولة مستقلة ذات



سيادة!!

ولكن يبدو ان الضغوط الامريكية قد زادت على تركيا زيادة كبيرة جعلتها تهجر العالم العربي والاسلامى برغم ان الخلافة الاسلامية كانت فى تركيا لعدة قرون وفجأة يخرج اربكان رئيس الوزراء من الحكم ويتدخل الجيش التركى لاجباره على الاستقالة ثم تاتى حكومة يلماز وهى تتلمظ على التيار الاسلامى المتصاعد فى تركيا وتبدأ فى اجراءات القسر والقمع وتصدر قرارا باغلاق المعاهد الدينية وتعلن ان تركيا دولة علمانية ولا احد يدري ماعلاقة العلمانية بالمدارس الدينية اذ لاشك ان الولايات المتحدة الامريكية دولة علمانية اى تفصل السياسة عن الدين ولكنها لاتغلق معهدا دينيا اسلاميا اذا فرض وان شئ فى امريكا!!

هذا التخطى التركى الغريب المعادى للاسلام والعرب لن يكون لمصلحة تركيا وستعرف الحكومة التركية ردود الفعل من الدول الاسلامية والدول العربية معا اذ ان هذا الموقف التركى الغريب الشاذ والتحالف الفجائى مع اسرائيل ومحاولة قمع التيار الاسلامى المتنامى فى تركيا سيكون له ردود فعل سلبية على تركيا نفسها اى من داخلها لانه لايمكن لاي حكومة تركية ان تنكر او تتنكر او تتجاهل التيار الاسلامى المتصاعد فى تركيا وان سياسة القمع التى تتخذها الحكومة التركية ضد الاسلام فى تركيا ومحاولة وقف تياره القوية سيكون لها اسوأ الاثر على الاحوال الداخلية فى تركيا نفسها!!

ولو ان السيد مسعود يلماز رئيس الوزراء التركى الجديد قام بتحليل الموقف الداخلى فى تركيا لعلم ان الادارة الامريكية تخدعه كما خدعت وتخدع بعض الدول العربية وان المصالح التركية فى الداخل وفى الخارج تقتضى علاقات طيبة ومستقرة مع العالم العربى والاسلامى!!

وان غدا لناظره قريب!!





المصدر: السعالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨ / ١٦

الرفاه يقف وحيدا في خندق المعارضه

## الحكومة التركية تتعهد بالاستمرار في إصلاح التعليم رغم الاحتجاجات

١١ أنقرة - رويتر:

تعهد مسعود يلماز رئيس وزراء تركيا بالاستمرار في برنامج العلماني لإصلاح التعليم رغم احتجاجات الإسلاميين والمظاهرات التي اندلعت في عدد من المدن التركية أمس الأول.

وكانت الشرطة التركية قد استخدمت الكلاب المدربة وخراطيم المياه لتفريق حوالي 5 آلاف شخص في أنقرة خلال المظاهرات المناهضة لتقليص دور مدارس تحفيظ القرآن.. بينما أكد يلماز في مؤتمر صحفي أن الحكومة ملتزمة التزاما كاملا بإصلاح التعليم.

وقد هاجمت الصحف التركية المظاهرة وذكرت صحيفة حريات أن المتظاهرين تجمعوا حول مقر رئاسة الأركان التركية ورددوا شعارات تدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية.. وأشارت إلى أن بعض نواب حزب الرفاه والمنظمات الدينية الأخرى شاركت في المظاهرة وأن نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه أعلن مساندته خلال اجتماع الجمعية البرلمانية لحزبه أمس الأول.

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة «حريات» التركية أن حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيللر أعلن أنه لن يرغم أعضاءه على حضور جلسة البرلمان التي ستناقش مشروع قانون جعل التعليم الإلزامي ثمانى

سنوات متصلة.

ونسبت الصحيفة إلى نائب السكرتير العام للحزب خيرى كوزاكشوغلو قوله إن الحزب لن يتخذ أى إجراء ضد النائب البرلماني الذي لن يشارك في جلسة البرلمان التي ستناقش القانون وذلك في إشارة إلى موقف الحزب المعارض لهذا القانون.

وعلى صعيد آخر أصبح حزب الرفاه الذي يتزعمه أربكان هو الحزب الوحيد الذي ينتقد هذا القانون الذي يعنى في حالة تطبيقه إغلاق مدارس تخريج الأئمة وحفظ القرآن والمدارس الفنية.

وتعتزم الحكومة الائتلافية التي شكلها يلماز من أحزاب اليمين واليسار مد سنوات التعليم الأساسي العلماني إلى ثمانى سنوات بدلا من خمس سنوات في إطار مشروع قرار سيؤدى في نهاية المطاف إلى إغلاق عدد كبير من مدارس تحفيظ القرآن في تركيا.

واتهم يلماز حزب الرفاه الإسلامي الذي يتزعمه أربكان باستغلال المدارس الدينية لتفريخ أتباع له.. وقال إن حزب الرفاه الإسلامي يود أن يحصى تلك المؤسسات التي تمده بمتشددين.

ومن المقرر أن يقترح البرلمان التركي خلال الأسابيع القليلة القادمة على مشروع قرار إصلاح التعليم.



المصدر : الحسبيسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٧

## تركيا: تكفيرام تجويع؟

■ سأل الصحفيون النائب التركي حسين جيلان غداة انفصاله عن حزب الرفاه قبل بضعة أسابيع عن رأيه في الجدل الدائر حول منع الحجاب فقال: «من يمس حجاب زوجتي أو ابنتي، أكسر يده وأقتله ثم أنتحر»!

وجيلان الذي فضل ان يصبح نائباً مستقلاً لأنه يعتبر ان الرفاه لم يتصد كما يجب للعسكر، كان أول من أمس في مقدم التظاهرة التي سارت في أنقرة احتجاجاً على تدخل الجيش في السياسة وعزم الحكومة الجديدة التضييق على التعليم الديني.

الجيش يسعى الآن الى حظر حزب الرفاه ما يعني عملياً ان الأمور ستؤول الى المتشددین امثال جيلان وهو ليس النائب الوحيد الذي يبتعد عن الرفاه، إذ حذا حذوه آخرون بينهم اثنان من صقور الحزب. ولأن التطرف هو الأقوى فمما لا شك فيه، ان تحرر المتشددین من طوق زعيمهم المعتدل الواعي نجم الدين اربكان ينقل المعركة بين الشعب والعسكر الى الشارع. وهذا أمر يتحمل العسكر مسؤوليته لأنهم قمعوا أصول اللعبة الديمقراطية وكموا أفواه معارضيه في البرلمان.

لكن في الشارع أسباب أخرى للضغينة على العسكر و«حكومتهم» الجديدة. فالمشكلة الفعلية التي ستطرح نفسها على الساحة ليست التعليم الديني أو الحجاب بقدر ما هي الأزمة الاقتصادية الخانقة التي ازدادت حدتها مع ارتفاع الاسعار بشكل جنوني نتيجة السياسة التي تتبعها «حكومة العسكر» منذ اقضاء اربكان عن الحكم.

ويبدو ان اركان الحكم العسكري وحلفاءهم يدركون عمق المازق الذي وقعوا فيه والدليل على ذلك الحساسية المفرطة التي تعاملوا بها مع الصحفيين الذين كانوا يغطون وقائع التظاهرة أول من أمس، إذ ضرب هؤلاء ضرباً مبرحاً ونقل ثلاثة منهم الى المستشفى لخطورة اصاباتهم.

ولعل أبرز مثال على ما يعانيه المواطن التركي العادي حالياً، الحادثة التي وقعت مع رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الذي كان يفتتح إحدى المدارس قرب اسطنبول قبل أيام ففوجئ بأحد الحاضرين يصرخ: «لا نريد تعليماً، أعطونا خبزاً».

فطلب ديميريل من الأخير الصعود الى المنصة وعرض مشكلته. فقال هذا الشاب التركي: «أنا عامل في مصنع في اسطنبول اتقاضى ١١ مليون ليرة تركية (أقل من خمسين دولاراً) شهرياً. أصرف منها سبعة ملايين على المواصلات (بعد رفع حكومة يلماظ اجور النقل العام) فيبقى لي أربعة ملايين لطعام أطفالتي الثلاثة وزوجتي». وأضاف الشاب مخاطباً ديميريل: «بابا، لا أريد مرتبتي، خذوه واعطوني خبزاً».

ولا أحد يعرف الآن لماذا عمدت الحكومة الجديدة الى رفع أسعار الخبز في هذا الظرف الحرج، اللهم إلا إذا كان ذلك جزءاً من سياسة لفرض حمية (ريجيم) على الأتراك حتى تتناسب أوزانهم مع مقاييس الاتحاد الأوروبي! ويبقى ان الجنرالات لا يحتاجون حمية من هذا النوع إذ يتبعون نظاماً غذائياً على الملعبات التي يرسلها اليهم الناتو...

سمير السعداوي



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١



الاسلاميون في تركيا يحتجون على اغلاق المدارس الدينية

## البرلمان التركي يوافق على إجراء انتخابات مبكرة

الاصلي للانتخابات التركية عام ٢٠٠٠. ويرجح أن يحقق الاسلاميون نتائج طيبة في الانتخابات القادمة لكن هناك نقصا في استطلاعات الرأي الدقيقة في تركيا

الاحصاء يوم ٣٠ نوفمبر القادم. وأكد مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي في وقت سابق أنه يود إجراء انتخابات مبكرة في الربيع القادم لكنه لم يحدد موعدا لذلك. والمعروف أن الموعد

وافق البرلمان التركي علي خطط إجراء احصاء رسمي للناخبين في نوفمبر القادم تمهيدا لإجراء انتخابات مبكرة في البلاد. وذكر مسئولو البرلمان انه تمت الموافقة علي مشروع قرار لإجراء





المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/ ١

# مجيء يلماظ يفتح محالا لجوار تركي عربي جديد من شأنه إبعاد الأتراك عن إسرائيل

● اربكان اوجد ذعرا في اوساط واسعة من الاتراك

● المتعودين على نهج مصطفى كمال العلماني

● كسب الجوار الاسلامي هو قاعدة من قواعد كل سياسة

● عربية رشيدة والعرب يدعون تركيا الى التفاهم معها



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصعب ان تتكون في الجانب العربي، وبسرعة، ذهنية تفاؤل بالحكومة الجديدة، وسياساتها.

ولكن مع ذلك فان العرب مجمعون على ان الاصل في العلاقة العربية التركية هو الصداقة لا العدا، وان كسب الجوار الاسلامي هو قاعدة من قواعد كل سياسة عربية رشيدة. وبالتالي فان تذكير الحكومة التركية باستعداد العرب للتفاهم معها اذا هي دخلت سياسة الشرق الاوسط من ابوابها، على حد تعبير عمرو موسى، بادرة ود ينبغي ان تجيب عليها تركيا بمثلاً. مهما يقل القائلون عن قوة العلمانيين التركيين التقليديين، ورسوخ الكمالية في الدولة التركية وحماسة الجيش التركي لها، يبقى من المبالغة الظن ان العقائدية الكمالية المصممة على مجافاة العرب هي التي تحكم تركيا اليوم. فحتى رئيس الدولة التركية سليمان ديميرل الذي ادار بنفسه عملية الاطاحة باريكان وتشيلر والمجيء بمسعود يلماز رئيساً للحكومة، حتى ديميرل هذا المعتبر عراباً للانقلاب السياسي الملقب بالرناسي بحسب تعبير طانسو تشيلر، فانه غير معروف بتزمته العلماني او الكمالية الحرفية، بل بالعكس هو دخل السياسة اول ما دخلها عضواً في الحزب الديمقراطي حزب جلال بايار وعدنان مندريس المخاصم لحزب الخلق الذي انشأه مصطفى كمال ورثه عصمت انينو من بعده وهو أي الحزب الديمقراطي الذي انفتح للمرة الاولى منذ مصطفى كمال على الشرق العربي وهو الذي اعاد اللغة العربية الى المآذن في تركيا، وقد كانت ممنوعة، وبعد ان اعدم العسكريون الاتراك عدنان مندريس والغوا حزبه الديمقراطي، قام سليمان ديميرل بتأليف حزب العدالة الذي اعتبره الناخبون نسخة جديدة من الحزب الديمقراطي وصوتوا له بكثافة في الانتخابات وأوصلوه الى الحكم باعتباره منفتحاً على الاسلاميين ودول الجوار الاسلامي.

من هنا فان الحكم التركي حتى في شكله الحاضر ليس عقائدياً في انحيازه ضد السياسة الاسلامية، والعربية تحديداً، الى الدرجة التي ظهر عليها في انتفاضه على اربكان الاسلامي. فقد دخلت في المعركة ضد اربكان اعتبارات كثيرة، بينها بلا شك اسلاميته، ولكن لم يكن العدا لسياسة التفاهم مع العرب هو الاساس.

وربما كان من جملة العوامل التي اثرت في الاطاحة باريكان الصورة المنفرة للاسلام السياسي، كما ظهرت في الجزائر مثلاً وفي الاعلام العالمي عنها. فاذا كان بين السياسة الاتراك والضباط الاتراك من لا تزال تحركه العواطف او المثل الاسلامية فان غالبيتهم على التأكيد ضد هذا التجسيد - الجزائري مثلاً - للاسلام، وبالتالي لم يندفعوا في تأييد اربكان خوفاً من بعض

متى يبدأ الحديث المباشر بين مصر وتركيا حول مستقبل الشرق الاوسط؟ ذلك هو السؤال الذي ينتظر جواب رئيس الحكومة التركية الجديد مسعود يلماز والذي وحده يشكل مفتاحاً طبيعياً لعلاقات صحية بين تركيا والدول العربية عموماً

في حديث ادلى به وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تونس، حض الوزير تركيا على دخول الشرق من ابوابه، مشيراً الى «ان مصالحتنا جميعاً في الشرق الاوسط والعالم العربي ان تكون لنا علاقات جيدة مع تركيا وتاريخنا مع الاتراك طويل بسلبياته وايجابياته بين الاتراك والعرب». وبعد ان شدد على ضرورة اقامة علاقات مستقرة وايجابية بين الجانبين، اعتبر ان هذا يرتب على كل منهما نهجاً معيناً فهو يحتم على العرب التعامل مع تركيا من منطلق الاطمئنان والصحة والامان، ويحتم على تركيا ان تدرك ان هناك اموراً ينبغي اخذها في الاعتبار من ناحية حساسية العالم العربي وبينها موضوع شمال العرب وكذلك التحالفات الاستراتيجية التي تعقد في المنطقة والتعامل مع وضع جديد ودقيق في العالم وفي الشرق الاوسط لا يتحمل قيام محاور او احلاف او استراتيجيات من دون تفاهم شامل بين الدول المعنية

وواضح ان السياسة المصرية والعربية عموماً لا تسلك مسلك اقفال الباب في وجه التفاهم مع رئيس الحكومة الجديد، الذي خلف نجم الدين اربكان الاسلامي المعروف بانفتاحه على العرب، ولكن بشرط ان يدرك هذا الرئيس ان ابواب العالم العربي معروفة، وليس بينها الابواب التي طرقتها تركيا اخيراً او تحاول طرقتها الآن.

ويدعو بعض اصديقاء العرب من الاتراك، اعلاميين واكاديميين بصورة خاصة، الى عدم نقض اليد من الرئيس التركي الجديد وامكانية سلوكه سياسة معقولة، وهم يقولون ان وصول اسلامي للمرة الاولى الى السلطة في انقرة هو نجم الدين اربكان أوجد زعراً في اوساط واسعة من الاتراك المتعودين على نهج مصطفى كمال العلماني، وخاصة في الجيش والادارة والجامعات، وان الدولة التركية قد اندفعت في الاقتراب من اسرائيل تحت تأثير زعر اصاب جزءاً كبيراً من اصحاب السلطة الحقيقية فيها، فهو اقتراب اشبه بأن يكون رد فعل على تحول فجائي غير متوقع. ولذلك فان مجيء يلماز قد يحمل بعض الطمأنينة للفئات المذعورة في الدولة والمجتمع التركيين، وبالتالي يفتح مجالاً لحوار تركي عربي جديد، من شأنه ان يبعد الاتراك عن اسرائيل الى أي حد يمثل مثل هذا الكلام واقعاً سياسياً داخل الحكومة التركية القائمة، هذا ما لم تقم عليه الدلائل بعد، ومن





المصدر : الحوادث

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١

السوابق الإسلامية خارج تركيا ولكن هذا لا يعني بالضرورة انهم سوف يفضلون الانفتاح على اسرائيل على الانفتاح على العرب

من المفترض - نظريا على الاقل - ان لا تكون في الطبقة الحاكمة التركية اقلية تستصوب سياسة مصادقة اسرائيل على حساب العرب، خاصة في مناخ التضايق التركي الشامل من التعامل الغربي المتعالي على تركيا والذي انعكس في رفض الاتحاد الاوروبي اعطاء تركيا امتيازات عضويتها في الحلف الاطلسي بشكل كامل. وتشعر تركيا بانها اكتشفت عواطف اميركا واوروبا نحوها على حقيقتها فور سقوط الاتحاد السوفياتي فعندما كان هناك مزاحم عسكري وسياسي قوي لاميركا واوروبا كانت العروض السخية تقدم الى تركيا والابواب كلها مفتوحة في وجهها، وما ان ذهب الاتحاد السوفياتي والخطر الشيوعي حتى اصبحت تركيا في نظر الغرب آخر الاصدقاء. نماما كما تنبأت لها الكاتبة التركية خالدة اديب منذ ايام مصطفى كمال حين قالت: كانت تركيا اول دولة في الشرق، فجعلها مصطفى كمال آخر دولة في الغرب وهذه العبارة بالذات «آخر دولة في الغرب» تطن جيدا في هذه الايام في اذان كل الاتراك الذين فهموا بعمق ماذا تعني هذه الكلمة، لحظة قيل لهم: لا حق لكم بالامتيازات الكاملة لعضوية الحلف الاطلسي، وخاصة عندما عقب على ذلك الرئيس الفرنسي جاك شيراك قائلا: لا يجوز ان يفهم الاتراك من عدم اعطائهم هذه الامتيازات انهم استثنوا لانهم مسلمون. وهي من أهم الكلمات التي قالها جاك شيراك مبرهنا على انه خبير في الحساسية الإسلامية.

ان هذه الصورة لتركيا يعرفها عمرو موسى بلا شك، وتعرفها مصر، وعرفها بلا شك سائر الدول العربية. لذلك فان الكل مستعد لان يعطي الحكومة التركية الجديدة فرصة ايضا موقفها من العرب واسرائيل على حقيقته. ويخطيء أي تركي اذا كان هو ينصور ان تسليم العرب بمبدأ السلام مع اسرائيل هو تسليم لها بان تكون دولة امبراطورية في المنطقة العربية الإسلامية كذلك. ان العرب يصنعون سلاما مع اسرائيل. ولكن هذا شيء، والسلام الذي هو في ذهن اسرائيل والصهيونية شيء آخر فالسلام لن يكون سلامها فقط، بل سلام غيرها ايضا. ولن يكون يوما سلام اذا كانت اسرائيل تعتبره مدخلا لكل ما تريد في كل المجالات، بحسب مفهومها المعروف للسلام.

ليست تل ابيب مكانا صالحا تعقد فيه تركيا حلفا استراتيجيا او محورا، بل مكان هذا الحلف وهذا المحور هو البلاد العربية المؤمنة نظريا وعمليا بالتضامن مع جاراتها. المكان الطبيعي هو القاهرة وهو دمشق وهو الرياض وهو بغداد وهو الرباط، وكلها

ساحات للتعاون الحضاري والسياسي والاقتصادي ان البلاد العربية هي جنوب هذا المتوسط الذي تشكل اوروبا شماله. فهل تبيع تركيا جنوب المتوسط كله من اجل وهم صداقة مع دولة لا تزال حتى الآن الى جذور تغرسها في المنطقة

ان الاشارة التي وردت في البيان الختامي لقمة الحلف الاطلسي الأخيرة في مدريد، شكلت بعدا جديدا، وهذا البعد المتوسطي الجديد ما زالت عليه نقاط استفهام عدة، ما اطاره وما ابعاده وما مضمونه!

ولعل الاشارة اليه اغرت اسرائيل بمحاور واحلاف واستراتيجيات هيات ان تحلم بها كقواعد لنفوذها وتطلعاتها في المنطقة.

غير ان العرب يعرفون جيدا ان منطقة المتوسط التي هي منطقة تداخل وتواصل اوروبي مع شمال افريقيا والبلدان المتوسطية تعنيهم أولاً. لذلك هم معنيون بسلامة المعايير والقواعد التي سوف تبلور هذا التواصل. وليس سرا ان العرب بحثوها في الجزائر وغير الجزائر في اطار المنتدى المتوسطي وفي اطار مسار برشلونة. ويقول وزير خارجية مصر عمرو موسى «ان مصر ستبحث هذا الموضوع مع الحلف الاطلسي لتوضيح ما هو المقصود بالبعد المتوسطي»

واعتبر موسى تباعد وجهات النظر الاميركية والمصرية امرا طبيعيا فلا يمكن ان تتطابق الرؤيتان في كل شيء. ومن هنا يظهر بعض التعليقات في الصحف. الا اننا ساعون لاقامة علاقات ايجابية ومستمرة مع الولايات المتحدة. وأوضح ان العلاقات المصرية الاميركية مهمة بالنسبة للجميع ونحافظ عليها. ولدينا ما يشير الى ان الحرص عليها متبادل ولو ان ذلك لا يمنع من وجود بعض المشاكل بينها مسألة المعونات واعتقد انها ستوضع لها نهاية قريبا.

«اننا نسعى الى اقفال ملف النزاع العربي الاسرائيلي. وهذا يتطلب من الطرفين ومن اسرائيل بالذات ان تكون مرنة بما فيه الكفاية وفي اطار ما تم الاتفاق عليه في مدريد بالنسبة الى كل المسارات وفي اوسلو بالنسبة الى المسار الفلسطيني. والمصلحة العربية والمصلحة الاسرائيلية تقتضيان ان تستمر العملية السلمية على اساس مبدأ الارض مقابل السلام».

وفي ما يخص تركيا الجارة المسلمة فان الدعوة العربية اليها هي التفاهم مع العرب. من خلال حوار متبادل وجدي، أما اسرائيل فهي لا تملك بالمقابل ما تقدمه لتركيا الا تحريضها على حرب مع العرب. وشتان بين دعوة تباركها الشعوب وتركيا الجغرافيا والتاريخ والقيم والمصالح، وتحريض لا تنتج عنه الا الصراعات والحروب. فإلى من يستجيب حكام تركيا اليوم؟ ■





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ٢٠٠ مليون دولار لدعم التعليم العلماني بتركيا استمرار المظاهرات.. احتجاجا على سياسة يلماظ



يلماظ

معتقلين في محافظة كير سهر التي تبعد  
١٨٠ كيلو مترا جنوب شرق العاصمة  
انقره

ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان  
سيارة ملغومة كانت تقف على جانب  
الطريق تم تفجيرها بواسطة نظام تحكم عن  
بعد في حين كانت عربة نقل السجناء تمر  
بالقرب من منطقة اكيثار بمحافظة كير  
سعيد وادى الانفجار الى تدمير الجزء  
الامامي من العربة.

ومن جهة اخرى بدأ مجلس الشورى  
العسكري التركي امس اجتماعاته لبحث  
موضوع التقنيات الجديدة في القيادات  
العسكرية التركية سيتم خلال الاجتماع  
الذي يستمر ٢ ايام مناقشة تقرير مصير  
قادة القوات المسلحة والضباط ذوي الرتب  
العليا الذين سيتم ترقية لهم لرتب اعلى او  
احالتهم للتقاعد لعدم وجود اماكن شاغرة.

انقره - اسطنبول - وكالات الانباء  
اعلنت بورصة اسطنبول امس انها  
ستساهم بمبلغ ٣٢ ترليون ليرة  
٢٠٠ مليون دولار لبناء مدارس ابتدائية في  
جنوب شرق تركيا لدعم التعليم العلماني.  
بينما اعتقلت السلطات التركية امس ٢٠  
شخصا اثناء المظاهرات التي انطلقت امس  
في مدينة اسطنبول عقب صلاة الجمعة  
احتجاجا على سياسة الحكومة الجديدة  
برئاسة مسعود يلماظ التي تهدف الى  
مكافحة التعليم الاسلامي ودعم التعليم  
العلماني

كما حاصرت السلطات الاف  
المتظاهرين بالعربات المدرعة واصطدمت  
معهم لتفريقهم والحيولة دون استمرارها.  
وقد اصيب ضابط صف وجنديان  
اخران بجروح امس في هجوم بالمتفجرات  
استهدف عربة لنقل السجناء كانت تنقل ٨



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٥

## المجلس العسكري ينعقد لأربعة أيام

# تركيا: اعتقال ٢٠ شخصاً في اسطنبول وإجراءات أمنية تحسباً لتظاهرات إسلامية

ان رجال الشرطة احاطوا بالجامع الكبير في مدينة ديار بكر في جنوب شرق تركيا حيث يتركز الاكراد. على صعيد آخر، ذكرت «وكالة انباء الاناضول» أن سيارة ملغومة انفجرت في محافظة كيرسيهيد في وسط تركيا في محاولة يبدو انها لتهديب ٨ متهمين اسلاميين اثناء نقلهم الى المحكمة، وأدت الى جرح اربعة اشخاص، ثلاثة من الشرطة وأحد السجناء. وأوضحت الوكالة ان السيارة الملغومة كانت متوقفة الى جانب الطريق وفجرت بواسطة نظام تحكم في حين كانت العربية التي تقل السجناء تمر بالقرب من منطقة اكبيتار في محافظة كيرسيهيد. وكانت العربية تنقل من سجن كيرسيهيد الى انقرة ٨ من المتهمين في مجزرة سيفاس حيث قضى ٣٧ شخصاً حرقاً عام ١٩٩٣ في فندق اضرمت النار فيه على يد حشد من الاصوليين.

من جهة أخرى، ذكرت الوكالة ان سفينة روسية تقل ١٥٠ راكباً قادمة من مرفأ نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود الى اسطنبول جنحت صباحاً في البوسفور الذي يفصل بين الجانبين الاوروبي والآسيوي من هذه المدينة. وأضافت ان الحادث لم يسفر عن اصابات.

وأوضحت الوكالة ان السفينة «فيتياز» جنحت قرب ساحل تراكيا (الشاطئ الاوروبي) الذي يقع على بعد حوالي عشرة كيلومترات عن المدخل الجنوبي للبوسفور (حوالي ٢٠ كلم عن مرفأ اسطنبول) بعد عطل في عمل دفة السفينة. (ا.ف.ب. - رويتر)

بدأ المجلس العسكري الاعلى في تركيا أمس اجتماعاً يستمر اربعة أيام، قد يناقش في خلاله ملفات عسكريين اسلاميين متهمين بالمشاركة في أنشطة اصولية وذلك في اطار الصراع الدائر بين الجيش والاسلاميين، فيما اتخذت اجراءات أمنية في مختلف أنحاء البلاد تحسباً لتظاهرات ينظمها الاسلاميون احتجاجاً على مشروع قانون للتعليم يقضي بإغلاق المدارس الدينية.

وذكرت صحيفة «ميليت» ان «ملفات افراد القوات المسلحة الذين يشاركون في أنشطة اصولية ستبحث في الاجتماع بالإضافة الى الترقيات والتقاعد». وكان المجلس قد عزل خلال اجتماعاته العشرات من الضباط في السنوات الاخيرة.

على صعيد آخر، ألقت الشرطة التركية أمس القبض على نحو ٢٠ شخصاً خلال تظاهرة نظمها الاسلاميون عقب صلاة الجمعة في جامع بايزيد في اسطنبول، وردوا خلالها هتافات معادية للحكومة مؤكدين انه لن يستطيع احد ايقاف الحركة الاسلامية، وجاء ذلك رداً على قانون اغلاق المدارس الاسلامية. وعززت اجراءات الأمن حول المساجد الكبرى في مختلف أنحاء تركيا أمس خشية اندلاع احتجاجات بعد المظاهرة التي شهدتها أنقرة الثلاثاء الماضي والتي تحولت الى اعمال عنف اصيب فيها ١١ شخصاً معظمهم صحافيون، واعتقلت أكثر من ٥٠ متظاهراً.

وأجرى رجال الشرطة تفتيشاً ذاتياً للمصلين لدى دخولهم المساجد الكبرى في أنقرة. وقال شهود عيان



المصدر : الحساسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢

## تعديلات في قيادة الجيش تأخذ في الاعتبار الحملة على

□ أنقرة - من رشيد غيورديك:  
□ طهران، لندن - «الحياة»:

■ بدأ مجلس الأمن القومي في تركيا أمس سلسلة اجتماعات تستمر أربعة أيام للبحث في تمديد خدمة عدد من كبار القادة العسكريين الذين وصلوا إلى سن التقاعد في ظل الحاجة إلى وجودهم ولاستبعاد آخرين يعتبرون معارضين لبدأ الصدام مع التيار الإسلامي. وجاء ذلك في وقت سير الإسلاميون تظاهرات حاشدة في عدد من المدن احتجاجاً على تدخل الجيش في السياسة وخطة أركان الحكم العلمانيين التضييق على التعليم الديني. ورد المشاركون في التظاهرات شعار «هذه تركيا وليست إسرائيل»، في إشارة إلى اتفاقات التعاون العسكري الموقعة بين أنقرة و تل أبيب. وأصيب عدد من المتظاهرين ورجال الأمن بجروح نتيجة اشتباكات بين الجانبين انتهت بعملية اعتقالات طاولت عشرات الرجال والنساء في

اسطنبول وارضروم وقيصري وقونية. وكانت التظاهرات في اسطنبول تتحول إلى اضطرابات ما دفع الجيش إلى التدخل مباشرة. ونزلت قوات محمولة جواً بواسطة طائرات هليكوبتر وبخلت قوافل عسكرية إلى شوارع الوطن الرئيسي في المدينة. وانتشرت في سائر انحاءها. وحتى المساء، ظل الوضع في اسطنبول متوتراً. ودخلت طهران طرقاتاً في النزاع التركي، إذ ندد رئيس السلطة القضائية في إيران آية الله محمد يزدي بمشروع القانون الذي أعده العلمانيون في تركيا ويقضي باغلاق الفروع الثانوية لمدارس الفقه. واعتبر ان هذه الخطوة تتناقض مع مبادئ الديمقراطية.

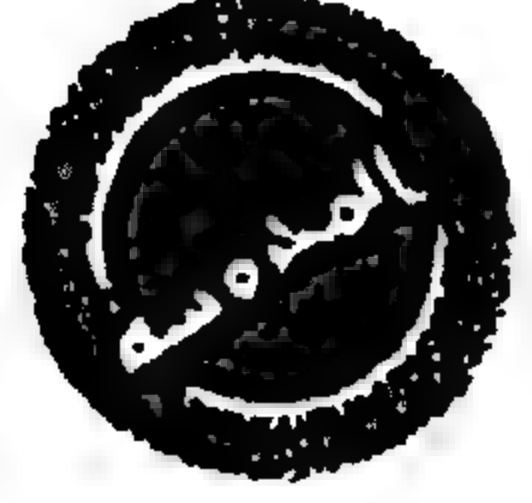
وقال يزدي في خطبة الجمعة في جامعة طهران إن «الروابط السرية بين الحكومة التركية وإسرائيل والولايات المتحدة، هي وراء قرار (السلطات التركية) حرمان الأطفال المسلمين من التعليم الديني وسلبهم دورهم في المجتمع».

وفي أنقرة، علمت «الحياة» ان مجلس الأمن القومي يدرس التمديد لرئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي قره دائي وقائد البحرية الاميرال غوفان ارقايا الذي قاد الحملة العسكرية ضد الإسلاميين. ويشمل التمديد الجنرال تيومان قومان قائد الجندرية (حرس الحدود) الذي أشرف على تنفيذ عملية مطاردة الثوار الأكراد.

ووصل هؤلاء الجنرالات إلى سن التقاعد، لكن المؤسسة العسكرية ترى أنه لا يمكن التخلي عنهم في هذا الطرف، ولا بد من التمديد لهم ولو لسنة على الأقل من أجل ابقاء الزخم في الحملة على الإسلاميين الهادفة إلى الحفاظ على مبادئ العلمانية التي أرساها مؤسس الدولة مصطفى كمال أتاتورك.

وفي السياق نفسه، يتجه مجلس الأمن القومي، الذي يضم كبار القادة العسكريين والمسؤولين في الحكومة، إلى إحالة عدد من الجنرالات إلى التقاعد على أساس أنهم معارضون للدخول في معركة مفتوحة مع الإسلاميين.





المصدر : الحساسة

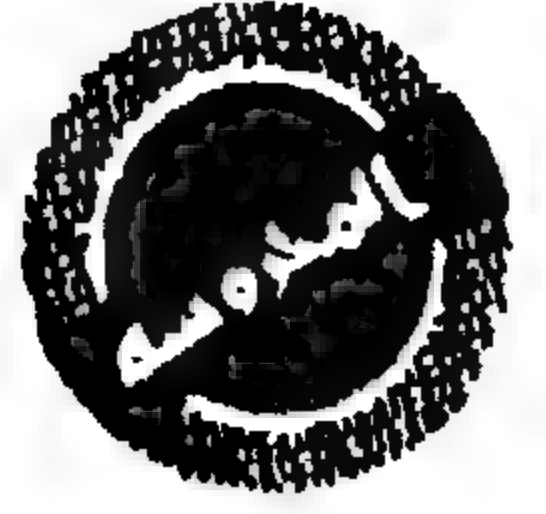
للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٠

ويتوقع أن يحال الجنرال حكمت غوكسمال قائد القوات البرية إلى التقاعد، إضافة إلى الجنرال أحمد قوريكجي قائد سلاح الجو الذي سيحل محله الجنرال أيلخان قيليچ الأمين العام السابق لمجلس الأمن القومي. ومن المعلوم أن العرف المتبع في تركيا يقضي بترقية قائد القوات البرية إلى منصب رئيس الأركان بعد إحالة الأخير على التقاعد، ما يعني أن خليفة القائد الحالي لهذه القوات، الجنرال غوكسمال، سيكون الرجل الثاني في المؤسسة العسكرية. ولم يرشح شي، بعد عن اسم المرشح لهذا المنصب الحساس الذي

يشمل قيادة اللواء الأول في الجيش المكلف حماية مضيق البوسفور والدردنيل والمتمركز في اسطنبول. ومعروف أن حلف شمال الأطلسي يولي أهمية كبرى لهذه المواقع الاستراتيجية التي تعتبر صلة الوصل بين شرق القارة الأوروبية وآسيا، كما تشكل عازلاً بين الدول الغربية وإيران. لذا لا يستبعد كثيرون أن تسند مهمة قيادة القوات البرية إلى الجنرال حسين كيرفريك أوغلو قائد اللواء الأول، علماً بأن مصادر العلمانيين ترشح الجنرال قومان لهذا المنصب، نظراً إلى ولائه المطلق لرئيس الأركان.

تظاهرات

وفي خطوة تعزز مخاوف الجيش من ازدياد المدّ الأصولي، سيّر الإسلاميون تظاهرات صاخبة بعد صلاة الجمعة في عدد كبير من المدن. واقتحم المتظاهرون حواجز قوى الأمن ورددوا شعارات مناهضة لإسرائيل. ودان المتظاهرون تدخل الجيش في السياسة عبر محاولة تمرير مشروع قانون يقلص سنوات التعليم الديني. وبعد اشتباكات دامية، تمكنت قوى الأمن من تفريق المتظاهرين واعتقلت عشرات منهم. وكان رئيس الوزراء المعزول نجم الدين أريكان الذي يتزعم حزب «الرفاه» الإسلامي، دعا أنصاره إلى التظاهر ضد التحالف العلماني الحاكم. وقال في معرض تعليقه على التظاهرات التي شهدتها أنقرة هذا الأسبوع: «كلما ازدادت الحشود كلما ازداد المسلمون فخراً».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٨ / ٨ / ١٩٩٧

## الجيش التركي يقبل الضباط ذوي الميول الإسلامية

استطنبول - ديار بكر - وكالات الأنباء - في إطار حملة الجيش التركي لمواجهة الاتجاه الإسلامي، أكدت مصادر صحفية أن المجلس العسكري الأعلى أحال للتقاعد ٧٢ من الضباط وضباط الصف ذوي الميول الإسلامية وكشفت صحيفة «حرة» أمس أن من بين الضباط المسرحين ضابطا برتبة عقيد. وأكد مصدر عسكري في تصريحات للصحيفة أن قرار التسريح جاء «لأسباب تأديبية» لارتباط المسرحين بمنظمات إسلامية وقد وافق مسعود يلماز رئيس الوزراء الذي حضر الاجتماع السنوي للمجلس العسكري مساء أمس الأول على قرارات التسريح.

ومما يذكر أن قرارات المجلس، الذي يعد أعلى سلطة عسكرية في تركيا، غير قابلة للاستئناف. وهذه هي أول قرارات تصدر في عهد حكومة يلماز العلمانية.

ومن ناحية أخرى لقي سبعة أشخاص محسرينهم وأصيب ٢٠ آخرون في هجوم القنابل على حفل زفاف في بلدة حيزري بالقرب من حدود العراق جنوب شرق تركيا. وأكد المسؤولون الأكراد أن معظم القتلى والضحايا من السيدات والأطفال وأشارت المصادر الرسمية إلى أنه لم يتم حتى الآن تحديد هوية متفدى الهجوم الذي وقع في وقت متأخر من مساء أمس الأول.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٤ / ٨ / ١٩٩٧

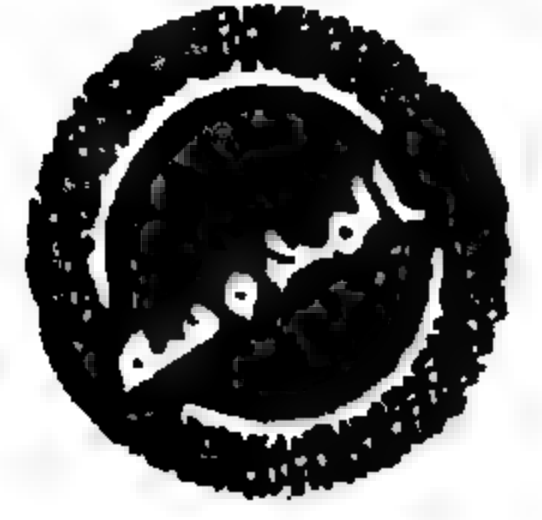
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تركيا: تسريح ٧٣ ضابطا لعلاقتهم بـ «منظمات» اسلامية

نشرت صحيفة «حرية» التركية ان المجلس العسكري الأعلى (السلطة العسكرية الأعلى في البلاد) سرح ٧٣ ضابطاً بينهم ٣ برتبة كولونيل «لأسباب تأديبية» لأنهم كانوا على صلة بمنظمات اسلامية.

ووافق رئيس الحكومة مسعود يلماظ على قرار المجلس لتكون المرة الأولى التي يسرح فيها ضباط اسلاميون منذ توليه السلطة بعد استقالة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان في حزيران (يونيو) الماضي بفتيحة الضغوط التي مارسها الجيش. يذكر انه وفقاً للقانون التركي لا تخضع قرارات المجلس الى الاستئناف. (ا.ف.ب.)





المصدر : الحسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١ / ١٩٩٧

## إقالة ضباط اتراك بتهمة الانتماء الى "حزب الله"

□ انقره - من رشيد غيورديك:  
□ لندن - «الحياة»:

■ وسعت القيادة العسكرية التركية دائرة المواجهة مع الاسلاميين لتطاول، الى جانب حزب «الرفاه»، المتعاطفين مع فرق التصوف، خصوصاً النقشبندية.

وقرر المجلس العسكري الاعلى في اجتماعه امس اقالة ٧٣ ضابطاً وضابط صف من (بينهم ٣ عقدا)، متهماً بعضهم بالانتماء الى «حزب الله» التركي، وآخرين بتلقي اوامرهم من الائمة، او التجسس لمصلحة اليونان.

واتخذ المجلس قراره في اليوم الثاني في اجتماعاته المخصصة لمعاودة النظر في هرم القيادة العسكرية، بحضور رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي وافق على القرار من دون نقاش.

وبلغ عدد العسكريين الذين طردوا من الجيش التركي خلال سنة من حكم زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي ٣١٩٠ ضابطاً وجندياً.

ونقلت الصحف التركية عن مصادر عسكرية ان طرد الضباط الـ ٧٣ تقرر بعدما ثبت انهم اعضاء في فرق دينية «غير مشروعة» يتلقون اوامر من الائمة بدلاً من قيادتهم.

واضافت المصادر ذاتها ان معظم الضباط الذين اقيلا من فرق صوفية، خصوصاً فرقة

النقشبندية التي اتسع التأييد لها في السنوات الاخيرة بتشجيع من الحكومات اليمينية في مواجهة حزب «الرفاه»، وطمعاً بالحصول على اصوات مؤيديها في الانتخابات العامة. ويتهم الجيش هذه الفرق بإدارة مدارس للقرآن الكريم «غير مرخص بها»، خرجت اعداداً من المتدينين الذين انضموا كثيرون منهم في صفوف الجيش. وأشارت معلومات الى ان بعض الضباط الذين اقيلا متهم باقامة علاقات مع «حزب الله» التركي القريب من ايران، والمتهم بارتكاب «اعمال ارهابية». وبين المطرودين ايضاً ثلاثة من ضباط الصف متهمون بالتجسس لليونان.

وعلى رغم ملاحقة الاسلاميين في تركيا واتهام بعضهم بالانتماء الى «حزب الله»، فان طهران لم تبد أي رد فعل. وستمضي في تطبيق اتفاقها مع انقره الذي وقع في عهد أربكان ويقضي بتزويد تركيا غازاً طبيعياً. أعلن ذلك امس مدير الشؤون الخارجية في شركة الغاز الايرانية رضا رستم تاني الذي قال ان الحكومة لزمّت مشروع مد الانابيب من حقول الغاز الى الحدود التركية بكلفة ٢٠٠ مليون دولار.



المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١ / ١٩٩٧

## تطورات الاحداث

### ثورة المساجد في تركيا

للمرة الرابعة خلال حوالى شهر يتظاهر آلاف الاتراك عقب صلاة الجمعة الماضية؛ احتجاجا على السياسات العلمانية الحكومية وخطية الجيش لإغلاق مئآت المدارس الدينية الإسلامية المسماة (إمام - خطيب). المظاهرة الأولى والأكبر تمت قبل تخلي رئيس وزراء تركيا وزعيم الرفاه الإسلامي أربكان عن السلطة تحت ضغط وإرهاب قادة الجيش، وتمت وسط تركيا في الميدان الكبير، وضمت مالا يقل عن ٧٠٠ ألف متظاهر - ملأوا عين الشمس - حتى إن تلفزيونات العالم نقلت المظاهرة وهي تتخوف من رد فعل الإسلاميين بالثورة، إذ أجبر الجيش أربكان على الاستقالة ونفذ خططه بإلغاء التعليم الإسلامي وإغلاق مساجد وجمعيات خيرية إسلامية. والمظاهرة الثانية تمت بعد استقالة أربكان مباشرة، وكانت أقل في عدد المتظاهرين نسبيا، إلا أنها أثارت أيضا ضجة في تركيا؛ لأنها المرة الثانية - ربما في تاريخ تركيا الحديث - التي تخرج فيها مظاهرات إسلامية كثيفة تهاجم الحكم العلماني وتدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وتهاجم قرارات العلمنة وسعى السلطة لإغلاق المدارس الإسلامية، بل تتضمن هتافات ضد قادة الجيش خصوصا الخمسة الكبار الذين مارسوا ضغطا ضد أربكان (انتهت مدة خدمة أربعة منهم مؤخرًا) وهم: قائد الجيش (إسماعيل حقي) وقائد القوات البرية (حكمت كوكسال) وقائد القوات الجوية (أحمد جوركجي) وقائد قوات المدرك (تيومان كومان). وإذا كانت المظاهرتان الأولىان قد نظرت إليهما على أنهما مظاهرتان سياسيتان وتمتا في سلام، فقد كانت المظاهرتان التاليتان (يوم الثلاثاء قبل الماضي

تم الجمعة الماضية) هما الأكثر غيظا للقادة العسكريين وحكومة تركيا الجديدة العلمانية برئاسة لسعود يلماظ، الذي تولى السلطة على أسنة رماح العسكريين، إذ خرجت المظاهرتان من المساجد مباشرة وبالتحديد مسجد (بايزيد) أكبر مساجد أنقرة، وهتفت ضد العلمانية ورفعت الشعارات المناهضة لخطط إلغاء المدارس الإسلامية.. الأمر الذي أربك الحكومة فأمرت الشرطة بضرب المتظاهرين بعنف دون مراعاة لحقهم الديمقراطي في التظاهر، رغم أن حكومة أربكان سمحت حتى للسيدات بالتظاهر ضد الحكومة والهجوم على خطط أربكان واتهامه بالإرهاب، بل لقد فرضت حكومة يلماظ سياسة إسرائيلية جديدة هي تفتيش المصلين ذاتيا قبل دخولهم المساجد واعتقال العشرات منهم، ووصل عنف الشرطة مع المظاهرتين أنه تم نقل قرابة ٥٠ جريحا إلى المستشفيات منهم ١١ صحفيا تعرضوا للضرب المبرح، ومن الواضح أن الحركة الإسلامية التركية تقوى تصعيد النضال ضد سياسات العلمنة، وأن قاعدة عريضة من جماهير تركيا المسلمة تساندنها في هذا، وربما كانت ثورة المساجد هي بداية الطريق لقطع يد الجيش حتى لا تعتمد للتدخل في السياسة التركية.

محمد جمال عرفه





المصدر : الحسبيسياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٢/٢٠  
التمديد لرئيس الأركان يرجح استمرار الحملة على الإسلاميين

# تركيا: تغييرات شاملة في قيادة الجيش

□ أنقرة  
من رشيد غيورديك:

■ في خطوة غير مألوفة اجرت المؤسسة العسكرية التركية تغييراً شاملاً في قيادة الجيش شمل تعيين قادة جدد للأسلحة الأربعة وأحالة قادتها الحاليين على التقاعد، بعدما خاضوا معركة ضد الإسلاميين أسفرت عن إجبار زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان على الاستقالة من منصبه رئيساً للوزراء وتمهيد الطريق أمام الجنرال تشيفيك بير الذي يوصف بأنه «صقور» العلمانية، لخلافة الرئيس الحالي لهيئة الأركان الجنرال اسماعيل حقي قره داوي بعد سنة.

وصادق الرئيس سليمان ديميريل أمس على التعيينات الجديدة في أعقاب اجتماعات المجلس العسكري الأعلى التي استمرت أربعة أيام. وبدأ واضحا ان اعتبارات التبدل التقليدي للحرس في قيادة الجيش فرضت نفسها في ظل افتراضات ان بعض قادة الأسلحة تشددوا في محاربة الإسلاميين في مسعى لتمديد بقائهم في مناصبهم سنة على رغم بلوغهم سن التقاعد. وكان اشيح انه سيمدد لقائد البحرية الاميرال غيوفن أركايا الذي اشتهر بمناهضته القوية للإسلاميين ولقائد قوات الدرك الجنرال تيومان كومان الذي قاد حملة اعتبرتها قيادة الجيش ناجحة ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي تركيا.

لكن المحللين رأوا ان المؤسسة العسكرية قررت تأكيد الاستمرارية في الحملة على

الإسلاميين عبر التمديد سنة للجنرال قره داوي الذي ابقى نائباً له الجنرال بير الذي لم يتوان عن شن هجوم علني عنيف على سياسات أربكان حين كان رئيساً للوزراء. ومن شأن التمديد لقره داوي ان يمهد الطريق لترقية بير في السنة المقبلة الى منصب قائد الجيش الأول. وتعتبر قيادة هذا الجيش، الأقوى بين الجيوش التركية، خطوة أساسية لتعيينه قائدا للقوات البرية أولاً ثم رئيساً لهيئة الأركان.

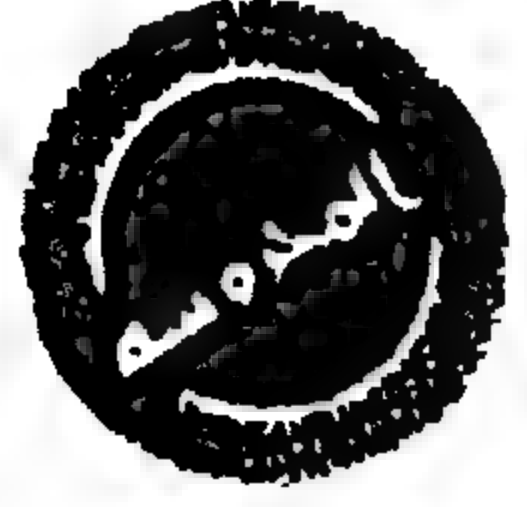
وتشمل التغييرات تعيين قائد الجيش الأول الجنرال حسين كيفري أوغلو بدل الجنرال حكمت كوكسال قائداً للقوات البرية وقائد الاسطول الحربي الاميرال سليم درويش أوغلو قائداً لسلاح البحرية خلفاً للاميرال غيوفن أركايا الذي كان معتل الصحة. وأحيل قائد سلاح الجو الجنرال احمد تشوركوتشي على التقاعد ليعلن مكانه الجنرال الهان كيليتش الذي كان يشغل منصب الامين العام لمجلس الامن القومي، بينما عين قائد الجيش الرابع (غرب تركيا قبالة الجزر اليونانية في بحر ايجه) الجنرال فكري أوزدن بوزتبه قائداً لقوات الدرك بدل الجنرال تيومان كومان المحال على التقاعد. ونقل الجنرال اتيل اتيش من منصب قائد الجيش الثالث الى قيادة الجيش الأول ومقرها اسطنبول. واعطي منصب قيادة الجيش الثالث الى الجنرال ناهد سين أوغلو في حين عين رئيس هيئة أركان القوات البرية الجنرال دوغو اكنولغا قائداً للجيش الرابع.

وشملت التغييرات ٢٢ جنرالاً وادميرالاً، ورفع ٤٤ كولونياً الى

رتبة جنرال ومددت الخدمة لـ ٤٨ جنرالاً وادميرالاً، وأحيل على التقاعد ٤١ ضابطاً كبيراً. الى ذلك قرر المجلس فصل ٧٣ ضابطاً بسبب أرائهم «الأصولية»، ما رفع عدد المفصولين خلال ١٢ شهراً الى ٣١٩ ضابطاً. كذلك طرد من الجيش ثلاثة ضباط آخرين اتهموا بالتجسس او الفساد. وعلى رغم التمديد للجنرال قره داوي، الذي قاد حملة اطاحة أربكان، ولكنه رفض الضغوط من اجل تدخل الجيش مباشرة، فان مسؤولين في حزب «الرفاه» اشدوا بالتغييرات، ووصف نائب رئيس الحزب وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية عبدالله غيول قادة الجيش الحاليين على التقاعد بانهم كانوا متورطين في السياسة وأعرب عن أمله بان يكون خلفاؤهم اقل تدخلاً فيه.

لكن قيادة «الرفاه» بدت اكثر انشغالا بهجوم انية ترتبط بمواجهة احتمال يزداد تنامياً بحظر نشاط الحزب الذي تنظر المحكمة الدستورية في دعوى رفعت اليها في أيار (مايو) الماضي في هذا الشأن. وقدمت قيادة الحزب الى المحكمة الدستورية أمس دفاعها الذي اقامته على اساس ان الحظر ينتهك المبادئ الديمقراطية لافتة إلى ان الأحزاب الشيوعية فقط تعرضت للحظر في بلدان أخرى. كذلك رفضت قيادة «الرفاه» الاتهامات بان الحزب يناهض العلمانية، مشيرة الى تصريحات لسياسيين في هذا الشأن استند اليها الادعاء العام اطلقت قبل انضمامهم الى الحزب. وشكك الحزب في اهلية رئيس المحكمة يكتا عيونغور أوزدن.





المصدر : ..... الحسني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٨ / ١٩٩٧

## تظاهرات في تركيا واعتقال عشرات من الاسلاميين

□ أنقرة - «الحياة»:

■ اعتقلت السلطات التركية ١٢٩ اسلامياً شاركوا امس في تظاهرات لم يرخص لها في كوتشيلي (شمال غربي تركيا) وارضروم (شرق) احتجاجاً على مشروع قانون يناقشه البرلمان، هدفه خفض عدد المدارس الدينية في البلاد. واوضحت وكالة «الاناضول» للانباء ان الشرطة اعتقلت ١٠٠ متظاهر في كوتشيلي، التي تبعد ١١٥ كيلومتراً عن اسطنبول، بعدما رفضوا التفرق اثر انتهاء صلاة الظهر. وازافت ان ٢٩ متظاهراً في ارضروم كانوا يهتفون بشعارات مناهضة

لشروع القانون اعتقلوا ايضاً ووقفوا للتحقيق. وكانت سلطات اربع محافظات، بينها كوتشيلي وارضروم، حظرت التظاهرات ضد مشروع القانون الذي واصلت لجنة برلمانية مناقشته امس، وينص على زيادة مدة التعليم الازامي من خمس الى ثمان سنوات، ما يؤدي الى اغلاق الاقسام الثانوية في المدارس الدينية التي تعد ائمة المساجد. يذكر ان اللجنة البرلمانية للتعليم، التي يسيطر عليها الاسلاميون، رفضت مشروع القانون. ونقلت وكالة «رويتر» عن رئيسها تايار التيكولاج قوله: «بعد المناقشات رفضنا المشروع باعتباره مخالفاً للدستور». لكن لجنة التعليم استشارية فقط لا يمكنها عرقلة اقرار المشروع الذي من المقرر ان يناقشه النواب بعد ان تدرسه لجان عدة. واعتبر منتقدو المشروع ان فقرة فيه تتعلق بدور ادارة الشؤون الدينية في التعليم الديني غير دستورية. وبخلت مناقشة المشروع في لجنتي التخطيط والموازنة يومها الثاني، وتعد موافقة هاتين اللجنتين ضرورية قبل ان يبدأ النواب مناقشة المشروع.



المصدر : الحساسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٨ / ١٩٩٧

## هل تدفع تشيلر ثمن أزمة العلمانية؟

هاكوت حكيم \*

■ قبل أكثر من عام، حين قررت رئاسة حزب «الطريق القويم» العلماني تانسو تشيلر ان تشارك في حكومة ائتلافية مع حزب «الرفاه» الاسلامي والمعادى للرئيسي للعلمانية في تركيا، كانت رئاسة الوزراء السابقة تواجه احتمال فتح تحقيق برلماني ضدها بتهمة الفساد والاثراء غير المشروع واهدار اموال الدولة. آنذاك، لم يكن الجهاز العسكري من المؤيدين لهذا التحقيق بسبب المضاعفات المحتملة من ورائه كاضعاف احد اهم الاحزاب العلمانية وامكان المس بمكانة اشخاص لهم سلطات كبيرة في هرم الدولة التركية، وان يخدم بالتالي الاسلاميين، اصحاب طلب التحقيق.

ومن اجل اضعاف عدوته الكبرى تانسو تشيلر، لعب مسعود يلماز، رئيس حزب «الوطن الام»، ورقة نرى اليوم نتائجها الايجابية بالنسبة له، اذ لم يمنع، وهو الشريك يومها في ائتلاف حكومي مع تشيلر، عدداً من اعضاء حزبه الممثلين في البرلمان من عدم التصويت ضد مشروع فتح التحقيق بحقها. فكان ذلك اعلاناً لنهاية الائتلاف المتعادل معها ودفعها الى الرضوخ لشروطه، اي اذلالها، او الى الائتلاف مع حزب الرفاه، اي اختيار القنبلة الموقوتة للانفجار فيما بعد. فلم يعد امامها الا الخيار الثاني الذي ادى الى تعيين اول رئيس وزراء ديني في دولة علمانية وخلق سابقة اظهرت تطورات تجربة السنة الماضية كما انها كانت، وسوف تكون اثارها، ثقيلة النتائج على تركيا الحديثة. ووصل العداء ضد تشيلر من الحدة والعمق ما لم يكن محتملاً قبل هذه التجربة.

اما نجم الدين اربكان فإن العداء الذي يخصه به العلمانيون، قبل تسلمه رئاسة الوزراء واثناؤه وبعده، فلم يتغير كثيراً، ما دام هدفهم الاساسي، وعلى راسهم المؤسسة العسكرية، اعادة التيار الاسلامي الى زاوية الاقلية غير المؤثرة في البرلمان والشارع التركي. ما تغير هو ان حزب الرفاه داخل الى

قلب السلطة بمساعدة حزب علماني وخلق فيها من المشاكل والازمات والاضطراب ما لم تعرفها من قبل.

لقد كان اربكان مهتماً لمواجهة العداء العلماني ما دام يعيش معه منذ دخل السياسة التركية منذ أكثر من ربع قرن، وبدخوله السلطة لم يفقد اصدقاء، لا في داخل حزبه ولا في خارجه، بل اكتسب الكثير من الداخل والخارج نتيجة الخدمات التي قدمها الى اعضاء حزبه من جانب والى المؤيدين له او المغضوب عليهم من

قبل الحكومات السابقة من جانب اخر، ويأتي على رأس الخدمات السياسية والمعنوية التي قدمها اربكان اضعاف هيبة الكمالية والعلمانية في تركيا. اما تشيلر فقد فقدت الكثير من اعضاء حزبه، البارزين منهم بشكل خاص، وكذلك الكثير من العلمانيين خارج حزبه.

فلو أرادت السلطة العلمانية المتنفذة ضرب اربكان وحزبه فإن التهمة ضده ستقتصر على معاداته للعلمانية او، بصورة ثانوية، اقحامه الدين في السياسة. فهل هذه التهمة تشكل اليوم بين غالبية الاتراك مسألة مهمة في مقابل تهمة الفساد والرشوة والتعامل مع المافيا، مما تواجهه تانسو تشيلر؟ علماً ان القاعدة الشعبية التي يتمتع بها اربكان لا تحظى بها تشيلر أبداً.

لقد اشارت الجهات العسكرية الى ان هذه المؤسسة ليست غريبة عن الاتهامات الموجهة الى مدللتها السابقة التي لعبت دور تلطيف القبيضة العسكرية في تركيا وتجميل صورتها في الخارج. ودور رئيس الجمهورية سليمان ديميريل وراء الكواليس ضد تشيلر واضح. فهو لم يعد منذ زمن يطبق صنيعة السياسة التي تريد ان تفرض عليه الكثير لتهميشه أكثر فأكثر في السلطة. مثلما فعلت معه في الحزب الذي وصلت الى زعامته بتأييد منه. فالاتهامات الموجهة الى تانسو تشيلر من المؤسسة العسكرية قد تكون دليل طلاق صعب لن يدخل مناقسها اللدود، مسعود يلماز، في استغلالها واليوم قد

يكون انقسام حزبه من مصلحته ليصبح المعارض الاقوى لحزب الرفاه وممثل العلمانية الرئيسي ضد التيار الاسلامي الصاعد.

لكل هذا يمكن الاستنتاج ان تانسو تشيلر تصارع اليوم ضد عقارب الساعة التي يحركها اعداؤها، بدءاً برئيس الوزراء، مروراً برئيس الجمهورية والجيش، وانتهاء بكل من عانى من قبضتها الحديدية وأولئك الذين لم يغفروا لها هفواتها الحقيقية والمختلفة كاثرائها او الامال التي خلقتها وما لبثت ان خسبت من عولوا عليها. وسيحملها حزب الرفاه مسؤولية استقالة اربكان والنتائج التي ترتبت على تلك الاستقالة من فقد السلطة وتكليف مسعود يلماز وتشكيل حكومة جديدة.

فهل ستكون تشيلر كبش فداء لازمة العلمانية في تركيا وللاهانة التي عاشتها خلال السنة الماضية؟ ام انها ستدفع ثمن لعبها دوراً غير الذي اراده لهذه المرأة الجميلة، شيوخ السياسة في تركيا؟

\* كاتب وجامعي كردي مقيم في فرنسا.



المصدر: الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ / ٨ / ١٩٩٧

قدم الى المحكمة الدستورية مطالعته لحظر حزب الرفاه

## المدعي العام في تركيا يعتبر "الشريعة" خطراً

□ انقره - من رشيد غيورديك:

■ قدم رئيس الادعاء العام في تركيا فورال سافاش الى المحكمة الدستورية، امس، مطالعته في شأن حظر حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان. وقال في مقدمتها ان «سحباً سوداء لم يشاهد مثلاً منذ تأسيس الجمهورية (في ١٩٢٣) ملات السماء، والشريعة (الاسلامية) تشكل الآن اكبر خطر في تاريخ تركيا». وضمن سافاش مطالعته، المؤلفة من ٨٠ صفحة، اتهاماته ضد حزب الرفاه الذي طالب بحظر نشاطه. وحمل مسؤولية صعود الحزب في السنوات الاخيرة لـ «قوى» لم يحددها «لا تريد ان تصبح تركيا

قوية». وزاد ان هذا يحدث «بعدما هزمت ادوات سابقة، مثل الجيش الارمني السري (الذي شن حملات ارهابية ضد تركيا خلال السبعينات والثمانينات) وحزب العمال الكردستاني، بفضل القوات المسلحة». ورفض المدعي العام طروحات حزب الرفاه بانه لا يجوز ان تستخدم ضده تصريحات مناهضة للعلمانية صدرت عن نواب اسلاميين طردوا لاحقاً من الحزب. وذكر تحديداً عدداً من النواب الذين عرفوا بتصريحاتهم النارية ضد العلمانية. كذلك رفض سافاش اعتبار «الرفاه» حزباً ديموقراطياً وضحية لـ «علمانيين فاشيين». واوضح انه «لا يمكن اي دين يطرح نظاماً





المصدر : الحسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٨/١٩٩٧

سياسياً خاصاً به ان يسمح بقيام نظام ديموقراطي نظراً لان مثل هذا الدين يؤمن بان الحكم هو لله. و اضاف : «لا يوجد لا في تركيا ولا في البلدان الديموقراطية الاخرى حزب يستحق ان يحظر بقرار قضائي لتناقضه مع دستور البلاد اكثر من حزب الرفاه». و أكد ان «حظر حزب الرفاه سيكون اشرف خدمة يمكن ان تقدمها المحكمة الدستورية للديموقراطية في تركيا».

وينبغي على حزب الرفاه الآن ان يقدم دفاعه النهائي الى المحكمة خلال شهر من تقديم المدعي العام مطالعته. وكان الحزب قدم دفاعه الاولي الاثنين الماضي و اعتبر فيه ان المطالبة بحظره امر ينتمي الى عصر تجاوزه العالم منذ فترة طويلة. ورفض الحزب الاتهامات الموجهة ضده بانه مناهض للعلمانية ونفى اي علاقة له بالنواب الذين اشار اليهم المدعي العام.

يشار الى ان المحكمة الدستورية سبق لها ان حظرت نشاط حزب ديني، بينما حظر الحكم العسكري في الثمانينات حزباً مماثلاً آخر. وينبغي عليها ان تصدر قرارها في شأن «الرفاه» قبل نهاية السنة الجارية. وفي غضون ذلك شنت قيادة الحزب حملة في الخارج لتعبئة دعم وتضامن في دول اسلامية وحتى غربية، بينما ذكرت صحيفة «ميليت» ان «الرفاه» يعتزم ايضاً تقديم شكوى امام محكمة العدل الاوروبية.

لكن الأرجح ان اربكان، المعروف بتفكيره العملي، يعد لدفع نواب من انصاره الى تشكيل حزب بديل في حال قررت المحكمة حظر «الرفاه». ويأمل اربكان في ان يخوض البديل المفترض الانتخابات العامة المقبلة. ولا يشارك محللون في انقرة اربكان تفاؤله على أساس ان بناء قاعدة شعبية لحزب جديد سيستغرق وقتاً لا يكفي لكي يحصل على نسبة تذكر من اصوات الناخبين. وفي هذا الصدد اشار هؤلاء المحللون الى ان زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، وهي شريكة اربكان في الائتلاف الحاكم السابق، تنطلق الى الاستحواذ على اصوات ناخبي «الرفاه».



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٧

### تركيا: إطلاق زعيم حزب مقرب من «الرفاه»

أطلقت السلطات التركية أمس زعيم حزب النهضة اليميني حسن جلال غوزيل القريب من حزب «الرفاه» بعد توقيفه الاثنين الماضي بتهمة «كشف وثائق رسمية سرية». وقد أدلى غوزيل بشهادة أمام محكمة أمن الدولة في أنقرة وطلبت النيابة العامة الحكم عليه ٥ سنوات وأحالة إلى قاضي التحقيق الذي قرر إخلاء سبيله. وكان غوزيل أوقف بتهمة «كشف وثائق ومراسلات سرية خاصة بمجموعة الدراسات التركية» التي أنشأها الجيش التركي بهدف التصدي لحزب «الرفاه» الذي كان يتولى السلطة حتى حزيران (يونيو) الماضي واضطر إلى التخلي عنها تحت ضغط العسكريين. (ا.ف.ب.)



المصدر : الأهرام المسائي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٧

## المظاهرات تعم أنحاء تركيا احتجاجا على تقليص التعليم الديني

أنقرة - وكالات الأنباء: تظاهر آلاف الأتراك عقب صلاة الجمعة في اسطنبول احتجاجا على فرض قيود على التعليم الديني وقد اندلعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة استخدمت فيها الشرطة مدافع للمياه لتفريق المظاهرات ومنعت الشرطة المصلين من مغادرة المسجد وتم اعتقال ٧ تركيات و١٩ آخرين، في مدينة أزميت غرب تركيا أثناء مشاركتهم في مظاهرات أخرى.

وذكرت وكالة الأنباء التركية أن مظاهرات أخرى اندلعت في صانطيرفا وكهرمان ماراس وقورم وطرابزون، لكنها انتهت بسلام دون اعتقالات وأشارت الوكالة إلى اعتقال ٢ أشخاص في مدينة الأزيغ بشرق تركيا لكن قوات الأمن أطلقت سراحهم.

وتقضى خطة الحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلماظ بمد فترة التعليم الإلزامي من ٥ إلى ٨ أعوام وهو ما ينهي فعليا مرحلة التعليم الوسطى التي تتولاها المدارس الدينية وقد ناقشت لجنة برلمانية خلال الأيام الماضية مشروع القانون لكنه لقي معارضة شديدة من حزب الرفاه ومن المتوقع عرض مشروع القانون على البرلمان الأسبوع القادم.





المصدر : الحسبيسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١ / ١٩٩٧

### تركيا: تظاهرة اسلامية

■ انقصره - اف ب - نظم  
اسلاميون تظاهرة امس الجمعة  
في اسطنبول احتجاجا على  
مشروع قانون سيؤدي الى اغلاق  
الفروع الثانوية في مدارس الفقه  
الاسلامي التي تخرج ائمة،  
المساجد. ورفع ما بين ٧٠٠ و ٨٠٠  
متظاهر خرجوا من مسجد بايزيد  
في الجزء الاوروبي من اسطنبول،  
بعد صلاة الجمعة، شعارات  
معادية لهذا المشروع الذي وضعه  
الائتلاف الحكومي العلماني  
بزعامة رئيس الوزراء مسعود  
يلمان. وقامت الشرطة بتفريق  
المتظاهرين مستخدمة خراطيم  
المياه. وافادت شبكة «ان. تي. في»  
الخاصة للتلفزيون ان قوات  
الشرطة اعتقلت بعض المتظاهرين  
الذين لم يحدد عددهم.

في غضون ذلك واصل نواب  
من حزب الرفاه (الاسلامي) الذي  
يتزعمه رئيس الوزراء السابق  
نجم الدين اربكان، لليوم  
الخامس، عرقلة مناقشة مشروع  
القانون في لجنة برلمانية الامر  
الذي يعني انه سيناقش في  
جلسة برلمانية عامة.



المصدر : نصف الدنيا

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٠

بتهمة بالربو والجائوسية

والتعاون مع المانيا

## تشيلر : وردة اسطنبول «بضاعة» ألفها الهوى

قصة يرصدها

نبيل عبدالكريم

البرلمان البالغ عددها ٥٥٠ مقعداً وهي أغلبية ضئيلة لم تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده وفشل أيضاً أريكان في إبرام تالف مع أي حزب آخر بما في ذلك الأحزاب الصغيرة . ليعهد الرئيس ديميريل بتشكيل الحكومة إلى مسعود يلماظ صاحب الأغلبية الثانية - ١٢٩ مقعداً - وشكل في ربيع العام الماضي حكومة ائتلافية مع حزب تشيلر ولكن هذا الائتلاف سرعان ما انهار عقب ازدياد حدة

الانتقادات لتشيلر بالفساد والطريف ان الذين قادوا هذه الحملة هم أعضاء البرلمان من حزب الرفاة الذي تالفت معه فيما بعد وبسرعة مذهلة وشكل أريكان حكومة جديدة ائتلافية مع حزب الطريق القويم حزب تشيلر

وما ان حدث هذا الائتلاف حتى سكت أعضاء حزب الرفاه في البرلمان وغضوا ابصارهم عن الملفات التي وعدوا بفتحها وهي ملفات خاصة بارتكاب مخالفات مالية وقانونية والتربيع من وراء هذه المخالفات بملايين الدولارات أثناء عمليات بيع وخصخصة بعض الشركات التركية

وانتشرت انباء أخرى عن اتهام تشيلر بالتورط في تزوير مقدمة خطابات ومستندات لشركات استثمارية ومن بين المتورطين في عمليات التزوير هذه منظمة الذئب الرمادية المناهضة لتركيا وأعضاء من حزب العمل

الكردى (PKK) الذي يقوم بعمليات ارهابية داخل تركيا وتبدأ حكاية تشيلر التي ولدت لاب ثرى عام ١٩٤٧ في اسطنبول بعد إتمامها للدراسة الثانوية سافرت إلى الولايات المتحدة الامريكية لتدرس الاقتصاد بجامعة كونتيكت وعادت إلى تركيا عام ١٩٧٤ لتدرس الاقتصاد بالجامعة في بلدها . وفي عام ١٩٩٠ اكتشفها بعض المصدقين سليمان ديميريل الذي كان يرأس حزب الطريق القويم آنذاك وضمها للحزب كأول خطوة لها ارتقاء في السلم السياسي وعاد ديميريل مرة أخرى ليختارها وزيرة الاقتصاد في حكومته عام ١٩٩١ أي بعد عام واحد فقط من انخراطها في العمل السياسي ويستمر تصاعد نجم تانسو تشيلر السياسي لتصل إلى منصب رئيسة الوزراء عام ١٩٩٣ م وذلك بعد تصعيد سليمان ديميريل ليتولى منصب رئيس الجمهورية التركية عقب وفاة الرئيس التركي الراحل تورجوت أوزال . بمعنى أنها وصلت إلى هذا المنصب الرفيح في خلال ثلاثة أعوام فقط .

### بداية النهاية

في عام ١٩٩٥ استقالت تانسو تشيلر اثر انهيار ائتلافها الحاكم مع الديمقراطيين الاشتراكيين وكانت رائحة الفساد والإثراء غير المشروع بدأت تحوم حولها وحول زوجها أوزور وأجريت الانتخابات البرلمانية في ديسمبر من نفس العام ليفوز بها حزب الرفاه بأغلبية ١٥٥ مقعداً من إجمالي مقاعد

تغير وجه الحياة المغمم بالتفؤل والامتناع مع تانسو تشيلر وتبدل إلى وجه كئيب وعيوس . ولم يعد ينظر إليها إلا نظرة الشفقة دون أدنى اشتغال حتى من جيرانها الاثرياء في الحي الراقي المطل على البوسفور لدرجة ان احد جيرانها قال عنها بنهم وسخرية : إنها الآن في الفراغ .

أحدث اتهام لـ تشيلر هو ماوجهه دوجوبيرنجيك زعيم حزب العمال اليساري المعارض وعضو البرلمان التركي بأنها وزوجها أوزور رجل الأعمال يعملان لحساب المخابرات الامريكية الـ CIA وذلك منذ عام ١٩٦٧ عندما كانت تدرس الاقتصاد في الولايات المتحدة الامريكية . وانهما يتقاضيان سنوياً مائة ألف دولار نظير خدماتهما للمخابرات الامريكية منذ عام ٧٤ . بيرنجيك لم يكن بهذا فقط بل تقدم بمعلوماته تلك إلى النيابة في انقرة وذكر أن ملفها في المخابرات الامريكية يحمل عنوان «وردة اسطنبول» صحيح ان التحقيقات اثبتت براءتها من هذه الاتهامات إلا ان الموضوع مازال مثاراً ووصفته مصادر مطلعة بأنه ضربة قاسية لتشيلر وزوجها .

وأحدث الفضائح لتشيلر قادمة من المانيا حيث اكدت الأنباء الواردة من المكتب الجنائي الاتحادي الالماني (BKA) ووكالة الأنباء الالمانية (BND) بان تشيلر لها اتصالات منذ فترة طويلة مع العالم الخفي لرجال المافيا وكذلك مهربي الهيروين الالماني والأتراك والبيت التحقيقات الالمانية ان الحكومة التركية السابقة في عهد تشيلر كانت تتستر على جزء من تجارة الهيروين وقد ورد اسم تشيلر في التحقيقات التي أجريت مع بعض المتهمين وهذا ماأكده قاضي القاعة الـ ١٧ في محكمة فرانكفورت



المصدر: نصف الدنيا

التاريخ: ١٩٩٧/٨/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بملايين الدولارات فيما يشبه فضيحة وايت  
ووتر الامريكية

وذكرت ابناء صحفية تركية ان تشيلر  
تستتر على مصادر ثروتها التي تخطت الملاة  
مليون دولار تكونت خلال الفترة من ١٩٩١  
حتى ١٩٩٦ وكل ما تذكره فقط انها ورثت عن  
والدتها اموالا وذهباً تبلغ قيمتها نحو ١.١  
مليون دولار وعلى العكس من ذلك ثبت ان  
والدتها التي توفيت عام ١٩٩٥ في شقة  
إيجار بجي متواضع في اسطنبول لم تترك  
لها شيئاً. اما اكبر الفضائح او الطامة  
الكبرى لتانسو تشيلر فقد حدثت قبل  
شهرين عندما وقع حادث تصادم سيارة  
مرسيدس مع شاحنة كبيرة بالقرب من  
سواحل بحر ايجه تولى على اثرها ثلاثة من  
ركابها وهم مدير امن سابق وملكة جمال  
تركيا السابقة واحد رجال المافيا يدعى  
عبدالله جاتل ولم ينج من هذا الحادث  
سوى عضو البرلمان سادت بوجاق من حزب  
تشيلر واستقال على اثر هذا الحادث وزير  
الداخلية محمد اجار الذي ينتمى ايضا  
لحزب تشيلر بعد ان كثرت الشائعات عن  
تورطه في تدبير هذا الحادث.

وانتقدت الصحافة التركية هذه الفضيحة  
بشده وطالبت بالكشف عن العلاقة الخفية  
بين رجال المافيا وبعض المسؤولين الرسميين  
وعلق مسعود يلماظ وقتئذ على هذا الحادث  
قائلاً بلدنا تحكمها العصابات.

وفي النهاية يرى بعض المحللين ان  
تشيلر لن تلق باى حال من الاحوال خلف  
القضبان إذ انها تستطيع الهرب خلال  
الدقائق الاخيرة فهي تحمل جواز سفر  
امريكى صالح للاستخدام حصلت عليه عام  
١٩٧٤ اى قبل عودتها لبلادها من امريكا.  
كما انها تحمل منذ عام ١٩٧٠ الجرين كارت  
الخاص بالإقامة في امريكا برقم  
A1493325N95 فضلاً عن كل هذا فهي  
تحمل الجنسية الامريكية منذ ١ يوليو  
١٩٧٩.

هذه الملفات كانت السبب الرئيسى في  
انهيار ائتلاف يلد مع تشيلر ولكن يبدو  
ان ثمن ائتلاف الرفاه مع الطريق القويم  
يقوم على تلك المقايضة المشبوهة شراء  
ائتلاف تشيلر مع اربكان مقابل سكوت  
انصاره عن مخالفاتها والتزامهم الصمت  
وعلق تلك الملفات

ومن هنا بدا قلق جنرالات الجيش ولكنهم  
انتظروا حتى يروا ما الذى سيكون وراء هذا  
الائتلاف المشبوه من وجهة نظرهم.  
غير ان هذا الائتلاف لم يمنع الآخرين من  
المضى في فتح الملفات الخاصة بالفساد  
والاثرء غير المشروع لتشيلر وزوجها.  
حيث ثبت ان الزوجان تشيلر يمتلكان سويلاً  
عقارات وفنادق ومركز تجارى في ولاية  
بينهامبشاير الامريكية فضلاً عن عقارات  
وشركات اخرى في انقرة بخلاف الفلا  
الفخمة التي تمتلكها في حي «ينكوى» الراقى  
المطل على البسفور في اسطنبول وتقدر قيمتها





المصدر: الحساسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٤

### الشرطة التركية تعتقل ٣ اسلاميين بتهمة 'ارتباط' جمعيته بـ 'الرفاه'

■ انقررة - رويتر - افادت وكالة الاناضول، التركية للانباء امس الاثنين ان الشرطة اعتقلت ثلاثة مسؤولين في جمعية خيرية لها روابط وثيقة مع حزب الرفاه (الاسلامي) في اطار تحقيق قانوني.

واوضحت ان مسؤولي الجمعية الوطنية للشباب، اعتقلوا قرب محافظة نيفشهر اثر تفتيش مقر الجمعية. وصارت الشرطة من المقر شرائط فيديو تظهر فيها شخصيات سياسية اسلامية مثيرة للجدل وكتيباً دينية محظورة.

وقال ممثل الادعاء العام في انقررة نوح يوكسيل: «فتحتنا التحقيق بعد تفتيش مقر الجمعية الوطنية للشباب والسبب هو ان الجمعية اصبحت بؤرة للنشاطات المناهضة للطبيعة العلمانية للدولة».

وزاد انه خلال عمليات التفتيش الاسبوع الماضي عثر المدعون على ائلة تثبت تورط الجمعية في نشاطات سياسية. ويمنع القانون التركي ان تمارس الجمعيات الخيرية اي نشاطات سياسية. ويشكل فتح تحقيق خطوة اولى قد تؤدي الى محاكمة مسؤولي الجمعية التي تعتبر الجناح الشبابي لحزب الرفاه واغلاق مقرها.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الشرطة اعتقلت ٣ من مسؤوليها الادعاء التركي يحقق في أنشطة «الجمعية الوطنية للشبان» الإسلامية

يكون للجمعيات الخيرية أي أنشطة سياسية.  
إلى ذلك، ذكرت وكالة أنباء الأناضول أن الشرطة اعتقلت ثلاثة مسؤولين من الجمعية بالقرب من إقليم نقشهر عقب تفتيش مقر الجمعية الذي صودر منه شرائط فيديو يظن فيها لشخصيات إسلامية مثيرة للجدل وكتب دينية محظورة.  
على صعيد آخر، أفادت مصادر أمنية أن القوات التركية قتلت ٣٧ عنصراً من حزب العمال الكردستاني في صدامات وقعت الليلة الماضية في جنوب شرق البلاد.  
وأوضحت المصادر أن ٣٠ من «العمال» قتلوا في اشتباكات في إقليم هاكاري بينما قتل السبعة الآخرون في إقليم سيرته. (رويتر)

بدأ الادعاء التركي أمس التحقيق في أنشطة «الجمعية الوطنية للشبان» القريبة من حزب «الرفاه» الإسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان، واعتقلت الشرطة ثلاثة من مسؤوليها عقب تفتيش مقرها في أنقرة.  
وقال المدعي العام نوح يوكسل «فتحنا التحقيق بعد تفتيش مقر الجمعية الوطنية للشبان... والسبب هو أن الجمعية أصبحت بؤرة للأنشطة المناهضة للطبيعة العلمانية للدولة».  
وأوضح يوكسل أنه خلال عمليات التفتيش الأسبوع الماضي عثر المدعون على أدلة تثبت تورط الجمعية في أنشطة سياسية وبموجب القانون التركي يجب ألا



المصدر : السعاسم السيسوم

التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## انقسام داخل حزب الرفاه بسبب مواقف اربكان

في انقرة - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «حريات» التركية أمس ان معارضة قوية داخل حزب الرفاه لرئيس الحزب نجم الدين اربكان برزت في الفترة الاخيرة على اساس ان اربكان يسلك منهجا يلحق الضرر بالدولة والاسلام وأنه لم ينفذ وعده الانتخابية.

وقالت الصحيفة ان سليمان طارا اوغلو عضو الحزب يتزعم المجموعة المعارضة داخل الحزب التي ترى انه من الخطا لحزب الرفاه ان يجعل على قدم العلمانية والاخلاق بالقانون.

واضافت الصحيفة ان هناك اتجاها معارضا اخر للسيد اربكان يتزعمه اعضاء البرلمان من المحافظات الشرقية حيث يرون ان اربكان لم ينفذ الوعود التي قطعها على نفسه خلال تولي الحزب السلطة ومن أبرزها عدم حل مشكلة جنوب شرق البلاد.

ومن جهة اخرى دعا محمد نوري يلماز رئيس الدائرة الدينية التركية ووزارة الاوقاف الى عدم استخدام العلمانية في ضرب المؤمنين بالاسلام وايضا عدم محاولة تشويه العلمانية التي تعد احد اعمدة الجمهورية التركية التي اسسها مصطفى كمال اتاتورك.

وقال يلماز في بيان نشرته صحيفة «ميليات» التركية ان الذين يحاولون تشويه الاسلام والذين يحاولون تشويه العلمانية يعملون معاً على هدم السلام الاجتماعي في تركيا.

واضاف البيان ان بعض الأشخاص غير المسؤولين الانشغال بالسياسة لا يراعون الدين وان ذلك من شأنه تهديد الوحدة الوطنية والتضامن بين فئات المجتمع.

وتجري السلطات التركية حالياً تحقيقاً حول حقيقة اعمال الجمعية الوطنية للشباب ذات الصلة بحزب الرفاه بدعوى القيام بأنشطة مناهضة للطبيعة العلمانية للدولة.

وأكدت جهات التحقيق العثور على أدلة تثبت تورط الجمعية في أنشطة سياسية أثناء تنفيذها المقرر.





المصدر : الأهرام - حرام

للفنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ١ / ١٩٩٧

### لجنة برلمانية تركية تقر خطة التعليم العلماني لمواجهة المد الأصولي

أنقرة - ر - وافقت لجنة برلمانية تركية أمس على مشروع القانون الخاص بالتعليم العلماني الإلزامي الذي يلقى معارضة شديدة من جانب الأصوليين الإسلاميين ذكر مسئولون برلمانيون أنه من المقرر أن يجري التصويت على القانون أمام البرلمان بأكمله اليوم بعد تسعة أيام من المداولات الصعبة داخل لجنة التخطيط والميزانية. وتعد خطة إصلاح التعليم المقترحة التي ستكلف ٦١٢ مليون دولار ضمن المطالب الرئيسية التي اقترحتها الجيش في مواجهة المد الأصولي. وفي الوقت ذاته ذكرت صحيفة «حريات» التركية أن إدارة الشؤون الدينية قررت أن يكون بناء المساجد الجديدة بتصريح مسبق من الإدارة وبالمواصفات التي حددتها.



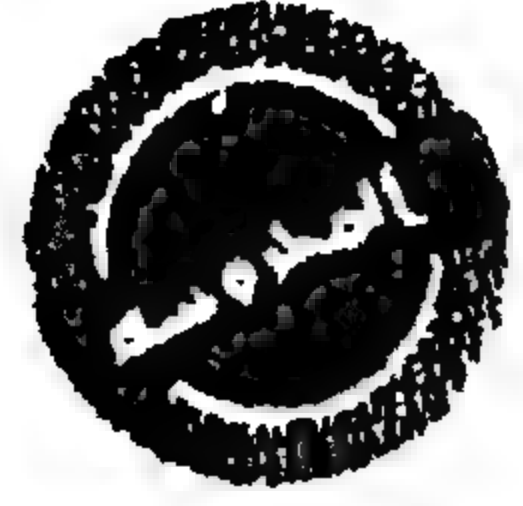
المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ / ٨ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### قرار قانون اصلاح التعليم بتركيا يهتدد بتصفيد التوتريمع الاسلاميين

وافقت لجنة الخطة والموازنة في البرلمان التركي امس على مشروع قانون اصلاح التعليم الذي يواجه معارضة قوية من جانب الاسلاميين في البلاد.. وذكرت مصادر تركية أنه من المحتمل ان يعقد البرلمان جلسة يوم الاربعاء القادم لمناقشة القانون والتصديق عليه ليدخل حيز التنفيذ.. وينص المشروع القانون على مد فترة التعليم الالزامي الى ثمانى سنوات بدلاً من خمس سنوات واغلاق المدارس القانونية الدينية التي تخرج الامة.. ويرى الاسلاميون ان مشروع القانون يهدد التعليم الدينى في تركيا والذي كان الفاوزه يمثل احد المطالب الرئيسية للمسكرين ابان تولى نجم الدين اربكان السلطة في البلاد من جهة اخرى اعتقلت الشرطة التركية ثلاثة مسؤولين من «مؤسسة الشباب» الوطنية وهي جمعية خيرية لعلاقتها الوثيقة بحزب الرفاة.. وذكر مصدر قضائي ان الاعتقال يأتى في إطار تحقيق قانونى بعد ثبوت تورط الجمعية في ممارسة أنشطة سياسية محظورة عليها بحكم القانون.

من جهة أخرى تحولت مدينة اسطنبول التركية الى منطقة كوارث بسبب السيول الناتجة عن الامطار الغزيرة التي تتعرض لها منذ ٢ ايام واسفرت عن مصرع ١١ شخصا



## الحكومة الأركفة أطرء ٧٠ ضابطاً من الإسلامفةن

\* قرر المجلس العسكري الأعلى للجفش الأركف بعء  
اءءماع ءام أربعة أفاام أطرء ٧٠ ضابطاً من الإسلامفةن  
بءهمة أعاطفهم مع الجماعة الإسلامفة من بفن هؤلاء  
الضباط ثلاثة عقاء وبءاك فكون عءء الضباط المسلمفن  
الففن أم اسأباعاهم منذ ءفسفر الماضي ١٤٠ ضابطاً.  
\* رأس مسعود فالماف رئفس الوزراء الأركف الأءماع  
الفف فعءء مرأفن فف العام للنظر فف أقرفر ءالة الضباط  
وأوءهاأهم السفااسة والءفنة.  
\* وأعلن فالماف أنه سففنفء المطلب الرئفسف للجفش  
الأركف وهو أقلفس النفوء الإسلامف فف المءارس من  
ءلال أمدفء فآرة الأعلفم الإءبارفة ٥ سنوااء إلى ٨  
سنوااء.





المصدر: الحسبيسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/١٢

# المدارس الإسلامية في الجمهورية التركية افتتحها مندريس ويحاول يلماظ اغلاقها

محمود السيد الدغيم \*

■ «الثلاثاء الأسود» كان هذا هو العنوان العريض لصحيفة «ملي غازيتة» التركية الصادرة يوم الأربعاء ١٩٩٧/٧/٣٠. وأبرزت الصحيفة صوراً تدل على الأسلوب الذي جوبهت به المسيرة السلمية في أنقرة احتجاجاً على تعديل قانون التعليم الشرعي الإسلامي الذي تحاول الوزارة تطبيقه أرضاً للعسكريين.

هذه المسيرة وامتثالها هي احتجاج على تعطيل التعليم الديني من دون غيره، إذ يحظى اليهود والمسيحيون وغيرهم بحرية التعليم الديني في تركيا. فما هو تاريخ التعليم الديني الإسلامي في تركيا، وكيف نشأ وتطور؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه في هذا المقال.

استقطبت قضية اغلاق المدارس الشرعية اهتمام الشعب التركي، وقال الوزير السابق عبدالله غول «ستبقى المدارس الشرعية لان نواب الرفاه سيعارضون هذا القرار كما سيعارضه نواب حزب الطريق الصحيح وحزب الوحدة الكبرى وعدد كبير من حزب الوطن الأم، كما سيعارضه أصحاب العقل السليم من منتسبي حزب الشعب الجمهوري وغيره».

وحاول الرئيس سليمان ديميريل إرضاء الجيش بهجومه على المدارس الشرعية حين قال في خطابه في اسبارطة «مع الأسف البعض يتوهم ان دخول مدارس الأئمة والخطباء سيمنحهم بطاقة لدخول الجنة».

ورد عليه نجم الدين أربكان قائلاً: «إن الرئيس ديميريل أصبح ديماغوجياً وأضاع المنطق. نحن مسلمون والحمد لله ونأمل دخول الجنة بالعمل الصالح لا بغيره».

تعديل أنظمة التعليم

كان التعليم في ظل الخلافة العثمانية تعليماً إسلامياً متقدماً، وكانت القاعدة الصناعية التركية أفضل بكثير مما الت إليه لاحقاً. وكان نظام التعليم يتطور باستمرار واتخذ محورين أساسيين هما التعليم الشعبي والتعليم الرسمي.

تمثل التعليم الشعبي في حلقات دراسية بسيطة تبدأ في المنازل بتحفيظ القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، وأسس الفقه، ومبادئ اللغة العربية وكتابتها. ويتم الانتقال إلى حلقات أعلى في الكتاتيب (المكاتب) فيتمتع الطالب أو الطالبة منهاجاً أكثر تطوراً يقوم على حفظ المتن الأساسية في النحو والصرف والعقائد والفقه وأصوله، والمنطق والحساب، والحديث والسيرة والتاريخ والجغرافيا.

وبعد الكتاتيب ينتقل الطلبة إلى المعاهد الوقفية لدراسة شروح المتن المحفوظة وحواشيها، ثم تأتي مرحلة الحصول على اجازات الشيوخ في افاق العالم الإسلامي، وبعد ذلك يتصدر المتفوقون للتدريس.

شكلت الجوامع والمساجد والكتايا والزوايا والمزارات مراكز أساسية للتعليم الشعبي وخرجت علماء اجلاء في الكثير من مجالات الحياة.

أما التعليم الرسمي فهو أكثر تنظيماً وينقسم إلى مراحل ابتدائية ورشدية وعالية. ومن أضخم المؤسسات التعليمية كلية الفاتح ويعود تاريخ انشائها إلى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، وتليها في الأهمية كلية السليمانية ونشئت سنة ١٥٥٥م وعلى نمطها انشئت كليات عدة. من مرافق تلك الصروح العلمية المكتبة وطلقاتها، الحمام العام، مهاجع المنامة، رياض الاطفال (الكتاتيب)، المدرسة الابتدائية، المدرسة الرشدية، والكليات الجامعية. وما زالت كلية الطب في السليمانية مستمرة في

العمل حتى الآن، إذ توجد فيها دار التوليد.

أول انجازات الجمهوريين الأتراك في أنقرة هو موافقة البرلمان التركي في أنقرة على مقررات معاهدة لوزان في مطلع آب (أغسطس) ١٩٢٣. وأقر البرلمان الدستور في ١٩٢٣/١٠/٢٩، وأقر في ١٩٢٤/٣/٣ مشروع قانون إلغاء الخلافة، ثم علق البرلمان العمل بالدستور. وأقر العمل بما ترتبه «محاكم التطهير» التي صفت جسدياً العلماء وأبطال الاستقلال. ثم أقر الدستور الجديد وتضمن فصل الدين عن الدولة، واعتمدت اللجان الحكومية القانون التجاري الألماني والقانون المدني السويسري والقانون الجزائي الإيطالي، وحذف الجانب الديموقراطي واستبداله بما يعزز الديكتاتورية الكمالية.

وصدرت الأوامر في سنة ١٩٢٤ بإقفال المدارس الإسلامية وفرض التعليم الرسمي الحكومي، وجرى الإعداد للانقلاب اللغوي الذي أعلنه أتاتورك عندما زار اسطنبول أول مرة بعد الانقلاب. وأقر البرلمان استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية في ١٩٢٨/١١/٣. وهكذا بدأ الفصل بين الأتراك وتراثهم وعلومهم ودينهم.

وعلى رغم أعواد المشائق، استمر التعليم الشعبي سرّاً في البيوت. واستطاع الشعب الحفاظ على هويته وصار تداول الكتب العربية والعثمانية محفوفاً بالخطر لانه الطريق إلى المشائق.

استبدلت كليات الشريعة بكليات الآلهيات، ووزارة الأوقاف بدائرة الشؤون الدينية، وأقرت تعديلات قانونية لصالح التغريب سنة ١٩٢٦، وحلت عطلة يوم الأحد الأسبوعية محل يوم الجمعة سنة ١٩٣٥، وتم تعديل الدستور التركي تدريجياً في سنوات ١٩٢٤، ١٩٢٨، ١٩٣٤، و١٩٣٧. فالمادة الثانية من دستور سنة ١٩٢٤ تقر: ان الإسلام دين الدولة الرسمي. وعدلت





المصدر : الحسبيسي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٧

التعليم العام في تركيا  
بلغ عدد الأميين في تركيا سنة ١٩٣٥ نحو ١٠.٣٨٧.١٠٥ نسمة، وبلغ عدد المتعلمين ٦٤٩ ٤٧٥ ٢ نسمة، وارتفع عدد الأميين سنة ١٩٥٠ إلى ١١.٩٩٧.٠٤٦ نسمة، وارتفع عدد المتعلمين إلى ٥.٧٧٩.٩١٥ نسمة، وفي سنة ١٩٦٠ صار عدد المتعلمين ٨.٩٠١.٠٠٦ نسمة، وبلغ عدد الأميين ١٣ ٦٢٥.٠٨٦ نسمة، وفي سنة ١٩٧٠ بلغ عدد الأميين ٨٣٦ ٨١٧ ١٢ نسمة وعدد المتعلمين ٥٢٥ ٤٥٥ ١٦ نسمة وفي سنة ١٩٨٠ صار عدد الأميين

١٢.١٩٧.٣٢٣ نسمة، وعدد المتعلمين ٢٥.٣١١.٢١١ نسمة، وفي سنة ١٩٩٠ انخفض عدد الأميين إلى ٩ ٥٨٧ ٩٨١ نسمة، وارتفع عدد المتعلمين إلى ٤٨٣ ٥٥٥ ٣٩ نسمة

ووصل عدد الطلاب الأتراك سنة ١٩٧٠ إلى ١٦ ٤٥٥ ٥٢٥ منهم ٤٠٤.٥٤١.٤٠٠ طالباً وإناث ٦.٠٥٠.٩٨٤ طالبة وكان في المرحلة الابتدائية ٥.٣٤٩ ٣٠٤ ذكور و٢.٩٩٧.١٨٤ طالبة، وكان في المرحلة الإعدادية وما يعادلها ٧٢٩ ٩٣٥ طالباً و٣١٧ ١٧٨ طالبة، وكان في المرحلة الثانوية وما يعادلها ٥٠٩.٨٨٧ طالباً، و٢٥٣ ٨٦٩ طالبة، أما المرحلة الجامعية والدراسات العليا فكان فيها ٤٣٤ ١٩٤ طالباً، و٨١.٥٤٧ طالبة.

وفي سنة ١٩٩٠ بلغ عدد الطلاب في تركيا ٢٢ ٠٦٦ ٨٦٠ منهم ١٧ ٤٨٨ ٦٢٣ طالباً، ومنهم في المرحلة الابتدائية ٢٢ ٠٦٦ ٨٦٠ طالباً، ترك الدراسة منهم ٤ ٠٦٢ ٨١٨ طالباً من دون الحصول على الشهادة، وبلغ عدد الإناث ١٧ ٤٨٨ ٦٢٣ طالبة، ترك الدراسة منهن ٣.٧٨٠ ٨٨٤ طالبة من دون الحصول على الشهادة الابتدائية وبلغ عدد طلبة المرحلة الإعدادية وما يعادلها سنة ١٩٩٠، ٢ ٣٩١ ٤٢٣ طالباً و١ ٣٢٣ ٥٦١ طالبة، أما المرحلة الثانوية وما يعادلها فكان فيها ١ ٤٤٨ ١٧٦ طالباً، و٢ ٣٦٩ ٩٧٣ طالبة، وكان في الجامعة والدراسات العليا ١ ٠٤٨ ٠٣٦ طالباً، و٤٤٩.٣٠٩ طالبة.

الرجوع إلى الوراء تحت ستار الدين. واعتباراً من بداية أيلول (سبتمبر) ١٩٤٧ سمح للمدارس الخاصة، بداعي مكافحة الأفكار الشيوعية، بتدريس مواد دينية تقرأها قوانين حكومية خاصة. ثم وافقت الحكومة على تدريس مواد إسلامية مقننة في المدارس السنوية. وابتداء من كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩، أقر إعطاء دروس خاصة للأئمة والخطباء والوعاظ، ونفذ القرار في ١٥/١/١٩٤٩ في مدينتي إسطنبول وأنقرة، وتأسست كلية اللاهيات في جامعة أنقرة بموجب القانون الرقم ٥٤٢٤ في ١٩٤٩/٦/٩. ونظمت كلية اللاهيات بشكل لا يشبه المدارس الدينية الإسلامية، بل كانت تدرس الفلسفة والكلام والمنطق وتاريخ الأديان وشيئاً من الفقه والحديث واللغات الأوروبية

والفارسية والعربية. وأوكل التدريس للعلمانيين، كما كلف العلمانيون بتدريس المواد الإسلامية في المدارس ومنع المتدينون من تدريسها. بوصول الحزب الديمقراطي إلى الحكم وتشكيل حكومة برئاسة عدنان مندريس سنة ١٩٥٠ تنفخ الناس الصعداء. ففي تلك السنة أدى فريضة الحج حوالي عشرة آلاف تركي، وأصدرت الحكومة القانون ٥٦٦٥ بتاريخ ١٩٥٠/٦/١٦ الذي سمح أن يؤذن باللغة العربية، ويلغى القرار الصادر في ١٩٣٣/٢/٦ الذي حظر الأذان باللغة العربية. وأقرت حكومة مندريس فتح مدارس الأئمة والخطباء الشرعية الإسلامية، واعتبرتها مدارس مسلكية كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك من المدارس الفنية. وقسم التدريس في المدارس الشرعية (الأئمة والخطباء) إلى مرحلتين: الإعدادية المتوسطة والثانوية.

سارع الأتراك إلى جمع التبرعات فبنوا المدارس الشرعية على نفقة الشعب وليس الحكومة، فأقاموا أوقافاً تولت شؤون بناء المدارس، ومعاهد تحفيظ القرآن غير تابعة لوزارة التربية والتعليم، وترتبط فنياً بإدارة الشؤون الدينية. وتواجه حكومة مسعود يلماظ حالياً إشكالات قانونية يمنعها من مصادرة الأئمة. لهذا فالحكومة ملزمة بإيجاد أئمة جديدة لاستيعاب طلاب المدارس الملغاة.

سنة ١٩٣٧ فصارت، أن الدولة التركية دولة جمهورية وقومية ودولية وعلمانية وأصلحية. وبشطت السفارات والقناصل

الأجنبية في المجال التعليمي، وساهمت بذلك الجمعيات التي كانت سرية في العهد العثماني، فكثر المدارس الخاصة. وحاول المسلمون الاستفادة من التعليم الخاص في عهد أتاتورك وتقدموا بعروض افتتاح المدارس، وسمحت الجمهورية التركية بإنشاء مدارس خاصة بالمسلمين أسوة بغيرهم. لكنها لم تسمح بفتح المدارس المقفلة، فجمع الشعب التركي التبرعات وأسس سنة ١٩٢٤ ٢٦ مدرسة ضمت ٣٠٢ من المعلمين و١٤٤٢ من الطلبة.

أقدم أتاتورك على غلق تلك المدارس ولم يبق منها سنة ١٩٢٧ سوى مدرستين ضمتا ٤١ معلماً و٢٨٧ طالباً وخفض عدد طلاب كلية الدين في إسطنبول من ٢٨٧ طالباً سنة ١٩٢٦ إلى عشرة طلاب سنة ١٩٢٧. ثم أغلقت المدرستان سنة ١٩٣٢ وأغلقت كلية الدين سنة ١٩٣٣.

وبفصل الدين عن الدولة أصبح التعليم الديني مدعاة للاعتقال والإعدام، إلى أن مات أتاتورك في ١٩٣٨/١١/١٠ في قصر بولما باغجة في إسطنبول ونقلت جثته إلى أنقرة.

بموت أتاتورك طوت تركيا صفحة الديكتاتورية الطاغية، وفتحت صفحة الديمقراطية الهزيلة التي مثلها الرئيس الثاني الجنرال عصمت اينونو الذي عجز عن السيطرة على المؤسسة العسكرية التي استقلت في أيامه وأدعت احتكار حراسة الاتاتورية، وأباححت لنفسها خرق القوانين والدستور بدعوى المحافظة على النظام العلماني.

حظر حزب الشعب الجمهوري الحاكم كل أنواع النشاط الإسلامي ورفض السماح في مناقشة مسألة التعليم الإسلامي في نهاية سنة ١٩٤٦. وأقر اينونو عقوبات صارمة قضت بزيادة العقوبات على من يؤذن باللغة العربية أو يرتدي الأزياء الإسلامية، فعدلت المادة ٥٢٦ من قانون العقوبات، وعدلت المادة ٦٦٧ سنة ١٩٤٩، لتضيف عقوبة النفي والغرامة إلى عقوبة السجن. وفي ١٩٤٩/١/٢٣ أقرت الحكومة التركية منع التعليم الديني واعتبرته من الخرافات التي سكرت هذا الشعب لقرون، والحكومة ترفض



المصدر : الحسني ساسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٨ / ١٩٩٧

الحكوميين الدين عبر عر رعيهم وزير  
التعليم التركي الحالي حكت اولو في  
مقابلة اجرنها معد قباة ان تي هي  
الفضائية. فابدى استغرابه لما حفتته  
المدارس الشرعية من دون غيرها من  
المدارس غير العامة

يتضح من نتائج احصاء سنة ١٩٩٠  
ان عدد العاملين في المجال الديني في  
تركيا عموماً هو ٦٩.٧٦٢ نسمة. اما  
عدد العاملين في قطاع التعليم الرسمي  
فهو ٤٩١.٣٦١ نسمة والعاملين في  
قطاع الموسيقى وتوايعها ٢١ ٧٦٣  
نسمة. اما ثقافة العاملين في المجال  
الديني حسب شهادتهم فمنهم ٥١٦  
ذكراً و ١٧ انثى متعلمين ولا يحملون  
شهادات. اما الذين يحملون الشهادة  
الابتدائية فعددهم ١٥.٨٨٢ (ذكور)،  
و ٢٢١ (اناث) والذين يحملون الشهادة  
الاعدادية ٤٧٩١ (ذكور) و ١٩٥٥ (اناث)  
والذين يحملون شهادة الاعدادية  
الشرعية (الانثى والخطباء) ٢٣٠  
الذكور و ٢١ من الاناث، وخريجوا  
الثانوية العامة من الذكور ١٤.٢٧٣  
ومن الاناث ٤٨٠. وخريجوا المدارس  
الدينية ٢٧.٩٦٨ من الذكور، و ٦٥٥ من  
الاناث. وبلغ عدد العاملين في المجال  
الديني من خريجي الجامعات ودا  
فوقها ٤١٧٦ من الرجال، و ١٥٤ من  
الاناث. وبلغ عدد الاميين العاملين في  
هذا المجال ١٢ رجلاً نسمة لم يحصلوا  
على شهادات. وامرأتان اثنتان توضح  
هذه الارقام مدى اهمال الحكومات  
الفرعية للتشؤون الدينية. خصوصاً عند  
كشف مؤهلات العاملين الدينية  
المتواضعة. الى ذلك ان العاملين  
الاساسيين في مجالات الشؤون الدينية  
هم من رجال المباحث المتسقين  
باللباس الديني، والمكلفين بتنفيذ  
السياسة الرسمية.

وعلى رغم ضخامة الجهود المبذولة  
للقضاء على المدارس الشرعية في  
تركيا، تبدو المسألة اصعب بكثير من  
قدرة الزمرة العسكرية على تحقيقها.

\* كاتب وري مقيم في

الاناث. اما خريجوا الثانوية وما  
يعادلها فنسبتهم ١٠ ٧٤ في المئة من  
الذكور، و ٨ ٢٨ في المئة من الاناث اما  
نسبة خريجي المعاهد العليا  
والجامعات والدراسات العليا فنسبة  
الذكور ٤.٧٥ في المئة والاناث ٢.٥٧ في  
المئة فقط لا غير.

وتعطي هذه الارقام صورة واضحة  
عن الوضع المناسوي التعليمي في  
الجمهورية التركية بعد مرور أكثر من  
سبعين عاماً على قيامها، خصوصاً  
مستوى تعليم المرأة التي ناجسوا  
بحريتها، إذ لم تصل إلى تحقيق نسبة  
٣ في المئة في التعليم العالي.  
صعود المدارس الشرعية

وصل عدد طلاب المدارس الشرعية  
(الانثى والخطباء) في سنة ١٩٥٥ الى  
٢١٨١ طالباً وطالبة، وفي سنة ١٩٦٠  
ارتفع العدد الى ٤٤٥٨ طالباً وطالبة  
وخلال عشر سنوات ارتفع العدد بنسبة  
ألف في المئة حين صار عدد الطلاب  
والطالبات في المدارس الشرعية (سنة  
١٩٧٠) ٤٩٣٠٨ طالب وطالبة، ثم ازداد  
عددهم خلال ١٢ سنة بنسبة ٣٤٦ في  
المئة، ووصل سنة ١٩٨٢ الى ٢١٩٩٣١  
طالباً وطالبة. وارتفعت اعداد الطلبة  
في السنوات اللاحقة بنسبة ١٣٢ في  
المئة وضمت المدارس الشرعية (الانثى  
والخطباء) سنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ حوالي  
٥١١٥٠٢ طالب وطالبة. وهكذا بلغت  
زيادة اعداد طلاب وطالبات المدارس  
الشرعية خلال ٣٧ سنة من ١٩٦٠ الى  
١٩٩٧ ما نسبته ٤٩٥ في المئة

ولم تحقق المدارس الفنية والمسلكية  
الموازية للحدارس الشرعية نجاحاً كافياً  
وظل الاقبال عليها متواضعاً، وهذه  
المدارس غير المدارس الاعدادية  
والثانوية العامة. فمدارس المسلك  
والتكنيك حققت زيادة في عدد  
المتسقين اليها من الطلاب والطالبات  
خلال ٣٧ سنة بنسبة ١٢٩ في المئة،  
وهذه نسبة متواضعة قياساً على نسبة  
٤٩٥ في المئة التي حققتها المدارس  
الشرعية.

أرعب هذا التفاوت المسؤولين

طالبات يتضح لنا من الاحصاءات ان  
نسبة الاميين بلغت في تركيا سنة  
١٩٩٠ ١٩ ٥ في المئة، تنخفض بين  
الذكور إلى ١١.١٨ في المئة، وترتفع بين  
الاناث إلى ٢٨.٠١ في المئة.

اما المعلمون فأكثرهم من خريجي  
المدارس الابتدائية الذين بلغت نسبته  
سنة ١٩٩٠ حوالي ٥٥ ٢٦ في المئة من  
الذكور و ٥٩.٩٦ في المئة من الاناث،  
وشكل خريجوا الاعدادية نسبة ١٠.٨٤  
في المئة من الذكور و ٧ ٥٧ في المئة من





المصدر : الحسبيسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨ / ١٤

## تركيا: أول استقالة من حزب يلماز منذ ترؤسه الحكومة

□ انقرة - «الحياة»:

■ أعلنت أول استقالة، أمس، من حزب الوطن الأم منذ أصبح زعيمه مسعود يلماز رئيساً للحكومة التركية. وتكتسب هذه الاستقالة أهمية خاصة كون صاحبها هو العضو البارز في الحزب كوركوت أوزال نائب اسطنبول ذو الاتجاه الإسلامي. وهو شقيق الرئيس الراحل تورغوت أوزال ويحظى باحترام في الأوساط الإسلامية المعتدلة التي تتمتع بثقل سياسي في حزب يلماز. وأوضح أوزال، في رسالة وجهها إلى رئاسة البرلمان، أنه قدم استقالته من الحزب «وسيكمل ولايته كنائب مستقل». ومما له دلالة أيضاً أن الاستقالة جاءت في وقت يستعد

البرلمان التركي للبحث في مشروع قانون يدور جدل حوله ويتعلق بالتعليم الديني ويؤدي إقراره إلى إلحاق عدد كبير من المدارس الثانوية التابعة للدولة والتي تخرج أئمة المساجد. وكانت لجنة التخطيط والموازنة أقرت مشروع القانون، أول من أمس، بعد تسعة أيام من نقاش ساخن سعى الإسلاميون خلاله إلى عرقلته. وعارض أوزال داخل اللجنة مشروع القانون الذي يحظى بتأييد المؤسسة العسكرية النافذة، وهي أقوى دعاة العلمانية وخاضت معركة استمرت نحو عام وأدت إلى إجبار رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الرفاه (الإسلامي) نجم الدين أربكان على الاستقالة من منصبه. وكان أوزال أيضاً من مؤيدي دخول حزبه في ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٦ / ٨ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الشرطة في اسطنبول تقمع المظاهرات الاسلامية وسيارة اطفاء ترشهم بالمياه (ا.ف.ب)

## تركيا تلغي قرار وقف المناورات في ايجيه مواجهات احتجاجا على الحد من التعليم الديني

اعتقل ٦٠ متظاهرا وأصيب عدد منهم ورجل شرطة بجروح. وفيما ذكرت مصادر دبلوماسية في أنقرة أن المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية بمشاركة أميركية قد تجري في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، وانها ستكون مفتوحة أمام أي بلد في المنطقة يرغب المشاركة فيها، ألغت الحكومة التركية قرارا سابقا كانت قد اتخذته استجابة لنداء خافيير سولانا الأمين العام لحلف الأطلسي بتأجيل مناوراتها البحرية في بحر إيجيه حتى ١٥ آب (أغسطس) الجاري. (رويتر. أ.ب.)

شهد البرلمان التركي جلسة عاصفة أمس ترددت خلالها صرخات «خونة»، «خونة» بسبب مشروع قانون أعدته الحكومة للحد من التعليم الديني. وقد انتقد نواب حزب «الرفاه» ذي التوجه الإسلامي مشروع القانون الذي يحدد فترة التعليم الابتدائي الإلزامي بثمانين سنوات بدلا من خمس. وتظاهر عشرات الآلاف من المسلمين بعد صلاة الجمعة ضد مشروع القانون، فتصدت لهم قوات الشرطة، وفرقتهم مستخدمة الهراوات ومدافع المياه. وجرت معارك شوارع في أنقرة واسطنبول حيث



المصدر : الأهرام — رام

التاريخ : ١٧/٨/١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البرلمان التركي يوافق على قانون  
لتقليص التعليم الديني بالبلاد  
أنقرة - وكالات الأنباء - وافق البرلمان  
التركي أمس على مشروع قانون حول  
إصلاح التعليم بالمدارس يؤدي إلى إغلاق  
المدارس الحكومية الدينية والتي تقوم  
باعداد الأئمة وذلك في إجراء سيزيد من  
التوتر بين العلمانيين والإسلاميين بتركيا  
وقد تمت الموافقة على مشروع القانون  
بغالبية ٢٧٧ صوتا مقابل معارضة ٢٤٢  
الذي تقدم به الائتلاف الحكومي المزيد  
للعلمانية برئاسة مسعود يلماز رئيس  
الوزراء. ويقضى القانون الجديد بتمديد  
فترة التعليم الإلزامي من خمس إلى ثماني  
سنوات. كما سيتم إغلاق الفروع الثانوية  
في المدارس الدينية التي يطلق عليها اسم  
«إمام خطيب». وقد استقبل قرار الموافقة  
باستياء شديد من قبل النواب الإسلاميين  
بالبرلمان التركي. بينما أكد وزير المالية  
التركي أن القانون الجديد يهدف لإصلاح  
التعليم وحماية التلاميذ مما اسماء  
بالحركات والتيارات الأصولية الحالية.





المصدر : الحساسة

التاريخ : ١٧/٨/١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## البرلمان التركي يقر قانون خفض المدارس الدينية

□ أنقرة - من رشيد غيورديك:

■ بعد شهر من الصراع السياسي اقر البرلمان التركي امس مشروع قانون للاصلاح التعليمي، ما اعطى رئيس الوزراء مسعود يلماز اول «انتصار» ملموس لحكومته العلمانية التي خلفت الائتلاف الحاكم السابق برئاسة زعيم حزب «الرفاه» (الاسلامي) نجم الدين اربكان. واعلن وزير التربية حكمت اولوغباي ان تطبيق القانون سيبدأ فوراً اي اعتباراً من العام الدراسي الذي يبدأ منتصف الشهر المقبل. و اضاف: «لنبقى السياسة خارج المدارس والدين ومعسكرات الجيش».

وايد مشروع القانون، الذي سيؤدي تطبيقه الى خفض كبير لعدد المدارس الدينية التي تعد ائمة المساجد، ٢٧٧ نائباً، بينما عارضه ٢٤٢ آخرون. وشارك في التصويت ٥١٩ من ٥٤٨ نائباً يتألف منهم البرلمان التركي (مقعدان شاغران). وهذا اربكان النواب الذين صوّتوا ضد مشروع القانون واعلن انه ينوي مطالبة المحكمة الدستورية بالغاءه. وأوضح في كلمة أمام الكتلة النيابية لحزبه ان «هذا القانون مخالف للدستور شكلاً ومضموناً. مهمتنا لم تنته بعد وعلينا اليوم اللجوء الى المحكمة الدستورية لإلغائه».



المصدر : الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٧

وينص القانون الجديد على اصلاح النظام التعليمي بجعله الزامياً لثمانى سنوات، بعدما كان خمس سنوات الامر الذي سيقصر الى حد كبير امكان قبول التلامذة في المدارس الدينية التي تحتاج الى اطفال في سن مبكرة. لكن اريكان اكد ان «هذه المدارس ستقبل المزيد من التلامذة عندما نصل الى السلطة العام المقبل».

معروف ان حزب «الرفاه» يواجه احتمال حظر نشاطه في ضوء دعوى اقامها المدعي العام امام المحكمة الدستورية متهماً الحزب بجر البلاد الى حرب اهلية ومحاولة القضاء على النظام العلماني. وعلى المحكمة ان تبت في الدعوى قبل نهاية العام الجاري.

وصوت ضد مشروع القانون امس نواب «الرفاه» وحزب الطريق الصحيح الذي يتزعمه تانسو تشيلير الشريكة السابقة لاريكان. لكنه حصل على غالبية الاصوات بفضل تايد نواب حزب الشعب الجمهوري (٤٩ نائباً) الذي يتزعمه دنيز بايكال ولا يشارك الآن في الائتلاف الحاكم الذي يضم، اضافة الى حزب «الوطن الام» (بزعامه يلماز) حزبي تركيا الديموقراطية واليسار الديموقراطي. وكان نواب حزب الشعب عارضوا اول من امس البند الرابع في مشروع القانون الذي يحدد طرق تعليم الدين، واعتبروه منافياً للدستور. وافادت مصادر برلمانية ان البند سيعدل قريباً من دون ان تعطي تفاصيل.

ويقضي القانون ايضاً بفرض ضرائب جديدة مؤقتة حتى العام ٢٠٠٠ لتمويل الاعباء الجديدة التي يفرضها تمديد مدة التعليم الازامي. ومنذ نهاية تموز (يوليو) ينظم الاسلاميون تظاهرات بعد صلاة الجمعة كل اسبوع احتجاجاً على مشروع القانون الذي يحظى بدعم المؤسسة العسكرية التي كانت طالبت مطلع العام باصلاح تعليمي يؤدي الى خفض عدد المدارس الدينية. معروف ان المؤسسة العسكرية قادت الحملة على الائتلاف الحاكم السابق ونجحت بفضل دعم الاحزاب العلمانية وانشقاقات في حزب تشيلير، في اجبار اريكان على الاستقالة في حزيران (يونيو).



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٨ / ١١ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مظاهرات واسعة بتركيا احتجاجا على قانون التعليم

آلاف المواطنين يوم الجمعة الماضي في اسطنبول وبعض المدن التركية الأخرى للمطالبة بعدم تنفيذ القانون وكان البرلمان التركي قد وافق أمس الأول على قانون التعليم الإلزامي بأغلبية ٢٧٧ عضواً مقابل اعتراض ٢٤٢ عضواً. وفي الوقت نفسه، ذكر راديو لندن أن قوات الأمن التركية اعتقلت الشيخ أحمد بربور إمام مسجد حيرات الكبير بالقرب من مدينة ترابزون بشمال شرق تركيا لأنه قام في خطبة يوم الجمعة الماضي بتشبيه الجيش التركي بالجيش الأحمر السوفيتي وأهان الجمهورية العلمانية التركية.

اسطنبول - أ. ش. أ: تظاهر مئات المواطنين في اسطنبول أمس احتجاجاً على قانون التعليم الإلزامي الذي أصدره البرلمان التركي أمس الأول ويحول التعليم الإلزامي إلى ثمانى سنوات متصلة مما يؤدي إلى إغلاق المدارس الدينية ومدارس تخريج الأئمة وحفظ القرآن الكريم والمدارس الفنية. وقد رفع المتظاهرون الاعلام التركية وساروا في شوارع اسطنبول وسط حراسة قوات الشرطة، ورددوا الهتافات بمطالبة بإعادة النظر في القانون. وتجدر الإشارة إلى أن مظاهرة أمس تلتى استمراراً للمظاهرات التي قام بها





المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٧ / ٨ / ٢٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### أجهزة الأمن التركية تعبط محاولة لاغتيال يلماز

أنقرة - أ.ش.أ.ر - أبطلت أجهزة الأمن التركية مفعول قنبلة قبل لحظات من وصول رئيس الوزراء مسعود يلماز ونائبه بولنت أجاويد إلى أحد الميادين لحضور أحد الاحتفالات الصوقية. ونكرت صحيفة صباح أمس أن القنبلة وضعت في سيارة ملغومة وكانت تستهدف حياة يلماز إلا أن خبراء المفرقات أبطلوا مفعولها قبل انفجارها بلحظات. وأشارت الصحيفة إلى أن العمل كان يستهدف غرس بذور الفتنة بين الشيعة والسنة في تركيا.

في الوقت نفسه نفى حزب الرفاه الإسلامي برعامة نجم الدين أربكان في دفاعه إلى المحكمة الدستورية بشأن الدعوى المرفوعة لحله الاتهامات الموجهة إليه بأنه يناهض الدستور العلماني للبلاد.

وجاء في مذكرة الدفاع التي قدمها الحزب للمحكمة الأسبوع الماضي ونشرها على الإنترنت أمس الأول أن الرفاه لم يفعل شيئا إلى الآن أو يضع سياسة تتناقض مع المبادئ الأساسية للدستور.



المصدر : الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢١

## الحكومة التركية تهدد بقمع المظاهرات ضد إصلاحات التعليم

الفرقاطات وإضاف المتحدث أن مدة الشهر المفتوحة وفقاً للقانون الكونجرس ليرد على طلب الإدارة ينتهي يوم السبت القادم ويصبح من حق واشنطن نقل ملكية الفرقاطتين لأنقرة وجدير بالذكر أن الكونجرس في عطلة السنوية حتى الأول من سبتمبر ولذا فإنه من غير المتوقع أن تواجه عملية نقل الملكية أي مصاعب

ومن جانبها أكدت الولايات المتحدة أمس أنها ستقدم ثلاث فرقاطات لتركيا . اثنتان منهما من المخزون الفائض للبحرية الأمريكية والثالثة على سبيل الإعارة . وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية أنه تم إخطار الكونجرس الأمريكي الذي يتعين الحصول على موافقته برغبة الإدارة في منح تركيا هذه

انقرة - واشنطن - وكالات الأنباء - أكدت الحكومة التركية استمرارها على قمع أية مظاهرات ينظمها المسلمون احتجاجاً على الإصلاحات ذات السمة العلمانية في التعليم التركي وقال وزير الداخلية مراد أوغلو عقب اجتماع مجلس الوزراء مساء أمس الأول أنه قد تكون وراء هذه المظاهرات أغراض أخرى وتعهده بالاسمح لاية مظاهرات محظورة

وكان البرلمان التركي قد صدق على الإصلاحات العلمانية في التعليم بعد جلسة ماراتونية يوم الأحد الماضي وتضمنت الإصلاحات برفع عدد سنوات التعليم الإلزامي للعلماني من خمس إلى ثماني سنوات وتهدف هذه الخطوة إلى القضاء على التعليم الديني في تركيا .



المصدر : المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٧/٢١

« حزب الكآبة، الإسلامي ليس ناشطاً في تركيا،

# لا يكفي احتجاج الإسلاميين على الفن وإنما هم مطالبون بتقديم فن بديل



فهمي هويدي

أثار حفل ترويحى تخلله رقص جماعى جدلاً بين  
الإسلاميين الأتراك، لأن بعضهم شارك فى حلقة الرقص،  
الأمر الذى أثار آخرين وأغضبهم. وتركهم فى استانبول دون  
أن يتوصلوا إلى اتفاق حول ما إذا كان الذى جرى خطأ أو صواباً. غير  
أنى حين سئلت فى الموضوع قلت بأن الذين شاركوا فى حلقة الرقص لم  
يرتكبوا خطأ سليماً؟

أدري أن بيننا من يعتبر الترويح يجرى المهابة ويخدش الورع. وفى  
مأثور العرب كلام كثير بهذا المعنى. من ذلك قول عمر بن عبد العزيز،  
الخليفة الزاهد، اتقوا المزاح فإنه حمقة تورث ضغينة. وقول إبراهيم  
النخعي المعروف أن المزاح من سخف أو بطر. وقول آخر: المزاح  
يأكل الهبة كما تأكل النار الحطب، وآخر: من قل عقله كثر هزله... الخ.





المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢١

اما الرقص فلا اعرف احدا ذكره بخير، وربما جاز لي ان اقول ان الذين دافعوا عن المزاح واللهو اسقطوه من حسابهم ولم يشيروا اليه، باعتبار ان رفضه امر مفروغ منه، خصوصا ان الكلمة ترتبط في الازمان بالابتذال والمجون والفساد. وقد كان ذلك حقا شأن الرقص في العصر العباسي الثاني. فما بالك بالرقص السائد في زماننا، وما يسمى بالشرقي منه ليس سوى فعل فاضح يخدش الحياء. اما الغناء والموسيقى (السماع) ففيهما خلاف كما هو معلوم. وقد استدل كثيرون في تحريمهما ببعض النصوص الشرعية، غير اني هنا انقل شهامة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي التي قال فيها: ان النصوص التي استدل بها القائلون بالتحريم

اما صحيح غير صريح، او صريح غير صحيح. ولم يسلم حديث واحد مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح دليلا على التحريم. وكل احاديثهم ضعفتها جماعة من الظاهرية والمالكية والحنابلة والشافعي (ملاحم المجتمع المسلم - ص 264). وما قاله القاضي أبو بكر بن العربي في كتاب «الاحكام»، لم يصح في التحريم شيء. وكذا قال الامام الغزالي صاحب «الاحياء» وابن النحوي في «العمدة». وقال ابن طاهر في كتابه في «السماع»: لم يصح منها حرف واحد. وذكر ابن حزم في «المحلى»: ولا يصح في هذا الباب شيء، وكل ما فيه فموضوع. والله لو اسند جميعه او واحد منه فأكثر، عن طريق الثقات اي رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما ترددنا في الاخذ به.

#### خليط من «الديكة» و«العرضة»

هذه مقدمة ادخل منها الى الموضوع، مبدئيا بذكر الواقعة التي اثارت الجدل في الصف الاسلامي التركي. فقد كنا في مدينة «ديار بكر»، احدى اهم مدن جنوب شرقي تركيا ذي الكثافة السكانية الكردية، نشهد مؤتمرا دوليا جرى تنظيمه هناك حول «حقوق الانسان». وفي ليلة المؤتمر الاخيرة، عقب يوم طويل من المناقشات المرهقة، دعينا الى حفل تروحي. اقيم في احدى قاعات الجامعة هناك. بعد العشاء ظهرت احدى فرق الفنون الشعبية الكردية، (الكلمة الاخيرة من عندي لان الهوية الكردية غير معترف بها والمنطقة الكردية التي كنا فيها تسمى جنوب شرق الاناضول). قدمت الفرقة عرضا غنائيا ممتعا باللغة التركية، وبطلب منا وموافقة السلطة المحلية سمعنا اغنية كردية، ثم شهدنا عرضا راقصا بديعا قدمه نفر من شباب الفرقة. وفي اجواء النشوة التي سادت، تجاوب بعض الجالسين مع اجواء المرح والطرب، فقاموا وشاركوا في حلقة رقص ظلت تتسع بمضي الوقت، وقد انخرط فيها المدعوون الاجانب مع الاتراك والاكرد، وكان ممن انضموا الى الحلقة بعض الباحثات الغربيات وثلاث فتيات تركيات.

كل ما حدث ان الايدي تشابكت والجميع ظلوا يتقافزون ويحركون مواقع الاقدام مع ايقاع الموسيقى، وقد ظلوا على ذلك النحو بعض الوقت، الامر الذي اضفى مزيدا من المرح الى السهرة. خصوصا ان من بين الذين انضموا الى الحلقة عددا من الشخصيات البارزة في المجتمع اضافة الى اسماء معروفة بانتمائها الاسلامي، وآخرين من كبار الصحافيين.

وكما كان رقص الفرقة الكردية رجوليا وخاليا من اي مجون او خلاعة، كذلك كانت الحلبة الراقصة التي انتظم فيها المشاركون بالمؤتمر. لم يكن هناك شيء مبتذل، ولا حركة خارجة، ولا عبث من اي نوع. ورغم انه من غير المتسحرين في «فقه الرقص»، الا انني احسب ان الذي



المصدر : المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢١

شاهدناه لم يكن بعيدا تماما عن «الدبكة» المعروفة في الشام، او رقص «العرضة» في الجزيرة العربية.

وبينما الرقص مستمر، لاحظت ان احدى الشخصيات الاسلامية المرموقة نهض في هدوء، وخرج مصطحبا زوجته، وأبدي عند خروجه استياءه لأحد الصحافيين الاتراك، وقال في ما قاله: اننا خسرنا نقطة في هذه الليلة. وبعد يومين كتب القيادي الاسلامي مقالا في احدى الصحف عبر عن ذات الشعور، وانتقد ضمن امور اخرى بعض مظاهر الاسلاميين وسلوكياتهم. وكان ذلك المقال بداية اللغط والحوار داخل الصف الاسلامي حول الذي جرى، ومدى الخطأ والصواب فيه.

#### وجهة نظر واجبة الاحترام

ذكرني المشهد بواقعة مشابهة حدثت قبل سنوات، حينما دعينا للمشاركة في احتفال اقيم في ماليزيا بمناسبة افتتاح احد اكبر المساجد هناك. وفي الاحتفال دعينا الى عشاء قدمت خلاله بعض الفتيات الماليزيات غناء او انشادا جماعيا، الامر الذي اثار استياء بعض المدعوين من الرموز الاسلامية العربية. فانسحبوا من الاحتفال، مما ادهش مضيفينا الماليزيين، الذين ظنوا انهم بتلك الفقرات الغنائية حاولوا الترويج عنا، واذا بالنتيجة تأتي عكسية. وقد راعوا ان يكون مظهر الفتيات محترما. حيث ارتدين ثيابا طويلة، وغطين رؤوسهن بأغطية مناسبة.

ورغم اني لم افهم معاني الكلمات، وكذلك الذين نهضوا وانسحبوا، الا ان المفترض ان تكون كلمات الاغاني على نفس الدرجة من الاحتشام. وفهمنا انذاك ان المنسحبين احتجوا على مبدأ الغناء والموسيقى وآثروا ان يغادروا المكان حتى لا يتحملوا «وزر» سماعها.

اذكر انذاك انني قلت لبعض الماليزيين الذين تساءلوا عما جرى، ان الذين تركوا الحفل لهم وجهة نظر لا بد ان تحترم، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة ان الذين استمروا في الحفل ارتكبوا إثما من أي نوع. وأضفت ان الذين غادروا لم يخطئوا، لأنهم عبروا عن تمسكهم بقناعاتهم، وكذلك الذين بقوا ممن كانت لهم قناعة اخرى التزموا بها. وتمنيت الا يكون الذي جرى سببا لأي حساسية او عراك، او مصدرا لاتهام اي من الفريقين.

الامر يختلف بصورة نسبية في الواقعة التركية، لأن من انسحب لم يحتج على الرقص والغناء، ولكنه على ما فهمت احتج على مشاركة الاسلاميين في الرقص، وبوجه اخص على وجود بعض الفتيات في الحلقة، واشتراكن مع الآخرين في تشابك الايدي.

لاحظت مرة اخرى ان الامر كله لم يكن فيه اي ابتذال، واننا حين نناقش الموضوع تخرج مسألة الابتذال والمجون من الدائرة، حيث ذلك هو الشق المرفوض، الذي ينقل المناقشة الى مستوى الاختيار بين الحلال والحرام، بينما الذي تحدثت عنه امر دون ذلك بكثير، يتراوح بين المقبول والمكروه، او قل المصلحة والمفسدة.



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٩٩٧/١٨/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لا بأس من الرقص والغناء طالما بقي الإيمان في القلوب كالجبال الرواسي!

يدخل الجنة وهو يضحك!

لا بد هنا ان نحمد الله على ان «حزب الكآبة» النشط في ساحة المتدينين بالعالم العربي ليس له انصار كثيرون في تركيا. وان الاتجاه الغالب في الساحة الاسلامية اكثر اتساقا مع السوية الانسانية، التي تعتبر المرح جزءا من الطبيعة الانسانية، التي احترمها الاسلام واحتفى بها وقد أثر عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله: روحوا القلوب ساعة بعد ساعة. بل قال انس بن مالك، كان رسول الله من افكه الناس. وحين سئل النخعي: هل كان اصحاب رسول الله يضحكون؟ قال: نعم، والايمن في قلوبهم مثل الجبال الرواسي. - وفي كتب التراث ان رجلا من اصحاب رسول الله (اسمه نعيمان) كان ضحاکا، فذكر ذلك للنبي، كأنهم يعيبون عليه، فقال: اني تعجبون، انه ليدخل الجنة وهو يضحك!

روي ان السيدة عائشة زوجت امرأة قريبا لها من الانصار فقال لها النبي عليه السلام: يا عائشة ما كان معهم من لهو؟ فإن الانصار يعجبهم اللهو. ومما روي عن عامر بن سعد انه دخل على نفر من الصحابة (قرظة بن كعب وأبي مسعود الانصاري) شاركا في عرس، وكانت الجوارى يغنين فقال: اي صاحبي رسول الله اهل بدر، يفعل هذا عندكم؟ فقالا: اجلس ان شئت فاستمع معنا، وإن شئت فاذهب، فانه قد رخص لنا اللهو عند العرس. ثم حديث يحتج به على منع اللهو يقول: كل لهو يلهو به المؤمن فهو باطل الا ثلاثة: ملاعبة الرجل أهله، وتأديبه فرسه، ورميه عن قوسه، والغناء والموسيقى والرقص خارج عن هذه الثلاثة. غير ان الذين يبيحون اللهو نبهوا الى ضعف الحديث، وقالوا انه حتى لو صح فهو ليس حجة. لأن قوله «فهو باطل» لا يدل على التحريم، بل يدل على عدم الفائدة. فقد ورد عن ابي الدرداء قوله: اني لاستجتم نفسي بالشيء من الباطل ليكون اقوى لها على الحق. و اضاف الدكتور القرضاوي ان الحصر في الثلاثة غير وارد، لأن التلهي بالنظر الى أحبائه وهم يرقصون في المسجد النبوي خارج عن تلك الامور الثلاثة، وهو ما اباحه النبي ولم ينه عنه.

الاهم: البعد عن الخلاعة والاثارة

حين قلت ان الذين شاركوا في الرقص لم يرتكبوا خطأ جسيما كانت

هذه الخلفية في ذهني لا ريب، لكن لفت نظر سائلي ايضا الى طبيعة الواقع التركي الذي يتعرض منذ سبعين عاما لحملة تغريب قومية، اشاعت في اوساط النخبة وفي وسائل الاعلام قدرا غير قليل من الثقلة وعدم الالتزام بالقيم الدينية. وقلت انه بالمعيار النسبي فان الذي حدث في تلك الليلة يعد سلوكا محافظا للغاية اذا قورن بالتقاليد التي استوت في الحياة الدينية التركية.

قلت ايضا اننا لا نستطيع ان نحاسب المجتمع التركي المعاصر بمعايير مجتمع الصحابة في مكة والمدينة. ومن الخطأ ان نستخدم نفس المعايير على كل المجتمعات دون نظر الى طبيعة المجتمع وظروفه، واذا





المصدر : المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/١٠

كان النبي عليه الصلاة والسلام قد دعا السيدة عائشة الى الاحتفال بزفاف الانتصاري بالغناء، وقال ان الانتصار «يعجبهم الله» فذلك يشير الى اهمية مراعاة أعراف الناس وامزجتهم، في الحدود التي لا تؤدي الى ارتكاب حرم بطبيعة الحال.

قلت ايضا ان المطلوب في تركيا المعاصرة هو الدفاع عن اركان الاسلام والايمان، وتبصير الناس بالحلال والحرام، اما المندوبات والمكروهات فالحديث عنها يؤجل الى مرحلة لاحقة، لحين الفراغ مما هو اساسي وجوهري. ثم اننا اذا عملنا سنة التدرج فقد نجد انفسنا مستعدين للتغاضي عن بعض الهنات الصغيرة، مثل تشابك ايدي النساء والرجال في الرقص.

حتى بمعيار مقارنة المصلحة بالفسدة، واذا اعتبرنا تشابك الايدي مع الرقص نوعا من المفسدة، فأيهما افضل، ان يقاطع الاسلاميون الحلقة ويجلسون حول الطاولات ناظرين الى الراقصين شزراً واستياء، ام ان يشاركوا في الرقص البريء. فيتواصلون مع الآخرين في مرحهم ومن ثم يصبحون اكثر قربا اليهم وتفاعلا معهم.

شيء آخر اشترت اليه وهو انه لا يكفي ان يجلس الناشطون الاسلاميون في مقاعد التوجيه للآخرين. ويكتفوا بابداء الملاحظات والتأشير بعلامات الصح والغلط، لا يكفي في مجال الفنون المرئية والمسموعة ان يتحدثوا عن المكروه والحرام، وانما يتعين عليهم ان يقدموا للناس البديل المقنع والمؤدي للغرض. فاذا لم يعجبهم الرقص والموسيقى والغناء بحجة الحرمة او الكراهة مثلا، فينبغي ان يقدموا للناس رقصا وموسيقى وغناء يعد نموذجا للحلال. ولا يكف ان يقول قائل ان رقص الاحباش او الدف او اغنية «طلع البدر علينا» هي الاطار الذي ينبغي ان نتحرك في حدوده، حتى نسير على هدي النبوة. لأن ذلك سيؤدي الى إغراض الناس ومضيقهم في طريق التحريم والكراهة.

افهم ان يقال ان الفن يجب ان يخلو من الخلاعة والبذاءة واثارة الفرائز او الاساءة الى المقدسات، ثم تنطلق حرية الناس بعد ذلك في التعبير عن الالتزام بتلك القيم، بحسب ظروف وملابسات كل مجتمع، وستكون النتيجة افضل لا ريب لو قدم الاسلاميون نموذجا راقيا يعبر عن ذلك الالتزام، ويرشد الناس الى الخير بطريقة عملية وصادقة.

واذا تم ذلك من خلال الوعي بضرورة التدرج في السلوك البشري والاجتماعي. فان فرصة تحقيق الاهداف المنشودة ستكون مضمونة النتيجة، خصوصا اذا ادرك العاملون في هذا الميدان ان الهدف النهائي لا يمكن الوصول اليه الا من خلال اهداف مرحلية.

لم يخطئ القيادي الذي ترك الحفل الراقص منسحبا، ولكنه لم يحل الاشكال. والذين بقوا لم يخطئوا بدورهم لانهم تعاملوا مع الواقع في الاطار البريء الذي توفر آنذاك. لم يكونوا مثاليين كالاول، ولعلي استخدم في الحديث عنهم قولة ابي الدرداء، فاستجمعوا بشيء من الباطل لتكونوا اقوى على الحق.

ولا مانع من ان يرقصوا ويضحكوا. طالما بقي الايمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي.

اما اذا سألتني ان كنت قد شاركت في الرقص والغناء ام لا، فردي على ذلك انه لا العمر ولا الصحة ولا حتى الموت يسمح بذلك! ■



المصدر : ~~السوفيسد~~

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٨/٢٢

## جريمة العصر الكبرى !

أعلنت الحكومة التركية أنها قررت مواجهة التعليم الديني والدراسات الإسلامية بجميع مراحل التعليم بدءاً من التعليم الأساسي حتى الجامعي.. بالرغم من أن المبادئ الأساسية للديانة الإسلامية وما ورد في القرآن هو الإيمان بوحدة شعوب الأرض - الإيمان بالكتب والأديان السماوية - محاربة الارهاب والتطرف بكافة صورته وأشكاله.. مع أن آيات القرآن الكريم تقطع بذلك وتؤكد منه:

«أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير».

«ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا».

«إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

لقد كانت الطامة الكبرى أن تأتي حكومة تركيا وتدعي أنها علمانية وإن اعتناقها لهذا المذهب يحتم عليها عدم تدريس الدين حتى لو كان في صالح المجتمع وفي صالح الدولة.. ولقد مضى على قيام هذه الدولة العلمانية أكثر من سبعين عاما ولم تفكر في اتخاذ هذا الإجراء الذي اتخذته الحكومة التركية الحالية إلا بعد أن تم الاتفاق والتفارب بين حكومة تركيا وحكومة إسرائيل التي أعلنت في السنوات الأخيرة أنها لا تؤمن إلا بما ورد في التوراة وهذا معناه أنها دولة دينية تعصبية طبقا لما صدر على لسان حكامها وحاخاماتها..

ونحن الآن أمام وضع غريب وشاذ اتخذته حكومة تركيا بمنع تدريس الدين الإسلامي في مدارسها ثم نجد أن من مبادئ الصهيونية العالمية أنها لا تؤمن بوحدة شعوب الأرض ولا تؤمن بالكتب والأنبياء ولا تؤمن بكتاب يحرم الارهاب والتطرف كما ورد في الآيات القرآنية التي ذكرناها آنفا والتي لا تقبل جدلا. وحيث أن إسرائيل تؤمن بنظرية «شعب الله المختار» وأنه لا وحدة لشعوب الأرض فإنها تريد أن تعود بنا إلى أكثر من خمسة آلاف سنة إلى الوراء! فأى تفكير هذا يا حكام تركيا؟ وما الهدف من وراء ذلك؟ هل هو محاولة للتفكير الإسرائيلي التعصبية المتطرف؟ أم هو تطبيق لمبادئ العلمانية التي تدعيها تركيا ولا تفهم لها معنى في هذا الصدد؟

كارثة أخرى.. تعلن حكومة الجزائر كل يوم عن أحداث قتل للنساء والأطفال وتنسب هذا للإسلاميين.. بالرغم من أن الدولة تعتنق الديانة الإسلامية وتعلم جيدا أنه لا يمكن أن يكون هناك مسلم يرتكب مثل هذه الجرائم المحرمة في الإسلام نهائيا ومن يرتكبها يعتبر مرتدا عن الإسلام.. فكيف تنسبون هذا للإسلاميين؟! وهذا بصريح نصوص الآيات القرآنية.. فهل هذه مؤامرة جديدة ضد الإسلام وضد المبادئ الإنسانية وضد وحدة شعوب الأرض؟

نريد تفسيراً لهذه الأحداث الغريبة التي تدعو إلى اللا إنسانية ويجب أن يفهم العالم الإسلامي من سبباته العميق لأنه ينسب له أمورا لا علاقة له بها.. والهدف منها محاربة الإسلام أو بمعنى أصح محاربة الإنسان!! إن ما يحدث تنذر شر خطير يجب الانتباه له جيدا وإلا فالعاقبة وخيمة!!

أحمد محمود عبد النبي  
رئيس اللجنة الدينية بالوفد



المصدر : الحساسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٢

اعتقال منة بعد تظاهرات في تركيا... واجراءات مشددة حول مساجد

## لويبن يؤكد لأربكان "تعاطفه" مع الاسلاميين وحزبه

وكشفت الصحافة التركية امس ان اربكان التقى لويبن الاثنين الماضي في منتجع الطيناوولوك، المطل على بحر ايجه، الذي اعتاد الزعيم الاسلامي ان يقضي فيه

ليلاً على انه «تلميذ بارع» ليكيافيللي، اذ اجتمع مع جان ماري لويبن، زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» المعروف بعداوته للاجئين المسلمين، خصوصاً الجزائريين والأتراك، وبالدعوة الى طردهم من فرنسا.

□ انقره -  
من رشيد غيورديك:

■ خطا رئيس الوزراء التركي السابق زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان خطوة اعتبرها مراقبون في انقره





المصدر : الحسبيسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٨/ ١٠

اجازاته الصيفية، وبحلًا على مدى ست ساعات في دعوى تنظر فيها المحكمة الدستورية التركية طلب فيها المدعي العام حظر نشاط حزب الرفاه، باعتباره «خطراً» على النظام العلماني التركي. ونكرت صحيفة «صباح» أن لوين اعرب عن «تعاطفه» مع الاسلاميين الأتراك في معركتهم ضد محاولة حظر الحزب.

وعقد اللقاء في «الجناح الملكي» لأحد الفنادق الفخمة في المنتجع، استأجره اربكان لضيافته الفرنسي. وافادت معلومات الصحافة أن لوين سأل اربكان هل «يمكن تركيا أن تتخذ خطوة مثل حظر حزب الرفاه» وبحسب الروايات الصحفية اعرب اربكان عن «شك» في أن يحدث مثل هذا الأمر وعن أيمانه بالعدالة التركية التي «تجنبت حظر الاحزاب حتى بعد انقلابات عسكرية».

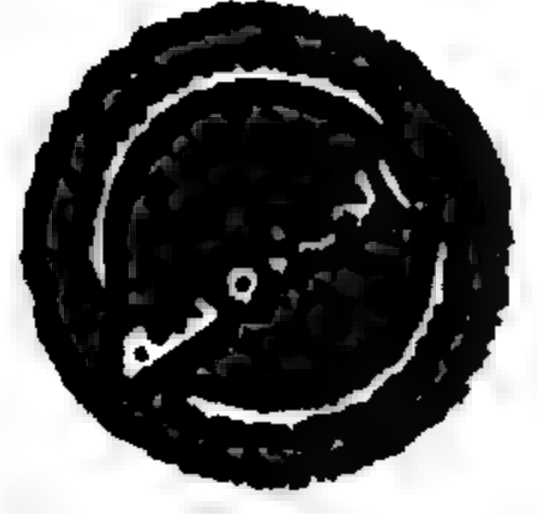
ونظم اللقاء بين اربكان والزعيم الفرنسي القومي المتطرف، الذي يمضي اجازة في تركيا، نائب رئيس «الرفاه» وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية عبدالله غيول، الذي يعتبر اليد اليمنى لاربكان. معروف أن العسكريين في تركيا قادرون على حظر نشاط احزاب وعلفوا ذلك غير مرة بما في ذلك حظر حزب اسلامي يعتبر سلفاً لـ «الرفاه» وسجنوا، إثر انقلاب ١٩٨٠، زعماءه الذين كان بينهم اربكان. والعسكريون هم وراء رفع الدعوى على حزب اربكان وكانوا زووا المحكمة الدستورية «وثائق» اعتبروا انها تثبت تلقي الحزب دعماً مالياً من بول خلية.

ويعتبر معظم المحللين في تركيا أن قراراً بحظر «الرفاه» يبدو امراً مفروغاً منه، وتعد تحقيقاتهم بتكهنات في شأن ما سيحدث بعد حظره. وتتردد تكهنات عن سيناريو مفاده أن الجيش اعتمد استراتيجية جديدة ضد الاسلاميين، تشمل إجبار زعيمة حزب «الطريق الصحيح» تانسو تشيلير، التي تأمل بأن ترث أصوات ناخبي «الرفاه» بعد حظر نشاطه، على اعتكاف السياسة. ولتحقيق هذا الهدف يخطط العسكريون لفتح ملفات تتضمن «ادلة» على تورط تشيلير بالفساد، وبعدها تتفق احزاب وسط اليمين الثلاثة، «الطريق الصحيح» (بزعامة جديدة) و«الوطن الأم» (بزعامة مسعود يلماز) وتركيا الديموقراطية (بزعامة حسام الدين جنديروك) على خوض انتخابات عامة في جبهة ائتلافية تضمن حصولها على ٣٥ في المئة على الأقل من اصوات الناخبين.

في المقابل يعتقد أن «الرفاه» وحلفاءه اعتمدوا استراتيجية مضادة لمواجهة قمع محتمل تتمثل بالتهديد بالعنف. يذكر أن الاسلاميين ينظمون منذ اسابيع تظاهرات بعد صلاة الجمعة كل اسبوع، للاحتجاج على اجراءات علمانية في مقدمها قانون التعليم الذي اقره البرلمان ويؤدي تطبيقه الى خفض عدد المدارس الدينية. واعتبر قائد سلاح البحرية الأميرال غيوفين أركايا، الذي يوصف بأنه من أشد دعاة العلمانية وسيحال على التقاعد، أن استمرار هذه التظاهرات يشكل خطراً على النظام، وحذر من أن الاسلاميين «يخفون العمل الأكبر لمرحلة مقبلة».

وشارك في تظاهرة نظمت امس في اسطنبول حوالي ألفي شخص بعد صلاة الجمعة، للتعبير عن احتجاجهم على قانون التعليم وردوا خارج مسجد بايزيد وسط اسطنبول هتافهم التقليدي «هذه تركيا وليست اسرائيل». وحمل بعضهم الورود الحمر تعبيراً عن نيته السلمية، فيما ردد آخرون هتافات معادية للمصالحيين الذين كانوا يغطون التظاهرة، وقذفوهم بحجارة وقطع نفود معدنية.

وافادت وكالة «الاناضول» لانباء أن أكثر من مئة شخص اعتقلوا في اسطنبول ومدن أخرى تركية امس. وحاولت حشود «التظاهر في الشوارع لكن الشرطة منعتها واتخذت اجراءات مشددة» في مساجد في المدينة منذ الصباح الباكر.



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٨/ ٢٢

«هذه تركيا وليست اسرائيل»

## انقرة : قانون التعليم يثير احتجاجات

اتخذ قرار البرلمان التركي تمديد التعليم الابتدائي الإلزامي إلى ٨ سنوات وبالتالي إغلاق الأقسام الثانوية في المدارس الدينية أبعادا تصعيدية أمس بعد اعتقال ١٠٠ شخص شاركوا في تظاهرات عدة في اسطنبول ومدن أخرى ورددوا شعارات مناهضة لإسرائيل. وخرج نحو ٢٠٠٠ شخص بعد صلاة الجمعة من مسجد «بايزيد» في القطاع الأوروبي من اسطنبول وهاجموا «هذه تركيا وليست اسرائيل» ورددوا شعارات ضد القانون الجديد. وحمل المتظاهرون ورودا حمراء تعبيراً عن نواياهم السلمية. وجرت تظاهرات مشابهة في مناطق أخرى من البلاد ولكن بحجم أقل مثل بلدة الأريج التي اعتقلت فيها الشرطة ٢٣ شخصاً من أصل ٥٠٠ مشارك. يذكر أن البرلمان التركي أقر في ١٦ آب (أغسطس) الجاري مشروع القانون الذي تقدمت به حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بحجة أن المدارس الدينية تقوم بتخريب معظم كوادر حزب «الرفاه» الإسلامي، الذي تحول إلى المعارضة بعد خسارته ثقة البرلمان قبل شهرين. (أ.ف.ب - رويتر)





المصدر : وطن-نفس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ / ٨ / ٢٤

## بروفيسر تشيلر .. هل تلقى مصير بوتو ؟



تانسو تشيلر التي خرجت من الوزارة مؤخرا عقب سقوط حكومة الائتلاف بين حزب الطريق القويم الذي قاده مع حزب الرفاة الاسلامي بقيادة اريككن . تخشى في الوقت الراهن تصفية حسابات ربما تؤدى بها لمصير رئيسة الوزراء السابقة في باكستان بناظير بوتو . والدهش ان القاسم المشترك بين تشيلر وبوتو كبير .. فالخصوم وما اكثرهم حيث يقف على راسهم الآن مسعود يلماظ رئيس الوزراء الجديد يعدون لها مصيرا مشابها لبناظير بوتو اى الخروج من الميدان نهائيا بجملة فضائح تقضى على مستقبلها السياسى قضاء مبرما .

وكاى حرب فيها الخاسر والفائز فان حزب الطريق القويم يتعرض الآن لمحنة سياسية جعلت عددا من نوابه في البرلمان يقدمون استقالاتهم الواحد بعد الآخر .. حيث استقال من الحزب نحو ١٥ عضوا حتى الآن والبقية تاتى !

ووصل الامر لدرجة ان المراقبين اطلقوا على جملة الفضائح التي يواجهها حزب الطريق القويم وفي مقدمته زعيمته تانسو تشيلر اسم ووترجيت تركية . لكن التسمية الاخيرة اطلقت بالذات على قضية تجسس على

اتصالات هاتفية اتهمت فيها حكومة ائتلاف اريككن - تشيلر بالتصنت على مكالمات قادة وضباط الجيش التركي .

وقد كشفت التحقيقات ان مسئولين في حكومة اريككن كانوا قد طلبوا من عريف في الجيش التركي ان يتصنت على كبار ضباط الجيش لمعرفة ما اذا كانوا يخططون لانقلاب عسكرى ضد الحكومة من عدمه .

وعموما يوجه العلمانيون في تركيا الى تشيلر تهمة فتح الطريق امام اول حزب اسلامي للصعود الى السلطة منذ قيام جمهورية تركيا الحديثة عام ١٩٢٣ .. فلولا تحالف حزبها مع حزب اريككن ما وصل الأخير للسلطة .

فانتهامات استسراء الفساد ايلان تقلدها لمناصبها المتعددة في السلطة كثيرة ... وهي على غرار ما اتهمت به بناظير بوتو حيث تواجه تشيلر تهمة تسهيل ترويج زوجها لوزير تشيلر .

وهذا الزوج مثل بالفعل منذ اسابيع امام المحكمة بتهمة استقلال منصب زوجته تشيلر لجمع ثروة طائلة قام باستخدامها فيما بعد لدعم مشاريعها السياسية او تلك التي تدعم شعبيتها . ورغم ان المحكمة لم تثبت صحة الاتهامات الموجهة للزوج الا ان حظ تشيلر السيئ ان يلماظ رئيس الوزراء الجديد اعلن منذ توليه المنصب ولاءه الشديد للتقاليد العلمانية في البلاد والحيولة دون وصول الاسلاميين بقيادة حزب الرفاة الاسلامي الى الحكم مرة ثانية . وقال يلماظ الذي يعد الخصم اللدود لتشيلر انه وضع على راس اولويات حكومته تحريك القضاء والبرلمان التركي للتحقيق في فضائح الفساد المثارة حول تانسو تشيلر .

ويعتقد المراقبون ان حزب الرفاة استثمر من قبل هذه الفضائح للضغط على زعيمة حزب الطريق القويم لقبول الائتلاف الحكومي . وهو ما تم بالفعل في الحكومة السابقة . اما المقابل فهو بمساحة استخدام اصوات الاسلاميين في البرلمان لاسقاط اى دعاوى ضد تشيلر او فتح ملفات قديمة .

### □ تانسو تشيلر

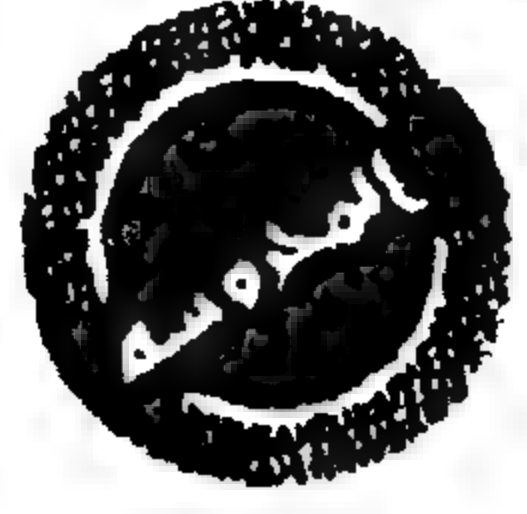
ومن المعروف ان الجيش التركي له سلطته التي تتعدى حدود العمل العسكرى حيث يعتنق قاده المبادئ العلمانية التي يرون انها السبيل الوحيد امام تقدم تركيا وبناء دولة حديثة لا تقل شأننا عن باقى اوروبا . ويصفون تشيلر بانها الاكثر ولاء لمبادئ كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة لكنها تفهم المبادئ بشكل مختلف .. كما يعد الرئيس سليمان ديميريل بمثابة الأب الروحى لتشيلر وهي بمثابة الابنة .

وفي بلادها يلقبونها بانجل رئيسة وزراء في العالم . فانبتسامتها تشع بالتناق . وحديثها يأسر الاسماع . وصوتها مثل وقع قطرات الندى . ودعائها صارخة .. ولكن وراء كل هذه الخصال الرقيقة تقف امرأة صلبة الارادة عبيدة مع خصومها وحلفائها على السواء .

وفي الغرب يشبهونها برئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر في صلابتها وعنادها . ويقال ان تاتشر هي التي اوعزت لتانسو تشيلر ان تقتحم اسوار رئاسة الوزراء في تركيا وذلك خلال مائدة عشاء جمعت الاثنين في لندن في بداية عام ١٩٩٢ .

كانت تشيلر قد انضمت في البداية لحزب الطريق القويم عام





المصدر : وطني

للاشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٤

١٩٩١ وقت ان كان الحزب في خندق المعارضة .. لكنها لم تلبث ان انطلقت كالصاروخ فاصبحت في نفس العام نائبة في البرلمان ثم في العام التالي وزيرة دولة للشئون الاقتصادية . وبعد عامين اى عام ١٩٩٣ نائبة لرئيس الحزب فزعيمه له ورئيسة للوزراء في يونيو من نفس العام .

وتانسو تشير الثالثة بين رئيسات وزراء العالم الاسلامي بعد منازير بوتو في باكستان والبيجوم خالدة ضياء في بنجلاديش . وكلتاها تعانين من مشاكل داخلية .

وبطاقة تشير الشخصية تشير الى ولادتها في مدينة اسطنبول في خريف عام ١٩٤٦ . اما اسمها الحقيقي اوتشان تشير اما تانسو فانه اسم الدلع ! وهي تنتمي لاسرة من الطبقة المتوسطة رغم انها اشتهرت منذ كانت بالمدرسة بالتلميذة الاورستقراطية ... وربما كان ذلك بسبب جمالها المفرط وسلوكها المتحضر .

عمل والدها في مقتل حياته العملية صحفيا ثم اشتغل بالعمل الحكومي حيث تقلد منصب مدير العلاقات العامة بمدينة اسطنبول . وفي نهاية عمله شغل منصب رئيس الحسي الاورستقراطي بالمدينة . وام تشير واسمها زبيدة لاتعمل بالسياسة وعرف عنها انها سيدة بيت من الطراز الاول حيث تطهى الطعام الشهى وتعد الحلويات التي يسيل لها اللعاب !

اما بداية اشتغال تشير بالسياسة فكان منذ عام ١٩٩٠ فقط . وقصر فترة اشتغالها بالسياسة تنبىء عن فرط نكاتها حيث بلغت اعل المناصب خلال فترة وجيزة جدا من السنوات .

نبيل ...



المصدر : الحيسية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٤

ويحتاج رفع سقف التعليم الإلزامي خلال السنوات الثلاث المقبلة إلى تعيين ١٩١ ألف معلم ومعلمة، إضافة إلى المعلمين العاملين حالياً. وهو ما يفرض على خزينة الدولة فتح اعتماد مالي قدره في الحد الأدنى ٧٩٠ تريليون ليرة تركية، ويلزم

لاستحداث وظائف لشعب جديدة مبلغ ١٤١ تريليون ليرة تركية، ويلزم لتغطية المشتريات والنقل والطوارئ مبلغ ٧١ تريليون ليرة تركية.

يتضح أن وضع الخطة موضع التنفيذ يستوجب تأمين اعتمادات مالية قيمتها أكثر من كاتريليون ليرة تركية، وهذه النسب مبنية على احتمال تأمين معلم لكل ثلاثين تلميذاً، وهي نسب تخمينية لأن عدد السكان مجهول، إذ لم يجر احصاء منذ سنة ١٩٩٠. وزيادة عدد الطلاب تقتضي زيادة استحداث وظائف جديدة وذلك يستلزم اعتمادات مالية أخرى. والأمري يعني المزيد من العجز المالي والتضخم النقدي والخلل في ميزان المدفوعات التركية. ونظراً لعجز الخزينة التركية عن تأمين الاعتمادات اللازمة،

طونجلي، و٧٢ مدرسة في محافظة موش.

وتوضح هذه الأرقام مدى عجز وزارة يلماظ عن تأمين احتياجات قرار رفع سقف التعليم الإلزامي إلى ثماني سنوات.

لم يبق أمام مواطني تركيا سوى التعليم الخاص لإنقاذ ابنائهم من الجهل المفروض، لكن التعليم الخاص بعيد المنال بسبب ارتفاع الأقساط وفقير الشعب. وتشير استطلاعات الرأي للعام ١٩٩٧ أن ٧١.٩ في المئة من الناس ليس لديهم مدخرات مصرفية، و٣٠ في المئة من المواطنين ليس لديهم مساكن يتطلب رفع سقف الزامية التعليم، حسب تقدير وزارة يلماظ، ٢٢ ألف معلم للعام الحالي ١٩٩٧. ويتطلب تعيين هؤلاء اعتماداً مالياً قيمته ٧ تريليون ليرة تركية، ويتطلب العام ١٩٩٨ ٥٤ ألف معلم، والعام ١٩٩٩ يتطلب تعيين ٥٢ ألف معلم، والعام ٢٠٠٠ يتطلب ٦٣ ألف معلم. وهذا يعني وجوب تأمين اعتمادات مالية قدرها ٤٥ تريليون ليرة تركية (الدولار يساوي ١٦٢٧٠٠ ليرة تركية حسب تسعيرة ١٩٩٧/٨/٥، وتنخفض قيمة الليرة التركية يومياً جراء التضخم وارتفاع الفوائد الربوية).

ومجموع الاحتياجات الفعلية التي تتطلبها خطة رفع سقف التعليم الإلزامي حسب تقدير الخبراء ٨٠٠ تريليون ليرة تركية، لأن الكلفة لا تقتصر على معاشات المعلمين، بل هناك المؤسسات والمستلزمات واللوازم المدرسية.

وتفيد التقديرات الأولية أن رفع سقف التعليم الإلزامي يحتاج في سنة ١٩٩٧ إلى ٧٢ تريليون ليرة تركية، ويحتاج في العام ١٩٩٨ إلى ٢٩٠ تريليون ليرة تركية، والعام ١٩٩٩ يحتاج إلى ٢٩٠ تريليون ليرة، ويحتاج في العام ٢٠٠٠ إلى ٣٥٠ تريليون ليرة تركية.

بإدارة معلم وحيد، يدرس خمسة صفوف ابتدائية. لذلك قررت الحكومة السابقة انقاذ التعليم الابتدائي، فضاعفت المخصصات لوزارة التربية والتعليم، وساهمت البلديات التي يرأسها «الرفاهيون» بدعم المنشآت المدرسية، وقبل أن تثمر الخطة جاءت حكومة يلماظ فزادت الطين بلة، برفع سقف الزامية التعليم إلى ثماني سنوات بدلاً من خمس. وهذا يعني أن عدد صفوف مدارس المعلم الوحيد سيرتفع، وسيدرس المعلم الوحيد ثمانية صفوف بدلاً من خمسة.

إلى ذلك، تتطلب الخطة الجديدة إنشاء أبنية جديدة كثيرة، تعجز الدولة مالياً عن تنفيذها، لذلك قررت الاكتفاء بإنشاء ٦٣ مدرسة في محافظة أرضروم، و٨٦ مدرسة في محافظة قارص، و٥٧ مدرسة في محافظة ارزجان، و٤٤ مدرسة في محافظة بين كول، و٢٣ مدرسة في محافظة



المصدر : الحسبيسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٤

معركة مدارس الأئمة والخطباء مستمرة

## البرلمان يصوت لمصلحة مشروع

## الاقفال وتكاليف القرار

## تفوق بلايين الدولارات

### محمود السيد الدغيم \*

■ بعد صراع سياسي عنيف وافق البرلمان التركي بغالبية ٢٧٧ نائباً ومعارضة ٢٤٢ وغياب ٢٧ نائباً على مشروع قانون يؤدي تطبيقه إلى خفض كبير لعدد مدارس الأئمة والخطباء. وشكلت مسألة المدارس نقطة تصادم بين قيادة الجيش وحكومة نجم الدين أربكان وانتهت باستقالة الأخير وتكليف مسعود يلماظ برئاسة الحكومة الجديدة.

ويتوقع أن ينقل مشروع القانون المعركة السياسية من البرلمان إلى الشارع في حال أصرت الزمرة العسكرية على انتهاج خط المواجهة مع الناس. ويذكر أن مدارس الأئمة والخطباء من الصعب اقفالها، وإذا اقفلت ستكلف الدولة بلايين الدولارات. إذ بلغ عددها ١٩ مدرسة سنة ١٩٦٠ ثم ارتفع إلى ٧٢ مدرسة سنة ١٩٧٠، وفتحت ١٤٤ ثانوية شرعية في العام الدراسي ١٩٧٥ - ١٩٧٦، وفي العام الدراسي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ فتحت ٨٦ ثانوية شرعية جديدة، وفي سنة ١٩٨٠ صار عددها ٢٧٤ مدرسة، وفي سنة

١٩٩٠ ارتفع العدد إلى ٣٨٤ مدرسة، وفي سنة ١٩٩٥ ارتفع إلى ٥٦٠ مدرسة، وفي عام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بلغ عددها ٦٠١ مدرسة إعدادية وثانوية. وبلغ عدد الحاصلين على شهادة الإعدادية الشرعية ٦٠٠ ألف طالب وطالبة في الفترة الممتدة من سنة ١٩٧١ إلى سنة ١٩٩٤.

أما خريجو الثانوية الشرعية فبلغ عددهم في الفترة نفسها ٣٠٠ ألف طالب وطالبة.

استهلك قرار اغلاق المدارس الشرعية (الأئمة والخطباء) قسطاً كبيراً من الجهود، إذ استمرت لجنة التعليم البرلمانية أكثر من عشرة أيام بمناقشة المشروع، وتم اللعب بتشكيل اللجان حتى أصبحت الاكثرية البرلمانية اقلية، حين تم رفع حزب تركييا الديمقراطي الداخل في الائتلاف إلى ٢٠ نائباً، فصار له حق التمثيل في اللجان البرلمانية، وحرم حزب الوحدة الكبرى من التمثيل، لأنه لا يملك سوى ثمانية مقاعد برلمانية، فتم تمرير مسودة قرار إلزامية التعلم بعد عراك طويل في ١٢/٨/١٩٩٧، وأحيل إلى البرلمان فناقشه مدة ثلاثة أيام انتهت بالموافقة عليه.

وكان الرد الشعبي اطلاق

مسيرات عمت المدن التركية بعد كل صلاة جمعة، وتم مجابقتها بخراطيم المياه وقنابل الغاز والهرارات وكلاب البوليس، وطائرات الهليكوبتر العسكرية، وسياسياً تعرض حزب يلماظ إلى هزة داخلية بانسحاب النائب كوركت أوزال اعتراضاً على المشروع، وصوت ضد القانون، وتبعه النائب علي جوشكون والنائب جميل جيجيك، وبهذا فتح باب انسحاب آخر الاوزالين من حزب الوطن الام احتجاجاً على تحويل الحزب إلى مطية يركبها العسكريون.

أما الرفاه وحزب الطريق الصحيح وحزب الوحدة الكبرى فقد رفعوا دعوى إلى المحكمة الدستورية العليا لإسقاط قرار الزامية التعليم لثمان سنوات، لأنه غير شرعي، إذ يقضي بإلغاء المرحلة المتوسطة للمدارس الدينية والفنية والصناعية والزراعية ويضع التعليم التركي في أسوأ مرتبة عالمياً.

وكانت الحكومة التركية (٥٤) برئاسة أربكان أجرت مسحاً للوضع التعليمي، فتبين أن التعليم الإلزامي الرسمي في تركيا هو سبب تخلف البلد لا سيما في الأرياف والمحافظات النائية، إذ توجد ١٠ آلاف مدرسة ابتدائية





المصدر : الحسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٤

٩ - دفع نصف مليون ليرة تركية على كل معاملة رسمية.  
١٠ - الاستحواذ على عشرة في المئة من مردود دعايات وسائل الاعلام.  
١١ - فرض دفع عشرة ملايين ليرة تركية على كل رخصة صيد.  
١٢ - فرض ضرائب على الكتب والمكتبات.  
ولا تنتهي قوائم الضرائب عند هذا الحد، فهناك الكثير من الضرائب التي حاصرت المواطن التركي الذي يضطر إلى ادخال الأطفال مجال الاعمال الشاقة إلى درجة وضعت تركيا في موقع اسوأ من نيكاراغوا حسب التقارير التي نشرتها وسائل الاعلام التركية.

\* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا

تركية على كل بطاقة من بطاقات الرهان على سباق الخيل.  
٣ - إضافة عشرة الاف ليرة تركية على كل بطاقة يانصيب.  
٤ - إضافة ضريبة مقدارها خمسة ملايين ليرة تركية على كل عقد (طابو) من عقود بيع وشراء الاملاك من اراض وبيوت ومرافق أخرى.  
٥ - ١٥ دولارا ضريبة على كل مواطن يغادر تركيا للسياحة او غيرها.  
٦ - إضافة عشرة في المئة على أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية كضريبة تعليم.  
٧ - إضافة ١٠ في المئة على قطاعات الهواتف، ودفع نصف مليون ليرة تركية ضريبة على كل هاتف نقال.  
٨ - إضافة نصف مليون ليرة تركية على كل بطاقة سفر جوي.

طلبت الحكومة تبرعات تساعد على ايجاد البديل للتعليم الإسلامي، واستطاعت ان تحصل من بورصة اسطنبول على وعد بمبلغ ٣٢ ترليون ليرة، حسب ما اعلنه رئيس البورصة طونجاي ارطون. وبعد ذلك بيومين أصابته سكتة قلبية أدت إلى وفاته في المستشفى الأميركي في اسطنبول في ١٩٩٧/٨/٥.  
ولما كانت الخزينة التركية نهبا للعسكريين والسياسيين العلمانيين، قررت وزارة يلماظ تحميل المواطن التركي الجائع تبعة قرار تحديد إلزامية التعليم، ولم تجد حلا سوى المريد من الضرائب وأحدثها «ضريبة التعليم» ومن أمثلتها:  
١ - إضافة عشرة ملايين ليرة تركية على سعر كل سيارة تباع.  
٢ - إضافة عشرة آلاف ليرة



المصدر : الحساسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٨/ ٢٤

### المدارس الأجنبية

■ في وقت تقوم فيه حكومة يلماظ، بتغطية من قيادة العسكر، على اقفال مدارس الائمة والخطباء تستمر المدارس الأجنبية في نشاطها بشكل عادي. وجاء في كتاب «استانبول رهبر سياحين» باللغة العثمانية لمؤلفه أرنست مانبوري المنشور سنة ١٩٢٥، (ص ٥٢٩ - ٥٤١).

توجد في اسطنبول مدارس أجنبية هي: سان بنوا، سانت بول تشيري، سان لويس، سان ميشيل، اصو مبسيونست، الفريز، نوتردام دو سيبون، سانت اليزابيت، جان دارك. وغير ذلك من المدارس الفرنسية والألمانية والإيطالية والنمساوية والانكليزية، الى المدرسة الأميركية في تبة روملي حصار، ومدرسة الهندسة. هذا في مطلع القرن. اما في نهايته فإن المدارس الأجنبية التي لن تخضع للتدخل الرسمي التركي للعام الدراسي ١٩٩٧ - ١٩٩٨م وهي:

- ١- ثانوية روبرت.
- ٢- الثانوية الألمانية.
- ٣- الثانوية الأميركية في أسكدار.
- ٤- ثانوية سانت جورج.
- ٥- ثانوية سانت جوزيف.
- ٦- الثانوية الفرنسية (D.De.Sion).
- ٧- المدرسة الإيطالية.
- ٨- الثانوية الإيطالية.
- ٩- معهد سان ميشيل.
- ١٠- معهد سان بوتشيري.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ٨ / ١٩٩٧

## أربكان يبدأ حملة أوروبية لمنع حل حزب الرفاه التركي

أنقرة - أ. ب. - كشفت صحيفة «الحرية» التركية واسعة الاطلاع عن إجراء اتصالات بين رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامي. وجان ماري لوبان الزعيم اليميني الفرنسي المتطرف بهدف تكثيف الضغوط الأوروبية على الحكومة التركية لمنع حل حزب الرفاه. ونسبت الصحيفة للوبان تعهده بالبدء في حملة داخل البرلمان الأوروبي لمناهضة المحاولات التركية لحل الحزب بوصفها انتكاسة للديمقراطية في تركيا. وأكد مسئولون بالرفاه أن أربكان عقد لقاء مطولا مع لوبان بأحد المنتجعات التركية على بحر إيجه. وأشاروا إلى أن الحزب شرع في ترجمة دفاعه المقدم للمحكمة ضد دعوى الإغلاق للغتين الفرنسية والألمانية وإرساله للجنة حقوق الإنسان المثبتة عن المفوضية الأوروبية. وكانت النيابة العامة التركية، قد اتهمت حزب الرفاه بمناهضة السياسات العلمانية للدولة ومن ثم طالبت بحل الحزب. ومن المتوقع أن تصدر المحكمة قرارها بشأن دعوى إغلاق الحزب بعد بضعة أشهر.

وفي الوقت ذاته أفادت مصادر تركية بأن عددا من كبار الساسة المحليين يسعون بصورة جدية حاليا لتأسيس حزب إسلامي جديد في حالة حل حزب الرفاه، كما يحاول ساسة آخرون اجتذاب أنصار الرفاه إليهم بتضييق هوة الخلاف بين البرنامج الإسلامي للحزب، والتوجهات العلمانية المعتادة للأحزاب الأخرى.





المصدر : الأهراس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٥

## احمد عمر هاشم قرار تركيا عدم الاعتراف بشهادات الازهر «أهوج»

كتب هانى المكاوى:



احمد عمر هاشم

وصف الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر قرار المجلس الاعلى للتعليم في تركيا عدم الاعتراف بشهادات تخرج جامعة الازهر انه قرار (أهوج) وليس له اساس من الصحة او المصادقية واكد ان جميع كليات الجامعة تستقبل سنويا ١١ الف طالب من البعثات الاجنبية ينتمون الى جميع دول العالم مشيرا الى ان كل الدول الاوروبية تعترف بجامعة الازهر وتسعى الى معادلة شهاداتها بالشهادات التى يمنحها الازهر.

وقال ان جامعة الازهر من اعرق الجامعات على المستوى العربى والاسلامى وليست فى حاجة الى اعتراف اى دولة بشهاداتها كان المجلس الاعلى للتعليم في تركيا قد رفض الاسبوع الماضى معادلة شهادة الف طالب تخرجوا من الازهر بزعم قيام الجامعة بنشر الفكر التطرف الاسلامى ومهاجمة العلمنة في تركيا.



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٥

## أربكان يستنجد بالدول الأوروبية للحؤول دون قرار بحل «الرفاه»

بإغلاق الحزب بتهمة انتهاك قانون تركيا العلماني بسياسته الإسلامية. وقد جاءت الاتهامات للحد من سياسة أربكان الذي يعمل لتأسيس نظام ذي طابع إسلامي في تركيا، فيما قال مسؤولو الحزب إن هذه الاتهامات باطلة وغير موثوق بها لأنها خضعت للتضخيم من قبل الإعلام العلماني التركي.

وحذر السفير الأميركي السابق في تركيا مارك غروسمان الشهر الماضي أن «إغلاق أي حزب يضر بثقة الغرب بالديموقراطية في تركيا».

يذكر أن ثمة حزبا آخر مهددا بالإغلاق لعلاقاته بجماعة كردية محظورة. (أ.ب)

حاليا على إعداد ترجمة باللغتين الانكليزية والألمانية للمخص عن المذكرة الدفاعية الأولية (٢١٥ صفحة) التي رفعها إلى المحكمة في أنقرة، كي يتم عرضها على اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان وأعضاء البرلمان الأوروبي. تجدر الإشارة إلى أن أربكان الذي استقال من منصب رئاسة الوزراء في حزيران (يونيو) الماضي تحت ضغط من الجيش العلماني التركي، كان معارضا لاتضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وتقاير بهام مع الغرب. وأيد أربكان ارتباط تركيا بالدول الإسلامية وخصوصا مع إيران وليبيا. ولهذا السبب طلب المدعي العام التركي في أيار (مايو) الماضي

ترك لقاء زعيم حزب «الرفاه» التركي الإسلامي ورئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان بزعيم الجبهة الوطنية المتطرفة في فرنسا جان ماري لوبان الأسبوع الماضي المجال لتقديرات صحافية تركية عن محاولة أربكان إدخال الدول الأوروبية في صراع مع التيار العلماني التركي الذي يهدد بحل الحزب.

ونقلت صحيفة «حرية» عن لوبان قوله «يجب أن أبدأ بالحملة في البرلمان الأوروبي ضد تركيا في هذا الشأن». وكان زعيم الرفاه نجم الدين أربكان التقى لوبان سيرا الأسبوع الماضي في منتجع على بحر إيجه. وقالت «حرية» أن الحزب يعكف



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٦

## المعارضة الإسلامية في تركيا تعتزم إنشاء حزب تحسباً لحل حزب الرفاة

انقرة - أ.ف.ب: أعلن مسئول كبير بحزب الرفاة الإسلامي أمس أن المعارضة الإسلامية في تركيا بزعمارة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان تستعد بفاعلية لإنشاء حزب جديد يمثلها لتدارك الإعلان المتوقع من قبل المحكمة الدستورية التركية عن حظر نشاط حزب الرفاة.

وأضاف المسئول الذي طلب عدم ذكر اسمه أن الإعلان عن الحزب الجديد سيتم في غضون شهر على الأكثر بعد تكتيف الجهود لإنشائه مشيراً إلى أن المحكمة الدستورية قد تكون واقعة تحت تأثير المؤسسة العسكرية التركية التي تناسب حزب الرفاة العداء.

كانت النيابة العامة، التركية قد بدأت إجراءات لدى المحكمة الدستورية من أجل حظر نشاط حزب الرفاة وحله في شهر مايو الماضي بدعوى أن الرفاة بات بؤرة نشاط إسلامي لا تتوافق مع المادة في الدستور التركي التي تنص على علمانية الدولة، وتلزم الأحزاب السياسية على أن تتوافق مع المطابع الديمقراطية والعلمانية للدولة.

في الوقت نفسه اتهم نائب رئيس الوزراء التركي عصمت سيزرغين المعارضة الإسلامية بتشجيع أعمال التمرد على الحكومة وتنظيم المظاهرات بعد تبني الحكومة لقانون إصلاح التعليم الذي يقضي بزيادة سنوات التعليم الأساسي من خمسة إلى ثمان سنوات وهو ما يقضي على فرص التعليم الديني.





المصدر : الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٦

## الرفاه التركي يسهل لتشكل حزب «رديف»

انقرة - وكالات الانباء:

أكد استطلاع للرأي أجرى في انقرة وأعلنت نتائجها أمس أن حزب الرفاه الإسلامي مازال يحتل الصدارة بين الأحزاب التركية المتنافسة رغم الحملة العنيفة التي يشنها الجيش ضده منذ نحو شهرين. أوضح الاستطلاع أن الحزب بإمكانه الفوز بنسبة ٢١.٢ بالمائة من أصوات الناخبين في حالة إجراء الانتخابات حالياً بينما لم يزد مؤيدو حزب الوطن الأم الذي يشكل الحكومة الحالية عن ٢١.٧ بالمائة. في الوقت الذي لم يتجاوز مؤيدو حزب الطريق القويم ١٠.٢ بالمائة. وكشف الاستطلاع أن ٥٢ بالمائة من المواطنين يرون أن مستقبل تركيا سيكون مظلماً إذا بقي الوضع كما هو عليه حالياً. في الوقت نفسه يجري حزب الرفاه الإسلامي حالياً استعدادات مكثفة لإنشاء حزب جديد تحسباً لإعلان حظر نشاط الحزب من جانب المحكمة الدستورية التي تنظر قضية تواجهه على الساحة السياسية حالياً. وذكر مسئول كبير بالحزب أن الجهود المبذولة لإنشاء حزب «رديف» دخلت مراحلها النهائية. ويمكن إعلانه خلال شهر مؤكداً أن مخاوف الحزب تتركز في وقوع المحكمة الدستورية تحت تأثير العسكريين الذين يرغبون في حظر نشاط الحزب.



المصدر: المساء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٦

## القبض على إمام مسجد بتركيا

تفيد الأنباء الواردة من تركيا بأنه ألقى القبض على رجل الدين الإسلامي إمام مسجد الحيران الكبير بتهمة إهانة الدولة العثمانية على المنبر

وكان الإمام أحمد بربير قد تعرض أثناء خطبة الجمعة لموقف قادة الجيش والدولة التركية العلمانية من الإسلام ووصف الجيش التركي بالجيش الأحمر السوفيتي بعد أن ضغط على البرلمان التركي لإقرار مشروع قانون تقدمت به الحكومة لحاصرة المدارس الدينية الإسلامية في تركيا



## الحيّة والحجاب ممنوعان في تركيا!

شاب تركي يحتج على الإجراءات العلمانية أمام مسجد بايزيد

واصلت الحكومة العلمانية التركية بزعامه مسعود يلماظ حملتها المعادية للأنشطة الإسلامية في البلاد، وأصدرت عدة قرارات وضوابط بخصوص الأنشطة داخل الجامعات مع بدء الدراسة الشهر المقبل.

ووفقاً لهذه القواعد لن يسمح بدخول الجامعة للذكور الذين يطيلون لحاهم والإناث اللاتي يرتدين الحجاب، حتى إذا كانوا مسجلين كطلبة أو أساتذة. كما سيحظر على الجميع ممارسة الشعائر الدينية.

وتمنع هذه القواعد، أيضاً، أية مناقشات للقضايا الدينية، أو توزيع للنشرات والملصقات ذات المعاني والدلالات الدينية. ويمكن أن يؤدي انتهاك هذه القواعد إلى غرامة أو طرد من الجامعة.

وسيتطلب من المسؤولين عن إدارة الجامعة دراسة قوائم الكتب المتوافرة في المكتبات الأكاديمية للتوثق من عدم وجود مواد دعائية، فيها. ويدعى العلمانيون أن الأصوليين استمروا على تقديم كتب بالمجان لمكتبات الجامعة كوسيلة لإدخال دعايتهم، مع المؤلفات الأدبية والعلمية الخالصة.

وتأتي هذه القواعد الجديدة، التي يتوقع إعلانها قريباً، على رأس قانون أقره البرلمان التركي أخيراً سيؤدي تطبيقه إلى إغلاق مايزيد على ٦٠٠ مدرسة دينية تضم أكثر من ٤٠٠ ألف تلميذ.

غير أنه يبدو أن قضية التعليم الديني تثير انقسامات في إطار الائتلاف الحاكم الذي يقوده رئيس الوزراء مسعود يلماظ. فالأحزاب الاشتراكية واليسارية الأخرى في الائتلاف تريد حملة أكثر جذرية ضد التعليم الديني على كل المستويات. إلا أن حزب «الوطن الأم» اليميني الذي يتزعمه يلماظ، والذي يعتمد على حد كبير على أصوات الفلاحين، يخشى أن تؤدي العلمانية المتطرفة إلى إلحاق هزيمة به في الانتخابات العامة المقبلة.

ويهدف إقناع بعض من ناخبيه يعرض حزب «الوطن الأم» مساعدة حكومية للدراسات الدينية خارج ساعات عمل المدارس الرسمية. ويمكن أن يشارك فيها، على أساس طوعي بحث، الطلبة الذين تجاوزوا سن الرابعة عشرة.





المصدر: المسلمون

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٦

## لمواجهة احتمالات الحظر قيادات الرفاه أنهت إنشاء الحزب الجديد

اسطنبول.. المسلمون

ذكر قيادي كبير في حزب الرفاه الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نجم العين أن قيادات الحزب تحضر بفاعلية لإنشاء حزب جديد من أجل تدارك إعلان حظر لحزبهم الرفاه يتوقع أن يصدر في الخريف. وأوضح المسؤول في الرفاه «نخشى أن تغلق المحكمة الدستورية حزبنا» وأضاف «لتدارك مثل هذا الاحتمال فإن جهودنا لإنشاء حزب جديد يحل بدلا من الرفاه دخلت مراحلها النهائية. ويمكن للحزب الجديد أن يعلن من الآن وحتى شهر» مشيرا إلى أن العسكريين هم الذين يريدون حظر الرفاه ونخشى أن تكون المحكمة الدستورية واقعة تحت تأثيرهم. وكانت النيابة العامة في محكمة التمييز التركية قد باشرت إجراءات لدى المحكمة الدستورية من أجل حظر الرفاه منذ 21 مايو الماضي عندما كان أريكان لا يزال رئيسا للوزراء. ويؤكد قرار الاتهام أن الرفاه بات مصدر نشاط لا يتوافق مع المادة في الدستور التي تنص على علمانية الدولة وأن الحزب الإسلامي «انتتهك مرارا مواد القانون حول الأحزاب السياسية». ويستند طلب حل الرفاه إلى الدستور الذي ينص على أن «برامج الأحزاب السياسية وأنشطتها يجب أن تتوافق مع الطابع الديمقراطي والعلماني للدولة». وكان الجيش المناوئ لتسلم الإسلاميين السلطة قد مارس ضغوطا قوية على حكومة أريكان الذي انتهى به الأمر إلى الاستقالة في 18 يونيو الماضي. من جهة ثانية اتهم نائب رئيس الوزراء التركي عصمت سيزغين المعارضة الإسلامية بتشجيع أعمال التمرد على الحكومة بعد تبني إصلاح في نظام التعليم الديني الجديد. ■



المصدر : ..... الحسني

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحكومة التركية تتسلم ٦٠٠ الف دولار دفعة أولى لتمويل اصلاح التعليم الديني

■ انقره - رويتر - تسلم وزير التعليم التركي حكمت اولوغبيه امس الثلاثاء ١٠٠ قيمته ١٠٠ بليون ليرة (٦٠٠ الف دولار) من عائدات اليانصيب الوطني كدفعة أولى من موارد تنوي الحكومة جمعها لتمويل تطبيق قانون الاصلاح الديني الذي اقره البرلمان الاسبوع الماضي في مسعى لخفض عدد مدارس اعداد ائمة

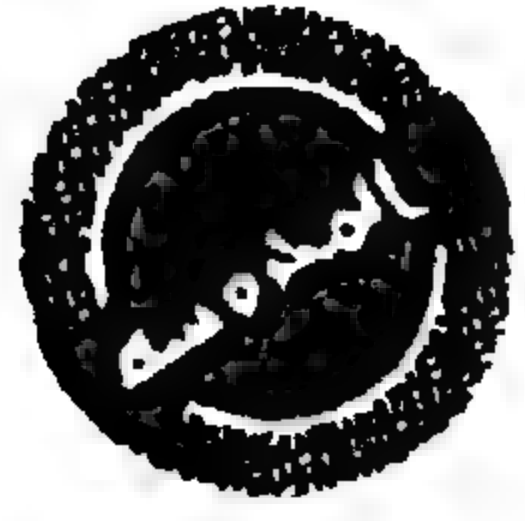
المساجد. وتشمل قائمة سلع وخدمات قررت الحكومة رفع اسعارها لتمويل تطبيق القانون ضرائب على المقامرة وبطاقات الطيران والبيرة والتبغ والهاتف الخليوي وبعض الصفقات الخاصة بسندات الاسهم وبنداق الصيد واجازاتها.

وذكرت الحكومة، التي اعلن رئيسها مسعود يلماز انها لن تسمح بمس النظام العلماني للجمهورية التركية، ان الموارد المالية الاضافية ستستخدم لتمويل فتح صفوف مدرسية جديدة وتوظيف معلمين اضافيين يتطلب تطبيق القانون الجديد تأميمهم، كونه ينص على زيادة مدة التعليم الالزامي من خمس الى ثماني سنوات.

ويعارض حزب الرفاه (الاسلامي) بشدة هذا القانون الذي سيؤدي تطبيقه الى خفض كبير لعدد المدارس الدينية التي يعتمد الحزب عليها لتجنيد كادراته ونشطاءه. وكانت معارضته سبباً في المواجهة بينه والمؤسسة العلمانية، بجناحيها المدني والعسكري، وانت في النهاية الى انهيار الائتلاف الحاكم السابق برئاسة زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان.

وتقدر الحكومة ان كلفة تطبيق القانون الجديد تصل الى ٦٦٨ تريليون ليرة (٤٠٧ بليون دولار). وقال وزير الدولة ايوب عاشق وهو يسلم زميلة وزير التعليم الصك، ان الضرائب المجبأة على الكحول والتبغ تبلغ ١.٢ تريليون ليرة اسبوعياً، وهذا كاف لفتح ١٠ - ١٥ مدرسة جديدة اسبوعياً.

لكن كثيرين، وبعضهم في الصحافة العلمانية التي تؤيد الحكومة الحالية، شكوا من الزيادات الاخيرة في الاسعار وابدوا مخاوف من ان تحاول حكومة يلماز استخدام بعض العائدات لاغراض اخرى. ومثلا اعتبر البروفيسور اوغوز اويان، في مقال نشرته صحيفة «جمهوريت» التي تعتبر من أبرز دعائم العلمانية، ان «التعليم مجرد نريعة. فالهدف هو خفض العجز في الموازنة». ومعروف ان التضخم السنوي في تركيا يبلغ ٨٠ في المئة.



المصدر : الحسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٦

انقرة تؤكد قتل ٤٠ كردياً في اشتباكات

## تركيا: "الرفاه" يعد لحزب اسلامي بديل

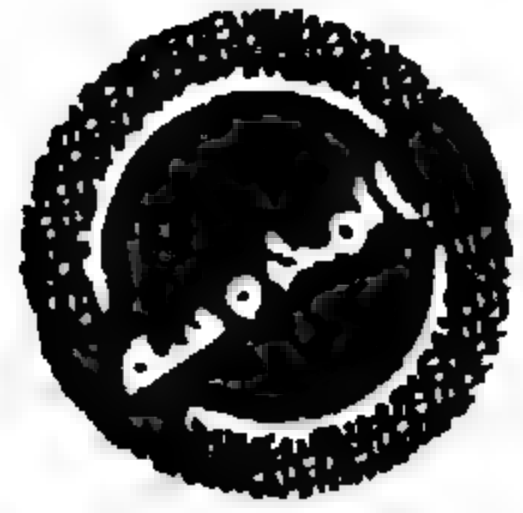
الذي انتهى به الامر الى الاستقالة في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي. على صعيد آخر، أعلنت قوات الامن التركية أمس انها قتلت ٤٠ مقاتلاً من حزب العمال الكردستاني في اشتباكات وقعت في شمال شرقي البلاد. وجاء في بيان أصدره مكتب حاكم المنطقة ان ٣٠ عنصراً من الاكراد قتلوا عندما هاجمت قوات الامن تعزيزها قوة جوية مواقع للحزب في محافظة سيرت. وأوضح مسؤولون امنيون في وقت سابق ان ٣١ كردياً قتلوا في الاشتباك الذي وقع ليل الأحد - الاثنين واستخدمت قوات الامن خلاله مقاتلات من طراز «ف - ١٦» وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز «كوبراء». وأفاد بيان مكتب الحاكم ان عشرة اكراد آخرين قتلوا في اشتباكات اخرى وقعت في محافظتي ديار بكر ووان وقتل جندي حكومي.

وكانت النيابة العامة في محكمة التمييز التركية باشرت اجراءات لدى المحكمة الدستورية من اجل حظر «الرفاه» منذ ٢١ ايار (مايو) الماضي عندما كان اريكان لا يزال رئيساً للوزراء. وجاء في قرار الاتهام ان حزب الرفاه «يات بقوة نشاط لا يتوافق مع المادة الدستورية التي تنص على علمانية الدولة» وان الحزب الاسلامي «انتهك مرارا مواد القانون المتعلقة بالاحزاب السياسية».

ويستند طلب حل «الرفاه» الى الدستور الذي ينص على ان «برامج الاحزاب السياسية وأنشطتها يجب ان تتوافق مع الطابع الديموقراطي والعلماني للدولة». وكان الجيش، المناوئ لتسلم الاسلاميين السلطة والذي يعتبر حارسا لعلمانية الدولة، مارس ضغوطا قوية على حكومة اريكان

■ انقرة، ديار بكر اف ب، رويترز - ذكر قيادي بارز في حزب الرفاه (الاسلامي) أمس الاثنين ان الحزب الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اريكان يعد بفاعلية لانشاء حزب بديل تحسبا لحظر محتمل لنشاطات «الرفاه» في ضوء دعوى تنظر فيها المحكمة الدستورية من المتوقع ان تتخذ في شأنها قراراً الخريف المقبل. وأوضح القيادي، الذي طلب عدم ذكر اسمه: «نخشى ان تغلق المحكمة الدستورية حزبنا». وأضاف: «لندرك مثل هذا الاحتمال فان جهودنا لانشاء حزب بديل من «الرفاه» دخلت مراحلها النهائية. ويمكن (للحزب الجديد) ان يعلن من الآن وحتى شهر». وأشار الى ان «العسكريين هم الذين يريدون حظر حزب الرفاه ونخشى ان تكون المحكمة الدستورية واقعة تحت تأثيرهم».





المصدر : ..... الحسبيسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٦

تجربة الرفاه في السلطة

# دخل الحكم من غير إكراه . وتركه من غير تهديد !

محمد نور الدين \*

والفكرية في كل بلد، بمعزل عن تلك السائدة في بلدان أخرى (مسلمة). وهذا يعني أنه لا توجد «وصفة جاهزة» للتعميم تحكم علاقة الحركات الإسلامية بالقوى الأخرى المختلفة عنها في المجتمع، ولا يعني ذلك عدم الاستفادة من تجارب الآخرين. أن استعداد أربكان، العملي للتفاهم والتعايش مع العلمانيين في تركيا، كان بدوره مشجعاً لهؤلاء لإحداث تحول على غاية الأهمية في نظرتهم إلى

الاسلاميين، خصوصاً إذا عرفنا أن العلمانيين ترعرعوا في ظل نظام كان من أولى أولوياته اقتلاع كل ما يمت بصلة إلى الإسلام من الأنظمة والمجتمع. واستعداد العلمانيين الأتراك للتعايش مع الاسلاميين لم يقتصر على تشييل وحزبها، بل أن مسعود يلماز نفسه، زعيم حزب الوطن الأم، كان في نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٦، على قارب قوسين أو أدنى من إعلان ائتلاف حكومي مع أربكان، لولا ضغوط المؤسسة العسكرية على يلماز في اللحظة الأخيرة للتخلي عن مشروع الائتلاف المذكور.

مع ذلك لا يمكن القيام بعملية تقويم موضوعي كامل لتجربة التعايش الإسلامي - العلماني من خلال حكومة أربكان - تشييل. فهذه التجربة لم يتح لها الوقت الكافي ولا الظروف الطبيعية لممارسة فهمها المتبادل. وتدخل العسكر المكشوف في مسيرتها، كان تقويتاً لفرصة تاريخية وحائلاً دون معرفة الآفاق التي كان يمكن أن تنتهي إليها هذه التجربة.

كانت تجربة الرفاه في السلطة فرصة لتأكيد الأبعاد المتعددة في شخصية أربكان وبراهمانيته، وفي شخصية حزب الرفاه عموماً. أظهر أربكان مواقف مرنة للغاية، وصلت إلى حد التناقض مع ميادئه، في سياسات داخلية وخارجية. ومنها الموافقة على تسريح ضباط «اسلاميين» من الجيش وعلى التمديد لحال الطوارئ في المناطق الكردية وعلى التمديد لـ «قوة المطرقة» الغربية في جنوب البلاد، والمصادقة على اتفاقات مع إسرائيل... الخ. ولن يجادل أحد في أن هذه المواقف التي كان أربكان يعارضها في السابق بشدة، ستجعل من وضعه المستقبلي حيال هذه القضايا وما يماثلها من قضايا، أقل مناعة وأكثر حرجاً. في المقابل نجح أربكان في التاثير للاتراك على أن الخيارات المتاحة أمام تركيا لا تقتصر على الغرب وأوروبا وإسرائيل. بل أظهر لهم إمكان العثور على خيارات أخرى تجلب فوائد، من دون القطع مع الخيارات القائمة أصلاً. فكانت اتفاقية الغاز والنقط مع إيران (التي أبدتها واشنطن لاحقاً)، واتفاقيات تعاون مع الدول المسلمة في جنوب شرق آسيا، وصولاً إلى تأسيس مجموعة الدول الـ ٨

■ امضى نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه» سنة كاملة رئيساً للحكومة التركية، في سابقة هي الأولى من نوعها لإسلامي في أول بلد مسلم اعتمد العلمنة في نظامه منذ أكثر من سبعين عاماً.

وما بين ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، تاريخ تولي أربكان السلطة، و ٣٠ حزيران ١٩٩٧، تاريخ تسليمها (استقال في ١٨ حزيران) شهدت تركيا من الأحداث والتطورات والتوترات والتجاذبات ما لم تشهده أية مرحلة سألقة من تاريخها الجمهوري الذي بدأ في ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٢٣.

ولعل فرادة التجربة الإسلامية في السلطة في تركيا، بمشاركة حزب علماني (الطريق المستقيم بزعامة تانسو تشييل)، ستكون مدعاة لتوقف ملي من اصحاب النظريات والحركات والأنظمة، في العالمين الإسلامي والغربي، في محاولة لاستخلاص الدروس والعبر، على أكثر من مستوى واشكالية، في العلاقة بين الإسلام والعلمانية؛ وبين حركات المعارضة الإسلامية والسلطة؛ وفي حركة التيارات الإسلامية في مجتمع تعددي (مثل المجتمع التركي) ايدولوجياً ومذهبياً وعرقياً، فضلاً عن العوامل الجيوبوليتيكية في تحديد مسار جوانب من هذه العلاقات.

لعل من أهم الدروس المستخلصة من مشاركة «الرفاه» في السلطة، أن هذا الحزب وصل إلى رأس الحكومة بأسلوب ديموقراطي بعيداً عن أي ضغط أو تهديد أو عنف، ووفقاً للعبة الأكثرية والأقلية. وفي ذلك تأكيد على نهج جديد يتعدى النظرية إلى التطبيق العملي، في الاعتراف باليات العملية الديمقراطية وتداول السلطة. وبمقدار ما كان أربكان يعي أهمية وصوله إلى السلطة بهذه الطريقة، كان أكثر حرصاً على تركها بالطريقة نفسها، من هنا تشديده، حين سلم مسعود يلماز السلطة في مطلع تموز (يوليو) الفائت، على أن أجمل ما في هذه اللحظة هو تداول السلطة بطريقة ديموقراطية. وفي ذلك محاولة من جانب أربكان لتسجيل أن هناك خطأ آخر، سلمياً، غير ذلك الذي يمارسه بعض الحركات الإسلامية في أكثر من مكان، للوصول إلى السلطة.

وبمقدار نجاح أربكان في التأكيد على هذه الناحية، نجح كذلك في تقديم «رؤية جديدة»، وفهم آخر للإسلام في تعاطيه مع المختلفين عنه فكرياً وسياسياً، حين أظهر، بصورة عملية، عبر مشاركته السلطة مع حزب علماني، إمكان «التعايش» بين الحركات الإسلامية و«الأخر» مع وجوب مراعاة الظروف والخصوصيات السياسية والاجتماعية





المصدر : ..... الحسبيسي

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مكان، منها قبرص والعراق و-قوة المطرقة- فضلاً عن علاقاته الجيدة مع بغداد، وهو من دعا إعادة النظر في الوحدة الجمركية مع الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك يمكن القول، من التجارب السابقة، ومن تجربة الرفاء في السلطة، ان «رؤية» أجاويد حيال المسئل التي ذكرنا، لن تتعدى اطارها النظري.

لكن يؤخذ على أربكان، الذي اشتهر بسياسة الصبر والنفس الطويل، انه لم يصبر ما فيه الكفاية حين بادر الى خطوات ونشاطات تثير حساسيات لبعض الاطراف والقوى المؤثرة، خصوصاً على الصعيد الخارجي، مثل زيارته الى ايران، وليبيا وحتى نيجيريا، وجميع هذه الدول على خصومة شديدة مع واشنطن ذات الثقل المركزي في سياسة تركيا الخارجية. ومع ان أربكان اراد، بمثل هذه الخطوات، كسر «الحاجز النفسي» حيالها، إلا انها

اظهرت ان «المزاج» فضلاً عن السقف الاقليمي، التركي، غير مستعد بعد لتقبل مثل هذه الخطوات، ولا خطوات بعض المطالبين الاسلامية في الداخل، مثل الدعوة لارتداء غطاء الرأس وإقامة جامع هنا او هناك... والخ. وكانت النتيجة حملة شعواء، تجاوزت حزب الرفاء لتتطاول كل الاسلاميين في تركيا وتمثلت بصورة رئيسية بإغلاق المرحلة المتوسطة من المعاهد الدينية (إمام - خطيب)، وتوثيق التحالف مع إسرائيل وعملية شمال العراق.

لقد أشر «الرفاء» كما لفتنا بداية، حين شارك في السلطة، الى امكان الوصول اليها بالطرق الديمقراطية. لكن الشكل الذي اتخذته المواجهة بين العسكر والرفاء، والضغط التي تعرض لها أربكان ونواب حزب تشيلر، والطريقة التي تمت بها تشكيل الحكومة الجديدة بزعامة يلماز، ثم السعي الحثيث الى حظر حزب الرفاء ومنع أربكان من النشاط السياسي، ومن مشاركة اي حزب اسلامي بديل في الانتخابات النيابية المقبلة، في ظروف عادية وطبيعية، كلها تظهر ان العسكر سيفعلون المستحيل لمنع عودة الرفاء، او بديله، الى السلطة، ولن يترددوا، هذه المرة، في اللجوء الى انقلاب عسكري مباشر، اذا تطلب الامر ذلك، بهدف منع تكرار تجربة الاسلاميين في السلطة. والاسلاميون الاتراك، الذين سيمنحون انفسهم، الآن، بعض الوقت في انتظار ما ستسفر عنه محاولات اغلاق الرفاء، والكيفية التي ستجري بها الانتخابات المقبلة، قد يكونون، في حال الحظر ومنعهم من المشاركة في الانتخابات، امام إعادة النظر في استراتيجيتهم في الوصول الى السلطة بطريقة سلمية، والبحث عن اساليب جديدة للوصول الى السلطة، ومن ثم تغييرها. والخطر، كل الخطر، ان تكون الظروف الضاغطة اعلاه التي احاطت بتجربة الرفاء في السلطة، عاملاً على إعادة الرفاء نفسه النظر باستراتيجيته السلمية، بدل ان تكون هذه التجربة حافزاً لبعض الحركات الاسلامية التي تتوسل العنف طريقاً الى السلطة، التخلي عن هذا الاسلوب، والانخراط في العملية الديمقراطية. لكن يجب التشديد على ان المسؤولية هنا، كما في الحالة التركية، مشتركة بين الحركات الاسلامية والانظمة. وتوفير مناخ من الديمقراطية الكاملة وخطوة أولى على طريق المصالحة بين الطرفين.

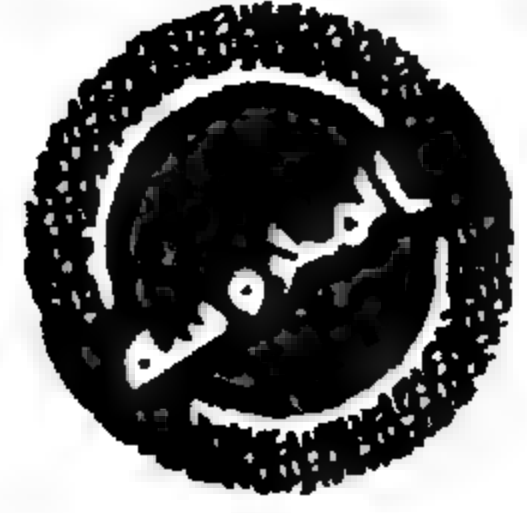
الاسلامية (بمعزل عن احتمالات نجاحها او فشلها). وظهرت تجربة الرفاء في السلطة الجانب «الامتصاصي» للخدمات في شخصية أربكان. فالرجل الذي كان يخرج بعد كل محنة في السابق، اقوى مما كان عليه قبلها، اظهر صبراً لا حدود له حيال ضغوط العسكر الهائلة عليه ومحاولة اذلاله. من تنفيذ عملية شمال العراق من دون اعلامه، ومن توصيات مجلس الامن القومي في ٢٨ شباط (فبراير) الفائت والتي هي اقرب الى انذارات منها الى قرارات، الى تقديم اجتماعات مجلس الشورى العسكري اشهراً من موعده الاصلي بهدف واحد هو الحصول على توقيع أربكان لطرد ضباط وجنود متهمين بان لهم ميولاً اسلامية، الى ارغامه الاجتماع مع وزير خارجية اسرائيل ليفي. وفي مواجهة كل ذلك كان أربكان يتلقى الصدمة أولاً، فيعارض وما يليث ان يوقع مرغماً، لكنه يحاول من ثم تفريغ القرارات من مضمونها، في بلد ما كان العسكر يستأذن احداً الاطاحة بالحكومات وزج الزعماء

السياسيين في السجون.

لقد نجح أربكان، خلال مرحلة التجاذب بينه وبين العسكر، في وضع التجربة الديمقراطية في تركيا امام امتحان عسير، وفي اظهار هشاشتها. فالديموقراطية التي هي حكم الشعب، وحيث الامة هي مصدر السيادة والقرار، تبدو، في الحالة التركية، بعيدة عن هذا المفهوم. وظهر واضحاً غياب الآليات المعهودة في العالم الغربي لممارسة الديمقراطية، وبدا، بقوة، ان الحكومة او البرلمان، ليسا سوى ديكور او زينة مهمتهما الوحيدة اخراج القرارات التي تبت في مكان آخر: مجلس الامن القومي، حيث القرار لقادة القوات المسلحة. ولعل من اخطر نتائج المواجهة بين الرفاء والعسكر، الاذى الكبير الذي الحقه تدخل العسكر بالشان السياسي، بصورة تركيا، المهزوزة اصلاً، في الخارج، حتى اصبح متعزراً الحديث عن «نموذج» تركي في الديمقراطية صالح للتصدير الى محيطها الاقليمي والابعد.

الى ذلك اظهر أربكان، برفض تنفيذ توصيات مجلس الامن القومي، ان هذه التوصيات ليست مقدسة وليست ملزمة، وهي تبقى توصيات، للحكومة كل الصلاحيات لاقرارها او تعديلها او رفضها او حتى عدم مناقشتها اصلاً. وفي ذلك كان أربكان يؤسس، للمرة الاولى، لسابقة في تاريخ العلاقات بين المؤسسات، وبالتحديد في العلاقة بين الحكومة ومجلس الامن القومي. وظهرت التجربة الرفاهية، في ظل خلاف العسكر مع رئيس الحكومة، ووزيرة الخارجية تشيلر، وفي ظل شل البرلمان، ان السياسة الخارجية لتركيا تتحدد من جانب رئاسة اركان الجيش. ففي ظل رئاسة أربكان الاسلامي للحكومة، كانت رئاسة اركان الجيش تحدد بالاسم «الاسلاميين» على انهم الخطر الاول على البلاد (متقدمين بذلك للمرة الاولى على خطر حزب العمال الكردستاني)، وتحدد بالاسم دولا عربية على انها من داعمي النشاطات «الرجعية» في تركيا، وتذهب في علاقاتها التحالفية مع اسرائيل الى ذروتها، وتتحرك في شمال العراق من دون تنسيق مع الحكومة.

ومع تشكيل حكومة يلماز الجديدة، من الملفت ان يكون وزير الخارجية الجديد، اسماعيل جيم، من حزب بولنت اجاويد، نائب رئيس الحكومة. واجاويد معروف بمواقفه المعارضة لواشنطن في اكثر من



المصدر : ..... الحسبيسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٦

لقد كانت مشاركة الرفاه في السلطة فرصة لإغناء التجربة السياسية العملية، بعد تجربة البلديات، لكواثر حزب الرفاه، هذه المرة عن طريق الوزارات والمؤسسات والاحتكاكات الخارجية. وهي لا بد تجعل الرفاهيين أكثر وعياً لواقع التركي وأدراكاً للخصوصيات الجيوبوليتيكية لبلادهم. وكشفت تجربة الرفاه، المدى الذي يمكن أن تصل إليه، في هذه المرحلة القوى السياسية التركية في علاقاتها المتبادلة وفي مجال إعادة تحديد الاستراتيجيات ورسم الأولويات واليات التحرك. تجربة الرفاه في السلطة تستحق التوقف والدرس مطولاً، لأنها، كما تركيا، متعددة الأبعاد وغنية بالأسئلة والتساؤلات و... الاحتمالات.

\* باحث لبناني في الشؤون التركية





المصدر : السعالم اليوم

التاريخ : ٢٦ / ٨ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حزب إسلامي جديد بدلا من الرفاه في تركيا

□ انقرة - أف ب: صرح مسئول تركي ان المعارضة الاسلامية التي يقودها نجم الدين اربكان تستعد لانشاء حزب جديد من اجل تدارك اعلان حظر لعزيمهم الرفاه يتوقع ان يصدر في الخريف القادم. وأكد مسئول في حزب الرفاه ان هناك مخاوف من ان تنلق المحكمة الدستورية العليا الحزب. وأضاف ان الجمهوري لانشاء حزب بديل ليحل محل حزب الرفاه دخلت مراحلها النهائية لتدارك أي احتفال لاغلاق الحزب. ويمكن للحزب الجديد

ان يعلن من الان وحتى شهر. وأشار الى ان العسكريين هم الذين يريدون حظر الرفاه وتأثيرهم. وكانت النيابة العامة في محكمة التمييز التركية قد باشرت اجراءات لدى المحكمة الدستورية من اجل حظر الرفاه في مايو الماضي عندما كان اربكان لا يزال رئيسا للوزراء ويؤكد قرار الاتهام ان الرفاه اصبح بؤرة نشاط لا يتوافق مع احدى مواد الدستور التي تنص على علمانية الدولة وان الحزب الاسلامي انتهك موارا

مواد القانون حول الاحزاب السياسية. واتهم نائب رئيس الوزراء التركي عصمت سبازجين المعارضة الاسلامية بتشجيع اعمال التمرد على الحكومة بعد تبني اصلاح في نظام التعليم الديني بتعارض مع مصالح الاسلاميين. وقد تزايدت المظاهرات ضد القانون الجديد الذي وضعت حكومة مسعود يلماظ الانتلاقية المؤيدة للعلمانية واقترده البرلمان في 16 اغسطس الحالي وينص على اغلاق فروع الثانوية لمدارس التعليم الديني التابعة للدولة التي تخرج ائمة المساجد.



المصدر : الأهرام — رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٧

## رئيس جامعة الأزهر يطالب تركيا بإعادة النظر في سحب اعترافها بالدرجات العلمية للأزهر

أكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر أن مناهج الثقافة الإسلامية في أقدم وأعرق جامعة في العالم تستمد مصدرها من كتاب الله تعالى وسنة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من خلال الفهم الواعي المعتدل المستنير دون غلو أو اسراف أو تفريط.

وقال في مؤتمر صحفي أمس ردا على سحب تركيا لاعتراقها بالدرجات العلمية التي تمنحها جامعة الأزهر أن الذين وصفوا رد الجامعة بأنها تساعد على نشر التطرف الإسلامي أساءوا إلى كل مسلم في أنحاء الأرض. كما أساءوا إلى كل عالم يعرف حق العلم والدور المرموق للأزهر وجامعته في الإمساك بزمام الفكر وتوجيه الوجهة الصحيحة في الحياة، الأمر الذي يقتضينا أن نطلب من الجهات المسئولة في تركيا بكل صدق وموضوعية أن تعيد النظر في قرارها وما صاحبه من وصف أساء إلى جامعة الأزهر وإلى رسالتها التي تؤديها نحو أبناء العالم الإسلامي في كل أنحاء العالم.

وأضاف أن الأرقام الحالية التي تقارب ١٧٠ ألف طالب في جامعة الأزهر شهادة صادقة تؤكد مدى إقبال أبناء العالم الإسلامي لينهلوا من العلم الذي يوضع وسطية الإسلام واعتداله دون انحراف إلى يمين أو يسار هذا فضلا عن آلاف الطلاب الوافدين في معاهد الأزهر الشريف، مشيرا إلى طلب كثير من الجامعات في العالم الإسلامي معادلة شهاداتها بشهادات جامعة الأزهر، هذا بالإضافة إلى اتفاقات التعاون الثقافي مع الجامعات الأوروبية والأمريكية المختلفة.

وكان متحدث باسم مجلس التعليم الأعلى التركي قد صرح أمس لوكالة رويترز بأن المعايير التعليمية لجامعة الأزهر دون المستوى، وأبرز التلفزيون التركي أخيرا ما وصفه بتهجم الطلبة العرب في الأزهر على مؤسس تركيا العثمانية كمال أتاتورك.



المصدر : الأهرام - رام

للتشـر والخدمـات الصحفيـة والمعلـومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٧

## يلمظ يطالب بعدم تدخل الجيش التركي في المعركة مع الإسلاميين رئيس أوزبكستان يهدد بسحب طلاب بلاده من تركيا

التركية المؤثرة منذ حكومة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان في استمالة وتجنيـد الطلاب الأوزبك للعمل ضمن نشاط الطوائف والجماعات الدينية بهدف قرض أرا. معادية للعلمانية عليهم.

ونقلت صحف صادرة في العاصمة الأوزبكية خشقند عن كريموف قوله ليس من المفهوم كيف سمحت تركيا التي أسسها كمال أتاتورك بوصول الدينين إلى السلطة. وأضاف أنه يعتبر تركيا العلمانية قدوة تحتذى وأدلى كريموف بتلك التصريحات لدى افتتاح منشأة شيدتها شركة تركية خاصة في مدينة البخارى موطن الإمام البخارى.

وناشد مدير الشركة الرئيس الأوزبكي عدم سحب طلاب بلاده من تركيا ووعده بأن تتولى شركته أمور هؤلاء الطلبة

موسكو - عبد الملك خليل- أنقرة- وكالات الأنباء حدث مسعود يلماز رئيس وزراء تركيا المؤسسة العسكرية في بلاده على عدم التدخل في المعركة مع الإسلاميين وإستاد تلك المهمة لأتلافه الحكومي وقال إن هذه مهمة الحكومة وهي على دراية بها. وأضاف يلماز في حديثه لـ«الحرة» أن «التليفزيونية التركية أن الجيش التركي يجب أن يتفرغ لحزب العمال الكردستاني وحماية أمن البلاد ولا يبتل أي جهد خاص لمواجهة ماوصفه «بالشباب الإسلامى».

ومن ناحية أخرى أعلن إسلام كريموف رئيس أوزبكستان أنه يعتزم سحب ألفي طالب أوزبكي يدرسون في المعاهد التركية المتخصصة احتجاجاً على محاولات بعض الإدارات





المصدر : الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٧

## يُلمظ لقادة الجيش : تركوا مهمة ضرب الإسلاميين لحكومتى !

انقرة - وكالات الأنباء :

دعا رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ أمس الجيش إلى إطلاق يد حكومته في مواجهة ما وصفه بالإسلاميين النشطين مؤكدا أن هذه المهمة تعد واجبا فعليا لحكومته تعلمه جيدا!!

جاء ذلك في حديث ألقى به يلماظ إلى شبكة التلفزيون المحلية (أن تي في) ويشته وكالة الأناضول الرسمية.. وأشار خلاله إلى أن للجيش مطلق الحرية في مواجهة المتمردين الأكراد وتثبيت الأمن القومي. وأوضح يلماظ أن الجيش التركي الذي يقع على عاتقه مهام ثقيلة في حماية الأمة ومكافحة الإرهاب لا ينبغي عليه بذل جهد خاص - إضافة تجاه الأنشطة الإسلامية أيضا!

وكانت حكومة يلماظ التي تولت الحكم منذ يونيو الماضي خلفا لحكومة نجم الدين أربكان ذات الاتجاهات الإسلامية قد تقدمت مؤخرا للبرلمان بمشروعات وصفتها بأنها تستهدف إصلاح التعليم بينما تلقى في الحقيقة دور المدارس العليا الدينية.. وهو الأمر الذي يأتي في قائمة مطالب الجيش ضد الإسلاميين.

من جهة أخرى أكد مسئولو التعليم التركي أمس أن إدارة التعليم المدني ألغت اعترافها بالدرجة العليا التي تمنحها جامعة الأزهر لخريجائها من الطلاب الأتراك بادعاء أن مستوى التعليم داخل الأزهر غير كاف!!

يأتي القرار في إطار الحملة التي تشنها الحكومة - بدعم من الجيش - ضد النفوذ المتنامي للإسلام في الحياة العامة التركية.

وأشارت الصحف التركية الصادرة أمس إلى أن القرار يمثل عقبة أمام عشرات الطلاب المتحقين حاليا بجامعة الأزهر!!



المصدر: الدواير العربية

التاريخ: ٢٧/٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أمريكا تبارك الشراكة التركية الإسلامية وعلى العرب ألا يستأجروا من التحالف الجديد

ربما تنظر إسرائيل إلى مكاسبها من السلام وتجد أن شراكها مع تركيا هي المكسب الأكبر فهل معنى ذلك أن العلاقات الإسرائيلية التركية لم تكن موجودة من قبل؟ إن العلاقات التركية الإسرائيلية موجودة منذ ١٩٤٩ عندما أقامت Ankara علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ولكن هذه العلاقات لم تظهر إلا مع الانفاسات أوصلو في ١٩٩٣ وخلال ثلاثة أعوام فقط تمكنت إسرائيل وتركيا من توقيع ٣ اتفاقيات تتعلق بالتعاون الأمني والعسكري ومكافحة الإرهاب. إن السعي الإسرائيلي لتكوين علاقات أفضل مع أنقرة كان هدفا دائما لدى أسفين في الحلقة العادية لها من جبرائيل العرب إضافة لوجود مصالح مشتركة بين الدولتين تتمثل في نزاعات الحدود القائمة مع كل من العراق وسوريا إضافة لغزير إيران كقوة جديدة تهدد كلا من إسرائيل وتركيا.

وبمثل التعاون التركي الإسرائيلي ترتيبها دوليا مناسبة للبدين تركيا بحاجة إلى مصدر موثوق للخدمات العسكرية المتطورة بعد أن تعرضت هذا الفريق جماعات حقوق الإنسان في أوروبا وجماعات اللوبي اليونانية والأرمينية في الولايات المتحدة كما أن تركيا تسلي لكسب الود والتعاطف الأمريكي من خلال إسرائيل خاصة وأن تركيا تترك تماما مدى



كينتون

النفوذ الإسرائيلي في الولايات المتحدة. على الجانب الآخر فإن إسرائيل وجدت في تركيا سوقا جديدة لمنتجاتها العسكرية ودفعة ضفط جديدة على كل من سوريا والعراق إضافة إلى العلاقات الإسرائيلية التركية يمكن أن تقدم لإسرائيل نموذجا لعلاقاتها المستقبلية مع الدول الإسلامية وإذا ما استمر الاتصاه الحالي فإن العلاقة التركية الإسرائيلية يمكنها أن تبدل الخريطة الاستراتيجية للشرق الأوسط وهذه الصلات ستعزز استقرار المنطقة من حيث كونها رادعا عسكريا قويا ضد الأعداء المحتملين وهو ما يقلص احتمالات نشوب حرب في المنطقة.

ويؤكد مسئول أمريكي في وزارة الخارجية



يلعظ

أن أحد الأهداف في الاستراتيجية للولايات المتحدة كان على تركيا وإسرائيل أن تعزز تعاونها العسكري وعلاقاتها السياسية. وفي لهجة جافة وتحد للمشاعر العربية يشير هذا المسئول أن الدول العربية قد تستاء من هذا التوجه الأمريكي ولكن هذا الأمر ليس مشكلة الولايات المتحدة إنما مشكلة الدول العربية وتترك واشنطن أن قيام علاقات تركية - إسرائيلية سيساعد على إشاعة الاستقرار في المنطقة ويمكنه على المستوى الأبعد ظهورها أن يشكل نواة لشراكة إقليمية ذات اتجاه غربي تتألف من جكام ديمقراطيين بدلا من الحكام السلطويين الذين اعتمدت عليهم واشنطن على مدى العقود الخمسة الماضية.



المصدر : **الحسينية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٧

دعوى جديدة ضد حزب اربكان بتهمة التلاعب بتبرعات ليبية للشيشان

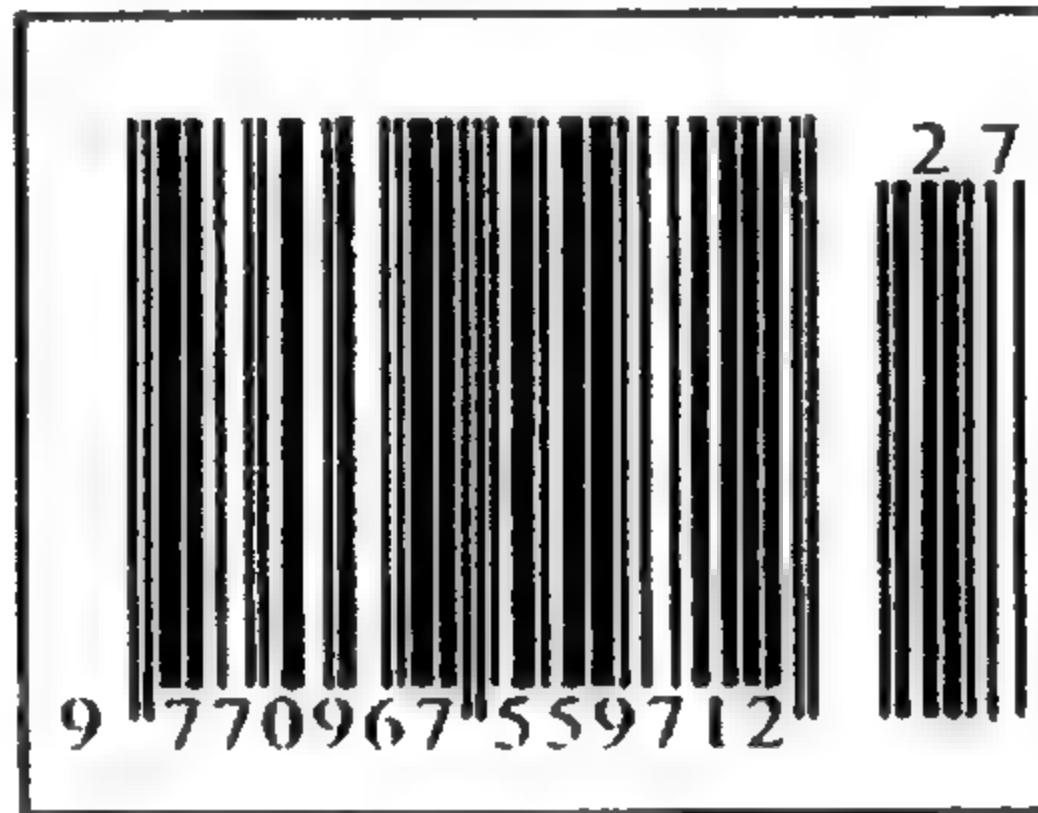
## سلطات أنقرة تسحب اعترافها بشهادات جامعة الأزهر

□ أنقرة - من رشيد غيورديك:

■ واجه حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان مزيداً من المتاعب. وكشفت الصحافة التركية أمس ان الادعاء العام قرر الادعاء على الحزب بتهمة التلاعب بأموال ليبية قدمت عبر «الرفاه» تبرعات للشيشانيين خلال المواجهات الدموية بينهم والقوات الروسية.

على صعيد آخر ذي صلة بالصراع العلماني - الديني أعلن مسؤولون عن التعليم، أمس، ان تركيا سحبت اعترافها بالدرجات العلمية التي تمنحها جامعة الأزهر في القاهرة. واعتبر ناطق باسم المجلس الأعلى للتعليم أن «المعايير

التعليمية فيها (الأزهر) دون المستوى». وأكدت صحيفة «ميليت» أن الجهات المعنية في تركيا لن تعترف بالدرجات العلمية التي سيحصل عليها عشرات من الطلاب الأتراك الذين يدرسون حالياً في الأزهر.



في السياق ذاته أبرزت «ميكات» تلفزيونية تركية ما وصفته بأنه هجم من طلاب عرب في الأزهر على مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال (اتاتورك)، الذي يوجج منذ أيام مشاعر محمومة في أوساط العلمانيين الأتراك الذين شنوا هجوماً عبر الانترنت على مجلة «تايم» الأميركية الأسبوعية التي تجري استطلاعاً في شأن الشخصيات المئة الأكثر تأثيراً في القرن العشرين. وتشن الصحافة التركية العلمانية حملة لحض كل من يستخدم الانترنت للمشاركة في استطلاع المجلة الأميركية لعل اتاتورك يحصل على المركز الأول.

وبالنسبة الى قضية التبرعات الليبية، فإن الاتهام الموجه الى «الرفاه» يتلخص في ان مسؤولين فيه تسلموا مبلغ عشرة ملايين دولار من ليبيا لمصلحة الشيشانيين لكنه لم يصل اليهم أبداً. وعندما ألح مندوبون شيشانيون على معرفة مصير التبرعات سلموا مليوني دولار فقط من أموال تعود الى الحكومة التركية، التي كان يرأسها الإسلاميون، على أن يسلموا بقية المبلغ في وقت لاحق. ونفى مسؤول في حزب الرفاه هذه الاتهامات. وقال عبدالقادر اقسو، نائب رئيس الحزب، ان الرئيس معمر القذافي «زعيم تصدى لأميركا فهل يخشى أحداً لكي يستخدمنا كوسيط بينه وبين الشيشانيين؟»

يذكر ان المدعي العام التركي أكد أن القذافي ارسل التبرعات الى شخص يدعى عمار حربية، المسؤول عن «رابطة الدعوة الاسلامية» التي تتخذ طرابلس مقراً لها. وأوضح الادعاء ان حربية، الذي قال انه يحمل جواز سفر دبلوماسي وخدم سابقاً كقنصل لبلاده في اسطنبول، سلم بدوره عضواً «موثقاً به» في الرفاه المبلغ لكي يرسله الى الشيشان.

والمفارقة ان اثاره هذه الدعوى من شأنها أن تخرج الحكومة التركية لأن مبلغ المليون دولار الذي تسلمه الشيشانيون من أموال تابعة لها تؤكد اتهامات روسية بأن أنقرة ساعدت سرا الانفصاليين الشيشانيين وهو أمر أنكره الأتراك دائماً.





المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ١/ ٢٧

## وزير الخارجية الروسي سيزور انقرة اتهام «الرفاه» باختلاس اموال المساعدات وتركيا تسحب اعترافها بشهادات الازهر

يشار الى ان التلفزيون التركي ابرز اخيراً ما وصفه بتهجم الطلاب العرب في الازهر على مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك. من جهة أخرى، أعلن دبلوماسي روسي في انقرة ان زيارة وزير خارجية بلاده يفغيني بريماكوف الى تركيا ستكون الاولى من نوعها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي و اضاف ان «الاعداد لهذه الزيارة تم منذ فترة طويلة وهي تعتبر مناسبة مهمة لتعزيز العلاقات» بين البلدين. ومن المنتظر ان يحدد موعد الزيارة بدقة خلال الاسابيع المقبلة. وقال الدبلوماسي «الحكومة التركية الجديدة» (برئاسة مسعود يلماظ) اعربت عن رغبتها في اقامة علاقات افضل مع روسيا وهذه هي رغبتنا ايضاً. (ا.ف.ب-رويتز)

اليه. يذكر ان الرفاه اجبر على التنحي عن السلطة في حزيران (يونيو) الماضي تحت ثقل الضغوط التي مارسها عليه الجيش التركي وهو يواجه الآن دعوى في المحكمة التركية العليا تطلب الغاء الترخيص الممنوح اليه. وبعد اسبوع على قرار حظر التعليم الديني في المدارس الثانوية سددت انقرة ضربة جديدة للرفاه حيث اعلن ناطق باسم مجلس التعليم الاعلى التركي ان تم سحب الاعتراف بالدرجات العلمية الصادرة عن جامعة الازهر القاهرية لأن «المعايير التعليمية فيها دون المستوى» المطلوب مما يعني حرمان عشرات الطلاب الاتراك الذين يدرسون في هذه الجامعة من حق الاعتراف بشهاداتهم.

اشارت تقارير صحافية الى ان الشرطة التركية تقوم بتحقيقات حول احتمال قيام الرفاه بالاستيلاء على مساعدات مالية ارسلتها ليبيا للثوار الشيشان خلال حربهم مع موسكو فيما يعتزم وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف زيارة انقرة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بهدف تطوير العلاقات الثنائية. ونشرت صحيفة «حرييت» التركية امس ان حزب «الرفاه» تلقى ١٠ ملايين دولار من طرابلس على ان توجه الى الثوار الشيشان. و اضافت ان المبلغ لم يصل الى المسؤولين الشيشان فسأل هؤلاء عنه الا انهم لم يحصلوا سوى على ٢ مليون دولار وعلى وعد بتلقي كامل المبلغ لاحقاً. ولم يصدر حزب الرفاه بياناً فورياً حول الاتهامات الموجهة



المصدر : الأهرام المسائي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٨/ ٢٨

## يلماظ يؤكد رفض حكومته أى تهاون يهدد النظام العلماني في تركيا

انقرة - وكالات الأنباء - أعلن مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا أن حكومته لن تسمح بأى تهاون يعرض النظام العلماني في البلاد للخطر، مشيراً إلى أن المؤسسة العسكرية لم تعد في حاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات بشأن ما وصفه بأنه «الأنشطة الأصولية» لأن هذه المهمة ستقوم بها الحكومة لأنها تدرك خطورة هذه الأنشطة

وأضاف يلماظ أن النظام التعليمي الجديد الذي أقره البرلمان مؤخراً سيقضي على خطر التطرف في تركيا ووعد بامتداد الإصلاح التعليمي ليشمل التعليم العالي أيضاً

في الوقت نفسه هدد حسام الدين جندورك رئيس حزب تركيا الديمقراطية - الشريك الأصغر في الحكومة الائتلافية برئاسة يلماظ - بالانسحاب من الحكومة الحالية في حالة استمرارها في إدارة شئون الدولة دون التشاور مع بقية الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي

واتهم جندورك يلماظ باتخاذ قرارات مثل رفع الأسعار، بالإضافة إلى شغل المناصب العليا من شخصيات أعضاء حزب الوطن الأم الذي يتزعمه، مشيراً إلى أنه سيبحث ذلك خلال الاجتماع القادم للحزب

على جانب آخر أعربت تركيا عن قلقها واهتمامها بالأنباء الخاصة باعتزام إيران شراء صواريخ بعيدة المدى من روسيا تستطيع ضرب أهداف تركية.

وصرح السفير عمر إقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بأن بلاده تجري اتصالات مع الأطراف المعنية لتتأكد من صحة هذه المعلومات مشيراً إلى أهمية عدم ربط حصول إيران على تلك الصواريخ وحصول قبرص الجنوبية على صواريخ «أسى ٢٠٠» الروسية بعيدة المدى المضادة للطائرات

ونفى المسئول التركي أن هذه الاتصالات تشمل إسرائيل، مشيراً إلى أن بلاده لا تجري حالياً أية اتصالات عسكرية مع إسرائيل على أساس أنه من السابق لأوانه التحدث في مثل هذا الموضوع



المصدر: ..... السمساسة

التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## جامعة الأزهر تلمة جامعة وقرار غرب تركيا!!

نكرت اتباء صحفية أن تركيا  
سحبت اعترافها بالدرجات العلمية  
التي تمنحها جامعة الأزهر لطلابها  
والادهي ان متحدثا باسم المجلس  
الاعلى للتعليم هناك زعم ان  
المعايير التعليمية بجامعة الأزهر  
دون المستوى .

وبصرف النظر عما يدور في تركيا  
داخليا من أحداث ووقائع وما يثار  
ضد الاسلام والمسلمين فان هذا  
التصرف من جانب المصنولين عن  
التعليم هناك يدعو إلى السخرية  
والأسف .. فالأزهر قلعة شامخة  
وهو اكبر جامعة اسلامية بل واقدم  
جامعة في العالم قاطبة .. وكل  
الدول بلا استثناء تشهد بعراقة هذه  
الجامعة وتضع الدرجات العلمية  
التي تمنحها لطلابها في أعلى  
مكانة بل وترحب بطلابها وتعد  
آلاف المنح لهؤلاء الخريجين لكي  
تتال شرف وجود خريجين من  
الأزهر يدرسون بها ..

هؤلاء الخريجون يتمتعون بالتقدير  
والاحترام في كل الاوساط العلمية  
والعالمية .. واليوم يخرج علينا  
متحدث من تركيا المسلمة ليردد  
هذه المزاعم المغرضة .

إن هذه القلعة الشامخة يقصدها  
الاف الطلاب من كل انحاء الدنيا  
ومن بينهم أبناء تركيا وذلك لطلب  
العلم في رحابها ويعتبرون درجاته  
العلمية شرفا لا يدانيه شرف آخر  
وانكر ان طالبا من جنوب شرق  
اسيا كان يدرس معنا في رحاب  
جامعة الأزهر .. ويوم ان نال  
الشهادة العالية اقام اهله في  
دولتهم الاسلامية الافراح لحصول  
ابنهم على هذه الدرجة العلمية من  
هذه الجامعة العريقة .. وتكيد  
مشاق السفر والترحال لتلقى العلم  
من اساتذة هذه الجامعة .

كما ان اكبر الجامعات الأوروبية  
ترحب بخريجي الأزهر للدراسة  
والتدريس بها ودرجاتها العلمية  
محل لجلال واكبار .. ولم نسمع

مثل هذا الهراء .. وذلك الافتراء  
البعيد عن الحقيقة .. والمحزن ان  
هذا الكلام يصدر عن مسئولين في  
هذا البلد المسلم والتي كانت  
عاصمة العالم الاسلامي في يوم  
من الايام !!

إن مناهج جامعة الأزهر ملء  
السمع والبصر تضارع مناهج أي  
جامعة في الدنيا بل وتتفوق  
عليها .. مناهجها تجمع بين  
الاصالة والتجديد لاتعرف التعصب  
وتناقش المشكلات العلمية بكل  
رحابة صدر وموضوعية .. يشيد  
بها كل باحث وعالم .. كما ان  
ابحاث علمائها يشيد بها كل باحث  
يقدر جهد العلماء وابحاثهم .

كما ان علماء هذه الجامعة اعلام  
بشار اليهم بالبنان .. انهم نجوم  
نيرة ، ينشرون العلم في كل ربوع  
العالم العربي والاسلامي  
والاوروبى وحلقات دروس هؤلاء  
العلماء كان يقصدها الاجانب قبل  
المسلمين يتعلمون منهم ويقلون  
ايديهم تقديرا لمكانتهم وتمكنهم  
من العلم وادائه باملوب يتناسب  
مع كل انسان وفسى سلاسة  
وبمنهجية وموضوعية وانكر ان  
احدى الباحثات زارت كلية من  
كليات جامعة الأزهر واخذت تتابع  
الاستاذ الذي يرتدى الزى الأزهرى  
باعجاب وتقدير وخرجت لتسجل  
آيات الشكر والتقدير وتشيد بالجهد  
العلمي وتذكر ان الأزهر سوف يظل  
منيعا يقترف منه طلاب العلم .

إن جامعة الأزهر سوف تظل على  
مدى الزمن صرحا شامخا ومعقلا  
لكل الابحاث العلمية .. ولن  
يضيروها مثل هذا الهراء .. وستظل  
تقدم العطاء لابناء العالم دون  
تفرقة وصدق الشاعر إذ يقول :

ماضر البحر امسى زائرا  
إذالقى فيه غلام بحجر

السيد العزاوي





المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٨

## د. أحمد عمر هاشم : عدم اعتراف تركيا بشهادات الأزهر إساءة للمسلمين



د. أحمد عمر هاشم

الأزهر، إن مناهج جامعة الأزهر للثقافة الإسلامية، تستمد مصدرها من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، من خلال الفهم الواعي المعتدل المستنير دون غلو أو إسراف أو تقريط. وأضاف أن ما يقارب ١٧٠ ألف طالب يدرسون في جامعة الأزهر حالياً من مصر ودول العالم، هو شهادة صادقة تؤكد هذه الحقيقة. وقال إن ما نشرته مسوياً للمستولين في تركيا يسىء إلى كل مسلم في أنحاء الأرض. وطالب تركيا أن تعيد النظر في قرارها، خاصة أن شباب تركيا بجامعة الأزهر يدينون هذا الخبر.

طالب رئيس جامعة الأزهر الجهات المسئولة في تركيا بإعادة النظر في قرارها بعدم الاعتراف بشهادات الجامعة التي يحصل عليها الطلاب الأتراك من كليات الأزهر. وأكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر في مؤتمر صحفي أمس أن جامعة الأزهر لم يعرف عنها في يوم من الأيام أنها تدجرف بالنصوص الدينية نحو التشدد والارو. والله الآه وقال رداً على ما نشر بجريدة «دار اليوم» بتاريخ ١٩٩٧/٨/٢٦ حول رفض الجهات الدولية في تركيا الاعتراف بالشهادات التي يحصل عليها الطلاب الأتراك من جامعة



المصدر: ..... الممسس.....

التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسية ان ينتهكنا في مقالاته ويستبيح  
حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية ..  
ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التي  
نعيش ازهى عصورها . تنقل الآراء  
والانتقادات التي توجه ضد مصر والعالم  
العربي والاسلامي .. ولكننا نحفظ  
لاتفسنا بالحق في التعليق عليها  
وتفنيدها .. ومن يقضب عليه ان يفهم  
الديمقراطية اولا .

تتهمر علينا طنقات المفرضين  
اصحاب التوايا السيسة ضد مصر .  
فلا تملك ان ترد عليهم متعللين بان حرية  
الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل  
الاجنبى والمعلق وكاتب التحليلات



الى تركية

## نرفض فسط السياسة .. بمسائل أخرى الأزهر منارة علمية خالدة وطاقة نور لهداية البشرية

أكدت وزارة التعليم في تركيا انها لن تعترف بالشهادات التي تمنحها جامعة الأزهر للطلاب الاتراك لانها على حد  
تعبيرها «دون المستوى» .. الخ .

### المسلم :

من الامور المرفوضة شكلا وموضوعا عدم خلط  
السياسة بغيرها من الامور . لان في ذلك تجاوزا  
عقيدا وعملا غير سليم .

واذا كانت المؤسسة العسكرية التركية بجانب حكومة  
مسهود يلعبت تسعى الى محاربة الانشطة الاسلامية  
فليكن ذلك من خلال وسائل معروفة ومعلومة وفي  
اطار الشرعية . غير ان الامر تجاوز الحدود ليطل  
اعرق جامعة علمية في العالم تحت دعاوى  
مريضة ..

ان جامعة الأزهر خرجت عشرات الالاف من  
المسلمين من بلدان العالم الذين ينشرون الهدى

والمواد التي يدرسها طلاب الأزهر لاغلو فيها  
ولاشطط وتعرض للعلوم الاسلامية باسلوب راق بعيد  
عن الحشو والتطويل كما ان بالجامعة اساتذة وعلماء  
يشهد لهم العالم بخبراتهم وكفاءاتهم .

ومن ثم فان اقدام الحكومة التركية على الخطوة  
السالفة يعنى انها تسعى لقطع العلاقات كلية مع العالم  
الاسلامي وترفض اى بادرة لايجاد مناخ ملائم تكون  
فيه الروابط قوية ومتينة .

ان جامعة الأزهر ستبقى شامخة وقوية بعلمائها  
الافاضل ولن يؤثر فيه سحب اعتراف تركيا من  
عدمه . فالجامعة منارة علم ترسل اشعة الايمان  
والهداية للبشرية الحائرة .



المصدر : الوفــــــــــــد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٨/ ٩

تركيا تنفي عدم  
الاعتراف بشهادات الأزهر  
القاهرة - أ. ش. أ: أعلن أمس  
الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس  
جامعة الأزهر أن مسئولا تركيا  
نفي ما نشرته بعض الصحف  
التركية حول عدم اعتراف تركيا  
بالشهادات الأزهرية. أجرى  
«هاشم» اتصالا تليفونيا مع  
عبدالهادي جوزال المستشار  
التعليمي بالسفارة التركية  
بالقاهرة. وأكد «جوزال» أن  
ما نشرته الصحف ليس له أساس  
من الصحة. كانت الصحف  
التركية قد نشرت قرارا لمجلس  
التعليم الأعلى بعدم الاعتراف  
بالشهادات الأزهرية بزعم أن  
جامعة الأزهر تساعد الطلاب على  
القطر!!





المصدر : الحساسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٩

المدعي العام طلب سجن ٣٩ ممثلاً في مسرحية "إسلامية"  
**تركيا: اعتقال مستشار لأربكان  
في قضية تبرعات "ليبية" للشيشان**

□ انقرة - من رشيد غيورديك:

■ اكتسب الاتهام الموجه الى حزب الرفاه (الاسلامي) بأنه «تلاعب» باموال ليبية كانت مخصصة لارسالها الى الشيشان، بعداً جديداً، أمس، عندما اعتقلت السلطات مستشاراً سابقاً لرعيمة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، واستجوبه المدعي العام التركي. وافادت وكالة «الاناضول» للانباء ان المدعي العام طلب من المستشار السابق لاربكان، جلال الدين دوفر، تقديم معلومات

في شأن عشرة ملايين دولار قال ان ليبيا قدمتها لحزب الرفاه لكي ينفقها على ضحايا الحرب الشيشانية. يشار الى ان حزب الرفاه يواجه دعوى اقامها رئيس الادعاء العام طالب فيها المحكمة الدستورية بحظر نشاطه بتهمة حصته على حرب اهلية ومناهضة النظام العلماني السائد في تركيا. الى ذلك طلب مدع عام، من محكمة ارضروم، أمس، فرض عقوبات على ٣٩



المصدر: ..... الحساسة

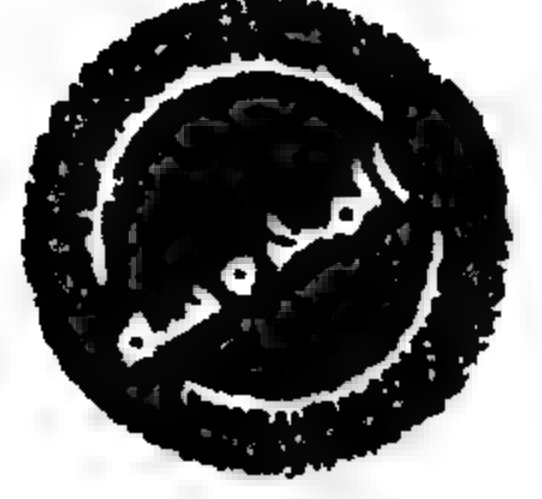
للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٩

شخصاً اعتقلوا منذ نيسان (ابريل) الماضي في محافظة ارضروم واتهمهم بالمشاركة في تمثيل مسرحية بعنوان «عدو الله» دعت الى اقامة نظام اسلامي في تركيا وحضت الناس على الثورة من اجل تحقيق هذا الهدف. ونقلت الوكالة عن المدعي العام ان المسرحية «حرضت الناس على التمرد عبر اظهارها القوات المسلحة كعائق امام اقامة دولة تعتمد المبادئ الدينية». ويواجه المتهمون احكاما بالسجن بين اربع وست سنوات في حال دانتهم المحكمة.

وكان جلال الدين دوفر بيروقراطياً بارزاً في حقل الصناعات النفطية عينه اربكان مستشاراً له عندما كان رئيساً للوزراء. وقد اعتقل في المطار قبل ان يغادر متوجهاً الى الولايات المتحدة. وافادت صحف تركية امس ان دوفر الذي يواجه اتهامات ببناء على معلومات قدمها الى المدعي العام جهاز الاستخبارات الوطنية (ميت)، كان بمثابة الوسيط الذي مرت عبره عملية غامضة لتحويل اموال من ليبيا. واكد المدعي العام لامن الدولة ان عمار عبدالسلام الحربية، وهو مسؤول في مؤسسة الدعوة الاسلامية في ليبيا، قدم هذه الاموال الى اسلامي تركي يدعى جهاد اكالين الذي سلمها بدوره الى حزب الرفاه عبر دوفر.

واتهم المدعي العام حزب الرفاه بأنه احتفظ بالاموال لنفسه وسلم مليوني دولار اخرى من اموال الدولة لمسؤول شيشاني قدم الى تركيا للاستفسار عن مصير الاموال الليبية. ووضح المدعي العام ان المسؤول الشيشاني، الذي قال انه كان يدعى مددالله، أبلغ أن بغية التبرعات ستُرسل لاحقاً. ولكن الصحف التركية نقلت عن مسؤولين شيشانيين نفيهم انهم اوفدوا الى تركيا مبعوثاً في هذا الشأن واكدوا ان لا مسؤول شيشانياً اسمه مددالله.

ونفت قيادة «الرفاه» هذه الاتهامات واعتبر نائب رئيس الحزب وزير الدولة السابق عبدالله غيول انها «قبيحة» وسخر منها وفندها على اساس ان الليبيين لا يحتاجون الى حزب الرفاه لكي يقدموا تبرعات للشيشانيين. الى ذلك أكد اربكان انه لا يعرف ليبيا باسم الحربية، لكن محطات تلفزيونية تركية عرضت «وثائق» أظهرت ان الحربية كان وجه دعوة الى اربكان لحضور مؤتمر نظمه مؤسسة الدعوة الاسلامية في طرابلس في ١٩٩٤ وسدد نفقات سفره واعضاء عائلته التي بلغت ٨٤ الف دولار. يذكر ان هيئة الاركان للقوات المسلحة زودت المحكمة الدستورية، بعدما اقام المدعي العام دعوى لحظر «الرفاه» في ايار (مايو) الماضي، «وثائق» أكدت انها تتضمن ادلة على تسلل حزب اربكان اموال من ليبيا وايران ودولتين خليجيتين.



المصدر : الحسيسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٩

الحكومة السابقة جمّدت تنفيذ القرار

## انقرة لا تعترف بشهادات الجامعات الاسلامية في العالم

القرار لتأمين تبرير قانوني لرفضه الاعتراف بشهادات ٢٥ طالباً تركياً تخرجوا حديثاً من جامعات الازهر والمدينة المنورة في السعودية وجامعة بغداد في العراق وجامعة كراتشي في باكستان. وشدد مجلس التعليم التركي على ان «الجوهر الاسلامي» للتدريس في كليات الشريعة في هذه الجامعات كان احد العوامل التي لعبت دوراً في قرار المجلس الذي اتخذ بتنسيق مع وزارة التعليم. واكد مجلس التعليم ان القرار ينص على ابطال اعتراف سابق

□ جدة - من جمال خاشقجي:  
□ انقرة - «الحياة»:

■ اكد مسؤولون اترك، امس، ان قرار مجلس التعليم العالي سحب الاعتراف بشهادات جامعة الازهر القاهرية يشمل ايضاً جميع كليات الشريعة الاسلامية في المعاهد الاجنبية، وبرزوا القرار بأن في تركيا ٢٢ كلية للشريعة تكفي لاستيعاب الراغبين في دراستها. واوضحوا ان القرار يشمل ايضاً اي معهد تابع لجامعة اجنبية يضم قسماً لتدريس الشريعة. وعلم ان مجلس التعليم العالي اتخذ





المصدر : الحسنية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٩

بشهادات ممنوحة من جامعات اجنبية لـ ٨٨ خريجاً تخصصوا في الشريعة. وعلمت «الحياة» من مصادر تركية في جدة ان قرار مجلس التعليم التركي اتخذ في اذار (مارس) الماضي بضغط من العسكر، لكن حكومة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان جمّدت تنفيذه، ثم اتضحت تفاصيل القرار مع بداية الموسم الدراسي الحالي عندما رفضت الجامعات التركية قبول شهادات طلاب الأزهر والجامعات السعودية لمعادلتها بالشهادات التركية. والجامعات السعودية التي يطاولها القرار هي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وجامعة أم القرى في مكة المكرمة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. ويقدر عدد الطلاب الأتراك الدارسين الآن في السعودية، في اختصاصات اسلامية او في اللغة العربية، بحوالي ٨٠ طالباً. كما يقدر ان الجامعات السعودية خرجت في فترة الثمانينات حوالي ٤٠٠ طالب تركي كل عام. وتتهم الاوساط العسكرية والعلمانية التركية هؤلاء الخريجين بانهم يتحولون الى كوابر اساسية في حزب الرفاه الذي يواجه الآن حملة شديدة من القوى العلمانية والعسكرية لإضعافه وتحجيم المد الإسلامي في تركيا.

وعلى رغم ان القرار لن يؤثر في اوضاع الخريجين السابقين وكثير منهم يعملون حالياً كمدرسين في كليات الكليات في اسطنبول وانقرة ومدارس الائمة والخطباء التي لن تفتح ابوابها لطلبة جدد هذه السنة، الا انه ينعكس على الخريجين الجدد، فهؤلاء كانوا يقبلون في مراحل متقدمة في كليات الكليات اثر امتحان لتقدير مستواهم، وبعد نحو عامين فقط يحصلون على شهادة تركية عليا، اما الآن فلن تقبل شهاداتهم السعودية او المصرية وعليهم ان يدخلوا منذ سنتها الاولى. وبالإضافة الى الجامعات السعودية والمصرية فان القرار يشمل الجامعة الإسلامية الدولية في اسلام آباد والجامعة الإسلامية في كراتشي والجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا ومعهدين اسلاميين في الولايات المتحدة والمانيا، وكليات واقسام للشريعة في الأردن وليبيا والعراق والكويت.



المصدر: الحيسية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٩

## رئيس جامعة الأزهر انتقد سحب تركيا اعترافها بشهادات الجامعة

□ القاهرة -  
من حازم محمد:

القرار وزنا، ويقولون ان التعليم  
الازهري هو اعظم واسلم تعليم  
لعلوم الاسلام.

وشدد هاشم على ان «مناهج  
الثقافة الاسلامية في جامعة  
الازهر تستمد مصادرها من  
القران والسنة بوعي معتدل  
مستشير دون غلو او اسراف او  
تفريط»، مؤكدا ان «الازهر لم  
ينحرف بالنصوص الدينية نحو  
التشدد والتطرف والمغالاة».

ودعا هاشم السلطات التركية  
الى الغاء قرارها. وقال ان «الامر  
يقتضي من الجهات المسؤولة في  
تركيا بكل صدق وموضوعية  
اعادة النظر في قرارها وما  
صاحبه من وصف اساء الى  
جامعة الازهر والى رسالتها  
العلمية التي تؤذيها نحو ابناء  
العالم الاسلامي».

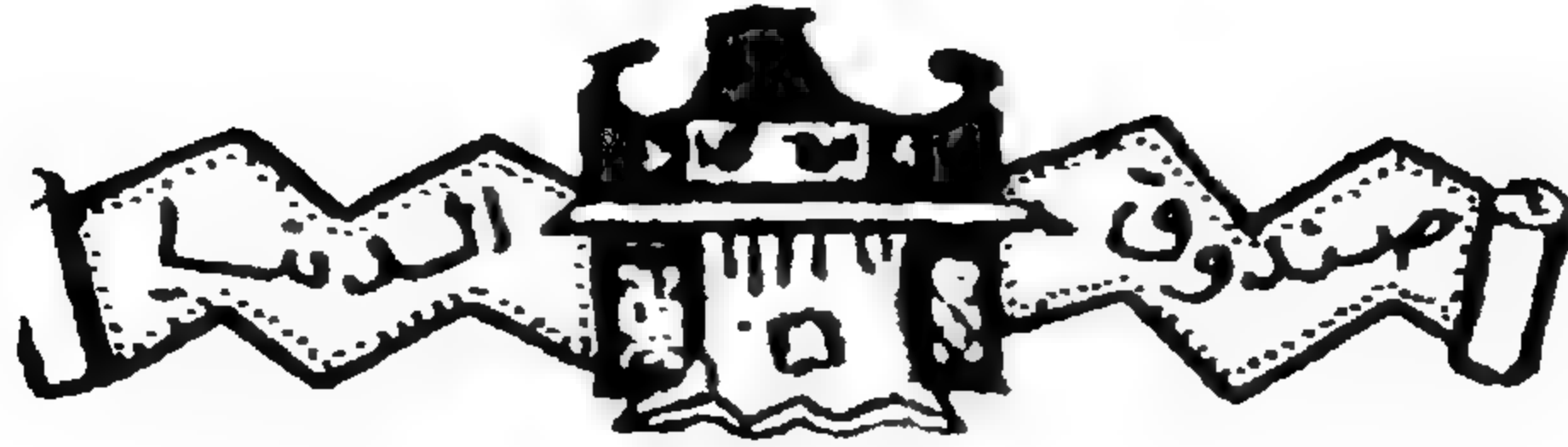
■ انتقد رئيس جامعة الازهر  
الدكتور احمد عمر هاشم قرار  
السلطات التركية سحب اعترافها  
بالشهادات التي تصدرها  
الجامعة، ورفض اتهام الطلاب  
الدارسين فيها بالتطرف  
الاسلامي، ودعا الى اعادة النظر  
في القرار.

وقال هاشم، في مؤتمر  
صحافي عقده مساء اول من  
امس، ان «الذين وصفوا جامعة  
الازهر بالمساعدة على نشر  
التطرف الاسلامي اساءوا الى كل  
مسلم في انحاء الارض، وإلى كل  
عالم يعرف الدور المرموق للازهر  
وجامعته». واكد ان «شباب تركيا  
في جامعة الازهر لا يقيمون لهذا



المصدر : الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ / ٨ / ١٩٩٧



## تركيا.. والأزهر

يبدو أن الحالة صعبة في تركيا.. لقد تمخض الجبل فولد فأرا كما يقولون، إذ صدر قرار من مجلس التعليم العالي بسحب الاعتراف بشهادات جامعة الأزهر...

كان العذر الذي قدم أقبح من الذنب الذي وقع، فقد قيل في تبرير هذا القرار، إن جامعة الأزهر تساعد على نشر التطرف الإسلامي، ولقد تحرك رئيس جامعة الأزهر وادلى بتصريحات نفى فيها التهمة الظالمة، وقال إن الأزهر يقوم بتدريس الثقافة الإسلامية، التي تستمد مصدرها من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإن الأزهر - وهو جامعة عمرها أكثر من ألف عام - لم يتهم يوما واحدا في حياته بالتطرف أو الغلو، إنما كان نموذجا للفهم الواعي المعتدل المستنير دون غلو أو إسراف أو تفريط.

ثم اتضح مع مرور الوقت أن المسألة ليست مقصورة على الأزهر، وإنما هو موقف من جميع كليات الشريعة في جامعة الأزهر، وجامعة المدينة المنورة في السعودية وجامعة بغداد في العراق، وجامعة كراتشي في باكستان. باختصار نحن أمام موقف من الشريعة الإسلامية ذاتها لا من جامعة بعينها..

وقد اتخذ قرار مجلس التعليم التركي في مارس الماضي، بضغط من العسكر، ولكن حكومة الرئيس السابق أربكان جمدت تنفيذه، ثم ذهبت حكومة أربكان فعاد القرار يستيقظ..

كانت التهمة التي صدر القرار على إثرها من الأوساط العسكرية والعلمانية، أن هؤلاء الخريجين يتحولون إلى كواكر أساسية في حزب الرفاه الإسلامي الذي يواجه اليوم حملة شديدة من القوى العلمانية والعسكرية لإضعافه، وإيقاف المد الإسلامي في تركيا.

هذه الفضيحة العلمية التي ليست لها في التاريخ سابقة، تؤدي إلى عزلة علمية لتركيا، كما أنها تلقى ظلالا كثيفة من الشك على نيات العلمانيين والعسكريين..

والواضح أن الهدف الرئيسي من هذه الحملة، هو وقف تيار المد الإسلامي في تركيا، وهو مد يرتفع يوما بعد يوم، ويستند في ارتفاعه إلى المشيئة الإلهية، ولن يوقفه قرار إداري أو موقف سياسي.. على أي حال لقد كشفت السلطات التركية عن عدائها للشريعة بوضوح وصراحة، وهو عداء وصل إلى حد إعلان الحرب عليها.

أحمد بهجت





المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢٠ / ٨ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# كل الطرق تؤدي إلى أنقرة نظرة إلى تركيا من زاوية الحسابات الاستراتيجية الأمريكية

خط ساخن مع العراق  
وإسرائيل وسوريا  
وإيران وأستيا  
الإسلامية!

رسالة واشنطن:

## عاطف الغمري

الأمريكية. في الشرق الأوسط وفي السياسات التي تتبع تجاه إيران، والعراق، وإسرائيل، وأيضاً وبدرجة حاسمة تجاه منطقة جمهوريات آسيا السوفيتية الغنية باحتياطيات البترول والغاز الطبيعي، والتي تضعها الولايات المتحدة ضمن المناطق الاستراتيجية المهمة في الفترة القادمة. والنظرة من هنا إلى «حالة تركيا» أشبه ببيانوراما تحتوي على الكثير جداً من الأبعاد والمكونات. ولنبدأ من نقطة مضي عليها ٤٥ عاماً فممنذ أن طلب الرئيس الأمريكي ترومان انضمام تركيا إلى حلف شمال الأطلسي عام ١٩٥٢، ظلت تركيا إحدى الدعائم المهمة في الحلف لتنفيذ سياساته سواء في عصر الحرب الباردة أم بعدها لتأمين المصالح الأمريكية تجاه الخطر السوفيتي، وفي منطقة الشرق الأوسط، وأثناء حرب الخليج والتزاع في البوسنة والهرسك. إلا أن الأوضاع التي عاشتها تركيا خاصة منذ مجي نجم الدين أربكان إلى السلطة - وأرغامه على الاستقالة بعد ذلك باتت تشكل مصادر قلق للسلطة الأمريكية.

كان حزب الرفاه تحت قيادة نجم الدين أربكان، يعارض التحالفات بين تركيا والغرب، إلا أنه لا يسعى إلى نقضها فلا يعارض حزب أربكان، على سبيل المثال انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ، إلا أنه يسعى إلى إعادة التفاوض حول شروط

سقوط حجر في أنقرة له رنين مسموع في واشنطن. الأذان في الدول القريبة من تركيا تلتقط رنينه. لكن الأذان هنا لها قياسات أخرى. وما يجري هناك عن بعد قد يكون شأننا داخلياً لكن زوايا النظر - هنا - التي ترصد وتراقب وتحلل، قد تراه شأننا يخصها. أو على الأقل يهمها. قس على ذلك، قيام نظام حكم إسلامي التوجه (حكومة أربكان)، أو تهديد بانقلاب عسكري لاقصاء هذا النظام، أو ما حدث بالفعل من تغيير الحكومة بانقلاب سلمي، أو سمة تغييراً هادئاً يأتي بحكومة جديدة برئاسة يلماظ. أضف إلى هذا كل ماله شبهة الحدث الخارجي - علاقات عسكرية مع تركيا تتأثر صعوداً أو هبوطاً بانتهاء الحرب الباردة، وما كان لتركيا فيها من دور جوهري على خط المواجهة مع الغرب مع الاتحاد السوفيتي المتآخم للأراضي التركية - دور تركيا في حرب الخليج - توجهاتها السياسية صداقة أو خصومة بالنسبة للعراق أو سوريا أو إيران. ثم هذا التحالف أو التعاون العسكري المثير بين تركيا وإسرائيل. لهذا فالنظر من واشنطن إلى تركيا، قد يكون عن بعد بقياس المسافات، لكنها في الحقيقة نظرة عن قرب بالحسابات الاستراتيجية ويظل هذا كله يجري مثل مشهد درامية وراها خلفية من صراع مكتوم أحياناً، ويخرج إلى السطح أحياناً بين ثقافتين على طرفي نقيض، وهي ثقافة الدولة العثمانية التي أسسها كمال أتاتورك ليحجّل من تركيا دولة غربية أو أوروبية الطبع والطابع، وبين الثقافة الشرقية الإسلامية، التي هي المنبت والجنور.

بصفة عامة - فإن الصدى الصاخب في مراكز المتابعة هنا في واشنطن لأي حدث في تركيا سببه، الاقتناع على المستوى الرسمي، وفي مراكز الخبراء، المتخصصين بهذه المنطقة من العالم، بأن الأهمية الاستراتيجية لتركيا تزداد ولا تقل بانتهاء الحرب الباردة كما كان متصوراً. ودورها مطالب في إطار الاستراتيجية

الانضمام إليه لأنه يرى أنها مجحفة بحق تركيا وتتل من استقلالية قرارها وسيادتها، لكن حزب الرفاه يعتقد أن تأمين مصلحة تركيا الوطنية تقتضي قيام سوق إسلامية مشتركة تكون تركيا عضواً فعالاً فيها.

ومن الخطأ أخذ الانطباع عن أن حزب الرفاه ينتهج سياسة معارضة للولايات المتحدة على طول الخط فقد ساند الحزب

عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي خلال الحرب الباردة كما أنه كان من أشد المناهضين للشيوعية ولسياسات الاتحاد السوفيتي. لكنه منذ انهيار الامبراطورية السوفيتية لم يتوان الحزب في التهديد بالمطالبة بانسحاب تركيا من التحالفات الغربية إذا ما استمر حلف الأطلسي في انتهاج ما يصفه حزب الرفاه بـ «سياسات معادية للإسلام»

غير أن حزب الرفاه حاول اقناع الغرب بأنه يمكن أن يكون الشريك القوي الذي يمكن الاعتماد عليه ففي وسط كل ما كان يجري على الساحة السياسية التركية من صراعات بين الإسلاميين والعسكريين، إلا أن أنقرة كانت تبعث بأرفع مسئولياتها السياسيين والعسكريين والتجاربيين إلى واشنطن لطمأنة إدارة الرئيس كلينتون واقناعها بأنه لا خوف على المصالح



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٣٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكية مما يجري في تركيا، وأن تركيا تعتبر حليفا قويا للولايات المتحدة، وأنها مارات ملتزمة بأمن الغرب وأنها الجسر المهم بين أوروبا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

### وضع تركيا في النقاب

لكن التخوف الذي يظهره المراقبون الأمريكيون - والمهتمون بتقوية الروابط مع تركيا - من تغير السياسة الأمريكية تجاه تركيا لم يكن نابعا من تحول نظرة الولايات المتحدة لوضع تركيا المتميز، وإنما من تأثيرهم بمطالب جماعات حقوق الإنسان، إن والوهي المؤيد لليونان ومحاولة للضغط على تركيا وأرغامها على قبول أوضاع قد يكون لها في النهاية أثر سبيء على المصالح الأمريكية في المنطقة.

فبعد معاملة أمريكية دامت أكثر من سنتين، توقف الكونجرس عن مطالبة المذكورة بوضع قيود كانت تمنع تركيا من شراء قطع بحرية أمريكية. غير أن ذلك الموقف لم يكن موقف أعضاء الكونجرس فقط، وإنما كان موقف الإدارة الأمريكية أيضا. إذ أن البيت الأبيض كان هو الآخر معارضا فقد توقف هو الآخر عن معارضته لدخول أنابيب البترول الإيراني عبر الأراضي التركية على الرغم من أن ذلك الخط سيعود بالنفع على إيران.

### العلاقة العسكرية

غير أن البعض يرى أن تلك الموافقة لها سبب أهم وهو نمو العلاقة العسكرية بين تركيا وإسرائيل، خاصة على ضوء حصول إسرائيل على عقد ضخ يقدر بخمسة ملايين دولار، والتي تقوم بموجبها إسرائيل بتطوير وصيانة أسطول المقاتلات الجوية التركية من طائرات إف-٤ القديمة وترى الإدارة الأمريكية في تلك العلاقة نجاحا للسياسة الخارجية الأمريكية في منطقة من العالم يعتبرها المسئولون الأمريكيون أخطر جزء في العالم.

وهناك زاوية العلاقة الثنائية بين تركيا والولايات المتحدة فالولايات المتحدة تدرك أن أي تدهور في العلاقة بينها وبين تركيا قد يشكل انتكاسة شديدة وتهديدا خطيرا للاستراتيجية الأمريكية ولننفوذ الولايات المتحدة العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وهناك اقتناع بأن العلاقة الثنائية تكتسب أهمية من أهميتها الاستراتيجية لتركيا في منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة. فهي تشترك في حدودها مع إيران وسوريا والعراق وكلها تعتبر من وجهة النظر الأمريكية

دول تسعى إلى بناء ترسانة نووية. الأمر الذي قد يقلب موازين القوى في المنطقة ويعقد المعادلة الأمنية بالنسبة لصانعي القرار في واشنطن.

ويعتقد الكثيرون أن الولايات المتحدة تحاول رسم دور جديد لتركيا في المرحلة المقبلة والذي يمكن أن يكون مشابها للدور الذي لعبته ألمانيا الغربية خلال حقبة الحرب الباردة لكونها تقع على خط المواجهة مع أوروبا الشرقية. أما تركيا فتستطيع أن تقف في وجه تحديات مابعد الحرب الباردة كالارهاب وانتشار الأسلحة النووية والأصولية الإسلامية.

وعلى الرغم من انتهاء الحرب الباردة وانتهاء مايعتقده المراقبون بأنه فترة انتقالية، فإن البعض يرون أن الولايات المتحدة وتركيا تواجهان نفس التحديات كما تتقاسمان مصالح مشتركة. ومع أن المسئولين من كلتا الدولتين ينظرون إلى تلك التهديدات بنفس الطريقة، إلا أنهم في نفس الوقت يتبنون طرقا مختلفة للتعامل مع تلك التهديدات.

فعندما حان وقت تجديد اتفاقية التعاون الأمني والاقتصادي الموقعة بين البلدين عام ١٩٨٠ كانت الأوضاع قد اختلفت في المنطقة بشكل ملحوظ ويصعب معه تجاهل ضرورة مساهمته بوسائل جديدة. فالاتحاد السوفيتي لم يعد قائما والنظام في إيران لم يعد في شكل ثورة إسلامية فحسب، بل أصبح يشكل قوة يعتد بها ويمثل تحديا لاستقرار المنطقة. كما أن العراق بات مصدر قلق منذ أن قام بغزو الكويت في عام ١٩٩٠.

وكان هناك ماتضعه الولايات المتحدة في حساباتها كطور ايجابي هو أن طلب تركيا إعادة التفاوض حول تجديد الاتفاق الأمني والاقتصادي يشكل التزام تركيا برغبتها في استمرار التعاون العسكري مع الولايات المتحدة على الرغم مما شكله اختفاء الاتحاد السوفيتي من أثر سلبي على وضع تركيا العسكرية لدى الولايات المتحدة.

وعلى الناحية الأخرى كانت هناك أسباب القلق من وجهة النظر التركية تتمثل في التوجهات الجديدة في الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة التي تنادي بخفض الاتفاق العسكري وتقليل الالتزامات الأمنية حول العالم من أجل مواجهة المشاكل الداخلية التي تواجه المجتمع الأمريكي، وكان الأتراك ينظرون بعدم الارتياح لاعتلاق ثماني قواعد عسكرية تابعة لحلف شمال الأطلسي في تركيا في نهاية ١٩٩٤ من

محمل اثنتي عشرة قاعدة بالإضافة إلى تقليص الدعم النوعي والكمي الأمريكي لتركيا على الرغم من الوعود المتكررة التي تتعهد بها الولايات المتحدة تجاه تركيا.

وتعويضاً لذلك راح المسئولون الأتراك عقب حرب الخليج يظهرون أهمية التعاون معهم في اتجاهات جديدة، كالاقتصادية والتجارية والعلمية والتكنولوجية بالإضافة إلى التعاون الأمني، لأن تركيا تدرك تماما أن ثقلها الأمني قد ازداد أهمية في الشرق الأوسط.

فبعد أن كانت على أطراف حلف شمال الأطلسي تنتظر مايمكن أن يقدمه الحلف من مساعدات عسكرية لمواجهة الخطر الشيوعي والسوفييتي، إلا أنه مع حدوث حرب الخليج أثبتت تركيا لقوات التحالف الدولية وللولايات المتحدة، على وجه الخصوص أنها دولة تقع في خط الهجوم الأول أو خط الدفاع الأول حسب نوعية الخطر العسكري الذي يحدث

بالمنطقة. الأمر الذي يزيد من ضرورة اهتمام الولايات المتحدة بمساعدتها في التصدي للأحداث التي تؤثر على الأوضاع الداخلية في تركيا والتي قد تهدد أمنها القومي. كمشاركة نزوح اللاجئين الأكراد من شمال العراق، وتدهور الأوضاع الأمنية هناك وعمليات حزب العمال الكردي التركي من داخل شمال العراق.

وعلى صعيد التعاون الأمني بين تركيا في الولايات المتحدة كان يسود اعتقاد لدى البعض في تركيا أن تجديد الاتفاق الأمني قد يحدث تغييرا جذريا في اختيارات تركيا لكيفية مواجهة التحديات الأمنية لكن مسئولو وزارة الخارجية التركية يدركون أن مبدأ التعاون الاستراتيجي بين البلدين لايعني بالضرورة النظر من نفس الزاوية لكل المشاكل التي تهم البلدين في منطقة الخليج وشمال أفريقيا وحتى اليونان، بل على العكس لأن تركيا لا ترغب في إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه في عقدي الخمسينات والستينات والتي كانت فيهما تركيا تعتمد اعتمادا كبيرا على الولايات المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالنواحي الأمنية.

ثم حدث التحول الأخير في تركيا. وعلى الرغم من سقوط نجم الدين أربكان وغياب القوى الإسلامية عن الحكم وفوز العسكريين مرة أخرى دون انقلاب، إلا أن الكثيرين في واشنطن يرون أن تركيا هي التي تمسك بمفاتيح الأمور في تقرير مصير العلاقة بين البلدين في المرحلة المقبلة.





المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢٦ / ٨ / ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### المسار الجديد

بعض الخبراء، هنا يرون أن تركيا لديها نوع من القلق من عملية السلام في الشرق الأوسط فعلى الرغم أنها لاتأبى دورا مباشرا في المفاوضات كدولة شرق أوسطية أو إسلامية أو حتى كعضو أوروبي، إلا أنها في رأيهم لاتدري أين ستأخذها نتائج العملية السلمية. ففي حالة التوصل إلى سلام شامل في المنطقة بين العرب وإسرائيل، فإن تركيا قد تكون متخوفة من أنها قد ترغم على الدخول في اتفاقيات مع جيرانها لحل مشكلة المياه والتي تتخذها حاليا ورقة ضغط في تعاملاتها مع تلك الدول وهذا ما قد يفسر دخولها التحالف العسكري مع إسرائيل، لأنه قد يزيد من تعقيد التوصل إلى حل سلمي وهذه وجهة نظر البعض.

وفي تقدير مسئولين أمريكيين أن التعاون العسكري الوثيق بين تركيا وإسرائيل يعمل في مصلحة الولايات المتحدة من حيث إنه يفرض واقعا جديدا يخدم على المدى البعيد التوازن الأمني في منطقة الشرق الأوسط خاصة تجاه سوريا وإيران، ودورها في تحييد لأي خطر منهما تجاه إسرائيل ويعتقد الخبراء العسكريون الأمريكيون أن أي تحرك للقوات المسلحة التركية على الحدود مع سوريا كفيل بإيجاد كابوس عميق لصناع القرار في دمشق إذ أن ذلك سيوجد جبهة جديدة لسوريا لاستطيع معها مواجهة إسرائيل.

وبالنسبة للعراق واحتواء نظام صدام حسين ترى الولايات المتحدة أن تركيا تلعب دورا رئيسيا والحديث عن تركيا من وجهة النظر الاستراتيجية الأمريكية، لا يمكن أن يعزى دون التوقف عند دول آسيا الوسطى ذات الغالبية المسلمة والتي تتسابق كل من إيران وتركيا على بسط نفوذها ومن ثم فرض سيطرتها عليها وبالطبع فإن الولايات المتحدة تدرك مدى أهمية الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه

### تركيا في هذا المجال

وعلى الرغم مما تواجهه هذه الدول الجديدة، والتي كانت قبل خمس سنوات تحت قبضة الحكم السوفيتي القاسي من متاعب اقتصادية سياسية وأمنية، إلا فإنها مازالت تتحسس خطاها بحذر في الاختيار بين طريق العلمانية التركية وإيران الثورة الدينية في رسم خطاها المستقبلية، فليس سرا أن منطقة آسيا باتت مرتعا خصبا لحرب حضارية وثقافية بين كل من إيران وتركيا لكسب عقول وقلوب شعوب تلك الدول ومن ثم كسب ودها، وعلى هذا الأساس فإن أية نتيجة إيجابية هناك لتركيا ستعود فائدتها بالطبع على السياسة الخارجية الأمريكية ومصالحها في المنطقة لذلك فالولايات المتحدة ترى أنه من الضروري دعم السياسة التركية في هذا المجال

زاوية النظر الأمريكية إلى العلاقات الاستراتيجية لتركيا واسعة ملقطة متشعبة فالدولة التركية مزيج تتوزع ألوانه في اتجاهات بلا حصر، هي أوروبية، آسيوية، غربية، شرقية، علمانية، إسلامية، تستمع إلى الموسيقى الغربية، لكنها تهتز لألحان الطرب التركي القديم عرفت التعدديات الحزبية، وعرفت في نفس اللحظة سطوة المؤسسات العسكرية على أن تغير النظام في صمت ودون صخب أو جلبة.

وزاوية النظر الأمريكية تحتوي كل هذا لأنها تحاول أن تحل الغازه، أو تسعى لفك خيوطه المتداخلة. ولأننا كنا مهتمين

بلا تأخذ بنا النظرة إلى بعيد، وأن تظل نظرتنا تطل على ما يهمنا عن قرب، وبالتحديد ما يتعلق بالشرق الأوسط، لهذا كانت هذه البانوراما، لا يجري في تركيا الآن، من زاوية النظر الأمريكية، والتي ترى أن دور تركيا في فترة ما بعد الحرب الساردة يمكن أن يزيد - لأن يقل - ولكن بعد أن يتطور ليوائم ويواكب ما هو جديد في العالم وفي المنطقة.





المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٠ / ١ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الشرطة التركية تعتقل المصلين احتجاجهم على سياسة التعليم

اسطنبول - وكالات انباء - اعتقلت الشرطة التركية العشرات من المصلين عقب صلاة الجمعة أمس لمشاركتهم في مسيرة احتجاج ضد السياسة التعليمية الجديدة لحكومة مسعود يلماظ. وفي طهران انتقد محمد يزدي كبير قضاة ايران التعديلات التي ادخلتها الحكومة التركية على نظامها التعليمي للحد من التعليم الديني قائلا انها تمت بايعاز من اسرائيل والولايات المتحدة. وكان البرلمان التركي قد اقر في وقت سابق من هذا الشهر مشروع قانون اعطته حكومة يلماظ بمد التعليم الازامي إلى ثماني سنوات على حساب التعليم الديني.



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٣ / ٨ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رد من رئيس جامعة الأزهر

## الأزهر يقدم أعظم تعليم لعلوم الاسلام

درسوه من علوم إسلامية لا تتعصب  
لذهب معين وإنما دراسة قديمة عادلة  
للاسلام وعلومه ، وخريجوا جامعة الأزهر  
من أبناء تركيا قديما وحديثا - أكبر  
شاهد على ذلك - إذا فما وراء هذا الخبر؟  
● وأمامي الآن شباب من تركيا في  
جامعة الأزهر ينطقون بكذب هذا الخبر  
وعلى لسان شباب تركيا في جامعة  
الأزهر يدينون هذا الخبر ولا يقيمون له  
أى وزن ويقولون إن التعليم الأزهرى  
هو أعظم وأسلم تعليم لعلوم الاسلام لا  
تعصب فيه بل انه يعالج كل تيارات  
التعصب والتطرف والاحتلال .

● وأنتا في هذا المقال نود أن نؤكد  
أن جامعة الأزهر سوف تستمر في تأدية  
رسالتها العلمية والثقافية على النحو  
الذى يوجهه إليه دينها في كتاب ربها من  
واقع قول الله عز وجل : ( ادع إلى سبيل  
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتى هي أحسن ) وسوف تظل تفتح  
أبوابها لكل قاصديها من طلاب العلم  
حتى يعودوا إلى بلادهم هداة راشدين  
مرشدين محققين قول الله سبحانه  
وتعالى ( فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة  
ليتفقوها في الدين وأنبأهم ربهم إذا  
رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ) . وبما أننا  
وأنما ( ربنا أفتح بيننا وبين قومنا بالحق  
وأنت خير الفاتحين ) .

أ.د/ أحمد عمر هاشم

● ولقد ترتب على تقدير العالم لجامعة  
الأزهر طلب كثير من الجامعات  
الإسلامية في العالم الاسلامى وغيره  
معادلة شهاداتها بشهادات جامعة الأزهر  
أقدم وأعرق جامعة في العالم ، والأمانة  
على تلك كثيرة في العالم الاسلامى أما  
في القرب فتشير إلى ماتم من اتصالات  
التعاون الثقافى مع جامعات برمنجهام  
في لندن ولندن في هولندا وفلورنسا في  
إيطاليا وغير ذلك من جامعات أوروبا  
 وأمريكا

● من أجل ذلك نقول إن الذين  
وصفوا جامعة الأزهر بأنها تساعد  
على نشر التطرف الاسلامى أساوا إلى  
كل مسلم في أنحاء الأرض كما أساوا  
إلى كل عالم يعرف حق العلم ويعرف  
الدور المرموق للأزهر وجامعته في  
الامسك بزمام الفكر وتوجيهه الوجهة  
الصحيحة في الحياة ، الأمر الذى  
يقتضينا أن نطلب من الجهات المسئولة  
في تركيا بكل صدق وموضوعية أن تعيد  
النظر في قرارها وما صاحبه من  
وصف أساء إلى جامعة الأزهر وإلى  
رسالتها العلمية التى تؤدبها نحو أبناء  
العالم الاسلامى في كل أنحاء العالم  
وأيس صحيحا ما أثاره الخبر من  
شبهة ، بل العكس هو الصحيح لأن  
خريجى جامعة الأزهر هم الذين يكونون  
أبمد عن التطرف ويقاومون التطرف  
والقتل بسلوكهم قبل قلوبهم وبما

طلعتنا صحيفة «أخبار اليوم» مؤخرا  
بخبر منقول عن الجهات المسئولة في  
تركيا يفيد بعدم الاعتراف بالشهادات  
التي يحصل عليها الطلاب الأتراك من  
جامعة الأزهر مع اتهام هؤلاء الطلاب  
بنشر التطرف الاسلامى وتعليقا على  
هذا الخبر نود أن نوضح مايلى :

● إن مناهج الثقافة الإسلامية في  
جامعة الأزهر تستمد مصدرها من كتاب  
الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله  
عليه وسلم من خلال الفهم الواعى  
المعتدل المستقير دون غلو أو لسراف  
أو تفريط ، ولم يعرف عن جامعة الأزهر  
في يوم من الأيام أنها تنحرف  
بالنصوص الدينية نحو التشدد والتطرف  
والمغالاة ، ولم يصنفها بذلك الانحراف  
أحد في القديم والحديث ولا في العالم  
الاسلامى أو غير الاسلامى ، وهذا  
أمر معروف لدى الجميع فى شتى  
أرجاء العالم وهو الأمر الذى جعل  
كثيرا من أبناء العالم الاسلامى يفتون  
إلى الأزهر وجامعته بالآلاف لينهلوا من  
العلم الاسلامى الذى يوضح وسطية  
الاسلام واعتداله دون انحراف إلى  
يمين أو يسار

● وأن الأرقام الحالية التى تقارب  
مائة وسبعين ألف طالب في جامعة  
الأزهر شهادة صادقة تؤكد هذه  
الحقيقة ، هذا فضلا عن آلاف الطلاب  
الوافدين في معاهد الأزهر الشريف .



المصدر : الأهرام العربى

التاريخ : ١٩٩٧/١/٣ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مسعود يلماظ يتجه إلى آسيا الوسطى

استطنبول - الأهرام العربى

يبدأ رئيس الوزراء التركى مسعود يلماظ زيارة رسمية لكل من كازاخستان، وتركمانستان خلال الفترة من ٨ - ١٢ سبتمبر المقبل، فى أول جولة خارجية له بعد توليه رئاسة الحكومة، وتسبقها زيارة لوزير الخارجية ووزير الدولة لشئون العالم التركى إلى أنريجان، خلال الفترة من ٥ - ٧ سبتمبر، يعودان منها لينضموا إلى رئيس الوزراء فى جولته. وتأتى زيارة يلماظ إلى دول آسيا الوسطى، فى إطار اهتمام تركيا البالغ بدول آسيا الوسطى، والتي ترى فيها مناطق نفوذ حقيقية لها لا تقبل التخلي عنها، وعلى مدى ست سنوات استثمرت تركيا ٢.٥ مليار دولار فى دول



■ مسعود يلماظ

آسيا الوسطى دون عائد مباشر، ويتوقع دوائر تركية أن تحسم جولة يلماظ الصراع على خط أنابيب نفط بحر قزوين، الذى قامت تركيا بمحاولات وضغوط سياسية واقتصادية للفوز به، وتحظى تركيا بدعم واشنطن وشركات النفط العالمية للفوز بامتياز خط الأنابيب

الذى سيسهم فى حل مشكلة تركيا البترولية، وأعرب مسعود يلماظ عن أمله فى أن تؤدى زيارته إلى تقوية أواصر التعاون مع دول آسيا الوسطى «التركية»، ومن ناحية أخرى شنت الصحف التركية هجوماً عنيفاً على رئيس الوزراء التركى السابق نجم الدين أربكان، بسبب التقائه مع جان مارى لويان - زعيم حزب الجبهة الوطنية للفرنسى - وطالبت الصحف أربكان بالكشف عن فحوى المباحثات التى استمرت أربع ساعات، خاصة أن الأحزاب اليمينية المنتشرة فى أوروبا لها مواقف عدائية من المهاجرين الأجانب، والذين يمثل الأتراك بينهم عدداً كبيراً، خاصة فى ألمانيا والنمسا وفرنسا، وبينما رفض أربكان الإجابة عن أسئلة الصحفيين مكتفياً بقوله إن لويان اعتاد قضاء إجازته فى تركيا طيلة السنوات العشر الماضية، وأنه محب للأتراك، أرجعت صحيفة «صباح» التركية اللقاء إلى اتفاق وجهتى نظر لويان وأربكان تجاه إسرائيل والاتحاد الأوروبى.





المصدر : الحساسة

التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تركيّا: استجواب مساعد آخر للأربكان في قضية التبرعات "الليبية" للشيشان

■ أنقرة - رويتر - افادت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء أسس الجمعية أن محكمة أمن الدولة في أنقرة أمرت بالتحقيق مع محمد قهرمان السكرتير الخاص السابق لرئيس حزب الرفاه (الإسلامي) نجم الدين أربكان في فضيحة تتعلق بتبرعات للشيشانيين مقدارها عشرة ملايين دولار أن الحزب تسلمها من ليبيا وتلاعب بها. وأوضحت الوكالة أن محكمة أمن الدولة في أنقرة دعت إلى استجواب قهرمان في شأن مصير المبلغ الذي منحه ليبيا لصندوق

تركي لمساعدة ضحايا الصراع الشيشاني مع روسيا. ويستجوب ممثلو الادعاء حاليا أربعة آخرين في شأن هذه القضية التي جاء في الاتهامات الموجهة اليهم أنها جرت خلال فترة تولي أربكان رئاسة الوزراء. وبين هؤلاء الأربعة مستشار أربكان السابق لشؤون الخصاصات ومرشح سابق لعضوية البرلمان من «الرفاه» كان ساعد الحزب في تأسيس صحيفة إسلامسية. إلى ذلك، واجبه سياسيون ورجال أعمال إسلاميون دعاوى قضائية عدة

منذ ترك أربكان السلطة في حزيران (يونيو) الماضي بعد ضغوط مارسها الجيش العلماني ووسائل الاعلام. وبدأ المدعي العام التركي في نظر قضية لحظر نشاط حزب الرفاه على أساس أنه يهدد التقاليد العلمانية للبلاد ودستورها. كذلك يجري التحقيق مع شركة «كومباسان» الإسلامية القابضة التي تتخذ قونية، التي تعتبر معقلاً للإسلاميين، مقراً لها لزيادتها رأسمالها دون ترخيص.

وحل ائتلاف علماني يضم اليسار واليمين محل الائتلاف الذي كان يقوده أربكان وتعهد الائتلاف الجديد بتنفيذ سلسلة من الاجراءات التي يدعمها الجيش للحد من تأثير الاسلام على الحياة العامة. واقترت الحكومة في الفترة الأخيرة خطة لإصلاح التعليم من شأن تطبيقها أن يقضي إلى حد كبير على التعليم الاسلامي في تركيا. وأخيراً قرر مجلس التعليم العالي في تركيا سحب الاعتراف بشهادات تمنحها كليات وأقسام الشريعة الإسلامية في جامعات العالم.



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٧

## السلطات التركية اعتقلت ١٠٠ اسلامي تظاهروا ضد الاصلاحات العلمانية

انتقد كبير قضاة إيران آية الله محمد يزدي أمس قانون التعليم التركي مؤكداً أنه تم باعزاز من اسرائيل والولايات المتحدة. وقال يزدي في خطبة الجمعة التي اذاعها راديو طهران «ينبغي عليكم (الحكومة التركية) التعاضد مع شعبكم المسلم في غالبيتهم العظمى ويريدون تعليم دينهم لأطفالهم. كيف يمكنكم كحكومة القول بأن الدين لا يجب تدريسه».

واضاف يزدي خلال خطبة الصلاة التي اقيمت في جامعة طهران «في الدول المتقدمة حتى الاقليات الدينية يسمح لها بتعليم دينها لأطفالها. كيف يمكنكم مطالبة الاغلبية بعدم القيام بذلك. انها اسرائيل اسرائيلية وأميركية».

وردت حشود المصلين هاتفة «الموت لاميركا.. والموت لاسرائيل».

وقال يزدي «مثل هذه القرارات تأتي نتيجة الضغوط الاميركية لتقريب تركيا من اسرائيل... وزيادة النفوذ الاسرائيلي في المنطقة».

(أ.ف.ب. - رويتر)

وسط احتجاجات حزب الرفاه على علمنة نظام التعليم التركي. أصبحت صلاة الجمعة في تركيا هاجس السلطات الأمنية بسبب التظاهرات والمواجهات التي تحدثها مع الشرطة.

فقد اعتقلت السلطات التركية ١٠٠ شخص من المصلين الذين قاموا بتظاهرات احتجاج عقب صلاة الجمعة أمس ضد الاصلاحات العلمانية التي ادخلت على نظام التعليم التركي. وقال شهود ان ثلاثة آلاف متظاهر رددوا هتافات اسلامية امام رجال الشرطة والصحافيين الذين تجمعوا خارج جامع بايزيد. وقالوا ان التظاهرة مرت دون وقوع احداث عنيفة.

وأوضحت وكالة انباء الاناضول التركية انه تم توقيف نحو ٦٠ شخصاً في قونية، معقل المسلمين في وسط البلاد وفي ثلاث مدن في الشرق. وقد اوقف اكثر من ٤٠ شخصاً بينهم ١٠ نساء في بورصة (غرب) خلال اطلاقهم هتافات معادية للنظام العلماني التركي. وفي إيران،



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/٨/٣١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في تركيا: حزب يلماظ يفصل نائبين أيداء الرفاة

انقرة - ا.ف.ب:

قرر حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ فصل اثنين من نوابه في البرلمان بدعوى تعاونهما مع حزب الرفاة ذي التوجهات الاسلامية خلال تصويت برلماني وكان النائبان قد ايدا حزب الرفاه في رفضه تمرير مشروع قانون الحد من التعليم الديني وسط الشهر الجاري في مخالفة لاوامره يلماظ بتأييد المشروع.

وتسبب الموافقة على المشروع في اندلاع اضطرابات اجتماعية خلال الاسابيع القليلة الماضية التي شهدت مسيرات احتجاج ومظاهرات احتجاجا على القانون.

من ناحية اخرى قتل ثمانية اشخاص في اشتباكات بين مقاتلي حزب العمال الكردستاني الحظوري وحراس فرى تابعين للحكومة في منطقة جنوب شرقي تركيا المضطربة وقالت وكالة انباء الاناضول ان سبعة من مقاتلي الكرد ارادوا قتلهم وانقذوا من الحفر.





المصدر: الحساسة

التاريخ: ٢١/٨/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرض عسكري ضخم في انقره

# تركيا لن تصبح ايران أو الجزائر

■ بعد يوم على تظاهرات نخلها الاسلاميون في تركيا احتجاجا على قانون يحد من التعليم الديني واعتقال مئة من المشاركين فيها، استغل الجيش التركي عرضا عسكريا في انقره اسر لوجه تحذيرا جديدا الى الاسلاميين من انه لن يسمح بنس النظام العلماني.

وشهدت وزيرة شؤون المرأة ايشيلاي سايفين، في كلمة القتها خلال العرض، على ان «تركيا لن تصبح ابدا ايران أو جزائر».

وكتبت رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة التركية الجنرال اسماعيل حقي قره داي في سجل الزيارات لنصب يعثل الجنرال مصطفى كمال اتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية، ان «الجيش يواصل اداء واجبه كضامن لسلامة

الجمهورية التركية الديمقراطية العلمانية التي تركها (اتاتورك) امانة في اعناقنا».

وحلقت عشرات من الطائرات الحربية وطائرات هليكوبتر فوق الجنود الذين كانوا يرتدون بزات عسكرية حديثة واخرى عثمانية في احتفال ضخم اقيم في انقره بمناسبة مرور ٧٥ سنة على انتصار تركيا على القوات الفرنسية والبريطانية



المصدر: الحسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ / ٨ / ١٩٩٧

حزب «الرفاء» على كوابره. وكانت مماطلة زعيم الحزب رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان في اقرار القانون سبباً لحملة نظمته المؤسسة العسكرية ضده، وانتهت باجباره على الاستقالة في حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت السلطات الامنية اعتقلت اول من امس حوالى مئة اسلامي شاركوا في تظاهرات الاحتجاج التي انطلقت من المساجد إثر صلاة الجمعة في مدن تركية عدة.

واوقف اكثر من ٤٠ شخصاً بينهم ١٠ نساء في بورصة غرب اسطنبول، خلال تظاهرة اطلقت خلالها هتافات مناهضة للنظام العثماني.

وافابت وكالة «الاناضول» للانباء ان حوالى ٦٠ شخصاً اعتقلوا في قونية (المعقل القوي للاسلاميين في وسط البلاد) وفي ثلاث مدن اخرى في الشرق. وتظاهر اكثر من ثلاثة آلاف اسلامي قرب مسجد بايزيد، في الجزء الاوروبي من اسطنبول، وردوا شعارات معادية لقانون التعليم، لكن الشرطة لم تتدخل لتفريقهم.



المصدر : العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١

# الطلاب الأتراك قرروا الاستمرار في دراستهم بالأزهر

دراساتهم وأن الجامعة لن ترفض مستقبل أي طلب يقدم إليها للدراسة لأن هذه طبيعة الأزهر وقال الدكتور طه أبو كريشة نائب رئيس جامعة الأزهر «للعربي» تطبيقاً على وصف الجامعة الإسلامية الأولى في العالم بأنها تنشر التطرف إننا لم نسمع مثل هذا الوصف من أية دولة من دول العالم سواء في الشرق أو في الغرب والعكس هو الصحيح فكثير من جامعات العالم تتسابق حتى تعادل شهاداتها بشهادات جامعة الأزهر. أما وصف جامعة الأزهر بأنها تعلم التطرف الإسلامي فهو بعيد عن الواقع تماماً ولسنا نحن الذين نقول ذلك كما أنها شهادة ليست من قبيل الادعاء الذاتي وإنما من واقع رؤية

لبعثين من جميع الدول الإسلامية. كما يدرس بالمعاهد الدينية في الأزهر عدد آخر من الطلاب الأتراك ضمن الوفود الإسلامية بنفس القواعد. الغريب أن الحكومة التركية أرجعت قرارها بعدم الاعتراف بشهادات جامعة الأزهر إلى أن الأزهر يعلم التطرف. وقد استنكر الدكتور أحمد عمر هاشم قرار الحكومة التركية وقال إن الطلاب الأتراك الذين يدرسون بجامعة الأزهر في كلياتها الشرعية والإسلامية يكتسبون مزاعم الحكومة التركية وأن الشرق والغرب يعترفون بشهادات الأزهر كأعرق جامعة إسلامية في العالم. وأن الطلاب سوف يواصلون

كتبت.. محبرة الشؤون الدينية قررت جامعة الأزهر الإبقاء على جميع الطلبة الأتراك بالجامعة في كلية الشريعة والقانون وأصول الدين والدعوة بنفس امتيازاتهم لمواصلة دراستهم الإسلامية. وكان نجم الدين أربكان رئيس وزراء تركيا السابق في زيارته الأخيرة للقاهرة قد طلب من الأزهر منحة كاملة جديدة لآلاف طالب وقرر الأزهر الاستجابة لهذا الطلب على مراحل وفقاً لإمكاناته حيث أن الطلبة الأتراك يدرسون مجاناً ويقومون في المدينة الجامعية إقامة كاملة مجانية وفقاً لسياسة الأزهر بالعمل على نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة واستقباله

العالم التي تؤكد أن الأزهر وحده هو الذي يقوم على تعليم الثقافة الإسلامية المعتدلة دون شطط أو تطرف أو مفسالة ولذلك كان هذا الإقبال الكبير الذي يتجاوز عشرات الآلاف من أبناء العالم الإسلامي شرقاً وغرباً للتزود من العلم الإسلامي في رحاب الأزهر الشريف وفي رحاب جامعته التي تعددت كلياتها فقد وصلت إلى قريب من ٦٠ كلية منتشرة في أنحاء جمهورية مصر العربية هذا بالإضافة إلى ما تقوم به الجامعة من خلال بعثاتها العلمية إلى جميع الجامعات الإسلامية بحيث أنه في كثير من الأحيان يزيد الطلب على الامكانيات المتاحة لتلبية كل الطلبات.





المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٥/٢

### هجوم على محطة تلفزيون تركيا احتجاجا على قانون التعليم

اسطنبول - وكالات الأنباء: هاجمت مجموعة تضم ١٥٠ تركيا استوديوهات محطة «إيه. تي. في» التلفزيونية الرئيسية في اسطنبول، وحطموا نوافذها والحقوق أضرارا بمعداتنا، إلا أن أحدا لم يصب بأذى. وذكرت وكالة أنباء الأناضول أمس أن المهاجمين كانوا يريدون هتافات تنتقد قانون التعليم الجديد في الوقت نفسه، ذكرت صحيفة «ملييات» التركية أن عدد المنظمات الأصولية المتطرفة زاد في عهد حكومة نجم الدين أربكان من ٤ إلى ٩ منظمات. وأشارت إلى أن السلطات استطاعت اعتقال عدد من قادة هذه المنظمات بعد تولي حكومة مسعود يلماظ السلطة في شهر يوليو الماضي.



المصدر : الوقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢

## هجوم علي محطة تليفزيون في تركيا

أنقرة - «رويتر» : هاجمت امس مجموعة تضم ١٥٠ تركيا استويوهات محطة تليفزيونية علمانية حطم المهاجمون نوافذ الاستوديوهات والحققوا اضرارا بالغة بمعدات التصوير. وردت الجماعات هتافات تنقذ مساعي الحكومة لفرض قيود علي التعليم الديني. تندد مسعود يلماظ رئيس الوزراء العلماني بالهجوم علي المحطة. واكد ان الهجوم علي وسائل الاعلام يكشف الوجه الحقيقي للمهاجمين. وكان الاسلاميون قد قاموا بمظاهرات حاشدة في مختلف انحاء تركيا احتجاجا علي خطط الحكومة لد التعليم العلماني الالزامي ٨ سنوات بدلا من ٥ سنوات حاليا. واقر البرلمان منذ اسبوعين هذه الاجراءات التي تقلص دور المدارس الثانوية الدينية.



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٩٩٧

## هاجم الاحتجاجات على قانون التعليم العلماني يلماظ: تركيا لن تكون كإيران أو الجزائر

الحكومة لمد التعليم العلماني الإلزامي إلى ثماني سنوات بدلا من خمس سنوات حاليا. وأقر البرلمان منذ أسبوعين هذه الاجراءات التي تقلص دور المدارس الثانوية الدينية. ويشير العلمانيون إلى إيران والجزائر كمثالين لما يرونه خطرا محتملا يكمن في النشاط الديني على النظام العلماني التركي. (رويتر)

خلال استخدام الدين الإسلامي الحنيف ستكون له بالمرصاد». وكانت مجموعة تضم ١٥٠ تركيا إسلاميا هاجمت استديوهات محطة تلفزيونية علمانية وحطموا نوافذها وألقوا أضراسا بمعداتها لكن دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات. ونظم الإسلاميون تظاهرات في مختلف أنحاء تركيا في الأسابيع الأخيرة احتجاجا على خطط

هاجم رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ أمس الاحتجاجات على الإصلاحات العلمانية في مجال التعليم مؤكدا أن حكومته لن تسمح للإسلاميين بإعادة تشكيل البلاد لتصبح شبيهة بإيران أو الجزائر. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن يلماظ قوله «إن من يحاول إيجاد وجه شبه بين هذه البلاد الرائعة وإيران أو الجزائر ومن يحاول إشعال نار القتال بين الأخوة من





المصدر : الصحافة

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التوتر يزاد في تركيا بعد مهاجمة إسلاميين تلفزيوناً

□ انقرة -  
من رشيد غيورديك:

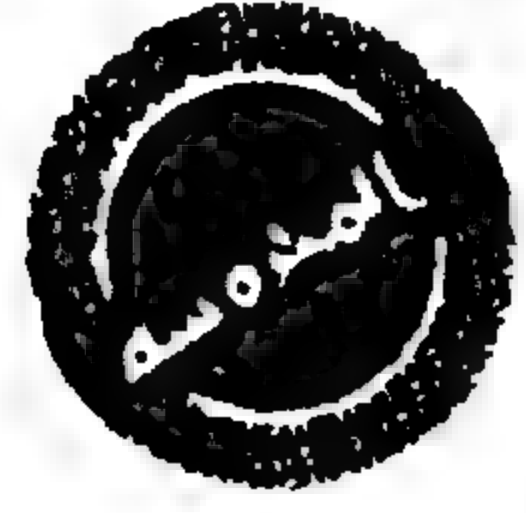
■ تصاعد التوتر بين الحكومة التركية والإسلاميين أمس في ظل هجوم عنيف شنه رئيس الوزراء مسعود يلماز عليهم، مكرراً كلام رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره داغي قبل يومين من أن تركيا لن تصبح أبداً إيران أو الجزائر، وجاء موقف يلماز بعدما هاجم إسلاميون أمس استوديوهات قناة تلفزيونية خاصة في اسطنبول بإبرها علمانيون، وأمر وزير الداخلية المحافظين ومسؤولي الشرطة بقمع مروجي الدعايات

في المساجد ضد قانون مناهض للتعليم الديني اقّره البرلمان أخيراً، وحذر من احتمال موجة تفجير قنابل، ونقلت وكالة «الأناضول» شبه الرسمية للأنباء عن يلماز قوله: «سكون بالمرصاد لمن يحاول تشويه هذه البلاد الرائعة بإيران أو الجزائر ومن يحاول إشعال نار القشتال بين الأخوة من خلال استخدام الدين الإسلامي الحنيف».

الى ذلك طلب المدعي العام فورال سافاش اتخاذ اجراء قانوني في حق نائب رئيس حزب الرفاه عبدالله غيول، الذي يعتبر من أبرز مستشاري زعيم الحزب

نجم الدين اركان، بحجة أنه وجه اهانة للجيش. وأوضح سافاش في بيان له أنه طلب محاكمة غيول، وهو وزير سابق للدولة، لادلائه بتصريحات «تهين القوات المسلحة والنظام القضائي وتسخر منهما»، وكان غيول اعتبر أن الجيش حرض سافاش على رفع دعوى في ايار (مايو) الماضي امام المحكمة الدستورية طلب فيها حظر نشاط «الرفاه» بتهمة انه يهدد النظام العلماني لتركيا. وجاء في بيان المدعي العام ان «كبار المسؤولين التنفيذيين في حزب الرفاه مستمرون في نشاطاتهم المخربة ضد المدافعين عن جمهورية تركيا العلمانية ومؤسساتها»، وتوعد سافاش باقامة دعوى مدنية ضد غيول لانه الحق اضرارا شخصية بالآخرين. ومعروف ان غيول أعلن عن نيته التوجه الى الولايات المتحدة لشرح اخطار الحملة العلمانية على حزبه. وعلى رغم ان الاوساط الاميركية ارتاحت الى مجيء حكومة علمانية الى الحكم، لكنها ذات بنفسها عن استخدام لغة عنيفة ضد حزب الرفاه لكي تبقى جسوراً مع شخصيات وأجنحة معتدلة فيه. وفي هذا الصدد لاحظت صحف تركية ظهور اسم فتح الله غيول، زعيم طريقة «النور» بصفته بديلاً معتدلاً من القيادات الاسلامية المتشددة. ويوجد غيول حالياً في الولايات المتحدة حيث يعالج منذ شهر ويستقبل الصحافيين الاثراك ليليهم بتصريحات يتحدث فيها عن «أخطاء» حزب الرفاه. وأشارت هذه الصحف الى ان مورتون ابراموفيتش، السفير الاميركي السابق لدى تركيا الذي يعتبر خبيراً بارزاً في شؤونها كان زار أخيراً غيول.

من جهة أخرى نفى مسؤولون كبار في حزب الرفاه اتهامات وجهت اليه بـ «التلاعب» بتبرعات مقدارها عشرة ملايين دولار ذكر ان ليبيا قدمت لها لضحايا الحرب الشيشانية عبر الحزب ولكنه احتفظ بها لنفسه ولم يسلم لمسؤول شيشاني سوى مبلغ مليوني دولار فقط من اموال تابعة للدولة.



المصدر : الأزهر — رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٢

## الأزهر

في ذكرى الاحتفال بمولده التي ستحل بعد غد وبينما اجلس مع مجموعة من الزملاء شاء القدر أن يكون البعض تربطه به صلة قرابة والبعض الآخر من احبابه وآخرون من جيرانه ويحرص أغلبهم على حضور هذه الذكرى الطيبة استمر الحديث حول الراحل الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر «الأسبق» ودوره الرائد في خدمة الإسلام هو والسادة العلماء الاجلاء من شيوخ الأزهر سواء من رحلوا أو من هم على قيد الحياة.

ومن حقنا أن نعقب على لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب لأنها لم تسارع بالاجتماع أو اصدار بيان للرد على الاجراء الذي اتخذته تركيا بعدم الاعتراف بشهادات جامعة الأزهر ومن حقنا أيضا أن نتساءل إذا لم تجتمع اللجنة في هذه المناسبة فمتى تجتمع؟ ورغم أن رئيس جامعة الأزهر بادر بالرد الفوري ورغم أنه هو - أيضا رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب إلا أن بيان الجامعة لا يغني عن البيان - الذي غاب - للجنة الشئون الدينية باعتبار أن بيان اللجنة معبر عن الشعب بكل طوائفه التي تكن كل اجلال وتقدير واحترام للأزهر الشريف

اخيرا ورغم كل ذلك سيظل الأزهر - كما يقول الدكتور أحمد عمر هاشم - فاتحا ابوابه لكل القاصدين من طلاب العلم من جميع أنحاء العالم حتى يعودوا إلى بلادهم راشدين مرشدين لأن هذه هي مصر التي يعرفها القاصي والداني فهل سيدرك الجميع ذلك؟

خالد الديب



أحمد عمر هاشم

التطرف بل إنهم يقاومونه بالسلوك الطيب والحكمة والموعظة الحسنة.

ورغم أن المتحدث باسم مجلس التعليم الأعلى في تركيا قد صرح لاحدى وكالات الأنباء بأن المعايير التعليمية لجامعة الأزهر دون المستوى إلا أن الرد الفوري والحاسم لجامعة الأزهر دفع بالسفارة التركية لتبادر على لسان عبدالهادي جوزال المستشار التعليمي بها للاتصال برئيس جامعة الأزهر لينفي الاخبار السابقة

وقد غلب على الجلسة قاسم مشترك بين الجميع وهو رسالة غضب من قرار المجلس الأعلى للتعليم في تركيا بعدم الاعتراف بالشهادات التي يحصل عليها الطلاب الاثراك من جامعة الأزهر بحجة أن هؤلاء ينشرون التطرف. ولكن بماذا يرد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ورئيس جامعة الأزهر حول هذه القضية؟

اجاب بان مناهج جامعة الأزهر مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من خلال الفهم الواعي دون غلو أو اسراف أو تفريط. وأن الجامعة لم تنحرف يوما بالنصوص الدينية نحو التشدد أو التطرف والمغالاة ولم يصفها احد بذلك في القديم أو الحديث ولا في العالم الاسلامي أو غير الاسلامي. واضاف د. أحمد عمر هاشم أن تقدير العالم لجامعة الأزهر دفع بالكثير من جامعات العالم أن تطلب معادلة شهاداتها بشهادات جامعة الأزهر فخريجو والجامعة هم أبعد الناس عن



المصدر : الكفاح العربي

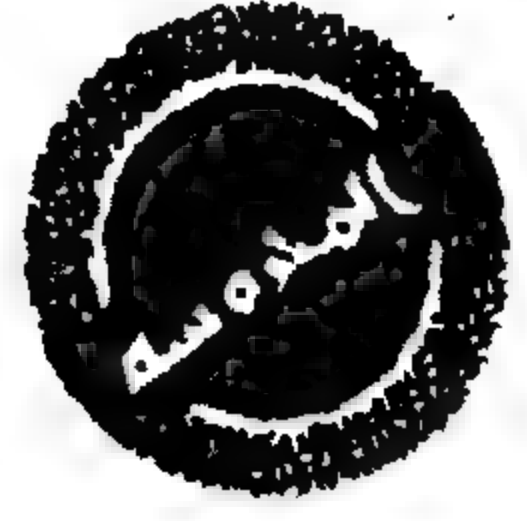
للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١٩٩٧

## تركيا: اعتقال ١٢ من «جيش الله» لمشاركتهم في تظاهرات ضد العلمانية

بزعامة يلماظ. وسيؤدي القانون من الناحية الفعلية الى إغلاق المدارس الدينية ومنع التلاميذ دون سن الثانية عشرة من حضور فصول لتعليم القرآن. وكانت خطة التعليم العلماني مطلباً أساسياً للجيش في إطار حملة بدأها في شياط (فيرايز) وساعدت على الاطاحة بالحكومة السابقة برئاسة الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان. وأكدت الحكومة في وقت سابق انها ستشن حملة ضد التظاهرات الاسلامية في مختلف أنحاء البلاد. وقال عطا الله جينار رئيس فرع مكافحة الارهاب بالشرطة لوكالة انباء الاناضول «ستستمر العمليات حتى تتوقف هذه التظاهرات. لا أحد فوق قانون هذه الدولة» (رويتر)

احتجرت السلطات التركية أمس ١٢ اسلامياً من أعضاء جماعة جيش الله المحظورة بزعم تورطهم في تظاهرات ضد قانون حكومي لتقييد التعليم الديني. وذكرت وكالة انباء الاناضول ان السلطات تزعم ان المشتبه بهم ومنهم الزعيم المحلي للجماعة في اسطنبول شاركوا في ثلاث تظاهرات أوائل آب (أغسطس). ونظم الاسلاميون احتجاجات عديدة أغلبها بعد صلوات الجمعة منذ بدأت حكومة مسعود يلماظ عقب توليها السلطة في حزيران (يونيو) محاولة لإدخال تعديلات على نظام التعليم لدعم العلمانية. وفي آب (أغسطس) وافق البرلمان على مشروع قانون في هذه الصدد أعده الائتلاف العلماني الحاكم





المصدر : الحسني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٩/١٩٩٧

## الشرطة التركية تعتقل ١٢ عضواً في 'جيش الله'

□ انقره - من رشيد غيورديك:

■ عرضت الشرطة التركية أمس الثلاثاء أمام الصحفيين ١٢ شخصاً وصفتهم بأنهم «إسلاميون متطرفون»، أوضحت أنهم اعتقلوا في اسطنبول وينتمون إلى جماعة لم تكن معروفة وتطلق على نفسها اسم «جيش الله». وأضافت أن بعض المعتقلين كانوا حاربوا في البوسنة والصومال. وزادت أنها صابرت مسدسين وسيافاً كانت في حوزة المعتقلين. معروف أن المؤسسة العسكرية تشعر بقلق واضح من تصاعد نفوذ الإسلاميين ونشاطاتهم، الأمر الذي حملها على شن حملة عليهم. وأدى هذا بدوره إلى رد فعل للإسلاميين الذي ينظمون منذ أسابيع تظاهرات في أرجاء البلاد للاحتجاج على قانون جديد للتعليم يؤدي تطبيقه إلى الحد من التدريس الديني.

وفي هذا الصدد نشرت صحف تركية أمس تفاصيل إجراءات افادت بأنها ستطبق في إطار قانون التعليم الجديد. وبدأ واضحاً أن هذه الإجراءات معدة بطريقة تضمن التزام مدارس «إمام - خطيب» القانون بصرامة. وسيكون التعليم في هذه المدارس من الآن فصاعداً مختلطاً بين البنين والبنات وسيمنع البنات من ارتداء منديل الرأس إلا في دروس حفظ القرآن الكريم.

وفي إجراء إضافي هدفه تقليص التعليم الديني سيلزم الخريجون من أئمة المساجد بأن يحصلوا على شهادات جامعية في موضوع الشريعة شرطاً لتعيينهم أئمة.



المصدر : الكفاح العربي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧

## تركيا تمنع عقد مؤتمر لدعاة وقف العنف في الاناضول

الصحافي منع بمقتضى القانون الذي يحظر على الاجانب تنظيم مظاهرات قبل الحصول على تصريح بذلك. وترافق منع المؤتمر الصحافي مع انتشار النكات من الشرطة بالقرب من الفندق المذكور. وفي وقت سابق من هذا الاسبوع منعت الشرطة التركية الناشطين المذكورين من تنظيم تظاهرة في مدينة ديار بكر في جنوب شرق البلاد وامرت قافلة مكونة من سبع حافلات بالعودة الى اسطنبول. (رويتر)

منعت الشرطة التركية امس ناشطين اجانب واتراكاً يدعون الى وضع حد للصراع في جنوب شرق تركيا من عقد مؤتمر صحافي بحجة عدم حصولهم على ترخيص رسمي لعقد المؤتمر. وقال قائد شرطة اسطنبول محمد جاجلار للصحافيين الذين تجمعوا على مقربة من فندق «بيرا بالاس» في وسط المدينة حيث كان مقرراً المؤتمر الصحافي «انكم تنتظرون عبثاً... لن نسمح لهم بعقد المؤتمر الصحافي». وأشار جاجلار الى ان المؤتمر



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/٥

## ديمقراطية تركيا.. المريضة

د. حسن ابو طالب

الواضح طبعا ان هذه الحجة ليست ضعيفة وحسب، بل انها تعكس قيما شمولية بارزة وهي ما تبنت اكثر في مجموعة القواعد التي اعلنت لكي تحكم الدراسة الجامعية وفي هذه القواعد ان يسمح بدخول الطلاب او الاساتذة ذوي اللحي او الطالبات اللاتي يرتدين الحجاب، كما سيحظر ممارسة اي شعائر دينية او مناقشات لقضايا دينية. وعقاب المخالفين سيتراوح بين غرامات مالية كبيرة او الطرد. الاكثر من ذلك ان هذه القواعد تطالب رؤساء الجامعات ومكثباتها للتيقن من انها لا تحتوي على ما يسمى مواد اصولية دعائية بعبارة اخرى صار على الجامعات ان تنقب في الفكر التركي وان تمنع او تمنع صكوك الالتزام بالعلمانية كما براها الجيش والنخبة الحاكمة. ليست هذه محاكم تفتيش جديدة لا علاقة لها بالحرية او الديمقراطية. ويرتبط بذلك القرار الذي اتخذ بناء على اعتبارات سياسية بعدم الاعتراف بالشهادات الممنوحة للطلاب الاتراك من معاهد وجامعات دينية مشهود لها بالعلم والكفاءة. كالأزهر وجامعة الملك سعود والمعاهد الاردنية والباكستانية التي بها اقسام للشريعة. وذلك تحت زعم ان تلك المعاهد تتناقض في دراساتها مع التعاليم الاتاتورية.

المفارقة المثيرة فيما يجري في تركيا تبدو جلية بالمقارنة مع الاجراء الذي اتخذته الادارة الامريكية مؤخرا حول حرية الممارسات الدينية. ففي نفس اليوم الذي اقر فيه البرلمان

الولايات المتحدة التي اعفدت سنة واطول الاتحاد في الامم المتحدة على ان يكون لها حق الدخول في الجمعية العامة في وقتها. وفي وقتها الذي اعفدت سنة واطول الاتحاد في الامم المتحدة على ان يكون لها حق الدخول في الجمعية العامة في وقتها.

التي اعفدت سنة واطول الاتحاد في الامم المتحدة على ان يكون لها حق الدخول في الجمعية العامة في وقتها. وفي وقتها الذي اعفدت سنة واطول الاتحاد في الامم المتحدة على ان يكون لها حق الدخول في الجمعية العامة في وقتها.

التي اعفدت سنة واطول الاتحاد في الامم المتحدة على ان يكون لها حق الدخول في الجمعية العامة في وقتها. وفي وقتها الذي اعفدت سنة واطول الاتحاد في الامم المتحدة على ان يكون لها حق الدخول في الجمعية العامة في وقتها.

التي اعفدت سنة واطول الاتحاد في الامم المتحدة على ان يكون لها حق الدخول في الجمعية العامة في وقتها.

يتم حبس الصحفيين لانهم تناولوا موضوعا يهم مستقبل الحياة في بلادهم، او ان يتم ضرب احدهم حتى الموت لانه اعترض كتابة في صحيفة محددة التوزيع على سوء المعاملة التي يلاقونها المسجونون العاديون او غيرهم على ايدي اعضاء الشرطة. وكيف يفهم مثلا في ظل حكم يرى نفسه معنيا بحرية التعبير والفكر ان يمنع ثلث شعبه من التعبير عن هويتهم الثقافية، ويمنع اي فرد من الاشارة إلى قضية الاكراد الا باعتبارها شائنا يتعلق بالارهاب.

هذه ليست سوى امثلة لتناقضات في بنية التجربة التركية حول الحرية. لكن الأكثر تناقضا بدا واضحا في الاسابيع القليلة الماضية، عندما اقدمت حكومة السيد مسعود يلماظ التي تحظى بدعم كبير من الجيش على تمرير قانون يعيد تنظيم العملية التعليمية، وبما يخلق فورا حوالي ٦٠٠ مدرسة بـ ٤٠٠ الف تلميذ ينتمون جميعهم إلى الطبقة الوسطى وافتل، ويمنع من انشاء المدارس الدينية مستقبلا والحجة المستخدمة ان هذه المدارس تعد البات لنشر الفكر الاموي الذي يتناقض مع الإطار العلماني - الذي صاغه مؤسس الجمهورية كمال اتاتورك - الذي يحكم البلاد وبالتالي فان اغلاق هذه المدارس هو عمل من اعمال الحفاظ على الامانة وعلى كيان الدولة وعلى ما فيها من حريات

التركي قانون حظر المدارس الدينية ١٦ أغسطس الماضي. وقع الرئيس كينتون تعليمات رفعت الحظر الذي كانت تلتزمه بعض الولايات ازاء ارتداء ملابس دينية، او ممارسة الشعائر الدينية اثناء العمل او القيام بمناقشات دينية مع الزملاء. ولا يستطيع احد ان يجادل الولايات المتحدة في علمانيته، او في ادعاء انها تدعو بذلك إلى الأصولية. ولكنها الفوارق الحقيقية بين مجتمعات تؤمن بالحرية وتعطيها الفرصة كاملة، ومجتمعات تؤمن بالفكر الشمولي، وتجسده خير تجسيد. وهنا فإن الدعايات البراقة حول مواجهة التطرف والأصولية لن تجدي كثيرا في تجميل ما تفعله النخبة التركية الحاكمة السياسية والعسكرية معا. فهذه الدعايات قد تخفي بعض الوقت المشاكل الحقيقية، ولكنها لن تنجح في اقناع المواطنين ذوي الفطنة بما يجري على ارض الواقع من فساد وصراعات شخصية وضعف للحزب اليميني، ومن تسيد المؤسسة العسكرية على القرار السياسي، ومن اختلاؤ مشاكل او تعظيمها للاستفادة الشخصية من ورائها. وايضا لن تنجح في دفع الناس للتخلي عن قيمهم ومعتقداتهم الدينية. وربما لن يكون امام هؤلاء سوى البحث عن طريق آخر للحفاظ على ايمانهم. وبالتالي الانفصال عن الدولة التي يعيشون بين جنبااتها والواضح ان مسألة الديمقراطية التركية مازال امامها طريق طويل جدا لكي تصبح نموذجا مغريا للآخرين





المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٥

قصة إغلاق مدارس الأئمة والخطباء في تركيا

# الحكومة أنشأت المدارس بسبب عدم وجود أئمة للجنائز.. فتحوّلت لمراكز للدعوة الإسلامية

إنشاء المدارس وحتى الآن في الواقع أن القانون الذي صوت عليه البرلمان بأغلبية ٢٧٧ ضد ٢٤٢ نائباً لا ينص صراحة على إغلاق مدارس الأئمة والخطباء وإنما قام بتمديد فترة الدراسة الإلزامية إلى ثماني سنوات... بمعنى أنه قام بضم مرحلة التدريس الإعدادي إلى الابتدائي في فترة الإلزام. وهذا يعني إغلاق القسم الإعدادي لمدارس الأئمة والخطباء إغلاقاً تاماً وبالطبع سيؤثر القرار على ١٤ مدرسة خاصة أخرى منها ثانوية روبرت، والثانوية الألمانية، والثانوية الأمريكية، وثانوية

سانت جورج، وثانوية سانت جوزيف والثانوية الفرنسية والإيطالية، والمدرسة الإيطالية ومعهد سان ميشيل ومعهد سان بوتشيري وسان لويس والنمساوية والإنجليزية... كل هذه المدارس سوف يغلق القسم الإعدادي فيها، وهناك تشكيك بالطبع في استمرار إغلاق هذه المدارس المسيحية والغربية، ويقال إنه سوف تخرج لها قرارات استثنائية لفتحها ولكن على كل حال إغلاقها الآن سوف يصعب التحدي الذي يواجه الحكومة، حيث إن هناك مشاكل وتحديات تواجه الحكومة بسبب هذا القرار أهمها:

١- أن هناك أكثر من مليون طالب سوف يضارون من هذا القرار ولا توجد أماكن لهم في مدارس الحكومة، فالحكومة نفسها تعاني من نقص المدارس، ويقال إن المدارس في شرق البلاد غير كافية لدرجة أن بعض التلاميذ يتعلمون في أسطبلات الخيول وفي الزرائب لعدم وجود أماكن لهم، وكذلك في بقية الريف.

٢- إن الشعب التركي يعلم أن هذه المدارس تم الإنفاق عليها من ماله الخاص ثم سلمت للحكومة، وأن الذين اتخذوا قرار الإغلاق هم أنفسهم أول من استحسّن هذه المدارس وشجع عليها، ومن أبرزهم مسعود يلماز الذي أذاعت له القناة السابعة في التلفزيون التركي كلاماً قديماً يمدح في مدارس الأئمة والخطباء ويؤكد أهميتها، ثم أذاعت رايه الأخير وعقبت القناة التلفزيونية بقوله: من تصدق؟ مسعود يلماز القديم أم الحديث؟

أيوب، مسجد بايزيد الصاعقة، المسجد الأبيض، فهذه هي المساجد التي يترك فيها الأذان بينما يمنع الأذان في بقية المساجد وعددها آلاف، ولكن نفهم حقيقة المشكلة لا بد أن نلقى الضوء على مدارس الأئمة والخطباء (إمام خطيب).

فهذه المدارس تأسست عام ١٩٢٤ في عهد الجمهورية كشكل من أشكال إثبات أن الاتجاه العام ليس ضد الإسلام ومحاولة لاسترضاء الجماهير، ثم توقفت هذه المدارس في بداية الثلاثينيات، ومنذ عام ١٩٢٣ وحتى

عام ١٩٤٩ لم تكن هناك أية مدارس لتعليم الدين، والذين كانوا يحفظون القرآن كانوا داخل السجون ومنع الأذان باللغة العربية ومنعت قراءة القرآن، ثم فوجئت الدولة بأنه لا يوجد أئمة لصلاة الجنائز فتم فتح المدارس مرة أخرى ومدة الدراسة تسعة أشهر فقط... ولكنها لم تحل المشكلة... ولكن في عهد الحزب الديمقراطي بقيادة عدنان مندريس عام ١٩٥١ تم افتتاح هذه المدارس بشكل أفضل ووعد الشعب بإعادة الدين وأعيد الأذان باللغة العربية وفتحت المدارس باعتبارها مدارس لتخريج الأئمة والخطباء فقط وليست كمعاهد ثانوية، وفي عام ١٩٧١

تم إغلاق القسم الإعدادي لهذه المدارس منتظماً حدث في الأيام القليلة الماضية إلا أنها أعيدت مرة أخرى بعد الضغط الشعبي الهائل الذي حدث إبان عام ١٩٧٢ فأعيد فتحها عام ١٩٧٥ ثم أعطى الطلاب حق دخول الجامعات، وقد بلغ عدد هذه المدارس ٦١٠ مدارس بها حوالي ٦١٠ آلاف طالب، وقد تخرج فيها حتى الآن مليون وثلاثمائة ألف طالب، وفي البرلمان الحالي يوجد ٦٥ نائباً من خريجي هذه المدارس ينتمون إلى أغلب الأحزاب الموجودة في تركيا، وفي اسطنبول وحدها عشرة رؤساء بلديات وأحياء من خريجائها، وحوالي عشرة وزراء منها منذ

كان الهتاف المدوي الذي دوى في سماء اسطنبول وبقية المدن التركية أثناء المظاهرات العارمة التي خرجت ضد إغلاق مدارس الأئمة والخطباء وتردد خلالها (نحن في تركيا ولسنا في إسرائيل) وبرغم أن الهتافات سهلة وبسيطة ولكنها ذات دلالات مهمة، فالذين مرروا هذا القانون في البرلمان التركي، والذين وافقوا عليه، والذين حرصوا عليه وروجوا له لا بد أن يعلموا أنهم بذلك يخدمون المنهج الصهيوني والمشروع الصهيوني، وأنهم في تركيا وليسوا في إسرائيل، وهذا هو التفسير الذي شرحه في أحد الأصدقاء الأتراك.

ومن الواضح أن الحملة التي يقودها العامانيون بمساندة ودعم العسكر لم تقف عند حد التبريرات التقليدية مثل مواجهة الإرهاب أو التطرف وإنما انصبحت الحملة على الإسلام نفسه، ويكفي أن أسجل هنا أن كل المدارس التي تعلم القرآن أو اللغة العربية أو شعائر الإسلام طلب الجيش صراحة إلغائها، ووصل الأمر إلى عدم الاعتراف بكل الشهادات التي تنتسب إلى كل الجامعات الإسلامية على مستوى العالم الإسلامي، فلا اعتراف بالأزهر الشريف الذي هو منارة العالم الإسلامي والذي لا يمكن أن يتهمه أحد بالتطرف أو الإرهاب، وكذلك لا يعترف بخريجي الجامعات السعودية مثل جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية وجامعة المدينة المنورة... إلخ، ولا يعترف بخريجي الجامعة الإسلامية في باكستان، ولا الجامعة الإسلامية بماليزيا، الخلاصة ولا أية جامعة إسلامية على مستوى العالم الإسلامي كله، ولكن تتضح أبعاد الصورة أكثر فإن الحكومة تستعد الآن لفرض قانون جديد يمنع الأذان في المساجد وسوف تكون البداية هي منع الأذان في كل المساجد باستثناء المساجد المركزية، وعلى سبيل المثال فإننا نجد اسطنبول مثلاً بها حوالي خمسة أو ستة مساجد مركزية هي السلطان أحمد (المسجد الأزرق)، مسجد الفاتح، مسجد السلطان



المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٧

٢ من الواضح أن المظاهرات سوف تستمر وسوف تزداد لمزيد من الضغط على الحكومة بحيث تتراجع الحكومة عن قرارها متلما حدث عندما أغلقت نفس المدارس عام ١٩٧١ وأعيد فتحها بعد الضغوط الشعبية.

٤ - معروف لدى الشعب التركي أن أعلى نسب نجاح وتفوق هي في مدارس الأئمة والخطباء، وأن أغلب طلابها من النابغين في الوقت الذي تعاني فيه المدارس الرسمية الترهل والفشل والتخلف، وبالتالي من الصعب الاحتجاج بأن هذه المدارس تدعو للتخلف.

٥ - المشكلة الحقيقية لم يشعر بها الشعب التركي بعد وإنما مع دخول المدارس في الأسبوعين القادمين سيشعر المواطنون بالكارثة عندما لن يجدوا أماكن لابنائهم.. ومن هنا نتصور أن الوضع سوف يزداد انفجارا وسوف تتفاقم المشكلة أكثر.

باختصار شديد صارت الحكومة أمام الرأي العام باعتبارها معادية للحريات، بل معادية للإسلام عداً غير مبرر، وأصبحت الحكومة في نظر الشعب مجرد العوبة في يد الجيش تنفذ كل تعليماته التي سبق أن رفضها حزب الرفاه. وبالتالي فالحكومة في مازق شعبي كبير وفي مازق سياسي أكبر.. واعتقد أن الأيام القادمة سوف تشهد المزيد من التعقيدات والمزيد من الأزمات والاحتجاجات والتي لا يعلم إلا الله مداها، ويبقى أن نعرف ماذا تدبر الحكومة لحزب الرفاه: هل ستقوم بحله؟ وهذا ما سنعرضه في عدد قادم بإذن الله.

اسطنبول - أحمد السيوفي



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## «الشعب» في حوار مع رئيس رابطة مدارس الأئمة والخطباء

قال سولماظ إبراهيم سولماظ: إن هذه المدارس هي مملكتنا ولن نتركها لأحد ولن نسمح لأحد بالاعتداء عليها، وسوف ندفع المتكلمين عليها في صناديق الانتخابات والشعب لن يتركهم وسوف يتعقبهم ويعاقبهم، وسوف تقوم بمظاهرات في كل أنحاء تركيا ونفضحهم أمام الشعب وأمام الغرب، وسوف ندعو عليهم في كل صلاة (معروف أن فجر كل يوم أحد تنطلق مظاهرات الدعاء في مسجد أبي أيوب الأنصاري، حيث صار هذا تقليداً ترتفع فيه العقائر بالدعاء على الظالمين) وقال سولماظ: سوف نفرش تركيا بالأعلام والأزهار والمنشورات حتى تتحقق إرادة الشعب ونقمع الظالمين ونسترد حقنا ونعود مدارسنا، والله غالب على أمره..

قلت للأستاذ إبراهيم سولماظ رئيس رابطة مدارس الأئمة والخطباء، لماذا أقدمت الحكومة على خطوة إلغاء مدارس الأئمة والخطباء وما تصورك للموقف؟

قال: إن الحكومة الحالية تسعى إلى عرقلة تعليم الدين، فالشيوعيون وأصحاب المصالح وأتباع الغرب اجتمعوا كلهم في حكومة واحدة ضعيفة تنفذ ما يملأ عليها ولا تريد الدين، فهم شعروا بأن خريجي المدارس انتشروا في كل الأعمال والمصالح في الدولة بل إن كثيراً من أعضاء حزب مسعود يلماظ هم من خريجي هذه المدارس مثل محمد كاجرل، وعبد القادر ياش، وحسن كوكمزجن، وهم مسئولون في الحزب، ونحن تعجبنا كثيراً لموقف يلماظ الذي كان له رأي مؤيد لالمدارس من قبل.

قلت له: ما خططكم للمستقبل وكيف تواجهون المؤامرة؟





المصدر: ~~المستند~~

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٧/٥

**الله.. والناس..**

**الأزهر - ومسجد الأبي سراج**

ارفعوا ايديكم عن الازهر ...  
هذا ما وجدت نفسي اردد .. وانا اقرا .. هذه المزاعم .. والتي ظهرت في بعض الصحف تحت مظلة الحرية والديمقراطية التي تعبثها بلاننا الاز .. ومن غير دراسة .. ومن غير اى اعتبار او اهتمام الا بقضايا شخصية ..  
وتدافعت بعض الاقلام للمعرفة الاتجاه والنوايا تهاجم الازهر .. وتلصق اتهامات واشخاص معروفين .. ولا اعتقد ان هناك من يقرأ مؤلفاتهم .. الا بعد ذكر عناوينها في معرض نشر هجومهم على الازهر ..

وخلال الايام القليلة الماضية .. قرأت .. هجوما على الازهر .. بدعوى محاربة حرية الراى .. والفكر .. و ... الخ .. اى حرية هذه .. وفي اى مجتمع نعيش .. هل الحرية .. فى الهجوم على الدين .. والمجانلة فيما جاء به القرآن الكريم .. والتناول على الدين الاسلامى وحده من نون الايدان الاخرى .. وتجريح .. وسباب الصحابة .. والرواد والعلماء والدعاة ..

وهل من الحرية .. ان يصدر كتاب يحمل عنوان (الدعارة الحلال) .. واذا كانت حلالا فلماذا نطلق عليها وصف الدعارة ..

وهل أدى أهل الفكر والعلم ما هو مطلوب منهم في البحث .. والدراسة لنسائير نهضات الدول ونسائيل الأفكار الأخرى علما .. وتعلما .. وتفوق عليه بكل جميع مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. واصبحتنا في القمة .. وفي المكانة الاولى .. بين الامم .. وحلت جميع مشاكلنا .. ولم يعد امام البعض منا الا التناول علم الذات العليا .. وكتابنا الكريم .. وعقيدتنا الخاتمة ..

فان جاء من يصحح المعلومة .. ويقوم بالكلمة والرائى الجنوح .. ويقف ضد الاعتداء .. على حرية الرأى نقول .. ان الازهر .. نصب من نفسه محكمة (نفتيش) وهو ما لم يحدث فى تاريخنا كله ..

● ومرة أخرى فتصدر علينا صحيفة .. وفي صفحة كاملة تتهم زورا الازهر .. بأنه يعلم الطلاب التطرف والارهاب .. ويعيدهم الى فترة الحكم العثماني .. ويخرج طلاب الازهر بناء على ذلك سنداً ودعاة .. للعنف ..

ولمست هذه اول صحيفة تخرج علينا يمثل هذه المزارع .. وقد تابعت خريجي الجامعة الازهرية .. فى السنوات الاخيرة وقرات وعلمت الكثير عن الذين تلقوا العلم الازهرى من ابناء العالم الاسلامى .. وفى مصر .. وكل الدول .. وما وجدت الا كل الخير .. فهم اليوم يتولون المناصب الكبرى فى بلادهم فمنهم من وصل الى منصب رئيس جمهورية .. وروساء وزارات ووزراء .. وكبار قضاة .. الخ .. واتحدى ان ياتوا لنا باسم واحد من خريجي الازهر دارت حوله شبهات بنشر فكر متطرف .. او قيادة عمل ارهابى ليس فى دول العاتة الاخرى .. بل وفى مصر .. وامانا وعلى مدى سنوات طوال قوام باسماء المتحايين اثنى المحاكمات والمتهمين فى العديد من القضايا المتعلقة بالتطرف والارهاب وليس من بينهم .. من بعد على اصابع اليد الواحدة .. من خريجي الازهر .. بل .. لتراجع معا اسماء قياداتهم فى كل اتجاه ولن تجد واحدا من ابناء الازهر .. غير واحد منهم .. وله ظروف خاصة .. وتاريخ خاص .. وليس هذا مجاله .. ومع ذلك فالخلاف حوله كثير بالنسبة لصلاحيته فى موقعه ..

اما العنطرفون ..

واما صناعات التطرف والعنف ..

فهم .. وبكل الاسى .. والاسف خريجو جامعات اخرى وتلاميذ لهؤلاء الذين يشنون حملاتهم على الازهر ..

وسيبقى الأزهر .. رغم كل ذلك .. وبعد كل ذلك .. الراية المرفوعة فوق ربوع الدنيا ..  
اعلانا .. عن الجامعة الأم التي تعلم العالم .. السلام .. والمحبة .. والعمل والعلم ..  
وحفظ الله أزهرا الشريف

● وامر آخر .. يتعلق ببيوت الله سبحانه وتعالى في الارض المساجد ..  
وانا اعلم وعن يقين ما يقدم به الدكتور زقروق ومعاونوه من اجل ان تؤدى المساجد  
رسالتها خالصة لله سبحانه وتعالى وليس لصالح شخص او جماعة ..  
واعرف انه صاحب قرار ان لا يعتلى منبر المسجد غير من هو اهل له .. وانه اعطى  
للامام في المسجد كل الامكانيات وكل السلطات ليحقق المسجد رسالته ..



المصدر: المساس

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٥/٥

وبقى امر خطير .. وهو اذا كان وزير الاوقاف يقوم بهذه المهام .. فان عبه مشكورا ماجورا .. ان يتخذ المساجد والمضمومة منها بنوع خاص من عقوبات وافكار وتصرفات انمته .. وان يتم المرور عليها وليس في صلاة الجمعة وحدها .. بل .. وفي جميع اوقات القروض .. اليومية .. وقد حدث لي .. وتحديدا .. يوم الجمعة الماضي .. وفي صلاة المغرب .. هذه الواقعة .. التي اعرضها على الدكتور الوزير .. وانكرها كما حدثت ومن غير تعليق .. لانها صورة لما يكون حادثا في عشرات المساجد الاخرى .. الله اعلم والقضية كما هي .. ارتفع صوت المؤذن لصلاة المغرب .. في مسجد (جامع الابراج) بشبرا .. وهو مسجد ضم الى وزارة الاوقاف وانتهى المؤذن .. وترك المصلين .. وهم عدد قليل .. وبدأ في ملء (القلل) بالماء .. ومضى الوقت .. ولا احد يوم المصلين .. فناديت عليه وهو مشغول بملء القلل .. وسألته هل هناك امام .. فقال نعم .. قلت اين هو قال انا .. قلت اليس صلاة المغرب بعد اذانها .. قال .. هنا لا .. تنتظر وقتا ربع ساعة او اكثر .. قلت لماذا .. قال حتى ياتي المصلون .. قلت .. نحن حاضرون .. قال العدد قليل .. وتركني (متضايقا) .. واستمر في ملء القلل جميعها بالمسجد الصغير .. ثم بدأ يتوضأ .. واخيرا .. عاد ليقم الصلاة .. وقرا وكأنه يغنى .. ولا يرتل .. وانتهت الصلاة .. وانتهت قصة ادارة مسجد .. ضمنه الوزارة .. حماية له .. فمن يحمي المصلين من فكر (التجديد) لهذا الامام .. وهو قطعا عامل في المسجد .. والامام غير موجود .. فما هو رأى المسئول عن المساجد .. ؟

صلاح عزام



المصدر : الكفاح العربي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٨ / ١٩٩٧

## ضابط يطلق النار في مسجد

# تركيا: اعتقال ١٨ شخصاً بينهم ١١ ألمانيا ودبلوماسياً بريطانياً

للمسألة الكردية. وأوضحت استناداً الى شهادة المانية كانت بين المعتقلين وتم الاتصال بها هاتفياً، ان الشرطة تدخلت وجرح عدد من الاشخاص خصوصاً في الرأس. ومن جهة اخرى، قدمت السفارة البريطانية في انقره «احتجاجاً شديداً» خلال النهار بعد ان اعتقلت السلطات التركية احد دبلوماسيها مع اعضاء «الوفد من اجل السلام». يشار الى ان هذا الوفد حاول عبثاً مطلع الاسبوع التوجه الى ديار بكر (جنوب شرق) لإعطاء دفع لإيجاد حل سلمي للمسألة الكردية في تركيا. في غضون ذلك، نُكِّزَت وكالة انباء الاناضول ان ضابط صف تركي اطلق عدة طلقات في مسجد في مدينة ازميز القريبة ولكن لم تحدث اصابات.

واحتجزت الشرطة الرجل بعد ان رآه الامام يطلق النار من مسدس في المسجد وهو يكبر.

وقالت الوكالة ان الرجل يتلقى علاجاً نفسياً منذ عام ١٩٩٢، في حين هرع فريق من شرطة «مكافحة الارهاب» الى الموقع في الوقت الذي كان المصلون يدخلون المسجد تبعاً لأداء صلاة الصبح.

وألقيت الشرطة القبض على الرجل الذي صعد الى شرفة المئذنة وهو يطلق ثلاث طلقات اخرى.

من جهة اخرى، افاد ناطق باسم الشرطة التركية ان عدد ضحايا حادث تصادم وقع بين حافلتين لنقل الركاب في منطقة جبلية بشمال غرب تركيا ارتفع الى ٣٥ قتيلاً و ٤٠ جريحاً. وقال ان سياحاً اسبان كانوا ضمن ضحايا الحادث الذي وقع في اقليم بولو على الطريق الرئيسي الذي يربط بين انقره واسطنبول. وأضاف «ارتفع عدد الضحايا الى ٣٥ قتيلاً و ٤٠ جريحاً، فيما يعتقد ان هناك سياحاً اسبان في الحافلة». ونقلت وكالة الاناضول للأنباء عن نصرت مير أوغلو حاكم اقليم بولو قوله ان الحادث وقع لأن احد سائقي الحافلتين غفا أثناء القيادة.

(الفب رويتر)

افادت جمعية الصداقة الالمانية - الكردية «موسا أنتير» ان قوات الامن التركية اعتقلت أمس الاول في اسطنبول وخلال استعداد «الوفد من اجل السلام» لعقد مؤتمر صحافي ١٨ شخصاً بينهم ١١ ألمانيا ودبلوماسي بريطاني، حيث قدمت السفارة البريطانية احتجاجاً شديداً لدى انقره على فعل قواها الأمنية، في حين اطلق ضابط تركي النار في مسجد في مدينة ازميز لم يؤد الى ضحايا.

وقالت الجمعية ان الاشخاص الذين اعتقلوا وبعضهم من اسبانيا وايطاليا والدانمارك وتركيا، كانوا يريدون تنظيم مؤتمر للتقديد بوقف السلطات التركية من حقوق الانسان والمطالبة بحل سلمي





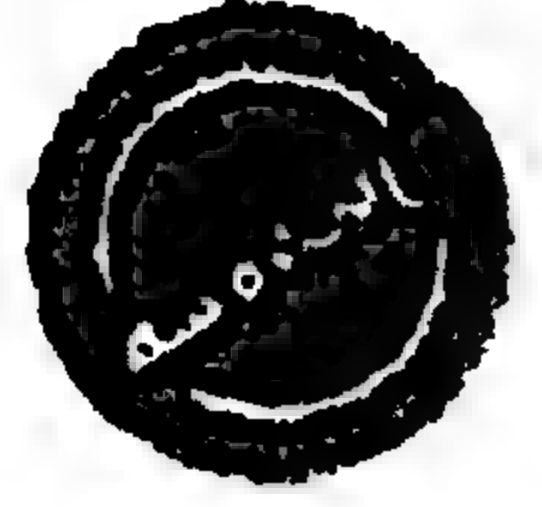
المصدر : الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٩ / ١٩٩٧

### اعتقال عشرات المتظاهرين

#### عقب صلاة الجمعة بتركيا

اسطنبول - ر - القت قوات الشرطة التركية القبض على العديد من المتظاهرين الذين خرجوا عقب صلاة الجمعة أمس احتجاجا على السياسات التعليمية الجديدة التي تقضي بإلغاء مكاتب تحفيظ القرآن. وقد استخدمت القوات الهراوات في تفريق المتظاهرين الذين تجمعوا خارج مسجد بياريت مردين متافات ضد حكومة مسعود ياماط وسياساتها التي من شأنها زيادة سنوات التعليم الإلزامي وتقليص الدراسة الدينية



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٩/ ٦

## اسطنبول: اعتقال عدد من المتظاهرين احتجوا على قانون التعليم الجديد

تعرضهم للضرب بالعصى ولم يتم التعرف الى عدد المصابين او المعتقلين.

وردد المتظاهرون هتافات مناوئة لرئيس الوزراء مسعود يلماظ والصحافيين الموجودين.

ووقع حادث مماثل في انقرة حيث اعتقلت الشرطة ١٠ متظاهرين حاولوا الاحتجاج على القانون امام مسجد حاج بيرم.

يذكر ان القانون الجديد ينص على زيادة فترة التعليم الالزامي من ٥ الى ٨ سنوات مما يعني اغلاق الفروع الثانوية في المدارس الدينية التي تخرج ائمة المساجد الذين يعدون الكوادر الاساسية لحزب الرفاه الاسلامي. (ا.ف.ب)

اعتقلت الشرطة التركية عدداً غير محدد من الاشخاص اثر الصدامات التي وقعت في اسطنبول امس احتجاجاً على قانون التعليم الجديد الذي ادى الى اغلاق الاقسام الثانوية في المدارس الدينية التركية.

وبثت شبكة «ان.تي.في.» التلفزيونية ان حوالى ألفي متظاهر اسلامي ردوا هتافات معادية للقانون لدى خروجهم من مسجد بايزيد في ضفة اسطنبول الاوروبية حيث ادوا صلاة الجمعة.

وحاول المتظاهرون اجتياز الحواجز التي اقامتها الشرطة في ساحة بايزيد ليسيروا في الشوارع لكن الشرطة تدخلت لمنعهم من ذلك مما اسفر عن اصابة اشخاص عدة نتيجة



المصدر : الحقيقة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

## معركة الإسلام في استانبول!

ذلك «الجندي» ولا اسياهم في اشنتن وعواصم الغرب الاخرى ولان الرجل صعد بالديمقراطية، فقد خلعه بالديمقراطية ايضا، ولكنها ديمقراطية علي طريقته الخاصة اشار بها الاسياد، فاشترا أعضاء البرلمان من حزب الطريق المستقيم «حزب تشيلير» بملايين الجنيهات، ليحققوا الاغلبية لرجلهم المطيع «مسعود يلماظ» زعيم «الوطن الام»، ولاول مرة رأينا الترهيب والترغيب لاسقاط حكومة الاغلبية المنتخبة امام عدسات التليفزيون.. والمفارقة ان العلمانيين «العرب» خرسوا وصمتوا ولم يشيروا بكلمة واحدة الي همجية رفاقهم في تركيا التي تجلت في التفاضي عن ابسط حقوق الانسان وبدهيات المبادئ الديمقراطية.

وقد جاءت حكومة الانقلاب الديمقراطي «ا» لتنفيذ اوامر «الجندي» ووضعت نصب عينها امرين اولهما اغلاق المدارس الاسلامية ومصادر تمويلها من شركات ومؤسسات، بسن قانون يحدد فترة الازام التعليمي بحيث لا يتمكن الطلاب من حفظ القرآن الكريم

برج الخفاء! وظهرت الحقائق واضحة لاحتجاج الي بيان او دليل او استنتاج صار التركي اميرا في بلده - علي رأي محمد اقبال - ولكنه - باللعار - صار تابعا ذليلا للعالم الصليبي وقائده الولايات المتحدة التي جعلت من عصاة الجندي - الجيش التركي - خفيرا لا يعرف الله يحارب الاسلام بضراوة، وجهره في وضوح النهار ولا يخافت بارائة ضد المسلمين بل يتحالف مع اليهود ضدهم ليحكم القبيضة الصليبية علي الامة وثرواتها ومستقبلها!

لقد ظن التركي ان إلغاء الخلافة والقضاء علي ال عثمان هو الطريق للحرية والقوة والاستقلال، ولكنه للأسف افتقد هذا الطريق، ومع الاسلام، وصارت تركيا مجرد خفير في حلف الاطلنطي يحمي خطوط المواصلات والنهب للعالم الصليبي، ونبتوت يضرب الاشقاء المسلمين داخل الوطن «الأكراد» وخارجة «سورية والعراق»! لم يعد التركي اميرا علي سبيل الحقيقة او المجاز ولكنه تحول الي «خفير» بلا هوية يردد في حماقة كلمة «العلمانية» ويدافع عنها.. واسفر

عن وجهه اخيرا حين أعلن ان «العلمانية» تعني استئصال الاسلام ومحاربته، واستخدام القوة في هذا الاستئصال، دون مراعاة العناوين العريضة التي تتحدث عن الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان! عندما صعد «اريكان» الي الحكم، لم يعجب





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٦

## اسبوعيات



بقلم

د. حلمي محمد القاعود

واستيعاب العلوم الشرعية الأولية، وقد حظي القانون بأغلبية برلمانية هي الأغلبية ذاتها التي اشترتها الجندرية بالملايين وحقت بها بقاء حكومة «يلماظ» التغريبية. وثانيهما، إلغاء حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان لتخلوا الساحة امام خدام الغرب في شتى المجالات

السياسية والتعليمية والاقتصادية.

بيد ان الإرادة الاسلامية لدى الشعب التركي الشقيق لم تستسلم لاستبداد «الجندرية وجبروتها» فقد خرجت المظاهرات في استانبول وانقرة بعشرات الآلاف تعبيراً عن رفض قانون الازام في التعليم الذي وافق

عليه انصار «الجندرية» ومن المتوقع ان تستمر المظاهرات التي لا يعلم مضاعفاتها الا الله. وفي الوقت ذاته فان حزب الرفاه اعد لاعلان حزب جديد في حالة الموافقة القضائية علي حله، مما ينبىء عن استمرار الصراع بين الاسلام وخدام الصليبية وتركيا.

لا شك ان معركة الاسلام في تركيا ليست هينة او سهلة ولكنها صعبة وممتدة فالقوي الصليبية لن تسمح بنهوض الاسلام في عاصمة الخلافة مرة أخرى، كما لم تسمح بالصحة الاسلامية في بلاد المسلمين الاخرى، خاصة الوطن العربي، فاشعلت الفتن واحتدمت النار في كل مكان وجعلت الاشقاء يقتتلون كما حدث في «الجزائر» ومن لم يقاتله شقيقه سلطت عليه اتباعها الطائفيين كما حدث، وينتظر ان يحدث في «البوسنة والهرسك»

لقد تم نسف حكومة الرفاه، لانها كانت تسعى الي حل المشكلة الكردية في الاطار الاسلامي الذي يحقق الدماء ويوفر الاموال ويهيئ البلاد لغد الفضل ولانها كانت تسعى الي تجميع الدول الاسلامية في تكامل اقتصادي وسياسي يواجه القرصنة الصليبية، والدموية اليهودية، ولانها كانت تريد بناء تركيا جديدة، خيرها لاهلها، ونظيفة من الفساد والقمار والدعارة وقبل ذلك تتمتع بحريتها واستقلالها ولكن

متى كان للقراصنة الصليبيين ضمير او اخلاق اوقيم.. وقد باعوا المسيحية في سوق التعصب والعنصرية والعدوان؟

فهل يستسلم احفاد «محمد الفاتح»؟ وهل تموت «تركيا» التي واجهت الصليبية بعد إبادة المسلمين في الاندلس؟



المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ / ٩ / ١٩٩٧

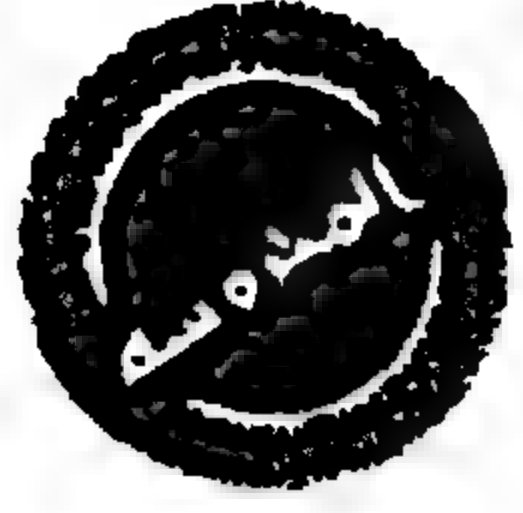
## رئيس جامعة الأزهر: ما تردد بعض الجهات التركية اساءة الى كل مسلم

القاهرة - ماهر مقلد

■ رفض رئيس جامعة الأزهر الدكتور احمد عمر هاشم الاتهامات التي صدرت عن بعض الجهات في تركيا وتمس من دور جامعة الأزهر والشهادات التي تمنحها الى تلامذتها. وقال ان مناهج الثقافة الإسلامية في الجامعة مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، مشيراً الى أنه لم يعرف عن جامعة الأزهر انها تنحرف بالنصوص الدينية نحو التشدد والتطرف والمغالاة.

واعتبر هاشم ان الذين وصفوا الجامعة بأنها تساعد على نشر التطرف الاسلامي اساءوا الى كل مسلم في انحاء الارض كما اساءوا الى كل عالم يعرف حق العلم ويعرف الدور المرموق للأزهر وجامعته. واستشهد بأن شباب تركيا في الجامعة يقولون ان التعليم الأزهرى هو الاسلام بين علوم الاسلام، لا تعصب فيه بل يعالج كل تيارات التعصب والتطرف والانحلال.

وكانت ردود فعل غاضبة في مصر أدانت نشر خبر عدم الاعتراف بالشهادات التي يحصل عليها الطلاب الاتراك في جامعة الأزهر وغيرها من الجامعات الإسلامية في العالم واتهام الخريجين فيها بنشر التطرف الاسلامي.



المصدر: المساء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩/٩/١٩٩٧

Sabah

صباح

## حزب الرفاه

مناقشات مكثفة تجري حاليا داخل حزب الرفاه من اجل اعداد موقف لاحتمال اغلاق الحزب بناء على الدعوى التى رفعها المدعى العام الجمهورى امام المحكمة الدستورية بزعم انتهاكه للعلمانية المطبقة فى البلاد.

وتتزايد المخاوف داخل الحزب لانه طبقا لقانون الاحزاب فانه فى حالة اغلاق الحزب يتم منع اعضائه من ممارسة العمل السياسى ولهذا فان المناقشات داخل أروقة الحزب تدور حاليا حول أهمية تقديم ادارته بزعامة نجم الدين اربكان استقالتهم من الحزب إلا ان هناك اتجاها ينادى بعدم تقديم هذه الاستقالة الآن حتى لا يتم اثاره بلبلة داخله.



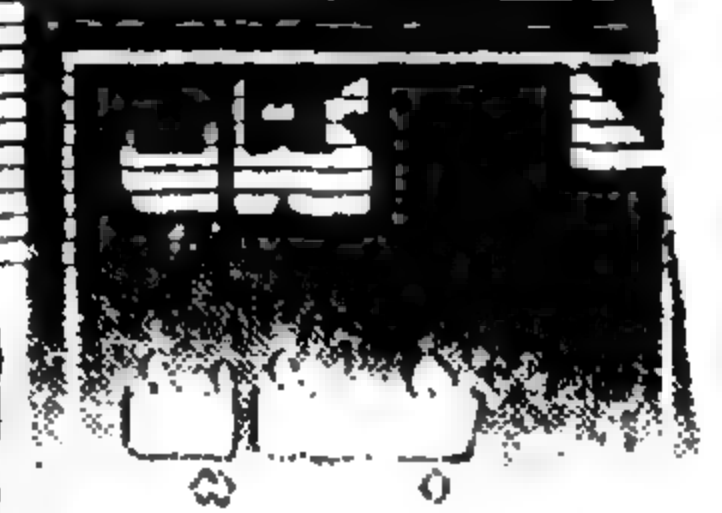


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٩ / ١٩٩٧

## المازق التركي

٢



# أتاتورك يقود تركيا من قبره نحو القرن الحادي والعشرين



منذ مئات السنين ظلت كلمة تركي في أوروبا لا علاقة لها بالمصطلح الحديث عن الهوية الوطنية التركية مثل أي مواطن آخر فرنسي أو بريطاني مثلا حيث شخصية المواطن مرتبطة بتعليمه وطبقته لكن التركي كان هو المسلم وظلت تركيا هي العدو المسلم على أبواب أوروبا. ولذلك عندما جاء مصطفى كمال أتاتورك وجعل الدين مسألة شخصية بل اعتبره أقرب إلى كونه غير موجود استجاب الغرب بإطراء لامثيل له لآتاتورك حيث وضعت كتب المدارس البريطانية مثلا في مصاف أوليفر كرومويل وجورج واشنطن. وطبقا لكتاب مرسى انجليزى صدر في عام ١٩٥١ جاء فيه عن أتاتورك.. رجل الشعب الذى أبلغ الشعب التركي أين يجب أن يكون فى القرن العشرين.. ومع كل خطوة يتخذها رجل الإقدار مثل إلغاء الخلافة ثم إلغاء استخدامه الأبجدية العربية فى الكتابة تتصاعد تهليل الغرب له.

عرض:

عبد الله عبد السلام



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٧/١١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشموليين مثل ستالين وفرانكو وغيرهم تعرضوا لمراجعات وانتقادات شديدة في بلادهم عقب رحيلهم لكن أتاتورك يكاد يكون الوحيد الذي مازال يحظى بالاحترام الكامل ويعتبر انتقاده أمرا شبه مستحيل.

لكن الواقع يقول إن أتاتورك مات بعد تضخم كبده نتيجة شراب الراكي. وكما يقول مثل تركي «إنك عندما تشرب الراكي فانك تبتلع وحشا ويبدو أن أتاتورك - كما يقول المؤلف ابتلع وحشين الراكي ومستقبل تركيا وحاول أن يشكل حياته معه معا

#### تحديات كثيرة

والواقع الراهن في تركيا يشير إلى أن قيم الدين موجودة ومتجذرة لدى قطاعات عديدة وأن قيم العلمانية موجودة لدى قطاعات أخرى ومحاولة القضاء على أي من هذه القيم سيكون أمرا صعبا وقد يؤدي لانزلاق البلاد لمشاكل خطيرة هي في غنى عنها بالتأكيد لمواجهة مستقبلها وتعيديته ثم أن تصادم العلمانية والاسلام ليس المشكلة الوحيدة التي تواجه تركيا كما يرى المؤلف فهناك قائمة من المشاكل تنتظر الحل.

فهناك تحدى آسيا الوسطى وهي قضية بالغة الحساسية فالبعض اعتبرها فرصة لإعادة مجد تركيا عن طريق إيجاد نوع من التقارب بل والاندماج بين شعوب آسيا الوسطى التي خرجت من نير الاتحاد السوفيتي سابقا وتركيا حيث يعتبرون أن معظم هذه الامم من اصول تركية وبذلك فإنه يمكن إيجاد وحدة طورانية تركية وكان زعماء كبار يفنون هذه الفكرة ونشطت دوائر الاعمال والشركات ووسائل الاعلام التركية في مد الجسور على دول آسيا الوسطى ورغم أن عددا من السياسيين والكتاب الاثراك استهجن فكرة الوحدة الطورانية الا أن الرغبة في مد جسور العلاقات والتعاون الوثيقة كانت محل اتفاق كبير لكن مشاكل كثيرة ظهرت فدخلت آسيا الوسطى السوفيتية سابقا شديدة الفقر واسواقها صغيرة وتركيا نفسها دولة

المتطرفة في الجزائر مثلا ويتحدث عن طبيعة تركية الحزب وتكوين زعيمه نجم الدين أربكان المهندس الذي يمارس السياسة منذ الستينات والذي يعد بشكل أو بآخر امتدادا لتورجوت أو زال صاحب التوجهات الاسلامية وإن كانت على استحياء.

تركيا الحديثة بحكم تركية مجتمعها وموقعها الجغرافي محكوم عليها بالتعامل وليس بتحية قضية الاسلام جانباً حيث يتطرق المؤلف إلى تشريع للتركبية الديموجرافية للمدن الكبرى خاصة اسطنبول والتناقض الكبير بين الاغنياء والفقراء مما يجعل المحرومين يتجهون للدين باعتباره العاصم بالنسبة لهم بل إن الجاليات التركية في مراكز الشتات الكبرى خاصة في ألمانيا والتي تعيش في قلب الغرب أصبحت ترى في الدين الحصن الحصين بالنسبة لهم فمع حالة الانقسام التي يعيشها الاثراك في مجتمعاتهم الجديدة بحيث أصبحوا يشكلون «جيتو» نظرا لرفض الاثراك الاندماج معهم ومع قلة اهتمام حكومات انقرة المتعاقبة بمشاكلهم تحولت الجالية إلى الدين وزادت أعداد المساجد والزوايا وزادت التبرعات لحزب الرفاة. ويجب ملاحظة أن هؤلاء العمال خرجوا من طبقات فقيرة في تركيا كانت تعاني الفقر والحرمان في بلادها

ويقول المؤلف إن مشاكل التفكك الاسرى والعنف التي تعاني منها هذه الاسر التركية في المهجر زادت من اهتمامها بالدين ورغبتها في حماية أفرادها من الضياع والانهايار وبعد حوالي ٥٩ عاما على وفاة أتاتورك في ٦ نوفمبر ١٩٣٨ يحق أن يشور التساؤل ماذا بقي من تركية أتاتورك؟ إن بعض المعلقين الغربيين ذكروا أن اتباع أتاتورك في تركيا يعتبرونه مثل نجم الزوك الامريكي الراحل الفيس بريسلر مازال محبوبه يقولون انه يظهر كل عام بشكل جديد وسيفكر ومن الملاحظ أن الزعماء

وحسب مؤلف كتاب «المازق التركي» أتاتورك والاسلام الجديد جيمس بيتر فإن الفيلسوف الفاضل عن القمع غير المسعور الذي أمده أتاتورك لتنفيذ برنامجه الثقافي تركيا إلى أوروبا دفعة واحدة وتركزت الدعاية على برامج بناء المستشفيات والمدارس والسدود والعمامة الجديدة انقرة

وأصبحت تركيا القديمة الاسلامية هي سبب كل خطا ولوم لوضع تركيا الراهن وتركز النقد العنيف على العلماء والسياسيين ومن ازال أي مناقشة موضوعية حتى الآن في الدوائر التركية ليهذه أتاتورك من عية الغاية وفي نفس الوقت كان هناك نوع من التعمية من جانب معظم الباحثين الغربيين على ماكان يحدث خلال حكم أتاتورك الذي توفي ١٩٣٨ فقد وضع مؤلفون كبار من الغرب كتابا تحيد اعمال أتاتورك ولا تأخذ أي نمال من الشك حول عمالية النخب الحاكمة وكان هجوم أتاتورك على الاسلام هو المانع المركزي لثورة أتاتورك التي اجتهدت اهتمام البريطانيين والفرنسيين

#### أتاتورك والفيس بريسلر

وخلال الثلاثينات من القرن الحالي تبنى عدد كبير من الكتاب الاوروبيين وجهة النظر التي تقول إن الاسلام انتهى في تركيا لكن الخطا الاكبر الذي وقع فيه هؤلاء الكتاب هو اعتبار تركيا كتلة واحدة متجانسة وهو الخطا الذي انبثق من ربط الهوية بالدين إن صورة المجتمع التركي المسلم المتناغم غير صحيحة بل أن هذا هذا المجتمع معقد للغاية ولذلك عندما جاء أتاتورك وظن أنه قضى على الإسلام كان ذلك غير صحيح. ورغم أن الدولة العثمانية كانت دولة ثيوقراطية دينية من الاساس الا أن العلماء كان لهم دور محدود لم يتصاعد الا عندما ضعفت الدولة في الوقت الذي تمتع فيه المجتمع بالاعتدال والتسامح على الدوام

وإنك فإن ظهور حزب الرفاة حسب المؤلف لم يأت فجأة بل هو امتدادا اثرات غير منقطع تقريبا من الاسلام الممتل في تركيا ويرفض المؤلف تشبيه حزب الرفاة بالحركات الاصولية



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدينة ولايد من موارد مالية للشركات التركية لكي تستمر في العمل في هذه الدول ثم ان معظم الشركات التركية الكبرى ليس لها تراث في التعامل خارج الحدود وانك خبت الفورة التي رافقت استقلال هذه الدول وتواضعت اهداف تركيا كثيرا بالقياس الى سنوات قليلة مضت امام المستوى السياسي فان روسيا لديها شكوك كثيرة في تحركات تركيا كما ان ايران تمثل منافسا شديدا المراس ورغم المساندة الامريكية للمحاولات التركية الا ان دور ايران لا يستهان به. وخلاصة القول في هذا الصدد ان بالامكان تحقيق اختراق اقتصادي تركي لدول اسيا الوسطى السوفيتية الا ان مسألة الوحدة الطورانية تبدو قد تلاشت بعيدا.

### تركيا والشرق الاوسط

يميل الغرب دائما الى تعريف تركيا بأنها دولة من دول الشرق الاوسط وما زالت هذه هي الحالة بالنسبة للولايات المتحدة على سبيل المثال رغم ان تركيا حاولت وتحاول ان توجد لنفسها شخصية وهوية اوروبية فلا يمكن اختزال التاريخ وهي كونها جزءا من الشرق الاوسط العربي ونتيجة لطبيعة نظام الحكم في تركيا منذ اتاتورك فقد كان الاعتراف باسرائيل بل والتعاون معها.

وكانت تركيا في قلب الخطة الامريكية لتعزيز امن اسرائيل. وقد استفادت تركيا كثيرا من موقفها في حرب الخليج وحصلت على دعم اقتصادي ومالي كبير لكن موقف تركيا الواضح وتعاونها مع اسرائيل والذي امتد للشئون العسكرية وكذلك نظرتها الى نفسها على انها دولة اوروبية قلل كثيرا من نفوذ تركيا في المنطقة رغم محاولات رئيس الوزراء السابق اربكان احياء سياسة بلاده القديمة من الاهتمام بالشرق الاوسط. ان وضوح الرؤية امر مهم للغاية فيما يتعلق بسياسة الدولة الخارجية.

ويضيف الصراع التركي الكردي عاملا جديدا يزيد المخاوف من تركيا حيث دأبت القوات التركية من حين لآخر الى شن حملات عسكرية ضخمة لاستئصال قوات حيش العمال الكردستاني تقوم من خلالها باختراق شمال العراق وانتهاك سيادته.

ومع اقتراب حلول القرن الحادي والعشرين تبدو تركيا حائرة بين هويتها الحقيقية والهوية التي تريد ان تريدها رغم معارضة داخلية متنامية ورفض خارجي يتمثل في أوروبا التي لم تنس بعدما حوته ذاكرتها عن الاتراك وسيظل اتاتورك رغم وفاته يضع بصماته على مستقبل تركيا ويحاول ان يوجهها الاتجاه الذي اختاره.





المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## «الرفاه» ينفي أي تهديد أصولي للنظام في تركيا

أنقرة - وكالات الأنباء: نفى حزب «الرفاه» الإسلامي التركي أمس وجود أي تهديد أصولي على نظام تركيا العلماني وقال صالح كاييوس، أحد الأعضاء البارزين في «الرفاه»، في تصريحات لوكالة أنباء الأناضول: «إن ما يسمى بوجود خطر أصولي يهدد تركيا غير موجود بالمرة». ومن جانبها ذكرت صحيفة «حرييت» التركية أن المؤسسة العسكرية التركية غير «الضحية» على حكومة مسدود بك. وأضافت أن «الرفاه» لا يملك أي صلاحيات في الشؤون المتطرفة.



المصدر : الأهرام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٩ / ١٩٩٧

صفحة

من تاريخ مصر

الناظم على

الطريقة التركية (٢)

د. رفعت السعيد

الآن وقد ذهب أربكان ، وذهبت  
حكومته ، فهل أما ان يداهل ماذا فعل  
زعيم المتأسلمين الأتراك عندما  
تولى الحكم؟ ماذا بقي منه؟  
وماذا بقي له؟  
خلال حملتهم  
الانتخابية بين المتأسلمين  
الأتراك حملة عاتية على أمريكا ،  
واكدوا على ضرورة مواجهتها وتقليل  
النفوذ الأمريكي في تركيا . كما انتقدوا  
ويشدة سياسة الاعتدال على التوجه نحو  
الغرب ، وأعلنوا ضرورة التوجه نحو  
المسلمين وإقامة نظام اقتصادي /  
سياسي / مالي إسلامي ، وخلق عملة  
إسلامية تواجه الدولار الأمريكي واليورو  
الأوروبي . هي الدينار الإسلامي فماذا فعل  
أربكان بهذه الشعارات عندما وصل  
الحكم؟

بدأ أربكان رحلة الحكم بزيارة السفارة  
الأمريكية ليهنئ بنفسه بعيد استقلال  
أمريكا . وإذا كان البعض قد برر زيارة  
أربكان لقبر أتاتورك بأن البروتوكول  
والثقافة تفرضان ذلك ، فإن أحدا قبله لم  
يضع تقليد زيارة رئيس الوزراء للسفير  
الأمريكي فور توليه الحكومة  
بل إن السيد عبد الله جول وزير الدولة  
في حكومة أربكان ونائب رئيس حزب  
الرفاه قد صرح لجريدة الأهرام (٢٦ - ٦٠

١٩٩٧) قائلا : «السياسة التقليدية لتركيا هي التوجه غربا ، وتحديدأ الغرب  
الأوروبي ، والرفاه لم يغير هذه السياسة التقليدية ، بل اتجه لثقافة علاقات تركيا مع  
أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، وفي الوقت ذاته أعطينا اهتماما خاصا للدول  
الإسلامية والأفريقية دون أن يكون ذلك بديلا عن التوجه إلى الغرب»  
وتحدث أربكان طويلا في برنامج الانتخابي عن الديمقراطية وحقوق الإنسان ،  
لكنه تكشف عن وحش كاسر فعندما أضرب السجناء السياسيين في سجن إسكي  
شهر المسمى بسجن الثابت مطالبين بحقوق إنسانية ، تركهم أربكان حتى مات  
منهم ١١ مضربا عن الطعام ، وصاحت صحيفة «صباح» باستنكار «ياوزير العدل  
(من وزراء أربكان) الناس يموتون أمام عينك وأنت لا تفعل شيئا ، أي مسلم أنت»  
وتوجه الوزير الأربكاني شوكت كازان لزيارة السجن وصرح بعدها للصحفيين  
«سوف نعلمهم ما هي حقيقة سلطة الدولة»

والغريب أن متأسلمينا لم يطرف لهم جفن ، لم يستنكروا لأربكان أية فعلية . لا  
ارتعاه في احضان إسرائيل ، ولا موالسته مع أمريكا ، ولا هضمه للحريات وحقوق  
الإنسان ولا تحالفه مع سيادة الفساد ، فهم مثله تماما طلاب حكم وأمام الحكم هم  
مستعدون لدفع أي ثمن .. أي ثمن حتى ولو كان التخلي عن كل أوراق التوت  
المتأسلمة

لكن البعض من المتأسلمين عندما يحلو لهم أن يبرروا لأربكان كل ما فعل ،  
يتذرعون بضعفه وقلة حيلته إزاء العسكر  
ولعله من حقنا أن نسأل ما الذي يدفع المسلم لأن يقلب الدنيا في دينه ودنياه  
فيرتكب جرائم لا يرضى عنها الإسلام؟ ومقابل ماذا؟  
لكن من حقنا أن نؤكد للجميع أن تهالك أربكان على الحكم هو الذي جعله  
ضعيفا ومتخاذلا أمام الجيش والجيش في تركيا لا يملأ إرادته على الأقوياء  
فحكومة تورجوت أوزال عندما قررت في عام ١٩٩٠ أن تشترك بقواتها المسلحة  
في الحرب ضد العراق اعترض الجيش وتشبث كل طرف بحقوقه وفرض رئيس  
الوزراء قراره ، ولم يجد قادة الجيش مناصا من التراجع  
استقال وزير الدفاع صفاء غيراي للضغط على رئيس الوزراء ، ثم استقال  
الجنرال نجيب نور مطاي قائد الجيش معلنا «أن مبادئ وأخلاقي تمنعني من  
الموافقة على الدور المطلوب من الجيش في حرب الخليج الثانية ، ولهذا استقيل»  
ونفذ الجيش أوامر الحكومة كانت حكومة قوية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ / ٩ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فلماذا كان أريكان ضعيفا ومتهالكا إلى هذا الحد؟  
والحقيقة أن المتأسلمين الأتراك قد قدموا نموذجا بالغ السوء لأداء الحكومة  
مؤكدين هوانهم وضعفهم أمام شهوة الحكم و «من يهن يسهل الهوان عليه»  
الأمر الذي دفع بكاتب إسلامي هو ياسر الزعائرة أن يفسر ممارسة أريكان في  
الحكم بأنها مؤامرة دبرها العلمانيون من أجل «حرق خطابه الأيديولوجي وشطب  
مصاديقه عبر دفعه للتناقض بشكل سافر مع وعوده ونظرياته» ويقول «إن عملية  
أسلمة تركيا قد خسرت كثيرا بتولى أريكان الحكم»  
ويواصل أريكان حتى بعد خروجه النليل من الحكم ممارسات «متأسلمة» مثيرة  
للدهشة فهو يعارض ... و «يا للغرابة» مد فترة التعليم الإجباري من خمس سنوات  
إلى ثمانى سنوات. أى سياسى هذا الذى يدافع عن استمرار الجهل والامية  
فخمس سنوات تعليمية لا تكفى حتى لإتقان القراءة والكتابة. وأية مصلحة  
«إسلامية» في حرمان الناس من حقهم في التعليم  
هو يزعم أن ذلك يعرقل عملية تحفيظ القرآن وكان حفظ القرآن مهنة. إنه نوع  
من القربى إلى الله وليس مهنة تتطلب التخلي حتى عن التعلم  
وياختصار كانت حكومة المتأسلمين الأتراك كاشفة تماما للمنهج المتأسلم  
المخادع والمتأجر بالدين بهدف الوصول إلى الحكم  
فهل لتأسلمينا رأى آخر؟ وما هو؟





المصدر : الحساسة

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الجيش التركي يحذر حكومة يلماظ من التساهل مع الإسلاميين

□ أنقرة -  
من رشيد غيورديليك:

■ دعا قادة الجيش التركي الذي أجبر رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الرفاه الإسلامي على الاستقالة خلفه مسعود يلماظ إلى اتخاذ تدابير أكثر تشدداً في مواجهة الإسلاميين.

ونكرت جريدة «حرية» أمس أن رئيس الأركان اسماعيل قره داي أرسل موفداً عسكرياً إلى يلماظ طلبت إليه أن يزيد حملات القمع ضد الإسلاميين، وحذره من التساهل في تطبيق التدابير المتفق عليها لإبعاد تأثير الإسلاميين عن الطلاب.

وأضافت «حرية» أن الموفد قال ليلماظ أن الجيش شكل لجنة عسكرية للإشراف على تطبيق التدابير في مواجهة الأصوليين.

وتابعت الجريدة أن العسكريين أظهروا استياءهم من الطريقة التي يتعاطى فيها وزير العدل الجديد مع الإسلاميين واتهموه بالتساهل مع الأصوليين على غرار سلفه شوكت قازان.

وزادت الجريدة أن القيادة العسكرية تعتبر صدور قانون التعليم الإلزامي غير كاف، وبدأت تضغط من أجل تطبيق جميع قرارات وتوصيات مجلس الأمن القومي التي اتخذتها في اجتماعاته خلال شباط (فبراير) الماضي.

ودعت القيادة الحكومة إلى إجبار الطلاب خريجي المعاهد الدينية على الالتحاق بكليات مختصة بتدريس الدين بدلاً من الدراسة في كليات أخرى.



المصدر : الوفد

للاشر والخدماء الصءفة والمعلومااء  
الاءرف : ١١/٩/١٩٩٧

### الءرف الاءرف ٱنفء اءاء ءءوءة ، ٱلماظ

انقرة - ا.ش.ا: وءء امس المؤسسه العسكرفه الاءرفه انءقاءاء ءاءة الى ءءوءة مسعود ٱلماظ لءءم انءاءها اءراءاء صاءمة ضء الجماءاء الاسلامفة المءطرفة. ارسلء المؤسسه العسكرفه وفءا الى «ٱلماظ» ءءءه على ضرورة انءفء قرراءاء مءلس الامن القومف الصاءرة فى الءامن والعشرفن من فبرافر الماضف بشأن ضرورة مواءءه الجماءاء الاسلامفة المءطرفة. اعرفء المؤسسه العسكرفه عن عءم ارءفاءها لزاء المءراءاء الاءف قءمها ٱلماظ لءءم انءفء ءءوءة لءءه القرراءاء.  
من ناءفة اخرى ءءرف ءالفا مباءءاء عسكرفه فى انقرة بفن ءركفا والولفاء المءءءة بشأن طلب انقرة شراء اربع طاءراء من طراز «سى هوك» لءعزفز اسطولها للءوف. ففلف ءمن الصءقة ١١٥ ملفون ءولار، وءصل سرفة الطاءرة الى ٢٥٠ كم/ساعة ومزوءة بصوارفء «هفل فافر»



المصدر : الأحياسرار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٩ / ١٩٩٧

## المؤسسة العسكرية التركية تنتقد سياسات يلماز

العسكرية التركية ندوة اليوم الخميس عن مخاطر الصواريخ الروسية - اس ٣٠٠ - التي قررت روسيا بيع عدد منها إلى قبرص. وذكرت محطة تليفزيون «ان. تي. في» الاخبارية ان الندوة التي يشارك فيها رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز سيتم خلالها مناقشة مساعي الدول المجاورة لتركيا للحصول على اسلحة الدمار الشامل وامكانيات تلك الدول حاليا من حيث امتلاك الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى. وأشارت المحطة إلى انه سيجري خلال الندوة التي تعد الاولى من نوعها بشأن الصواريخ الروسية مناقشة فاعلية الوسائل الدبلوماسية والعسكرية لمنع نشر الصواريخ الروسية في قبرص.



يلماز

المبررات التي قدمها يلماز لعدم تنفيذ حكومته لهذه القرارات. من ناحية اخرى تنظم المؤسسة

كشفت الصحف التركية أمس النقاب عن ان المؤسسة العسكرية غير راضية عن حكومة مسعود يلماز لعدم اتخاذها اجراءات صارمة ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة.

ونشرت صحيفة - حريات - ان المؤسسة العسكرية ارسلت وفدا إلى مسعود يلماز رئيس الوزراء تحثه على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن القومي الصادرة في الثامن والعشرين من شهر فبراير الماضي بشأن ضرورة مواجهة الجماعات الإسلامية المتطرفة وان يلماز حاول تهدئة مخاوف المؤسسة العسكرية بان اية ضغوط جديدة قد تؤدي إلى انفجار الوضع الداخلي.

واضافت الصحيفة ان المؤسسة العسكرية لم تشعر بارتياح ازاء





المصدر: الأخصيار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/ ٩/ ١٢

## الفرح.. الاسم الجديد لحزب الرفاه في حالة نجاح الحكومة التركية في حظر نشاطه



مظاهرات الاحتجاج ضد الحكومة التركية أصبحت ظاهرة تخرج من المساجد عقب صلاة الجمعة من كل اسبوع تحتج على قرارات الحكومة باغلاق المدارس الدينية

●● حزب الرفاه الاسلامي الذي وصفته وكالة رويتر للانباء بأنه يتمتع بنفوذ كبير في تركيا أعلن أنه يثق في قدرته على الاستمرار في مواجهة محاولة قانونية لحظر نشاطه لما يزعم عن تهديده للتقاليد العلمانية التركية وكان المدعى العام التركي قد طلب إلى المحكمة الدستورية اغلاق الحزب على أساس أنه يمثل خطرا على الدستور العلماني لتركيا وحزب الرفاه هو اكبر الاحزاب في البرلمان التركي ويسيطر على مجلس مدينتي أنقرة وإستانبول. وقد نظرت المحكمة دعوى حظر نشاط الحزب وأجلت جلساتها إلى السادس من أكتوبر القادم ليقدم الحزب مذكرة بدفاعه.

من جهة أخرى تريد أن الدوائر المختصة بحزب الرفاه قد فرغت من اعداد تشكيل جديد للحزب يكون بديلا لحزب الرفاه في حالة الحكم بحظر نشاطه، وأن الحزب الجديد سيكون اسمه «حزب الفرحة» وهو اسم قريب في معناه من اسم «الرفاه».

ولكن شوكت قازان نائب رئيس حزب الرفاه ووزير العدل السابق نفى هذه الأنباء وقال أنه واثق بأن حزبه سيخرج من المحكمة منتصرا ويشكك المراقبون في التهديد بحظر نشاط الحزب، ويقولون: إن هذا التهديد ليس سوى تكتيك لاضعاف الروح المعنوية للحزب وتحويل نشاطه من محاربة الحكومة إلى الدفاع عن نفسه من أجل البقاء.



المصدر : الأهرام

للتش والخدماء الصءففة والمعلوماء : الأرفء / ٩ / ١٩٩٧

## ءبس ءمسة أءراء السبب مسرحفة إسلامفة

قضء مءكمة أركفة امس على ءمسة اشءاص  
بالسءن لمدء تصل إلى ءلائة اعوام لشارءءهم فف  
مسرحفة ءءعو إلى ءطبفء اءكام الشرفعة الإسلامية.  
وقاءء الوكالة: إن مءكمة امن الدولة ءكمء على  
شءص بالسءن لمدء ءلائة اعوام وبالسءن لمدء عامف  
وأرفعة أشهر على أرفعة آرففن عة أبا على اهأاة  
القواء المسلحة المءمسكة بالنظام العلمائف للدولة.  
وقاءء الوكالة: إن المءكمة براءء ٣٤ مءءها وءاءء  
السلطاء الأركفة قء القء القبض على هؤلاء الاشءاص  
فف أبرفل الماضف بعء أن قءوا مسرحفة ءءو الله فف  
أقلفم أرضروم بشرق أركفا. وقال مءالو الادعاء أن  
المءهمف ءرضوا الناس على الأورة بءصوفر العفش  
على أنه عائف امام أقامة دولة ءطاف الشرفعة الإسلامية







المصدر : الوففسسد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٣

### القوات التركية تقمع مظاهرات الجمعة

انقرة أ.ش. أ: اتخذت وزارة الداخلية التركية اجراءات أمنية صارمة حول المساجد أمس لمنع أية مظاهرات عقب صلاة الجمعة احتجاجاً على سياسة التعليم الإلزامي ثماني سنوات متصلة والتي تسببت في إغلاق مدارس تخريج الأئمة وحفظ القرآن والمدارس الفنية. انتشرت قوات الشرطة تعززها العزبات المدرعة والصفحة حول المساجد الكبرى خاصة في انقرة واسطنبول حيث اعتاد المصلون عقب صلاة كل يوم جمعة على القيام بمظاهرة احتجاجاً على سياسة التعليم واعتقلت عدداً من المتظاهرات بعض رفعهن شعارات أمس تقول «نحن في تركيا وليس في إسرائيل» للمطالبة بإلغاء السياسة التعليمية الجديدة. وكانت حكومة مسعود يلماظ قد اتهمت حزب الرفاة بتنظيم المظاهرات عقب صلاة كل يوم جمعة بهدف تشويه صورة الحكومة أمام الرأي العام.



المصدر: العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/١٥

## تركيا والأزهر

نستكمل اليوم حديثنا عن زيارتي لتركيا حيث تقابلت مع د. علي أرسلان إيدن عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وهو زميلنا بالأزهر بكلية أصول الدين الذي عرفني بدوره على الأستاذ الشيخ محمد نوري يلماز رئيس الشئون الدينية - أنقرة وسامي أوصلو مساعد رئيس الشئون الدينية، وتحدثنا كثيرا حول برامجهم الدينية وما لديهم من مشاريع ومؤتمرات إحياء للأخوة الإسلامية واهتماما بالثقافة الإسلامية، وحين أهديتهم كتابي عن «الاستشراق رسالة استعمار» وكنت كُتبت فصلا فيه عن تغريب تركيا وما فعله أتاتورك. وإنني أتوقع فشل هذا التغريب شكروني على ذلك ووعدوني بمتابعة هذا الموضوع بالدراسة، فحمدت الله وقلت: إن من الصعب أن ينجح تغريب الشرق أو العالم الإسلامي مهما حاولت تلك الطائفة التي تعرف نغمة التغريب وحولها تدنن.

إن أصحاب تلك الدعوة نسوا أن مظاهر حضارة الغرب تعتمد على أصول ثقافية تختلف عن أصول ثقافتنا الإسلامية، وأن نقل الظاهر وحده لا يكفي لإقامة مجتمع تحرير بيننا يقودنا، ولقد نجم عن سلوك هؤلاء المتغربين موافقتهم الصريحة والحارة لكل اغتيال الغرب التي أساءت إلى الشرق الإسلامي في جعله هو الأدنى دائما، والغرب هو الأعلى أبدا، وراحوا يقصد ومن غير قصد يروجون لها، وحين قدموا الثقافة الغربية لبثوا مسوح المخلص وأنها هي الطريق الأوحى، وهم الرواد، وكل ثقافة تابعة من التراث القومي تعتبر معادية للتقدم... فبسبب ذلك يكره الشرقي الإسلامي روح الحضارة الغربية بأسرها، وكأن الارتقاء العقلي والخلقي والتهذيبى مشريا روحا التغريب، حتى بات قلبه يحتدم غيظا وضيقا من الغرب، إن من الصعب مهما بدا الاستبداد السياسى أن يغير وجدان الشعوب كما يغير نظام دولة. إن وجدان الشعوب يصنعه التاريخ الوطنى والقيم الثقافية والدينية وأدائها وينمو مزدهرا ليصنع أمة حرة مستقلة تملك بيمينها شخصيتها ورؤى مستقبلها. إن ما أطلق عليه مصطفى كمال أتاتورك مشروع تحديث تركيا، وجعل قيادته فى نعل الغرب أخفق بعد سبعين عاما وذلك المشروع الذى بدأ فى ١٩٢٤ م وانتهت به الخلافة العثمانية، ثم فى عام ١٩٩٥ م وصلت تركيا إلى القاع بعد سبعين عاما من الاتجاه نحو الغرب... يقول الدكتور أحمد شوقي حماد «فشل مشروع التحديث الأوروبى فى تركيا ولم تجن منه سوى الإهانات المتلاحقة والشروط الماطلات الواهية من الأخوة الغربيين، وعلى المستوى الاقتصادى لم تنجح تركيا فى اجتيازها هوة البلدان النامية، ومازالت تعاني التضخم والركود والبطالة، ولم تقل فى عضوية المجموعة الجمركية الأوروبية إلا بعد أن رفعت «نانسو تشيلار» بعقيرتها مهددة الغرب بالوحش الإسلامى الكامن فى ربوع الأناضول وأزقة استانبول وحوارى أنقرة - ومع هذا التهديد استيقظت تركيا وهى تودع القرن العشرين، وقررت أن تتحاز للخيار الإسلامى، وتبددت أحلام الأتاتورية اللاحقة لقطار الحضارة الأوروبية، وإن نتائج الانتخابات أعريت عن تراجع المد العلمانى وازدياد النفوذ الإسلامى، وسقطت العلمانية ودعاة التغريب فى البحر الأسود الذى سقطت فيه من قبل الماركسية وهكذا الإسلام يحيا بحياة القلوب. لقد رفعت تركيا بقيادة أتاتورك كما تحدثنا شعار العلمانية وفرضته على الدولة واتخذت سبيلها إلى العلمانية فى نظمها وشكلها وملابسها لتلحق بالقاطرة الغربية وهيمنت قوتها الباطنة على المؤسسات الإسلامية فانغلقها وأحرقت ثقافتها وحولت مناراتها الإسلامية إلى بيوت لعرض الأزياء، وإلى أى شئ ما عدا إقامة الشعائر



المصدر : العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٧

وهكذا أصبح الوجه الرسمي لتركيا علمانيا أما الوجه الشعبي فممازال يتوهج وحدانية بالدين الإسلامي ويطلب قلبه للمحافظة على القيام بداء الشعائر ولقد كان من المبهج حين التف الرأي العام الشعبي على نقض الرأي الرسمي بحزب «الرفاة الإسلامي» رأى فيه آمالا وطموحا، وممازال يداعب نكرى ذلك الماضي الحافل بالتاريخ المشرق، وذلك ما يود التركي عودته ويقطع به أوداج العثمانية الظالة.

وخيل للرأي العام التركي حين الت مقاليد الحكم لحزب «الرفاة الإسلامي» أنه يعيش أزهى عصور الديمقراطية تلك التي ناصرت العود إلى إحياء تاريخه الإسلامي الراسخ في أعماقه، لكن الأمور انقلبت على غير ما كان يتوقع ويرجو، فلقد قامت المؤسسة العسكرية تنذر باستبدالها وتسلطها الشعب الذي أسقط العثمانية من حسابه وتسقط دولة حزب «الرفاة الإسلامي» ولا تظن أن لتركيا الحق بعد إسقاط حزب الرفاة أن تتشدد بأنها تعيش أزهى عصور الديمقراطية، تعبير الصادق عن آمال الشعب التركي.

إن تدخل المؤسسة العسكرية في إسقاط حكومة الرفاة الإسلامي ثم شن هجوم عنيف عليها وإعلان تجريم الإسلام لهو عين الظلم والتآمر المكشوف، ولم يقف تسلط المؤسسة العسكرية المستبدة على ما يخص وضعها في الداخل، فلكل دولة وفقا للأعراف الدولية أن تقرر مصيرها، والشعوب قادرة على التفاهم مع قادتها، لكن الأمر تجاوز حده حين أعلنت وسائل الإعلام بأن تركيا لا تعترف بشهادة الأزهر ولا بالتعليم في الأزهر، فهذا الموقف من الأزهر يوصم بالخطورة من عدة وجوه.

■ أنه تطاول من غير سبب على أكبر مؤسسة إسلامية وأغرق معهد علمي حاز صفة العالمية.

■ أنه اعتداء على المؤسسات الإسلامية التي تنهج النهج العادل في تدريس المذاهب من غير تعصب ولا تطرف ولا ميل لمذهبية.

■ أنه مناهضة عدائية لطلابها - وهم كثرة كاثرة - الذين يدرسون في الأزهر وفي نهاية الحديث نسأل.

من الإرهابيون؟ العلمانيون الذين يعلنون العداء على الثقافة الإسلامية أم الإسلاميون الذين يدعون الرجس عن أنفسهم؟

هل يذكر القوم أن تركيا يوم كانت، كانت بالإسلام: الباب العالي؟!





المصدر : الوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٧/٩/١٥

## تركيا: خطة الجيش المثلثة لضرب «الرفاه»

أنقرة - محمد نور الدين

زعمانها، فهي أزمة مجمل الذهنية التي يتحرك فيها اركان النظام الذي أسسه أتاتورك ووضع له ما يشبه الثوابت والضوابط التي لم يكن من مجال لاستمرارها من دون الاصطدام بواقع التحولات الاجتماعية الداخلية والتطورات الإقليمية والعالمية.

وحين أفاق العلمانيون المتشددون في تركيا على الواقع التحول بعد الانتخابات، كان الاصرار من جانبهم، على مواصلة السير بتركيا بثوابت

تعود الى ما قبل سبعين سنة، ما يعني حتما الوصول الى طريق مسدود في التفاعل مع قوى المجتمع الأخرى (الاسلاميين والاكراد خصوصا). وإذا كان الصدام قد ظهر مجدا مع الاكراد، منذ العام ١٩٨٤، فإن الصدام مع الاسلاميين بدأ عمليا بعد انتخابات ١٩٩٥.

### جمهورية النفين

أسس مصطفى كمال جمهوريته على نفين النفى العرقي، حين انكر وجود الملايين من الاقليات العرقية الأخرى في البلاد ولم يعترف سوى بوجود العرق التركي، فكان ما يسمى بالمشكلة الكردية. أما النفى الثاني فكان إلغاء وتصفية كل المظاهر الدينية (الاسلامية) من المجتمع والدولة، الأمر الذي أدى الى ما يسمى الآن بالمشكلة الأصولية، التي كانت كامنّة على الدوام، لكنها اتخذت طابعها الحاد في هذه المرحلة.

وعلى هذا الأساس كانت رئاسة اركان الجيش التركي تضع من وقت لآخر تصوراتها ومفهومها للاخطار التي تهدد الامن القومي التركي. وكان حزب العمال الكردستاني يحتل المرتبة الاولى دائما كخطر اول على تركيا. لكن في نيسان (ابريل) الماضي، تبدل مفهوم رئاسة اركان للمرة الاولى في العقد الأخير، ليشكل الاسلاميون، بدلا من الاكراد، الخطر الاول على النظام. وإذا كان الاكراد

المواجهة الحادة التي استمرت اشهرًا عدة بين «الأصولية العلمانية» في تركيا، أي المؤسسة العسكرية، وبين الاسلاميين ممثلين بحزب الرفاه عندما كان زعيمه نجم الدين أربكان رئيسا للحكومة، لم تنته باستقالة الأخير من منصبه في ١٨ حزيران (يونيو) الفائت، وهي في الأساس لم تكن نتيجة وصول أربكان الى السلطة في نهاية حزيران من العام الماضي، بل كانت مجرد «مرحلة» سبقتها مرحلة أولى، وتليها، الآن، مرحلة أخرى. لقد بدأت المواجهة فعليا صبيحة ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، حين اظهرت نتائج الانتخابات النيابية العامة، تقدم حزب «الرفاه» واحتلاله المركز الاول بنسبة ٢١,٨ في المئة. وهي نسبة لم تكن كافية للانفراد بالسلطة، لكنها كانت، في ظل انقسامات الاحزاب الأخرى، وفي سياق التطور الاقتصادي والاجتماعي في تركيا في السنوات الأخيرة، مؤشرا على الدور المؤثر الذي لا بد ان يقوم به الاسلاميون، للمرة الاولى في تاريخ تركيا، الجمهورية العلمانية التي وضع أسسها ويلور ملامحها المستقبلية في عشرينيات وثلاثينات هذا القرن، مصطفى كمال أتاتورك.

وكان يدرك قادة المؤسسة العسكرية خطورة ما تمثله نتائج تلك الانتخابات، خصوصا مع عقم الاحزاب العلمانية وفسادها وفضائحها وخلافات زعمائها الشخصية. وبادر العسكريون، في نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٦، الى الضغط للحؤول دون ظهور ائتلاف حكومي بين أربكان وبين مسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الام»، لم يكن ينقصه سوى الاعلان عنه، حين اعلن يلماز تخليه عن المشاركة في مثل هذا الائتلاف. كان الجيش التركي يأمل في ان تكون الفرصة لا تزال قائمة امام الاحزاب العلمانية للتوصل الى صيغة لائتلاف في ما بينها، وإبقاء «الرفاه» بعيدا عن السلطة. غير ان تجربة حكومة يلماز - تشيرار التي استمرت ٢ اشهر فقط في ربيع العام نفسه، أكدت ان الأزمة السياسية أكبر من انقسامات الاحزاب او خلافات



المصدر : الوسط

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٥

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يشكلون خطرا اكيدا على بنية الامة (التركية) والجغرافيا (الانفصال) فان الاسلاميين هم خطر اكيد على بنية النظام وطبيعته العلمانية. بعض غلاة العلمانية مستعد للتنازل عن اجزاء من البلاد اذا كان في ذلك حل للمشكلة الكردية، غير انهم مستعدون لإغراق البلاد في بحيرات من الدم من اجل المحافظة على طابعها العلماني. وتبديل اولويات الاخطار التي تواجه الامن القومي التركي تجسيدا لنظرة اولئك المتطرفين من العلمانيين، العسكريين بغالبيتهم الساحقة

ولم تفعل المؤسسة العسكرية شيئا حين دعا الرئيس التركي الراحل تورغوت أوزال الى مناقشة حل فيديريالي للمشكلة الكردية في تركيا، لكنها لم تكف لحظة عن ايجاد افضل السبل لاستئصال «الخطر الاسلامي» منذ فوز «الرفاه» في انتخابات العام ١٩٩٥. وحتى حين قبلت هذه المؤسسة، مرغمة، بوصول أربكان الى السلطة، فإنها كانت تأمل في ان يغير هذا الأخير، نهجه ومواقفه المتشددة ضد العلمانية وواشنطن واسرائيل وأوروبا... الخ ومع ان أربكان بذل المستحيل لإظهار الاعتدال في مواقفه - وما أكثر مواقفه المعتدلة خلال فترة حكمه - الا ان المؤسسة العسكرية لم تكن مستعدة في المقابل لكي تعطيه ما يحفظ له حتى ماء الوجه حيال قاعدته، فتصدت بحدة لبعض المطالبات الاسلامية الصغيرة التي أخذ على أربكان، من جانب الاسلاميين،

تركيزه عليها في حين انها لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة الى اي مشروع اسلامي جدي في حال كان موجودا.

وبمعزل عن الدوافع التي املت على أربكان اعتدالا ملحوظا في الكثير من المواقف، الا ان التطورات التي شهدتها تركيا منذ مطلع شباط (فبراير) الماضي، اظهرت، ان القوى الفعلية المسكة بالنظام، هي المؤسسة العسكرية وبعض مؤيديها من اليسار العلماني، أمثال بولنت أجاويد ودينيز بايكال، ومن جهة اخرى اظهرت هذه التطورات ان المدى الذي يمكن ان تذهب اليه هذه القوى في اقامة نوع ما من العلاقات المتفهمة، مع الاسلاميين، هو مدى ضيق جدا بل يمكن القول انه معدوم. وهذا يذكر بالمناخ العدائي الحاد الذي ساد علاقات الطرفين في العشرينات والثلاثينات، واللافت هو ان المؤسسة العسكرية ما زالت تنظر الى القوى الاسلامية بعين العشرينات، وبدايات «الثورة» الكمالية، على رغم مرور سبعين عاما ونيف عليها.

### ثورة. كمالية ثالثة

وتتضح هذه العدائية المستحكمة لدى

المؤسسة العسكرية التركية في «توصيات» الاجتماع الشهير لمجلس الامن القومي التركي في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي التي كانت بمثابة «انذار» الى حكومة أربكان - تشير، اذ دعت الى نصفية النشاطات «الرجعية» على جميع الصعد، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية... الخ مهددة بمعاقبة من يتردد في تنفيذها، والمعنى بذلك هنا أربكان نفسه. كما دعت توصيات مجلس الامن القومي، حيث الغلبة للعسكريين، الى اعادة الالتزام الكامل تطبيق ما يسمى بـ «قوانين الثورة» الثمانية التي تتضمنها احكام المادة ١٧٤ من الدستور: وهي قوانين «توحيد التدريس» و«القبعة» و«حظر الطرق واغلاق التكايا والزوايا والمقابر» و«الزواج المدني» و«اعتماد الحرف التركي»، و«الارقام العالية» و«اللقاب» و«الزي»، التي اقرت بين عامي ١٩٢٤ و١٩٣٤.

ان تطبيق هذه القوانين بحذافيرها، في نهاية القرن العشرين، كان يعني شيئا واحدا: ثورة كمالية ثالثة. وبدا من التأثر بالتحولات العالمية التي اعقبت تفكك الاتحاد السوفياتي وانحيار الشيوعية والانظمة التوتاليتارية، والتوجه نحو مزيد من الحريات والتعددية، يبدو القارب التركي مبحرا عكس التيار. وبدلا من تعميم «النموذج التركي» في الديمقراطية، وتعزيز حقوق الانسان داخل تركيا، اظهرت المواجهة بين المؤسسة العسكرية التركية والاسلاميين ان الديمقراطية في تركيا ليست في اساسياتها والياتها ومؤسساتها، سوى «كذبة» كبيرة. فقد تحول البرلمان الى مكان خاو من أية محاولة لوضع اليد. وهو المنتخب مباشرة من الشعب، على مشكلات البلاد. اما الحكومة الحائزة على ثقة نواب انتخابهم

الشعب، فقد تحولت الى طرف جل اشغاله تلقي التوصيات - الاوامر، والتوصيات - الانذارات من المؤسسة العسكرية عبر مجلس الامن القومي وتحول جنرالات الجيش، وفي مقدمهم تشيفيك بير وغوفين اركايا، قبلة انظار الرأي العام الداخلي والخارجي، حيث اختصروا في انفسهم تركيا بكل من وما فيها. فكانت ضربة قاضية لمحاولات ايقاف الديمقراطية التركية على قدميها كان هم «الاصولية العلمانية» تصفية الاسلاميين في مختلف اسسهم، ولو على انقاض بعض الانجازات الايجابية الجنينية، التي يسعى المجتمع المدني لتعزيزها وتعميمها.

### اقتصاد اسلامي

ومنذ اجتماع ٢٨ شباط، اندفع العسكريون الى تنفيذ مخططهم لتصفية البنية التحتية او الاسس التي وفرت عناصر القوة والنمو للحركات





المصدر : الوسط

التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلامية في تركيا، وهذه الخطة هدفت الى:  
١ - ضرب الأسس الاقتصادية للاسلاميين، اذ اتاحت سياسة تورغوت أوزال في الانفتاح الاقتصادي في الثمانينات، فرصة ظهور قطاع اقتصادي جديد سمي بـ "الاقتصاد الاسلامي" واشتمل على شركات ومصانع واستثمارات انسبها رجال اعمال اسلاميون كانوا محرومين، في ظل اقتصاد الدولة المركزي السابق، من العثور على فرص الانطلاق اقتصاديا. وشكل هذا الاقتصاد الاسلامي قوة دعم اساسية لنمو "الحالة الاسلامية" في تركيا، اجتماعيا وتربويا وانمائيا. لذا كانت المؤسسات الاقتصادية الاسلامية، هدفا مركزيا في خطة المؤسسة

العسكرية. فأوعزت هذه الاخيرة، في ١٠ حزيران (يونيو) الماضي، الى المعنيين لقطاع الشركات الاسلامية وعزلها وعدم اعطائها اية تلميحات على رغم ان بعض الشركات والمصانع الاسلامية يحتل موقعا مؤثرا في الساحة التركية والعالمية، وينطبق على هذه المؤسسات وصف "النمور الخضر" وتقدر صادراتها الى الدول الاسلامية فقط بحوالي ٨٠٠ مليون دولار. وهذا ما دفع المعلق التركي المعروف ايلنور تشيغيك الى اتهام رئاسة اركان الجيش بانها تلعب بـ "أسس البلد وتوازناته".

٢ - ضرب الأسس الدينية للحركات الاسلامية، لا سيما حزب الرفاه. وهذا العنوان تحول في الاونة الاخيرة الى عنوان المواجهة بين الاسلاميين والمؤسسة العسكرية. وترى الاخيرة ان نظام التعليم الديني الحالي في تركيا من عوامل نمو حزب "الرفاه" والاسلاميين، حيث توجد مرحلة تعليم إلزامية لمدة خمس سنوات هي المرحلة الابتدائية يستطيع الطالب بعدها ان ينتسب الى المدارس العادية الرسمية، او المعاهد المهنية، او المعاهد الدينية المعروفة باسم "معاهد إمام - خطيب" التي تنقسم الى مرحلتين، متوسطة مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وثانوية لمدة اربع سنوات، ويدرس الطالب في هاتين المرحلتين من المعاهد الدينية الدروس نفسها المعطاة في المدارس العادية الرسمية اضافة الى دروس اللغة العربية والفقه والتفسير والكلام والعقائد والسير النبوية... الخ. وتشكل دروس الاختصاص الديني حوالي ٤٠ في المئة من المنهاج المطلوب. والى الدروس العامة ودروس الاختصاص توجد كذلك دروس مختارة تبعا ليل الطالب او الطالبة، مثل

الرسم والموسيقى والخط والكمبيوتر والاقتصاد... الخ. ويستطيع الطالب الذي يتخرج من المرحلة الثانوية من "معاهد إمام - خطيب" الدخول الى جميع كليات الجامعات، باستثناء المدرسة الحربية. والمهمة الاصلية لإنشاء مثل هذه المعاهد الدينية، اعداد وتأهيل العدد الكافي من الطلاب ليصبحوا ائمة او خطباء او مؤذنين في الجوامع او موظفين في مهام دينية تشرف عليها رئاسة الشؤون الدينية، المؤسسة الدينية الاعلى في تركيا.

### حصار ٦٠٠ معهد

ويبلغ عدد معاهد إمام - خطيب الحالية حوالي ٦٠٠ معهد، تضم ما لا يقل عن ٦٠٠ ألف طالب. ويقدر عدد الطلاب الذين تخرجوا منذ انشاء هذه المعاهد عام ١٩٥١ - ١٩٥٢ بحوالي المليون طالب وطالبة.

ويرى العلمانيون المتشددون ان هذه المعاهد، كما دورات القرآن الكريم التي يتابع الدراسة فيها، بعد المرحلة الابتدائية، حوالي المليون ونصف المليون طالب وطالبة، هي قاعدة اساسية لتنشئة جيل كامل من الشباب والشابات على المبادئ الاسلامية. ويشير بعض الاحصاءات الى ان قسما من ابرز قادة حزب "الرفاه" هم خريجو هذه المعاهد. من هنا وضعت المؤسسة العسكرية هدف اغلاق هذه المدارس في مقدم اولوياتها. ففي ١٤ آب (اغسطس) الماضي كان البرلمان التركي بقر قانون التعليم الالزامي الذي قضى برفع سنوات الدراسة الالزامية من خمس الى ثماني سنوات، ما يعني الاغلاق التلقائي للمرحلة المتوسطة من "معاهد إمام - خطيب" بحيث لا يستطيع الطالب الانتساب اليها الا بعد انهاء المرحلة المتوسطة من المدارس العادية.

وتعتقد المؤسسة العسكرية بان الطالب الذي ينهي المرحلة المتوسطة من المدارس العادية يكون قد ناهز سن الرابعة عشرة، ويكون بالتالي اكثر ترددا وحماسة للانتساب الى المعاهد الدينية، فيقل بذلك عدد الطلاب الذين يريدون الانتساب اليها من جهة، ويصبح الطالب من جهة اخرى في عمر اقل قابلية للتشدد في المواضيع الدينية. وفي كلا الحالتين تكون قد وجهت ضربة لأسس حزب "الرفاه" الدينية.

وفي هذا السياق ايضا جاء قرار مجلس التعليم الاعلى بعدم الاعتراف بالشهادات التي تمنحها معاهد وجامعات دينية خارج تركيا ومنها جامعة الازهر، واتهامها، بالتالي بصورة غير مباشرة، بانها تخرج "متطرفين" دينيين. وفي مثل هذا القرار من المضاعفات الخارجية ما يفوق مضاعفاته الداخلية.





المصدر : الوسط

التاريخ : ١٥ / ٧ / ١٩٩٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

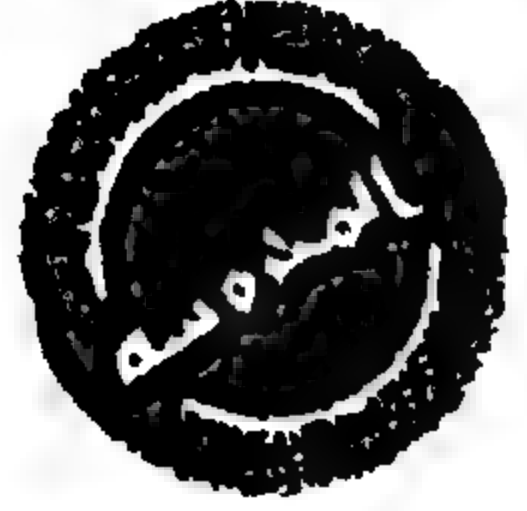
٢ - ضرب الاسس القانونية للحركات، ومعروف ان جميع "الطرق" الدينية والاحزاب التي لها طابع ديني، هي "طرق" واحزاب محظورة منذ العام ١٩٢٤. وحزب "الرفاه" نفسه لا يتضمن برنامجا التأسيس، بل اي من نصوصه وأدبياته

ما يشير الى انه حزب ديني، لأن ذلك يعرضه فوراً للحل والحظر. وكان أربكان بذلك يحاول التعاطي مع القوانين التركية بما يحول دون حظر حزبه وحله. ومع ذلك سعت المؤسسة العسكرية نفسها، من دون أي طرف سياسي تركي، إلى تقديم "الأدلة" التي "ثبتت" اسلامية حزب "الرفاه"، ومن ذلك اجتماع أربكان مع بعض زعماء الطرق الدينية في حفل افطار رمضاني، وتصريحات بعض أعضاء الحزب... الخ. ان حل حزب "الرفاه"، في رأي المؤسسة العسكرية، يربك الاسلاميين ويعيد نشاطهم الحزبي والتنظيمي الى نقطة البداية ما يبعد تأثيره وخطره، ولو لمرحلة محدودة مقبلة، لكنها ستكون كافية للقوى العلمانية لإعادة التقاط انفاسها وبث روح جديدة في احزابها بل إعادة تشكيل خريطتها بما يقطع على الاسلاميين طريق العودة بقوة وتأثير الى الساحة السياسية. فضلاً عن كل ذلك تبدو واضحة محاولة مراكز القوى العلمانية والعسكرية في تركيا، تشويه صورة حزب "الرفاه" في أكثر من قضية، ومنها الاموال التي قيل ان العقيد الليبي معمر القذافي ارسلها الى الشيشان عبر حزب الرفاه المتهم بأنه احتفظ بها لنفسه ولم يوصلها الى المقاومة الشيشانية. والعملية المنظمة لتشويه صورة "الرفاه" ليست سوى مقدمة لتهينة الرأي العام وجعل ردود الفعل، الداخلية والخارجية، اقل حدة، في حال صدر بالفعل قرار قضائي بحل حزب "الرفاه" وحظره.

### الصديق الاقليمي الوحيد

ان الاجراءات المناهضة للاسلاميين التي تتخذها المؤسسة العسكرية، عن طريق حكومة يلماظ - أجاويد والقضاء، تدفع تركيا نحو مرحلة جديدة من المواجهة والاستقطاب الحادين، بدلا من السعي للتعايش مع القوى الاخرى في البلاد من اسلاميين وأكراد. ولعل تركيا فقدت فرصة ذهبية حين تعرض ائتلاف أربكان - تشيرال الاسلامي - العلماني لضغوطات هائلة لم تتح له ليطور تجربة في بلد ومجتمع بامس الحاجة للعثور على نقاط تلاق. غير ان ما قد يكون قد غاب عن بال المؤسسة العسكرية التركية هو ان حملتها الحالية لتصفية الاسلاميين وضرب اسسهم وواد تطلعاتهم، قد لا تنتهي الى النتائج نفسها التي

اسفرت عنها حملة أتاتورك في العشرينات ومطلع الثلاثينات، لسبب بسيط هو ان ظروف تركيا على عتبة القرن الواحد والعشرين تختلف عن ظروفها قبل سبعين عاما، كما على الصعيد الداخلي كذلك في علاقاتها الاقليمية. وتركيا التي لم تستطع، رغم مرور سبعين عاما، حل مشكلتها العرقية والدينية، ولم تعثر، من بين كل جيرانها، على صديق واحد سوى اسرائيل، تركيا هذه لا بد ان تدرك ان هناك خطأ ما، تاريخيا يرتكبه قادتها ولا بد من تصحيحه قبل حصول الكارثة ■



المصدر : الوقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٩ / ١٩٩٧

### بدء تطبيق نظام التعليم الإلزامي في تركيا

أنقرة - أ. ش. أ.  
بدأت الحكومة التركية أمس  
تطبيق نظام التعليم الإلزامي ٨  
سنوات



متصلة . يؤدي  
هذا النظام الى  
اغلاق مدارس  
تخريج الأئمة  
وحفظ القرآن  
ومدارس  
الخطباء  
والمدراس  
الفنية .

وتسبب هذا  
النظام في قيام  
العديد من المظاهرات في مختلف  
أنحاء تركيا إلا ان حكومة  
مسعود يلماظ العلمانية  
تعهدت بتنفيذ هذه السياسة  
حتى وإن أدى الأمر الى استقالتها.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ / ٩ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### «ديميريل» يطالب بنظام رئاسي في تركيا

ست حكومات مختلفة خلال فترة رئاسته التي استمرت أربع سنوات وثلاثة أشهر، وطالب الرئيس التركي بخفض مدة ولايته إلى خمس سنوات بدلا من سبع، يذكر أن ديميريل عين ست مرات رئيسا للوزراء مابين عامي ١٩٦٥ و ١٩٩٣ على رأس حكومات ائتلافية وغير ائتلافية اطيح بها مرتين من جانب الجيش التركي عامي ١٩٧١ و ١٩٨٠.

انقرة - وكالات الأنباء: أعرب امس الرئيس التركي سليمان ديميريل عن تأييده اقامة نظام رئاسي في تركيا وطالب بانتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر، وصف ديميريل النظام الرئاسي بأنه أفضل لبلاده التي يبلغ عدد سكانها ٦٥ مليون نسمة، أرجع ديميريل تأييده للنظام الرئاسي إلى كثرة الحكومات التي صدق على تشكيلها مشيرا إلى أنه وافق على





المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٩ / ١٩٩٧

## ديميريل يقترح نظاما رئاسيا في تركيا: «صادقت على ٦ حكومات وهذا كثير»

ذلك سيخلق صعوبات». وأضاف أن الولاية الرئاسية التي تستمر سبع سنوات «هي طويلة ويجب خفضها إلى خمس سنوات».

يذكر أن النظام برلماني في تركيا حيث ينتخب النواب رئيس الجمهورية الذي لا يتمتع بسلطات تنفيذية. وشغل ديميريل منصب رئاسة الوزراء ست مرات بين عامي ١٩٦٥ و١٩٩٣.

من جهة أخرى، كشفت مصادر قضائية فرنسية أمس أن نحو أربعين عضواً من حركة «ديف سول» التركية المعارضة أوقفوا الثلاثاء الماضي في ضواحي باريس للاستجواب.

وذكرت المصادر أن عناصر «وحدة مكافحة الإرهاب» نفذت العملية، إثر معارك متبادلة بين فصائل تركية مختلفة في آب (أغسطس) الماضي.

وعلم أن بعض المعتقلين ما زالوا قيد التحقيق. ويتوقع مثولهم «في اليومين المقبلين» أمام القاضي جان فرنسوا ريكار المكلف اتخاذ قرار في هذا الملف. (أ.ف.ب)

أيد الرئيس التركي سليمان ديميريل، في تصريحات صحافية نشرت أمس، إقامة نظام رئاسي في انقرة يسمح للشعب بانتخاب رئيس البلاد بالاقتراع المباشر، فيما أوقفت الشرطة الفرنسية ٤٠ معارضاً تركيا في باريس.

وقال ديميريل لمجموعة من الاعلاميين رافقوه الثلاثاء الماضي في الطائرة في ختام زيارته القصيرة إلى مصر، إن «رئيس الجمهورية يجب أن ينتخب مباشرة من الشعب». واعتبر أن «تركيا التي يبلغ عدد سكانها ٦٥ مليون نسمة يمكن أن تحكم بطريقة أفضل عبر اعتماد النظام الرئاسي».

وأشار إلى أنه صادق منذ توليه الرئاسة عام ١٩٩٣ على تشكيل ست حكومات مختلفة مؤكداً أن «هذا كثير».

وتطرق ديميريل إلى الصعوبات التي واجهها لتشكيل حكومة ائتلاف بعد الانتخابات التشريعية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. فرأى أنه إذا كان البرلمان المنبثق عن الاقتراع عاجزاً عن تشكيل حكومة، «فإن



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ١. اشتباكات بين الشرطة والأصوليين في تركيا

انقرة - د.ب.ا :

اشتبك متشددون اسلاميون أمس مع الشرطة التركية بوسط مدينة استانبول مما ادى الى إصابة عدد من رجال الشرطة واعتقال العديد من المتظاهرين.

وكان حوالي ٧٠٠ من الاصوليين يلوحون بالاعلام الخضراء تعبيراً عن مطالبتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية وقاموا باختراق الممارس التي اقامتها الشرطة.

ويقوم الاسلاميون منذ عدة اسابيع بتنظيم مظاهرات في مختلف انحاء تركيا احتجاجاً على قانون التعليم الجديد الذي يسعى لمواجهتها مايعتبره الجيش والحكومة أنه تهديد اصولي متزايد.



المصدر : الحقيقة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٠



## مع الأحداث

كمال حبيب

### لحظات العنف

في تطور التاريخ السياسي والاجتماعي لاي مجتمع توجد لحظات فارقة، متابعتها من قبل الاختصاصيين امر هام حتى يمكن معرفة الخبرات التي تنقذ وراعاها وفي الواقع فان الاختصاص في هذه الحالة يقوم بعمل اقرب لعمل الباحث في العمل حيث انه يستطيع لحظة كئيبة من التطور ليتأملها ويعرف دلالتها.. وعدم معرفة ما تحمله هذه اللحظة من دلالات وبشكل مسئول يؤدي الى تطورات عاتية قد تدمر المجتمع ذاته. واللحظة التي اريد الامساك بها والتوقف امامها اطلق عليها، لحظة العنف، في التطور السياسي والاجتماعي، ولحظة العنف، التي اقصدها بشكل محدد تقع في «تركيا» ففي هذا البلد الذي يدعى الديمقراطية والعلمانية جاءت الانتخابات بحزب الرفاه الاسلامي الى السلطة ليصبح رئيسه المهندس نجم الدين اربكان رئيسا للحكومة التركية لأول مرة بعد انهيار الدولة العثمانية الاسلامية وفي قلب العلمانية الاتاتورية - وكان الحزب يمارس المعارضة رغم انه في الحكم لانه لم يكن يمتلك الاغلبية المطلقة ولان العسكر العلمانية الاتاتورية هي التي تمثل قلب العملية السياسية في تركيا وتدعي انها الحامية لتقاليد اتاتورك والفاشية ولم يطبق النظام العسكري العلماني في تركيا ان يكون هناك حزب اسلامي يحكم ضمن ائتلاف علماني - وتم الانقلاب عليه بشكل غير ديمقراطي - كما بدأت الحكومة الجديدة بزعامة يلماظ، ومن ورائها العسكرية تلغي قانون التعليم الديني خوفا من اتساع قاعدة الاسلام في البلاد - ومع الغاء قانون التعليم الديني قسراً وقهراً بدأت تركيا تعرف المظاهرات التي لم تتوقف حتى الان - كما بدأنا نسمع عن وجود تنظيمات اسلامية تنتهج العنف سبباً لمواجهة القمع العسكري الاتاتوري الذي يتشج بوشاح خائن للديمقراطية - ويذكر العسكريون انهم لا يريدون لتركيا ان تتحول الى جزائر اخرى - لا بالعكس انهم يعملون الى ان تصبح جزائر اخرى لانهم ينقلبون على الديمقراطية التي اخترعوها ويمنعون حزب الرفاه ويتفنون قوانين ضد الاسلام وهو ما سيؤدي الى تصاعد اعمال العنف وبخول البلاد في دوامتها - ان هذا ما حدث في الجزائر، وما لايجوز ان يحدث في مصر - فلحظة العنف هي لحظة يغيب فيها وعي المسؤولين وتنحصر رؤيتهم تحت اقدامهم دون ان يتظروا الى مستقبل البلاد والعواقب الوخيمة التي تدمر المجتمع والدولة اننا بحاجة الى مسئولين يعون ان العنف يولد العنف ولايد من نزع فتيله.





المصدر : الحيسية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٣

القرار التركي أثار استياء في صفوف اساتذة جامعة الأزهر وطلابها

# أحمد عمر هاشم: التشكيك في الأزهر

## مرفوض... ولا نحتاج اعترافاً من أحد!

□ القاهرة - من مي الشافعي:

■ أثار قرار سلطات التعليم في تركيا عدم الاعتراف بالشهادات التي تمنحها جامعة الأزهر لخريجياتها بدعوى أنها تشجع التطرف استياء اساتذة هذه الجامعة العريقة وطلابها، وأثار في الوقت نفسه جدلاً حول مدى مواكبة مناهج التعليم الأزهرية لتطورات العصر واشكالياته المتلاحقة.

هنا حوار مع رئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد عمر هاشم حول قضية التعليم الأزهرى، بدأ بسؤاله عن رأيه في القرار التركي:

- من حق أية جامعة أو دولة أن تتخذ الطريق الذي تريده: تكون اسلامية أو تكون علمانية، لها ما تشاء. لكن ليس من حق أية جهة أن تشكك في ثقافة جامعة معينة خصوصاً إذا كانت من أعرق جامعات العالم بأسره وهي جامعة الأزهر التي عاشت أكثر من ألف عام وستظل تمد العالم بالعلماء وتستقبل أبناء المسلمين من كل انحاء الأرض.

وفور علمي بالقرار من الصحف اتصلت بالسفارة التركية في القاهرة فنفى المستشار التعليمي الخبر. وسواء كان هذا النفي صحيحاً أم غير صحيح فقد أخذت به، واستقبلت في مجلس الجامعة طلاباً من تركيا الذين أعلنوا اعتزازهم بالتعلم في الأزهر.

وأكرر أنه لا يحق لأحد أن يشكك في ثقافة أية جامعة، كما أننا لسنا في حاجة لأن يعترف

بنا أحد. ولا يهمنا في شيء أن يقول أحد أنه لا يعترف بجامعة الأزهر لأن الذي يقول أنه لا يعترف بجامعة الأزهر لأنها تتطرف يكون بالضبط كالذي يقول في وضوح النهار أن الشمس خرافة ولا وجود لها. وأكد من خلال المستندات أن امامي الآن طلاب من أكثر من تسعين جامعة بينها جامعات أوروبية وأميركية ترجو أن عادل شهاداتها بشهادات جامعة

الأزهر.

● كيف تنظرون الآن إلى فلسفة تطوير التعليم في الأزهر في بداية الستينات؟

- انطلقت هذه الفلسفة من أهمية أن تؤدي جامعة الأزهر رسالتها على نطاق أوسع، وكانت لهذا التطوير ميزات عدة لجهة استحداث كليات للطب والهندسة والزراعة والتجارة والعلوم انطلقت بعدها الجامعة انطلاقاً كبيرة في الداخل والخارج. وفراء هذا التطوير هدف وهو أن يجمع الخريج بين الثقافة العلمية والثقافة الدينية فيكون قادراً على الدعوة إلى الإسلام قدرته على ممارسة تخصصه المهني.

● هل ترى أن هذه الفلسفة تحققت على أرض الواقع؟

- لا شك في أنها تحققت ولكن شاب كل مرحلة من مراحل تحقيقها بعض السلبيات، ونحن لدققتنا وحيطتنا وأمانتنا نقول أن هذا النظام الذي استهدف تخريج الطبيب الداعية والمهندس الداعية تعرض للنقد من بعض الناس الذين قالوا أن في هذا تقليلاً لدور الكليات الدينية والثقافة العربية في الأزهر. والواقع أن الكليات

الدينية لم تمس، فالطالب منذ المرحلة الثانوية يتخصص إما في الناحية العلمية أو الناحية الأدبية، والاختيار تفضي عادة إلى الكليات الدينية ككلية أصول الدين وكلية الشريعة وكلية الدعوة وكلية اللغة العربية. والمتخصص في القسم العلمي يتوجه إلى الكليات العلمية كالهندسة والزراعة والطب. فلا ضير إذاً على الكليات الدينية وتخصصاتها بأي حال من الأحوال.

● أن النقد الذي يوجه إلى جامعة الأزهر يشكك في المستوى العلمي لخريجياتها مقارنة بخريجي أية جامعة أخرى؟

- هذا التشكيك مرفوض خصوصاً في السنوات الأخيرة. قبل ذلك كان الطالب يقبل من الثانوية الأزهرية أو الثانوية العامة وبالتالي كان يحتاج إلى سنة تمهيدية تعرفه على العلوم الشرعية التي لا يعرفها، ولكن الآن

لا يدخل الكليات العملية أو الدينية إلا طلاب الثانوية الأزهرية. وبالطبع طالب الثانوية الأزهرية يكون قد درس من قبل علوم الدين فإذا دخل كلية الطب مثلاً يتساوى مع زميله في أية كلية طب أخرى، فهو يدرس علوم الطب ويأخذ من العلوم الشرعية قدرًا بسيطاً ولا تثقل عليه. وفي المحصلة تكون لدى الطالب فكرة واسعة عن الفقه والعقيدة والتوحيد والتفسير من خلال جرة شيقة مقبولة على مدى سنوات الدراسة كلها.



المصدر : الحيسية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٣

● ولكن هل هذا الجهد حتى الآن  
يكفي في ظل الكم الكبير المتلاحق من  
القضايا حولنا؟ أتصور ان عددا من  
المؤتمرات حتى الآن لا يفي بدجم  
الاستئلة المطروحة والتي تحتاج الى  
نظرية اسلامية واضحة؟  
- نحن وضعنا فعلا الاطر  
العامه للبحث في هذه المجالات  
وأولينا هذه المواضيع الخلافية  
كل الاهتمام وهي قيد بحث دائم  
ولقد خرجنا بنتائج مهمة  
ومحددة، والمعالن واضحة امام  
الجميع الآن وسنواصل من خلال  
جامعة الازهر درس كل قضايا  
العلم والدين التي تحتاج الى  
طروحات اسلامية دقيقة  
وواضحة.

ان كليات جامعة الازهر تتميز  
بجهدنا الواضح في كل ما يتعلق  
بقضايا العلم والدين وحياة  
الانسان المسلم. والكليات العلمية  
تقدم جهدا متميزا في عدد من  
المجالات. مثلا كلية الصيدلة تهتم  
اهتماما شديدا بطب الاعشاب  
الذي يسعى اليه العالم الآن بعد  
الاثر الخطير الذي سببته المواد  
الكيمائية. كما انشأنا قسما  
خاصا للفلك في كلية العلوم. ومن  
خلاله اتبعنا الطريقة العلمية  
للتقويم ومعرفة بدايات ونهايات  
الاشهر القمرية وغير ذلك.  
نحن نحاول ان نساير  
الانفجار المعرفي الذي يعيشه  
العالم والدفع الحضاري الذي  
تحياه. وتلك هي رسالة الاسلام،  
فهو دين عالمي لكل البشر.

● وفي هذا الاطار ما مدى تعاون  
جامعة الازهر واتصالها بالمراكز  
العلمية داخل مصر او خارجها  
للاطلاع على وجهات النظر كافة  
واحدث ما توصل اليه العلم في هذه  
القضايا الخلافية؟

- نحن نشترك في مؤتمرات  
للجامعات والمراكز البحثية  
الاخرى. وهناك بعثات متبادلة  
بيننا وبين عدد كبير من  
الجامعات في كل انحاء العالم.  
وفي اطار هذا التعاون نضع في  
اعتبارنا دائما اهمية تصحيح  
المفاهيم المغلوطة عن الاسلام.

● هل هناك مساحة كافية  
للاجتهاد خصوصا لطلبة الدراسات  
العليا؟

وغيرها

-- هذا يحدث من خلال قنوات  
اعلامية ومؤتمرات عالمية تعقدتها  
الكليات المتخصصة التي تعالج  
في مجالات تخصصها كثيرا من  
هذه الاشكاليات والقضايا.  
الهندسة الوراثية والاستنساخ  
موضوعان عولجا من خلال  
مؤتمرات عالمية داخل اروقة  
جامعة الازهر، وقدمنا نتائج هذه  
المؤتمرات للمسؤولين حتى تنتفع  
بها الامة. ولا نكتفي بالوصول  
الى توصيات يطوبها النسيان  
بعد ذلك ولكننا نبعث بها الى  
الجهات المسؤولة كافة داخل مصر  
وخارجها.

ولقد انتهينا في قضية  
الاستنساخ مثلا الى ان الله خلق  
الانسان في احسن تقويم، فاذا  
تدخلت الهندسة الوراثية لخدمة  
الانسان فإننا نرحب بذلك، ولكن  
ان نغير خلق الله فهذا مرفوض  
حتى لا تكون الحياة فوضى  
وحتى لا يكون الانسان كغيره من  
الآلات يصنع ويباع، وحتى لا  
تنحدر البشرية الى الظلمات  
والتي يصنع فيها الناس  
كالقوالب حسب الطلب.

● ما هو تصور الخاص عن  
اهمية وجود طبيب داعية ومهندس  
داعية وزراعي داعية؟

- حين يؤدي الطبيب او  
المهندس عمله ويواجه موقفا  
معينا يحتاج منه الى كلمة حق او  
الى توجيه اسلامي، سيكون له من  
خلال تخصصه المهني تاثير اكبر  
ممن يتحدث في المسجد او في  
ندوة عامة.

● وماذا عن دور جامعة الازهر في  
مواكبة التطورات في مجالات مثل  
الهندسة الوراثية ونشأة الانسان  
والكون والتعاملات الاقتصادية



المصدر :- الحسنيّة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٣

- اذا كان الاجتهاد بمعنى ان  
يبدل طالب الدراسات العليا  
الجهد لياتي بالجديد فنحن نعمل  
فعلا الى رقبه الى ميادين جديدة  
للمعرفة وربط ذلك بحياة المجتمع  
ومشاكله وعدم الجدود عند فكر  
معين. نحن نحاول دائما ان نربط  
الجامعة بالمجتمع ونحاول ذلك  
من خلال مراكز البحث العلمي  
في الجامعة. ولدينا اكثر من  
خمسين وحدة ذات طابع خاص  
ومنها مركز الاقتصاد الاسلامي  
(مركز الشيخ صالح كامل) والمركز  
الدولي للبحوث والدراسات  
السكانية ومركز دلالات الاورام  
ومركز الفطريات وهي جميعا  
مراكز تؤدي دورها العلمي الى  
جانب الكليات. فجامعة الازهر  
تنطلق الى المجتمع وتتفاعل مع  
مشكلاته ولا تقبع داخل اروقة  
الجامعة فقط.

وبالنسبة الى الاجتهاد  
بمعناه الواسع، اقول اننا لا نغلق  
بابه ابدا وقد طورنا في مناهج  
العلوم الشرعية، في ما يتعلق  
بالكتب والمراجع وما يتعلق  
بالمناهج والقضايا التي جدت  
على الساحة وتحتاج الى رأي  
الاسلام فيها من خلال فلسفة  
الجمع بين عنصريين هما الاصاله  
والمعاصرة، فنعلم الطالب كيف  
يغوص في تراثه ويستخرج  
كنوزه ونعلمه كيف يتعامل مع  
القضايا التي جدت ولم تكن  
موجودة في عصر الاجداد. فلا بد  
ان نجتهد وندلي ببلونا لنخدم  
ابناء عصرنا.

● وماذا عن جهود تطوير مناهج  
التعليم واساليه في مراحل ما قبل  
الجامعة؟

- هناك تطوير دائم، وهناك  
لجان شكلها فضيلة شيخ الازهر  
تقوم بمراجعة جميع مناهج  
المراحل الدراسية للمدارس  
والمعاهد الازهرية. فلدينا في  
التعليم ما قبل الجامعي ما يقرب  
من خمسة الاف معهد ابتدائي  
واعدادي وثانوي.

وانا اقول ان الازهر الآن في  
عصره الذهبي، وبذلك لا انقص  
من قيمة الجهد الذي بذله ائمة  
وشيوخ الازهر السابقون ولكن  
عجلة الزمن تحدد التطور.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٥

## الرفاه يقترح توجيه اللوم لحكومة يلماز

□ انقر - رويتر :

اعلن صالح كابوسوز احد اعضاء حزب الرفاه الاسلامي المعارض اعتزام حزبه التقدم باقتراح بتوجيه اللوم ضد حكومة مسعود يلماز في الجلسة الافتتاحية للبرلمان المقرر انعقادها في الاول من اكتوبر المقبل. وارجعت صحيفة الحرية الاقتراح الى قيام الحكومة بتعيين احد اقارب يلماز في مجلس ادارة شركة الطيران التركية الامر الذي اثار استياء بعض اعضاء الحزب الديمقراطي التركي احد الاحزاب بالحكومة الائتلافية الحالية. وتتوقع الصحيفة ان يدعم الاقتراح حزب الطريق القويم الى جانب حزب يميني صغير وهما من الحلفاء السابقين لحزب الرفاه.



المصدر : الأهراس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢١

# تركيا الحائرة بين الغرب والشرق

تعتبر الزيارة السريعة التي قام بها الرئيس التركي سليمان ديميريل لمصر عددا من الاسئلة المهمة حول تركيا نفسها ، وحول المواجهة العربية - الاسرائيلية التي لم تعد قاصرة على الملعب المحدود ، والمعروف بدول الطوق ، وانما امتدت إلى أقصى نقطة في الشرق الأوسط ، كما دخلت إلى عمق القارة الافريقية ، بما يعني أن الصراع العربي - الاسرائيلي لن ينتهي بتوقيع معاهدات سلام ، تحول دون وقوع حروب عسكرية ، بل سوف يستمر لكن بأشكال أخرى من نوع حرب المياه والحرب الاقتصادية ، فضلا عن حرب الاعصاب.

لقد كان الموضوع الرئيسي الذي ناقشه مبارك مع ديميريل هو العلاقات العسكرية المتنامية بين تركيا واسرائيل ، وقد يتساءل البعض ، وما هو الخطر الذي يواجه مصر في حالة وجود تعاون تركي - اسرائيلي على نطاق واسع ؟ والسؤال على هذا النحو يبرئ للغاية ، ليس لأن سوريا مهددة بهذا التعاون فحسب بل لأن مصر نفسها مهددة من الانتشار الاسرائيلي في الشرق ، تركيا ، أو في الجنوب ، وافريقية ، بحيث يمكن القول أن أي تحرك اسرائيلي في القارات الثلاث ، آسيا والافريقيا وامريكا اللاتينية هو عمل مضاد لمصالح الأمة العربية وخاصة مصر .

## ماذا ؟

لأن اسرائيل تسعى - بدعم امريكي - للهيمنة على المنطقة عسكريا واقتصاديا ، وتكنولوجيا ، وتعتمد على اتساع نشاطها خارج المنطقة سواء عن طريق تصدير الاسلحة ، أو تصدير الخبراء في مجالات الأمن والزراعة لاثبات حضورها في القارات الثلاث ، علما بأن هذه القارات كانت - في العهد الناصري - هي المجال الحيوي لمصر ، وقد وقعت هذه القارات مع مصر في معاركها الكبيرة ضد الاستعمار ، وليس من الطبيعي أن تتحرك اسرائيل في اتجاه هذه الدول ، بينما تقف مصر في مقعد المتفرج ، من هنا كان الحرص المصري على معرفة تفاصيل التعاون التركي الاسرائيلي ومحاولة وقفه عند حد معين بحيث لا يصل إلى تهديد الأمن العربي . سواء تهديد سوريا في المرحلة الراهنة أو تهديد مصر مستقبلا .

وفي الواقع أن تركيا تحديدا - ورغم كونها دولة اسلامية لها علاقات قديمة مع العرب إلا أنها أكثر من غيرها مرشحة للتقارب مع اسرائيل وربما التعاون في المجالات العسكرية والتنسيق الاستراتيجي وذلك للأسباب التالية :  
اولا : أن تركيا حائرة حاليًا بين الاندماج في الغرب بزعامة امريكا ، أو التوجه إلى الشرق للتفاعل مع الدول العربية الاسلامية ، وهي حائرة أيضا بين المنهج العلماني وبين الخط الاسلامي ، وثمة مؤسسات متصارعة داخل تركيا تعكس التوجهات المتضاربة ، فالعسكريون وهم القوة الضاربة في النظام السياسي التركي يعملون إلى الغرب وليس سرا أن المخاضات المركزية لام تكمة لها

علاقات وثيقة مع عدد كبير من القيادات العسكرية التركية ، وبطبيعة الحال فإن العسكريين لهم امتداداتهم في الساحة السياسية ، فحزب الطريق الاوهم بزعامة تنسو تشيلار يعمل في اتجاه الغرب ، في حين أن حزب الرفاة الاسلامي بزعامة د. نجم الدين اويكان يعمل في اتجاه

الشرق ، ويعمل على انتهاء أو تقليل درجة ارتباط تركيا بالغرب لكن المشكلة تكمن في أن انصار الاندماج في الغرب والعسكر وحلفائهم هم الذين انتصروا أخيرا وهم الذين يحكمون حاليا انقرة ، وهم الذين يسعون إلى علاقات وثيقة مع اسرائيل .

ومن الضروري هنا الإشارة إلى أن امريكا هي التي تدفع تركيا - دفعا - في اتجاه اسرائيل ، والدليل أنه عندما ارادت تركيا صيانة وإصلاح وتجهيز حوالي ١٠٠ طائرة من طراز فانتوم - ٢٤ ، رفضت واشنطن العرض ، وامرت القيادة التركية بالتوجه إلى تل أبيب بدعوى أن اسرائيل وحدها هي التي تقوم بإصلاح طائرات الفانتوم القديمة ، واضطرت الحكومة التركية - في ظل رئاسة اربكان - للذهاب إلى اسرائيل للحصول على الخبرة الفنية اللازمة لإصلاح الطائرات مع أن هذه الخبرة متوافرة بشروط أفضل ، وكفاءة أعلى في امريكا ، والهدف من ذلك واضح وهو اجبار تركيا حتى في ظل حكومة اسلامية على إقامة علاقات عسكرية مع اسرائيل ، والامر نفسه ينطبق على المناورات العسكرية الأخيرة التي كانت مزار مباحثات الرئيسين مبارك وديميريل ، فقد قال الآخر أنها تتركز فقط في مجال البحث والانتقاء عن المفقودين ، وقد بطرا هنا سؤال : ألا توجد في بلاد الدنيا الواسعة خبرات في مجال البحث عن المفقودين إلا في اسرائيل ؟ بطبيعة الحال ، هناك دول عديدة لديها خبرات أعلى خاصة في أوروبا التي تقع على مرمى حجر من تركيا ، لكن التحالف الموالي للغرب الذي يحكم تركيا حاليا هو الذي انساق وراء الاوامر الامريكية بالتوجه صوب اسرائيل .

وهكذا فإن تركيا العلمانية التي يحكمها تحالف العسكريين والسياسيين المواليين للغرب مرشحة أكثر من غيرها بالتعاون مع اسرائيل ، وهذا في حد ذاته يؤثر على الأمن المصري والعربي ، ومن هنا جاء تحرك الرئيس مبارك بالتنسيق مع الرئيس حافظ الأسد لوضع النقاط فوق الحروف .

● اما السبب الثاني الذي يجعل تركيا مرشحة بقوة للتقارب مع اسرائيل على حساب العرب ، فهو أن تركيا لديها مشكلات مع بعض الدول العربية ، وتحديدا سوريا والعراق وهناك مشكلتان كبيرتان ، أولهما ما تدعيه تركيا





المصدر : الأهراس

التاريخ : ١٩٩٧/٩٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هاتان المشكلتان لا بد لهما من حل عربي - تركي مشترك ، وعلى قاعدة الحفاظ على المصالح وعلاقات حسن الجوار ، وهنا يمكن القول ان مصر وسوريا والعراق معنية أكثر بالنظر إلى تركيا ، وعدم ترك هذا العصفور يتحول إلى غراب ، أو يطير في اتجاه إسرائيل ، ولا بأس من أن يناقش مجلس الجامعة العربية على جدول أعماله العلاقات مع تركيا ، من منظور التعاون المشترك لا العداء المتفعل خاصة وأن تركيا لها مصالح اقتصادية وتجارية مع العرب أكثر وأفضل من مصالحها مع إسرائيل .

كيف :

في لقاء مبارك .. ديميريل عرفنا ان حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا نصف مليار دولار ، وهناك امال في أن يرتفع إلى مليار دولار اما العلاقات التجارية بين تركيا والعراق فهي كعبرة للغة فتركيا هي المنافذ الوحيد حاليا امام صادرات النفط العراقية ، من خلال خط أنابيب يوفر للحكومة التركية دخلا كبيرا كما ان نسبة ٧٠٪ من واردات العراق حاليا تتم عن طريق المنافذ البرية التركية ، والصادرات السلعية التركية تحتل رأس قائمة الواردات العراقية ، ويمكن ان تنشط العلاقات الاقتصادية بين تركيا وسوريا اذا تحسنت العلاقات السياسية ، وإذا انتهى هاجس التعاون التركي - الإسرائيلي الذي هو - حتما - يهدد سوريا ، كما يهدد العراق ، ومن المعروف ان ٨٠٪ من الطلعات الجوية الأمريكية التي قصفت المدن العراقية كانت تنطلق من قواعد ومطارات تركية ، وإذا افترضنا أن دول الخليج لديها استعداد لدفع جزء من استثماراتها المالية في السوق التركي ، فإن من شأن ذلك خلق مصالح مشتركة سوف تعمل لها تركيا ألف حساب قبل أن تذهب صوب إسرائيل وقد لاحظت في إحدى زياراتي إلى ليبيا أن نسبة كبيرة من السلع المطروحة في الاسواق وأردت من تركيا ، وهذا امر ايجابي اذا تم النظر اليه من خلال المصالح العربية - التركية المشتركة ، وبما يحول دون هرولة تركيا في اتجاه العدو الإسرائيلي ، خاصة وأن تركيا الحائرة حاليا بين الغرب - والشرق سوف تستقر بعد حين ، ولا بد أن يعمل العرب بكل قوة في أن تستقر تركيا في اتجاه الشرق .

لقد طرح أريكان من قبل تشكيل مجموعة الدول الإسلامية الثماني في مواجهة الدول الصناعية السبع التابعة لأمريكا ، وهذه الدعوة التي تحولت إلى حقيقة وتجلست في اجتماعات شاركت فيها مصر ، وهي الدولة العربية الوحيدة التي تم اختيارها ضمن مجموعة الدول الثماني ، ينبغي ان تلقى التأييد الكافي ، وأن تمتلك قوة الدفع لكي تستمر ، وإذا كان أريكان قد غاب - مؤقتا - عن السلطة في تركيا فإن المبادرة يمكن أن تنتقل إلى مصر وأن تعمل مصر على تحريك مجموعة الدول الثماني لتحقيق تعاون اقتصادي وتشكيل كتلة إسلامية تستطيع مواجهة التكتلات الإقليمية العملاقة لأن الفكرة وإن كانت انطلقت من تركيا في ظل حكومة إسلامية إلا أنها صارت واقعا يهم المجتمع الإسلامي كله .. ويمثل هذه الإجراءات يمكن أن تعود تركيا إلى الشرق العربي - الإسلامي وبدونها سوف تظفر تركيا إلى الغرب ، وتحط في إسرائيل وهي - للأسف - مرشحة لذلك بدرجة أكبر .



بقلم

عادل الجوجري

من ان الانسحاب الكردية المعارضة لها ، والتي تطالب بالاستقلال ، أو الحكم الذاتي تتخذ من الأراضي العراقية والسورية منطلقا لها في عملياتها ضد الحكومة وكانت تركيا قد طاردت قوات حزب العمال الكردي في شمال العراق . وبخلت بالفعل الأراضي العراقية في انتهاك خطير لسيادة دولة عربية ، كما تشن وسائل الاعلام التركية حملات انتقائية ضد سوريا يزعم وجسود تنظيمات ارامية كردية على اراضيها ، تخطط وتشن

عمليات مسلحة ضد الجيش التركي ، وفي الواقع ان المشكلة الكردية الموزعة على الدول الثلاث تركيا والعراق وسوريا تحتاج إلى حل عادل بحيث لا تتحول إلى قنبلة موقوتة تنفجر في أية لحظة ، أو إلى عامل استنزاف للقدرات هذه الدول ولعلني اقترح هنا مؤتمرا ثلاثيا يحضره ممثلو هذه الدول لمناقشة مشكلة الاكراد وسبل حلها بالوسائل السلمية ، منعنا لاستغلال أي طرف لهذه المشكلة في تعكير صفو علاقات الجوار التي ينبغي أن تكون على أفضل صورة بين ثلاث دول إسلامية .

● اما المشكلة الثانية فهي المياه التي ترتبط بنهر الفرات ، وتوزع بحصص ونسب متفق عليها بين الدول الثلاث ، وقد تردد في الاعوام الاخيرة كلام عن مشروع تركي لبناء سد عملاق على نهر الفرات بمساعدة اسرائيلية ، وهذا السد يفتح تركيا فرصة التحكم في مصدر المياه الرئيسي للعراق وسوريا ، ويخلق أزمة لا مبرر لها ، وخاصة ان هناك قوى في تركيا تريد قطع علاقاتها نهائيا مع المجتمع العربي والإسلامي ، ودمج تركيا تماما في المجتمع الغربي .





المصدر : وطنى

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢١

## □ السياسة في أسبوع

# اعیادہ اکتشاف توکینا

تحلیل یکتبه  
سامح فوزی

لن الوقت كي يسعى العالم  
 العربي - وفي مقدمته مصر - الى  
 اعادة اكتشاف تركيا ، الجار  
 المتاخم للحدود والذي اثر لعدة  
 قرون في مجمل التاريخ العربي ،  
 واكتشاف تركيا الآن بصورة اعمق  
 ليس ترفا سلبيا بقدر ما هو  
 ضرورة استراتيجية .. خاصة  
 بعد ان سبقت اسرائيل الدول  
 العربية كافة واستطاعت ان تبرم  
 تحالفا استراتيجيا مع تركيا  
 بمباركة امريكية خالصة . وهكذا  
 تحلقت مقولة بن جوريون في ان  
 اسرائيل يحيط بها الاعداء العرب  
 من كل جانب ، ولذا يجب ان تمد  
 اسرائيل جسور التعاون مع دول  
 الجوار غير العربي حتى تحيطهم  
 هي الاخرى بطوق عدائي .

وما يزيد الموقف تعقيدا أن الدولتين العربيتين اللتين تربطهما روابط حدودية مع تركيا. وهما العراق وسوريا. ليست لهما علاقات ودية مع الحكومات التركية المتعاقبة. والأكثر من ذلك أن أحدهما أي سوريا - علاقتها مع إسرائيل لا تزال تسبح في عالم الألا سلم والا حرب. غير أن هناك مساعي لإقامة مسار تفوضى سوري إسرائيل. والمسئولون من الجانبين يحذران بعضهما البعض من ويلات حرب قد تفش في المنطقة

ويعمق من الشك في نوايا تركيا  
الاعتقاد الذي يسود العالم  
العربي بأن هذا الجار لعب ولا  
يزال يلعب نفس دور  
الاستعماري الصغير - في  
المنطقة . وأن نزعاته التوسعية  
تتغلب على اتجاهاته التعاونية .  
وزاد من رصوخ هذا الاعتقاد أن  
تركيا ذاتها منذ سقوط الخلافة

وقد قامت الدولة الكمالية العلمانية  
حرصت على قيام دولة قومية ،  
وانعزلت عن العالم العربي ،  
وسعت الى تقوية روابطها بالعالم  
الغربي وبخاصة أوروبا  
والولايات المتحدة . واهملت  
الجيران العرب اللهم الا بعض  
الاعتبارات الدبلوماسية التي ظل  
الحاكمين محافظين عليها .

اما الآن فالوضع يختلف . فلم  
بعد بمفهوم العرب لو تركيا  
الانحزال .. علاوة على ان اساس  
الدولة التركية ذاتها تزعزعت  
فالمبدأ ، الكمال ، الاساسي في  
صياغة دولة قومية واحدة  
وسحق كل المطالبات بكيانات عرقية  
مفصلة اثبت فشله . ففي مارس  
١٩٩١ قاد حزب العمال  
الكرديستاني حربا شرسة من اجل  
حق تقرير المصير لخمسة عشر  
مليون من اكراد تركيا ، وفر ٨٠٠  
الف كردي من العراق الى تركيا  
على اثر تحركات صدام لسحق  
الانتماضة الشعبية التي جرت  
بعد حرب الخليج . كل ذلك قوض  
الوهم التركي القاتل ، لا وجود  
لشعب اخر في تركيا سوى  
الأتراك . . فقد اكد سليمان  
ديميريل - رئيس الوزراء وقتئذ -  
في احدى جولاته في جنوب شرق  
تركيا بعد فوزه في انتخابات  
١٩٩١ . نحن نقبل بالواقع  
الكردي . . وفي العامين  
الآخرين - تحديدا - قاد حزب  
العمل الكرديستاني مواجهات  
شديدة العنف تجاه النظام القائم  
بتركيا مما ادى الى موجات من  
الغزو التركي لشمال العراق .

ومن ناحية أخرى فقد زاد من  
اهوة الفجوة بين تركيا والعالم  
العربي خشية الجانبين على

• العلمانية : فنظام تركيا يريد ان يكون علمانيا محضا .. أما العالم العربي فيريد علمانية مختلفة تعطي للدين وزنا في الحياة السياسية والعامة .

واضطرب العسكريون في تركيا في ظل الحرب الباردة الى قبول فكرة المركب « التركي - الاسلامي » . وذلك بحكم تزايد العلاقات التركية السعودية برغبة امريكية . وسعت تركيا الى جذب ابناء وزعماء القبائل الكردية على ارضية اسلامية تقطع الطريق على اليساريين والشيوعيين الذين يحاولون تاليف هذه القبائل . هكذا يظن العسكريون ان العلمانية يمكن ان تخلف من تدخل الدين في الحياة السياسية ومن غلواء المتطرفين ولكن الذي حدث كان اشبه بالانقلاب . فلي ظل حكم الرئيس تورجوت اوزال ( ١٩٩١ - ١٩٩٣ ) تعزز وجود الاسلاميين في منظمات المجتمع باختلاف اشكلها . وقويت شوكة حزب الرفاة الاسلامي حتى ان مراسم تشييع جثمان الرئيس اوزال كشفت عن حالة الانقسام في المجتمع التركي . فظهرت هناك جنازة رسمية قادتها فرقة اوركسترا رسمية في انقرة عزفت « مارش الموت » لشوبان . وعلى النقيض خرج مئات الآلاف في اسطنبول في مظاهرة دينية يرددون الشعارات الاسلامية . وبينما كان نصيب حزب الرفاة ٥٠٪ من اصوات الناخبين في منتصف الثمانينات . زاد الى



المصدر : وطني

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٠٪ في لوائح التسعينات والى  
نسبة ٢١٪ في الانتخابات  
البرلمانية الأخيرة في ديسمبر  
١٩٩٥. وأخيرا حاز على ٣٦٪ من  
اصوات الناخبين في الانتخابات  
المحلية في نوفمبر ١٩٩٦.

واستطاعت المؤسسة  
العسكرية ان تمارس ضغطا  
سياسيا ومعنويا على نجم الدين  
أربكان زعيم حزب الرفاه ونيس  
الوزراء السابق حتى يتخلل عن  
النشاط الاسلامي المتزايد في  
تركيا. وبالفعل حدث ما يشبه  
الانقلاب السلمي وتنحى أربكان  
عن السلطة الى حين حتى  
يستجمع قواه ولا يصبح بحاجة  
الى شريك في السلطة (كما حدث في  
ائتلافه مع حزب الطريق القويم)  
حيث تشير استطلاعات الرأي الى  
ان نجم حزب الرفاه يزداد سطوعا  
في الشارع السياسي. وقد تسفر  
الانتخابات البرلمانية المقبلة عن  
مفاجآت ..

ان اعادة اكتشاف تركيا بات  
ضروريا لان هذا الجار لو تحول  
الى « ايران جديدة » او انزلق الى  
هوة « الجزائر الدموية » سيكون  
له اكبر تأثير على العالم العربي  
الذي لا تزال بلدانه تعاني من  
نفس الداء. هذا فضلا عن ان  
تقوية العلاقات العربية بتركيا  
سوف تحجم الى حد ما فجاجة  
التحالف العسكري بين اسرائيل  
وتركيا. وتسهم في تسوية  
مشكلات عالقة بين تركيا  
وجارتها العراق وسوريا  
بخصوص الاكراد وتوزيع  
المياه .. اما الوقوف موقف  
المتفرج تجاه ما يحدث في تركيا  
والاكتفاء بالشجب والادانة  
والتخوف والتحوط فلن يؤثر في  
شيء!





المصدر : الممسس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٩/ ٢٨

## مع بدء العام الدراسي بتركيا

### التعليم يدخل ميدان الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين

عاد ثلاثة عشر مليوناً من تلاميذ المدارس الأتراك إلى مدارسهم قبل أسبوع بعد عطلة صيفية طويلة وفئة قليلة هي التي استهلكت العام الدراسي الجديد بخوف مماثل خوف وزير التربية حكمت أولو جبيه الذي يعد المسئول عن الإصلاحات التربوية العلمانية التي تثير جدلاً في تركيا لأنها تهدف إلى استئصال نفوذ الإسلام السياسي في المدارس عن طريق زيادة فترة التعليم الإلزامي من خمس إلى ثماني سنوات.



نجم الدين أربكان

خدمات تعليمية أفضل من التي تقدمها المدارس التقليدية ولكن بتركيز شديد على العلوم الإسلامية ويمكن للأطفال دخول هذه المدارس الدينية - التي تدعمها الدولة في سن الحادية عشرة بعد أن يمضوا السنوات الخمس الإلزامية في نظام التعليم التقليدي.

لكن الجنرالات الذين عينوا أنفسهم حراساً للتراث العلماني لكمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة يعتبرون هذه المدارس الدينية - تمثل تهديداً للأمن القومي - وقد ذكر قائد البحرية أن الإسلاميين يستخدمون النظام التعليمي للمساعدة على إسقاط النظام الراهن.

ومن المعروف أن الجنرالات بعد أن عملوا على إسقاط الحكومة التي يقودها الإسلاميون طالبوا الحكومة



مسعود يلماز

### أحمد عبد الله

أشياء مثل السبورات والطباشير لكن الوضع أخيراً تغير وأصبحت الحكومة مصدر الدعم - يضيف إن فترة التعليم لثمانى سنوات واحدة من أهم الثورات في تاريخ تركيا الحديثة مشيراً إلى أن ذلك سيحجم إلى حد كبير التيارات الأصولية المتنامية.

وتجدر الإشارة إلى أن نظام التعليم أضحي معركة حيوية في الصراع بين العلمانيين والأقلية الإسلامية لتشكيل عقول الجيل المقبل.

وكانت المدارس الدينية قد تنامت بقوة في الأعوام الأخيرة من خلال تقديمها في كثير من الأحيان

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة التركية الحالية كانت قد عجلت تمرير التغييرات والإصلاحات التعليمية عبر البرلمان في الشهر الماضي بأمل أن يؤدي النظام الجديد إلى تخفيض عدد الطلاب الذين يسجلون في المدارس التركية.

وكان الجنرالات الأتراك العلمانيون الأعضاء في مجلس الأمن القومي الذي يهيمن بطريق غير مباشر على مقاليد الأمور قد طالبوا بالإصلاحات لأول مرة في فبراير الماضي بعد شجبتهم للمدارس الدينية باعتبارها بيئة لنمو الأصولية - لكن هذه التغييرات لم يكن من المنطق حدوثها في عهد حكومة حزب الرفاه بزعامة نجم الدين أربكان رئيس الوزراء السابق.

### كارثة

والحقيقة أن بعض المعلقين تنبأ بحدوث كارثة نتيجة بقاء ٨٠٠ ألف طالب إضافي في المدارس لمدة ثلاث سنوات أخرى لأن ذلك سيفرق النظام المدرسي المتداعي الذي لا يحصل على تمويل كاف - فعلى سبيل المثال تعد مدرسة أولوس بوسط أنقرة نموذجاً حياً لعدم الاهتمام - فمنذ عام ١٩٢٩ لم تقدم الحكومة أي دعم لتجديد المدرسة أو طلائها وتغيير السبورات المتهاكلة - لكن عكس هذا حدث الأسبوعين الماضيين.

### ثسورة

ويعلق مدير المدرسة بالقول كنا دائماً نحتاج لتبرعات الآباء لشراء





المصدر : ~~المستند~~

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢١

الجديدة بزعماء مسعود يلماظ بالآ  
تسمح للمدارس الدينية بقبول  
التلاميذ الا بعد ان يعضوا ثمالى  
سنوات فى المدارس التقليدية حيث  
يعتقد القائمون على التعليم الآن ان  
قضاء فترة اطول فى المدارس  
التقليدية سيجعل التلاميذ اكثر  
مقاومة لفسيل المخ من قبل  
الاسلاميين.

#### قوى معارضة

لكن القوى المعارضة لهذه  
الاصلاحات وهى من الاسلاميين لم  
تعبى سوى نواة صغيرة من  
الاحتجين المصاخبين الذين نزلوا الى  
الشوارع فى اسطنبول وبعض المدن  
الآخري فى مظاهرة احتجاج ضد  
الحكومة الحالية.

لكن هل ينجح النظام التعليمى الجديد  
فى اعادة الانضباط للمؤسسة  
التعليمية ؟؟ الكثيرون يشككون فى  
ذلك ويرون ان النظام سوف يفشل لان  
المدارس غارقة فى طوفان من التلاميذ  
وميزانياتها تتناقص. كما ان رواتب  
المدرسين متدنية بجانب كون الوسائل  
التعليمية نفسها متخلفة حيث يعتمد  
الطلاب على الحفظ بعيدا عن الادراك  
والفهم.

وهناك نقطة آخري هى ان كثيرا من  
الآباء يخرجون ابناءهم من التعليم  
قبل الاوان لانهم لا يستطيعون دفع  
ثمن الزى المدرسى والكتب ويدفعونهم  
الى مجال العمل وذكرت احصائية  
حديثه ان متوسط ما يمضيه الطفل  
التركى فى المدرسة ٢,٦ سنة كما  
يعمل ربع الاطفال بين سن العاشرة  
والرابعة عشرة.



المصدر : الأهرام — رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ١٩٩٧

### انقرة تهدد بتشديد العقوبات ضد الإسلاميين

انقرة - و - هدد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بانزال عقوبات مغلظة بالإسلاميين المتورطين في الاحتجاجات والدعاية الدينية ضد الحكومة العلمانية في تركيا ونقلت صحيفة «حريتي» عن يلماز قوله ان تلك العقوبات ستقتزل بمن ينظمون مظاهرات أمام المساجد أو الذين يروجون لتطبيق الشريعة الإسلامية.



المصدر : الأهرسار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١

#### انقرة - وكالات الانباء

هدد مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا بفرض مزيد من العقوبات على المتظاهرين الاسلاميين المناهضين للحكم العلماني في البلاد. وقال يلماظ في حديث لصحيفة حريات ان هناك عقوبات اشد ستفرض على المتظاهرين الاسلاميين المروجين لتطبيق الشريعة الاسلامية. وتدرس وزارة العدل مشروع قانون يفرض عقوبات اشد تصل الى السجن على متظاهرين اسلاميين وداعين لتطبيق الشريعة الاسلامية. ويدور جدل حاد بين الاسلاميين والعلمانيين في تركيا حول الدور المتنامي للدين في الحياة العامة والذي حجم باستقالة نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء تركي اسلامي في يونيو الماضي.

عقوبات

جديدة ضد

الاسلاميين

في تركيا





المصدر : الوففسفسد

التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### «يلماظ» يتعهد بقمع التيار الإسلامي

أنقرة - «رويترز» : تعهد أمس  
مسعود يلماظ رئيس وزراء  
تركيا بقمع التيار الإسلامي  
وهدد بفرض عقوبات مشددة  
على المتظاهرين المعارضين  
لسياساته العلمانية، كما تعهد  
بقمع المطالبين بتطبيق  
الشريعة الإسلامية، أكدت  
مصادر تركية بحث وزارة العدل  
مشروع قانون لفرض عقوبات  
مشددة بالحبس ضد المتظاهرين  
الإسلاميين.



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٠

# جنرالات تركيا أمام مفترق طرق إما الديمقراطية واحترام حقوق الانسان او الفوضى والانهييار

حرارتها إزاء «الثورة الثقافية» التي شرع بها مولياً ظهره لكل ما يذكر بالحدود الحضارية والثقافية للشعب التركي. وأول ما قام به هو انه فصل الدين عن الدولة، في بلد الاكثريّة الساحقة من سكانه مسلمون، وكان مركز الخلافة الاسلامية لروح طويل

من الزمن. وتماشياً مع هوسه المرضي بالنموذج الغربي الاوروبي، فقد امر باستخدام الحرف اللاتيني عوضاً من الحرف العربي في اللغة التركية، ومنع التعليم الديني في المدارس، وفرض على الموظفين عدم اطلاق اللحي واستخدام الطربوش، وعلى النساء عدم ارتداء الحجاب، وعلى رجال الدين عدم ارتداء ازيائهم التقليدية المعروفة خارج المساجد. وإلى ذلك فقد امر بإلغاء اي خصوصية كردية، ومنع تعليم اللغة الكردية في المدارس، بحيث أصبح مجرد النطق بكلمة كردي مغامرة غير محبودة العواقب. وباختصار جعل من «الثورة الثقافية» وسيلة لتغيير النسيج الاجتماعي والثقافي للاتراك والأكراد والعرب على السواء، وذلك بإجراء قطيعة شاملة وجذرية مع ماضي هذه الشعوب، وتراثها المشترك الذي تبلورت عناصره، وتفتحت في اطار الحضارة العربية الاسلامية. وهذا كله من منطلق ان تركيا قومية واحدة، وجزء لا يتجزأ من أوروبا. وبالنتيجة اقام صرح الدولة التركية الحديثة، على أشلاء ضحيتين، هما «الهوية الذاتية» الثقافية والحضارية لهذه الشعوب، المصبوغة بالإسلام والأكراد.

وبعد ان فرغ مصطفى كمال من هذه العملية الجراحية التي لا مثيل لها في العالم الاسلامي كله منح نفسه لقب «أتاتورك» أي «أب الاتراك» الذي كان في الحقيقة سلطاناً بصلاحيات مطلقة. عام ١٩٣٨ توفي «الأب»، جراء ادمانه الخمر، لكن سطوته وصورته بقيت حية ترزق بفضل الجيش الذي أصبح من الآن وصاعداً الحارس الأمين للإرث، ومدار اللعبة السياسية في تركيا.

ومن سخریات الأقدار في بلاد فلاحية، ان الإرث الذي تركه «أتاتورك» اضحى اسطورة والمبرر الوحيد لوجود الدولة بالذات والمنطقة الحرام التي لا يجزؤ احد على الاقتراب منها والمس بها.

في تركيا خلف كل سياسي بارز، شبح جنرال يعد عليه انفاسه، ويترصد حركاته وكلماته، وإذا اقتضى الأمر يلوح له بالعصا التي ترسم وحدها إطار اللعبة السياسية الصارمة، وحدودها، وأدوار اللاعبين ومستقبلهم أيضاً.

والقصة قديمة قدم نشوء الدولة على انقاض السلطنة العثمانية وهي بدأت مع رجل كان نصف عيلاري ونصف مخبول بالمثل الأوروبي الغربي هو مصطفى كمال، الذي يعتبر باني تركيا الحديثة ووضع اسس شريعته العلمانية. وأول عهده كان مصطفى كمال ضابطاً في الجيش العثماني، تأثر بالنزعة الطورانية، التي دعا اصحابها الى تتركك شعوب السلطنة بالقهر والقوة. وفي ١٩٠٨ شارك في ثورة «تركيا الفتاة» التي انتهت بخلع السلطان عبد الحميد الثاني، الذي سجل له التاريخ ماثرة واحدة على الأقل، هي انه رفض بإصرار التنازل للحركة الصهيونية للاستيطان في فلسطين. وبعد خلع عبد الحميد جيء بأخيه محمد رشاد سلطاناً، فكان ضعيفاً عاجزاً لا حول له ولا قوة. وفي هذه الفترة خدم مصطفى كمال في ليبيا، وشارك في حروب البلقان، ثم في الحرب العالمية الاولى على جبهات الدردنيل وفلسطين وارمينيا. وبعد انهيار شأن السلطنة وخسارتها الحرب مع المانيا عام ١٩١٩ انشأ الحزب الوطني، ثم بدأ بإنشاء جيش لمحاربة الجيش اليوناني الذي احتل أزمير، وشرع يتهدى لاحتلال الاناضول. وعلى الرغم من ان السلطان اصدر امراً بقتل مصطفى كمال، لخروجه على طاعته فقد نجح في إقامة حكومة في أنقرة، وتمكن بالاتفاق مع روسيا من استعادة قارص ووردهان من ارمينيا، رافضاً معاهدة سيفر التي وقعها السلطان مع الحلفاء عام ١٩٢٠. وبعد ذلك شن هجوماً شاملاً على جيش الاحتلال اليوناني واستعاد الاراضي التي كان قد احتلها، وفي ١٩٢٣ ألغى السلطنة ونفى العائلة المالكة وأعلن الجمهورية التركية، مما اضطر الحلفاء للتفاهم معه. والتوقيع على معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣، التي تقرر بموجبها استقلال تركيا ضمن حدودها المعروفة اليوم.

انتصارات مصطفى كمال العسكرية على اليونان، وتوحيده تركيا ألهمت العواطف حتى ان امير الشعراء احمد شوقي وصفه بـ «الغازي»، في قصيدة مدح شهيرة سرعان ما فقدت





المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالفعل فإن أي شيء كان يمكن تبريره أو الصفع عنه إلا  
الذم بالإرث أو مراجعته ونقده. واستتبع هذا اعتبار  
«العلمانية» كما فهمها «الأب» المؤسس غاية الدولة والمعيار  
الفاصل بين من هو تركي قويم المبدأ وبين من هو مرتد خائن.  
يستحق القصاص والقتل. وهكذا فقد وقعت تركيا فريسة نزاع  
بين المصطلحات والرموز، وبين تقاليد وقيم موروثه وأخرى  
محدثه، وبالتالي بين جيش له دول، على غرار ما هو الحال في  
اسرائيل، وبين مجتمع ظلت قيمه الأولى ماثلة في عادات  
وتقاليد السواد الأعظم من الناس، وفي الثقافة الشعبية،

والفولكلور والموسيقى... الخ.

هذه المفارقة سوف تكشف اللثام عن نفسها في سياق ثلاثة  
أنواع من التداعيات: أولاً في تحفز الأقلية الكردية للتمرد  
والثورة إزاء أي يادرة ضعف من الجيش. والثاني انبعث حركة  
الدعوة لاستعادة الهوية المصادرة على يد أوساط من النخب  
التركية، بقيت تحن إلى الماضي وتصب عينها إعادة أحيائه  
وتأصيله بقدر ما هو متاح من هامش للعمل والنشاط. والثالث  
النازعات المستمرة بين الأحزاب العلمانية وانقسامها ذات  
اليمن وذات اليسار، وبالتالي اضطراب الجيش في غير محطة  
لتجشع عناء ومخاطر الحكم بنفسه، والتسبب في قمع  
واضطهاد هذه الأحزاب.

وعلى سبيل المثال ففي عام ١٩٦٠ اضطرب الجيش لإزاحة  
عدنان مندريس من رئاسة الحكومة ومحاكمته، وكانت تلك  
ضربة لأحد أبرز ممثلي العلمانية الديمقراطية. وفي ١٩٧١ وضع  
إطاح الجيش حكومة سليمان ديميريل. وفي ١٩٨٠ وضع  
الانقلاب العسكري بقيادة الجنرال كنعان أفيرين، الذي سارع  
بعد عامين واستصدر دستوراً حظر بموجبه على النقابات  
العمالية والطلابية مزاوله النشاط السياسي، وزج بالسياسيين  
في السجون بمن فيهم البروفسور نجم الدين أربكان زعيم  
حزب الرفاه الإسلامي اليوم، وسرح مئات الضباط ممن ينتمون  
إلى عائلات فقيرة بتهمة التورط في نشاطات إسلامية، وقيد  
الصحافة والحرريات وأعلن الحرب على الثالوث المحرم: الأكراد  
واليسار والإسلاميين. هذه الإجراءات التي لم تترك متنفساً لا  
للعلمانيين ولا لأعدائهم انعكست مضاعفاتاً في حالة عدم  
استقرار على مستوى الحكم من جهة وفي تنامي صعود  
التيارات الإسلامية من جهة ثانية. وأخيراً في انفجار حركة  
التمرد الكردي عام ١٩٨٤ الذي أطلق شرارته حزب العمال  
الكرديستاني بزعامة عبد الله أوجلان في جنوب شرق تركيا.

وعلى العموم فالثمانينيات، وأوائل التسعينيات اتسمت  
بالاضطراب واهتزاز قبضة الجيش بحيث أن كل ما كانت  
تخسره الأحزاب العلمانية من رصيدها الشعبي كان ربحاً  
للتيارات الإسلامية. وكل ما كان يبشر بأزمة حكم متفاقمة كان  
كسباً لحركة التمرد الكردي التي فرضت نفسها على الرغم من  
حماسات الدم المتواصلة التي تعرض لها الأكراد. في ١٩٩٢ شن  
الجيش التركي الذي فقد زمام المبادرة في جنوب شرق تركيا  
عملية برية وجوية واسعة على شمال العراق بهدف استئصال  
آفة حزب العمال هناك الذي جعل من المنطقة قاعدة خلفية له.

مستفيداً من انحسار نفوذ الحكومة العراقية فيها، وإعلانها  
«منطقة آمنة» للأكراد العراقيين. وتكرر الهجوم في ١٩٩٥ ثم  
في أيار (مايو) الماضي ثم في الأيام القليلة الماضية. وفي كل مرة  
أعلن الجيش التركي أنه حقق أهدافه في حين أن النتائج جاءت  
مخالفة تماماً للتوقعات والآمال وأن حركة التمرد الكردي باتت  
من القوة والشمول بحيث يستحيل معالجتها بالوسائل  
العسكرية.

وعلى موازاة حملات البطش بالأكراد، كان الجيش قد اسقط  
حكومة أربكان-شيلر الائتلافية، مستعيناً برئيس حزب الوطن  
الأم مسعود يلماظ، الذي شكل حكومة جديدة أنيط بها مهمة  
عاجلة وملحة، هي مواجهة الإسلاميين والتضييق عليهم،  
وحظر نشاطاتهم السياسية والثقافية. وفي الحالتين قدم  
الجنرالات صورة عن أنفسهم للمجتمع الدولي، أقل ما يقال  
عنها أنها مجافية للديموقراطية والتعددية السياسية وحقوق  
الإنسان. وهذا أمر أخرج دول الاتحاد الأوروبي بخاصة، التي  
اشتعلت دائماً على انقرة احترام الديموقراطية والتعددية  
السياسية وحقوق الإنسان، لقبول عضوية تركيا في الاتحاد.  
وإزاء التوتر المتزايد مع دول الاتحاد الأوروبي سارع الجنرالات  
ووقعوا على اتفاقية للدفاع المشترك مع إسرائيل، والسماح لها  
باستخدام المطارات والأجواء التركية. وجاء أخيراً سيناريو  
أجراء مناورات مشتركة في المتوسط، تركية-إسرائيلية-  
أميركية ليتكشف عن محاولة واضحة للضغط على سوريا  
واستفزازها. غير أنه إذا كان اعتقاد الجنرالات أن انكفاء حالة  
التوتر مع سوريا والمحيط العربي عموماً، من شأنه امتصاص  
الازمة الداخلية وصرف أنظار الأتراك عنها، فإن هذا «الهروب  
إلى الأمام» لن يكون أفضل نتيجة من محاولات قمع التمرد  
الكردي الفاشلة. وفي أي حال قد تكسب سياسة العصا الغليظة  
الجنرالات الوقت، لكنها قد تكون سبباً في أشعال الحريق في  
تركيا وانهييار بقية ما تبقى من اسطورة «الأب» الذي زرع  
بنفسه مع ثلاثة يهود من سالونيك بذور ما هو اليوم ثورة ضد  
«الثورة الثقافية».

والخلاصة أن تركيا أمام واحد من خيارين: إما الاحتكام إلى  
الديموقراطية والرأي العام وصناديق الاقتراع، وهذه بداية  
نهاية دولة الجنرالات، أو الفوضى. ولا يوجد في الحقيقة خيار  
ثالث.

كامل قاعور





المصدر : الأهرام - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

استطلاع للرأي:

### حزب الرفاه الإسلامي أكبر القوى السياسية بتركيا

انقرة - ا.ف.ب. - أفاد استطلاع للرأي نشر أمس في انقرة ان حزب الرفاه الإسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان لا يزال التنظيم السياسي الاول في تركيا وفي مقابل ١٨ ٨ للرقاة حصل حزب الوطن الام اليميني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ على ١٧ ٨ / ثم اليسار الديمقراطي بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد على ١٣ ٥ بينما حصل حزب الطريق القويم الشريك في حكومة اربكان السابقة والذي تترعاه وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر على ٩ ٢ من الاصوات ليتراجع بذلك الى ما دون عتبة ١٠ في المائة المطلوب للدخول الى البرلمان



المصدر : الشعب

التاريخ : ٣ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## انخفاض أعداد طلاب المدارس الإسلامية في تركيا بنسبة ٤٠٪

نجح الجيش التركي في تصنيف الفئاق على الرافعين في الالتحاق بالمدارس الدينية، إذ هبط عدد المتحققين بمدارس إسطنبول - على سبيل المثال - بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ و ٤٠٪ خلال العام الجارى. والأرجح أن نسبة الهبوط مماثلة في عموم المدارس الدينية التركية. وكان الجيش قد تمكن من إكراه زعيم حزب الرفاه، نجم الدين أربكان على الاستقالة من رئاسة الحكومة قبل ثلاثة أشهر بدعوى أن الحزب يعرض على الأصولية، وأن زعيم الحزب ليس راغباً في تنفيذ البرنامج المناهض للأصولية، الذى قرره الجنرالات من خلال مجلس الأمن القومى في ٢٨ من فبراير الماضى.

وجاء الجيش - من الناحية الفعلية - بحكومة تجمع اليسار واليمين

العلمانيين من أجل تصفية تركية، والرفاه، الدينية. وبالفعل تقدمت الحكومة بمشروع قانون أقره البرلمان في أغسطس الماضى ويتنص بـ إصلاح النظام التعليمى. والمقصود بالإصلاح دمج مرحلتى التعليم الإلزامى (٣-٥) في مرحلة واحدة متصلة تكون الدراسة فيها علمانية بالكامل طيلة ثمانية أعوام. الأمر الذى فوت على أولياء الأمور إمكانية إحقاق التلاميذ بمدارس الأئمة والخطباء وتحفيظ القرآن الكريم في مرحلة الأعوام الثلاثة. وفي غضون الأشهر الثلاثة التى انقضت عن استقالة أربكان (أو بالأحرى إقالته) أعلن مسئولون في قطاع التعليم التركى أن معدل الحضور في المدارس العليا الدينية في تركيا قد انخفض بصورة كبيرة عقب موافقة البرلمان على قانون الإصلاح التعليمى.



المصدر : الصحافة

التاريخ : ٢٤ / ١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## استئناف حملة مدنية على العلاقة بين المافيا واجهزة الدولة في تركيا

عمودة دقيقة من الظلمة من اجل وضوح دانه

■ استأنفت هذا الأسبوع في تركيا، بعد توقف لسنة اشهر، حملة مدنية فريدة من نوعها لتسليط الاضواء على فضيحة كشفت وجود علاقات بين الدولة وعصابات المافيا.

ودعت منظمة «عمل المواطنين من اجل الوضوح»، التي يشرف عليها محامون وصحافيون، المواطنين الاثراك الى اطفاء الاضواء واشعالها في منازلهم خلال دقيقة كل مساء في تمام الساعة التاسعة والى «احداث ضجيج» عبر النوافذ بالصفيير والتصفييق او القرععة على الطناجر.

وكانت اول حملة مماثلة، اعتبرت الاولى من نوعها في تركيا، جرت قبل ستة اشهر بين الاول من شباط (فبراير) الى منتصف اذار (مارس) وتميزت بنسبة مشاركة مرتفعة. كما لاقت ترحيبا من قبل علماء الاجتماع الذين راوا فيها رغبة واضحة لدى المجتمع المدني التركي في التعبير عن موقفه بعد ان ضاق ذرعاً بفساد الطبقة السياسية.

لكن الاثراك مدعون هذه المرة الى التعبير عن استيائهم ليس لفترة زمنية محددة كما كانت الحال في المرة السابقة بل الاستمرار في حركتهم حتى رفع الحصانة البرلمانية عن ثائين يعتبران الشخصيتين الرئيسيتين في الفضيحة التي كشفت وجود علاقات بين المافيا التركية وبين

الشرطة وبعض السياسيين. والثائبان هما محمد اغار الذي شغل سابقا منصب المدير العام لقوى الامن ووزير الداخلية، وسيدات بوجاق زعيم عشيرة كردية تدعم الحكومة ضد حزب العمال الكردستاني ومقاتليه في جنوب شرقي البلاد، وينتمي كلاهما الى حزب الطريق الصحيح (يمين الوسط) الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وكانت الفضيحة اندلعت في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثر مقتل عنصر في المافيا معروف باسم عبد الله جاتلي، وهو احد الناشطين القوميين

المتطرفين سابقا، وضابط شرطة ذي رتبة عالية في حادث سيارة. وكان في السيارة نفسها ايضا بوجاق الذي نجسا بمفرده من الحادث. وقد اثار وجود هؤلاء الرجال الثلاثة معا في السيارة موجة استنكار اضطر على اثرها اغار الذي كان اذاك وزيرا للداخلية الى الاستقالة.

ويسود اعتقاد لدى الرأي العام بان اغار لعب دورا اساسيا في تشكيل مجموعة سريّة مرتبطة بالدولة ومكلفة القيام ببعض الاعمال المشبوهة. غير ان اي تحقيق قضائي لم يفتح معه بحكم تمتعه بالحصانة البرلمانية كما في الحال بالنسبة الى

بوجاق، ما اثار غضب الرأي العام، وتفاقم الاستياء الشعبي بعد سجن ومحاكمة ستة عناصر من الفرق الخاصة في الشرطة في اطار التحقيق حول عملية قتل مرتبطة بالفضيحة ثم الاقرار عنهم في مطلع ايلول (سبتمبر) الفائت لعدم توفر الالة. واتهم هؤلاء بقتل احد عرابي المافيا، عمر لطفو توبال الملقب بـ «ملك الكازينوهات» بسبب خلاف وقع بين هذا الاخير وعناصر المجموعات السرية.

وفي مطلع العام الجاري اعتبرت مجموعات من المواطنين ان الحكومة في تلك الالة، التي كان يتولى رئاستها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان مع تشيلر نائبته له، لم تفعل شيئا لكشف مالبسات القضية. فشنت اول حملة احتجاج مدنية تحت شعار «دقيقة من الظلمة من اجل وضوح دانه» تقضي باطفاء اضاء المنازل خلال دقيقة في الساعة التاسعة مساء.

واستعادت الحملة الجديدة، التي يتزامن اطلاقها مع بدء الدورة البرلمانية، شعار ذاته مع اضافة العبارة «هاجموا العصابات وارفعوا الحصانة». وتاتي هذه الحملة الجديدة في الوقت الذي وعد فيه رئيس الوزراء مسعود يلماز، الذي يتولى رئاسة الحكومة منذ ثلاثة اشهر، بتسليط الاضواء على الفضيحة.





المصدر : الحسبيسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١٠ / ١٩٩٧

### استطلاع في تركيا، الرفاه الأول وحزب تشيلران يدخل البرلمان

■ انقرة - اف ب - افاد استطلاع للرأي نشر امس الخميس في انقرة ان حزب الرفاه (الاسلامي زعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اريكان) لا يزال التنظيم السياسي الاول في تركيا، لكن شريكه السابق في الحكم، حزب الطريق الصحيح، حصل على اقل من عشرة في المئة وهي النسبة المطلوبة لدخول البرلمان.

واظهر الاستطلاع الذي اجراه معهد بولار في ايلول (سبتمبر) على عينة من ١١١٨ شخصا في تسع محافظات تركية منها انقرة واسطنبول وازمير، ان حزب الرفاه حصل على ١٨.٨ في المئة من الاصوات.

وحل في المرتبة الثانية حزب الوطن الام (يميني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز) بحصوله على ١٧.٨ في المئة ثم حزب اليسار الديمقراطي (بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد) حاصلا على ١٢.٥ في المئة من الاصوات، بينما نال حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي-ديموقراطي) المساند للانتلاف الحكومي العلماني من دون ان يشارك فيه ١٠.٦ في المئة.

وكان نصيب حزب العمل القومي (يميني متطرف) ٨.٢ في المئة.

اما حزب الطريق الصحيح (بزعامة رئيسة الوزراء السابقة وشريكة اريكان في الحكم تانسو تشيلران) فحصل على ٩.٢ في المئة من الاصوات ليتراجع بذلك الى ما دون عتبة العشرة في المئة المطلوبة بحسب القانون الانتخابي للدخول الى البرلمان.



المصدر: **المجلة السياسية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ / ١ / ١٩٩٧

## «تجفيف الينابيع» أو حرب على الاسلام

ياسر الزعاترة \*

■ من الضروري ان يستمر التذكير بحقوق الطبع والنشر العربية لفكرة «تجفيف الينابيع» التي تستخدم الآن في الحالة التركية، وقد حاول بعض العلمانيين المتطرفين ترويجها في مصر، غير أنها لم تجد اذناً صاغية لاعتبارات المكان والزمان وطبيعة الشعب المصري، فكان ان التقطتها إحدى الدول المغاربية وطبقتها بحذافيرها، وحقت نجاحاً ظاهراً تشيد به الاوساط الغربية، رغم انتقاداتها الخجولة لها بسبب تأثير تلك السياسة على مجمل أوضاع الحريات وحقوق الانسان.

وللتذكير أيضاً، لابد من الإشارة الى ذلك المفهوم وأبجدياته والتي تقوم على اعتبار كل المظاهر الاسلامية بدءاً باللحية والحجاب، وانتهاء بالاذان والمساجد والبرامج الدينية في وسائل الاعلام، نوعاً من الممارسات التي تصنع أرضية خصبة لنشوء الحركات الاسلامية، وترويجها وترويج افكارها في الشارع السياسي والشعبي. وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة الى ان نجاحاً معقولاً قد تحققه هذه النظرية في المدى القصير، غير ان هذا النجاح يحتاج الى منسوب عال من القمع السياسي، أي انه لا يحقق النجاح المطلوب، بوضعه كسياسة عامة، إذ ان وجود القمع السياسي، لدفع الناس الى الالتزام بالتعليمات، ومعاوية غير المتقنين، كل ذلك يبدو ضرورياً لتحقيق النجاح الظاهر والمؤقت. ونحن هنا نصر على مصطلح (النجاح الظاهر والمؤقت)، ذلك ان هذه السياسة غالباً ما تخلق ردة فعل داخلية عنيفة واحتقاناً شعبياً، لا يحتاج سوى الى فرصة لكي ينفجر.

فالاسلام في الوعي الشعبي هو الهوية المعشقة فيه، وإيجاد قوانين تطارده في الشارع، تدفعه الى التجذر في الوعي والضمير، وهذا ما يحدث غالباً وما تتركه الاوساط الرسمية، إذ أنها رغم اصرارها على تراجع الوجود الاسلامي، وتحجيم الحركة الاسلامية لا يمكنها ان تفكر في إحداث شيء من الانفراج السياسي خوفاً من العودة السريعة للمظاهر الاسلامية. بالطبع، لا بد من القول هنا، ان ارتفاع منسوب القمع السياسي والاجتماعي لفرض تغييب هوية الناس ممثلة في الاسلام، يفرض بالضرورة مطاردة مستمرة لسائر منابر التعبير ومؤسسات المجتمع المدني، وبالتالي تغييب أي تطور ديموقراطي،

وإذا كان ثمة مسار من هذا النوع، فإن السياسة إياها تفرض التراجع عنه أو تحويله الى ديكور خارجي. فوجود برلمان وأحزاب لا يعني أن ثمة ديموقراطية، وإلا فأي حزب «مقدس» الذي يحصل على الغالبية الساحقة بشكل دائم، وفي كل الظروف والأحوال؟

في الحالة التركية التي نحن بصددتها كمنال على تطبيق سياسة «تجفيف الينابيع»، يصار الى تطبيق كامل الحثثيات السابقة، وإذا لم يكن هناك في هذه الحالة حزب واحد ووحيد كما هو في الحالة العربية، فإن الجيش هو الذي يقوم بهذه المهمة بالتعاون مع احزاب علمانية متطرفة أو حتى يسارية، المهم هو الاجماع على كراهية النموذج الاسلامي.

والآن هناك حرب شرسة، ليس على حزب الرفاء، وإنما على الاسلام، ذلك ان جماعة الجيش والجبهة المتطرفة من حوله، قد اكتشفوا «حقيقة» المعادلة، والقائمة على ان المظاهر الاسلامية تصب في خاتمة المطاف في طاحونة «الرفاء» كممثل للاسلام التركي. ولذلك من الضروري ان تطارد تلك المظاهر على كل الأصعدة، سواء كانت في حقل التعليم الديني أو المساجد أو الحجاب، أو اللحية، وصولاً الى اقتناء ضابط في الجيش لنسخة من المصحف أو حتى لسجادة صلاة، ولو من باب «البركة»!

مشكلة الجيش التركي وجبهته أنه يأتي الآن الى تطبيق نظرية «التجفيف» المذكورة، متأخراً، فآلاف المدارس الدينية لا يمكن غلقها بسهولة من جهة، وكذلك المساجد والمظاهر الاسلامية الأخرى، غير أن كل ذلك سيصار الى محاربته بشكل تدريجي. وتبقى المشكلة في الرمز التمثيلي للاسلام التركي ممثلاً في حزب «الرفاء»، ولذلك كان من الضروري ان يغلق هذا الحزب وتسحق لافئته، لكيلا يواصل قيادة الجماهير التركية باتجاه تعزيز هويتها، وبالتالي اخراجها من مستنقع الاتاتوركية الذي تلوثت فيه زمناً طويلاً.

في سبيل ذلك لا يأس في ان يتجاوز الجيش وجماعته كل المعاني الديموقراطية، بل ان يتم سحقها تحت بساطير العسكر، ما دام الهدف هو المحافظة على الدولة التركية «معافاة» من عقدة الأصولية. وهو ما كان بالطبع، فإن يصار الى اغلاق حزب تمتع بالنسبة الأكبر من مقاعد البرلمان، ومطاردة المتعاطفين معه في كل الدوائر المالية والاقتصادية وحتى الشعبية، فإن ذلك يعني أن الهامش الديموقراطي قد جرى تجاوزه تماماً، وأن السلطة قد أصبحت بيد العسكر، حتى لو حكموا من خلال واجهة حزبية ائتلافية غريبة. من الضروري ان نتعرض هنا الى ما يمكن ان يلجأ اليه الباحثون والدارسون في قراءة التجربة التركية، عبر التركيز في البحث على «خطأ» أربكان» التي أدت الى هذا الوضع، مع



المصدر : الحسيبة

التاريخ : ٣ / ١ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التشاؤم الذي يحمله هذا الكلام كونه يضع  
جدياً احتمال نجاح العسكر في مساعيهم  
لضرب الرفاه وبرنامجه الاسلامي. إذ يجب  
التنبية هنا الى تلك المعادلة التي أشار اليها  
المفكر الاسلامي منير شفيق في قراءته لتجربة  
محمد علي في مصر. وهي المتعلقة بالوضع  
الخارجي وميزان القوى الاقليمي والدولي.  
وفي حالة حركات التغيير يضاف اليها ميزان  
القوى المحلي. ان التركيز على هذا الجانب لا  
يعني ان اربكان كان منزهاً عن الخطأ، وانما  
يعني ان ميزان القوى المحلي والاقليمي  
والدولي هو الذي كان وما يزال مختلفاً لمصلحة  
الجيش ومعسكره الواسع. وخلاصة الامر ان  
اربكان سيحاول جاهداً الهروب من مصائد  
العسكر، غير ان نجاحه ليس مؤكداً، كما ان  
فشله لا يعني فشلاً نهائياً، فقد طردوه من  
الساحة السياسية مرتين قبلاً وعاد أقوى. وهو  
الآن قوي بما زرعه في الوعي التركي من روح  
اسلامية، والمسيرة ستعاود النهوض، والامل  
ان لا تكبو أصلاً رغم عنف الضربات على  
رأسها. تلك هي المعادلة التي أريدنا الإشارة  
اليها والقائمة على تفسير نظرية «النجاح  
الظاهر والمؤقت» لنظرية تجفيف الينابيع.

\* كاتب أردني





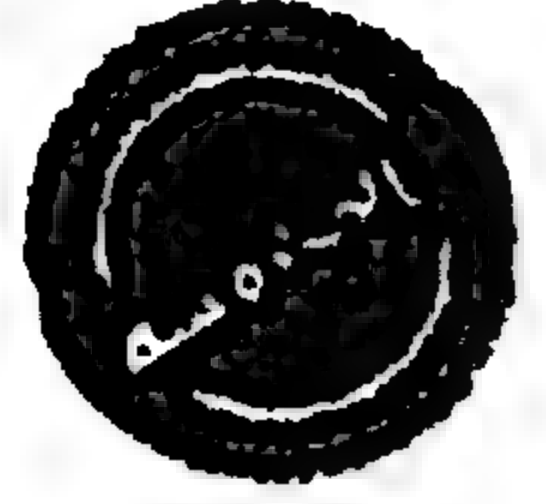
المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١٠ / ١٩٩٧

### «الرفاه» أول في تركيا

أفاد استطلاع للرأي نشر أمس في أنقرة أن حزب «الرفاه» الإسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان لا يزال التفضيل السياسي الأول في تركيا. وجاء في الاستطلاع الذي أجراه معهد بولار في أيلول (سبتمبر) على عينة من ١١٨٨ شخصاً في ٩ محافظات تركية منها أنقرة واسطنبول وأنقرة، أن حزب «الرفاه» حصل على ١٨.٨٪ من الأصوات. وحل في المرتبة الثانية وراء «الرفاه» حزب الأم اليميني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بحصوله على ١٧.٨٪ ثم اليسار الديمقراطي بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد مع ١٣.٥٪.

ونال الحزب الجمهوري الشعبي (اجتماعي ديمقراطي) المساند للائتلاف الحكومي العلماني من دون المشاركة فيه ١٠.٦٪ فيما كان نصيب حزب العمل القومي اليميني المتطرف ٨.٣٪. وحصل حزب الطريق القويم الشريك في حكومة أربكان السابقة والذي تقزعه وزير الخارجية السابقة تانسو تشيلر على ٩.٢٪ من الأصوات ليترجع بذلك إلى ما دون عتبة الـ ١٠٪ المطلوبة بحسب القانون الانتخابي للدخول إلى البرلمان. ومن جهة أخرى، أبدى نحو ٩٪ من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع ترددهم وأكد الآخرون بأنهم يفضلون تنظيمات سياسية صغيرة أخرى. (الغد)



المصدر : الكفاح العربي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ١٩٩٧

## أنقرة: تحقيقات أوروبية تتعلق بإتهامات مخالفة حقوق الإنسان

كانون الاول (سبتمبر) المقبل  
وتبحث فيها في الاجراءات المنوي  
اتباعها في هذه القضايا.  
من جهة اخرى، قتل ٥  
عسكريين أتراك في هجوم شنه  
مقاتلو حزب العمال الكردستاني  
المنافون لأنقرة على مركز الشرطة  
في محافظة فان الحدودية مع  
ايران.  
وأوضحت وكالة ابنا الاناضول  
ان الهجوم اسفر عن وقوع ٨  
جرحى في صفوف العسكريين في  
حين قتل اثنين من المهاجمين  
(ا.ف.ب) الكراد.

أعلن البرلمان الاوروبي ان وفداً  
من اللجنة الأوروبية لحقوق  
الإنسان يجري منذ ٢٩ أيلول  
(سبتمبر) الماضي في أنقرة تحقيقات  
في ٣ قضايا متهمه فيها قوى الأمن  
التركية.  
وأوضح بيان صادر عن البرلمان  
الاوروبي في ستراسبورغ ان هذه  
القضايا تتعلق بتعذيب او فقدان  
مواطنين على ايدي قوات الأمن  
وتنفي أنقرة مسؤولية الدولة في  
هذه الحالات.  
وسيقدم الوفد تقريراً الى  
اللجنة في دورتها التي ستعقد في



المصدر : الوقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٨

## حزب الرفاه التركي يسعى لإحباط قرار حظر نشاطه أمام المحكمة الدستورية

أنقرة - وكالات الأنباء: قدم أمس حزب الرفاه التركي بزعامة نجم الدين أربكان رئيس الوزراء السابق ملفاً للمحكمة الدستورية للدفاع عن نفسه في محاولة لتجنب قرار النيابة الإدارية بإغلاق الحزب وحظر أنشطته. أوضح محمد علي شاهين أحد النواب الثلاثة أن المرافعة الدفاعية من ٣١٣ صفحة مع ملحقاته وأشار إلى أن القضية أصبحت الآن أمام القضاء. وكانت النيابة العامة قد اتهمت حزب الرفاه بتبني برامج وأنشطة تتعارض مع الطابع العلماني لتركيا، وقيادة البلاد إلى حرب أهلية. ومن المنتظر أن يحدد رئيس المحكمة الدستورية موعداً خلال الأيام القادمة للاستماع إلى رد أربكان على الاتهامات الموجهة لحزب الرفاه.





المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١ / ١٩٧٧

## تركيا: اعتصام طالبات محجبات احتجاجا على منعهن من الدراسة

اعتصمت نحو ٣٠٠ طالبة تركية أمس احتجاجاً على رفض سلطات جامعة  
سطنبول قبولهن في العام الدراسي الجديد بسبب ارتدائهن الحجاب  
الإسلامي. وكتب على لافتة حملتها الطالبات «سنصون شرفنا». وقالت  
حداهن: «نحن ضحايا. حجابنا هو إيماننا وشرفنا وكرامتنا. وهذا الحظر هو  
سد حقتنا في التعليم وحقوق الإنسان». وأكدت الاعتصمات انهن سيواصلن الاحتجاج كل يوم حتى يلغى القرار  
منعهن من تسجيل اسمائهن للدراسة. (رويتر)



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١ / ١٩٩٧

### احتجاج طلابي ضد منع الحجاب في تركيا

تظمت نحو ٣٠٠ طالبة تركية  
اعتصاماً أمس الثلاثاء احتجاجاً  
على رفض سلطات الجامعة  
تسجيل اسمائهن للدراسة بسبب  
ارتدائهن للحجاب.  
وحملت الطالبات اللائى اعتصمن  
امام بوابة جامعة اسطنبول  
لافتات مكتوباً عليها عبارة  
«سنصون شرفنا في اشارة إلى  
رفضهن خلع الحجاب. وقالت  
احدى الطالبات ان حجابنا هو  
ايماننا وشرفنا وكرامتنا وهذا  
الحظر ضد حقنا في التعليم وضد  
حقوق الانسان. وأكدت الطالبات  
انهن سيواصلن الاحتجاج كل يوم  
حتى يتم الغاء هذا الحظر.



المصدر : الحيساء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ / ١ / ١

### مئات الطالبات يعتصمن أمام جامعة اسطنبول

■ اسطنبول رويتر - نظمت نحو ٣٠٠ طالبة تركية اعتصاماً أمس الثلاثاء احتجاجاً على رفض إدارة الجامعة تسجيل اسمائهن للدراسة بسبب ارتدائهن الحجاب. وكتب على لافتة حملتها الطالبات المحجبات اللواتي اعتصمن أمام بوابة جامعة اسطنبول «سنفصون شرفنا». وقالت إحدى الطالبات: «نحن ضحايا. حجابنا هو إيماننا وشرفنا وكرامتنا. وهذا الحظر ضد حقنا في التعليم وضد حقوق الإنسان». وقالت إحدى الطالبات انهن سيواصلن الاحتجاج كل يوم حتى يلغى الحظر. وترفض بعض كليات الجامعة تسجيل مئات الطالبات لارتدائهن الحجاب. وهناك قيود مماثلة مفروضة في جامعات أنقرة ومدينة بورصة الغربية.





المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مرافعة من ٣١٣ صفحة

### «الرفاه» قدم وثيقة «الدفاع عن النفس»

ان هذا الحزب «اصبح بؤرة لأنشطة لا تتلاءم مع المادة الدستورية الخاصة بعلاماتية الدولة». وكان الرفاه قدم مرافعة التمهيدية في ٤ آب (أغسطس) للمحكمة الدستورية المؤهلة حل الأحزاب السياسية، والتي منحت الحزب لإعداد مرافعة النهائية مهلة ٣٠ يوماً تنتهي في ٥ أيلول (سبتمبر) إلا ان المحكمة جددت هذه المهلة ٣٠ يوماً. اضافاً انتهت امس. وكان النائب العام التمييزي فورال سافاس الذي ادعى على «الرفاه» طالباً حله. اتهم هذا الحزب بأنه «يقود البلاد الى حرب اهلية».

قدم حزب الرفاه التركي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان امس ملفاً للمحكمة الدستورية للدفاع عن نفسه في قضية قد تؤدي الى حله في حال خرج منها خاسراً. وأكد محمد علي شاهين أحد النواب الثلاثة الذين تقدموا من هيئة المحكمة بالملف، انها «مرافعة دفاعية من ٣١٣ صفحة مع ملحقاته». ولم يعط تفاصيل عن مضمون هذه المرافعة معتبراً ان «القضية أصبحت الآن امام القضاء». وكانت النيابة العامة التمييزية بدأت في ٢١ أيار (مايو) اجراء قضائياً لدى المحكمة الدستورية لحظر حزب الرفاه، مؤكدة



المصدر : الجغرافية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٩٧

# تقرير عن الحياة التركية التي تدور من حول اسطنبول، تلك المدينة الرائعة

كنيث براون \*

حككت لي عالمة اجتماع من معارفي في جامعة بوغازيتشي نكتة تحكي حاليًا في تركيا: «لا يزال طلب بلادنا الدخول إلى الاتحاد الأوروبي يواجه الرفض، لكن على الأقل تم قبول اسطنبول». وأوصتني بقراءة مقال لأحد زملائها بعنوان «انتقام اسطنبول». فالعاصمة العظيمة للإمبراطورية العثمانية، التي تذكر لها مؤسس الجمهورية التركية كمال أتاتورك في ١٩٢٢ عندما جعل انقرة مقر الحكومة ورمز الحداثة والتقدم، انتقلت لنفسها. فاسطنبول هي مركز الأحداث، ومدينة تشهد انتعاشاً اقتصادياً، وملتقى الشرق والغرب في دولة تزداد قوة وغنى، عدد سكانها ٦٥ مليون نسمة، من ضمنهم ما لا يقل عن ١٠ ملايين اسطنبولي. ولا تزال عضوية الاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى الحكومة الائتلافية الجديدة التي تشكلت في حزيران (يونيو) الماضي، بأي حال، أحد أهداف السياسة الخارجية، لكن في مقدم أولوياتها توسيع الصلات الاقتصادية مع آسيا الوسطى والدول الإسلامية. وتمثل اسطنبول محور هذا التوسع.

إنها مدينة مدهشة، كما نعرف جميعاً، بجانبها الآسيوي والأوروبي، والبوسفور والقرن الذهبي والمواقع التاريخية والأسواق الرائعة. لكن الممر

يصدم بحركة المرور والازدحام والتلوث وبحجم نشاطها التجاري ومتاجرها ومطاعمها ونواحيها الليلية ومتاجر الكتب وقططها وطبورها ومناظرها، أو بكافة سكانها وبينهم أوروبيون شرقيون وعرب وسياح كثيرون. وليس للمدينة أي مركز حقيقي، فرغم أن ساحة «تقسيم» قد تبدو كأنها هذا المركز فإنها مجردة باستثناء تمثال لا يثير الإعجاب لمقاتلين جمهوريين وحديقة وفندق «مرمره» الحديث ومقهى. ويبدو أن المجلس البلدي الذي يسيطر عليه المسلمون، وقد انتخب في ١٩٩٤، ينوي إقامة مسجد ضخم في الساحة، لكن ليس هناك من يعتقد أن هذا سيتحقق فعلاً. وتتحول الساحة في الليل إلى ملاذ لرجال يسعون إلى الكسب المادي من الأحياء الفقيرة البعيدة عن المركز وآخرين يتفزهون. ولا يبدو أن أيًا منهما يزعج الآخر إطلاقاً. ويقدم شارع «الاستقلال» الذي يقضي إلى الساحة عرضاً للبشر والمتاجر وأماكن تناول الطعام، لكنه لا يمثل بأي شكل جادة رئيسية. وتوفر الطائرة الوسيلة الوحيدة لتحسس سعة المدينة وامتدادها. وإذا لم يتسن ذلك، فإن برج غلطة سراي الذي يرجع إلى القرون الوسطى، يتيح مشهداً بانورامياً لبعض الأماكن وموقعاً رائعاً للاستمتاع بمنظر الغروب والمساحة الكبيرة للمياه والتلال السبع للمدينة وبعض الأنشطة على سطح المباني.

ولك أن تتجول في الشوارع

الخلفية لتشاهد عوالم أخرى: حياة شوارع تتصف بالكابة والازدحام والضوضاء، لكن لا تنقصها أبداً الحيوية. وعندما عبرت عن انطباعاتي الأولية هذه لموظف في فندق «بيرا بالاس»، حيث اعتادت أغاثا كريستي وأخرون قضاء أوقات ممتعة، ابتسم بسخرية وأبلغني أنني لم أ شاهد شيئاً بعد: «المدينة تنهار في فقر وقذارة». وكنت أعرف أيضاً، ضمن أشياء أخرى، أن انتفاضة في آذار (مارس) ١٩٩٥ لأفراد من الطائفة العلوية في ضاحية غازي الفقيرة أدت إلى مقتل ١٧ شخصاً. وهكذا فإننا بالتأكيد لا أنوي أن ارسم صورة مثالية للوضع.

ويقال أن أحد المعماريين والمخططين والباحثين المحليين في تاريخ المدن ادعى أن علاج اسطنبول الوحيد سيكون هزة أخرى من هزاتها الأرضية سيئة الصيت. وعندما ذكرت هذا للروائية لطيفة تكين، التي كتبت ببلاغة عن بؤس المهاجرين إلى المدينة، ثارت غضباً وردت قائلة: «هذا الكذا وكذا يريد أن تهلك كلنا». والتفسير الآخر الأكثر موضوعية هو أنه كان يقصد أن كل المباني الحديثة الشنيعة وغير المأمونة للبرجوازية الجديدة التي شوّهت سماء المدينة ستنهار.

وتعتبر بورصة اسطنبول، إلى جانب بورصة موسكو، إحدى نجوم الأسواق العالمية الناشئة. وقد نقل لي أحد الأصدقاء، وهو خبير اقتصادي، حديثاً دار بينه





المصدر : الحسبيسياسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٩٧

وبين سائق تاكسي سأل ما اذا كان عليه ان يبيع سيارته ويشترى اسهما وما اذا كان ذلك سيعد شيئا اخلاقيا وفق القانون الاسلامي. وبدا هذا رهانا جيدا في بلد يبلغ فيه معدل التضخم حوالي ٧٠ في المئة سنويا وحيث لا تزيد القيمة الحالية لمليون ليرة تركية على ٧ دولارات. وكانت المحادثة التي دارت بيني وبين سائق التاكسي مختلفة بعض الشيء لاني لا احيد اللغة التركية: رد السائق على جهاز الهاتف النقال (هذه الاجهزة موجودة دائما)، وكان والدم يسال متى سيعود الى المنزل لتناول العشاء. وهو يقيم مع زوجته في مبنى يضم شققا يملكها والده واشقاؤه، وتجتمع عائلاتهم لتناول العشاء سوية. وابلغني انه يحترم تقاليد الدينية، معبرا عن ثقته بان «حزب الرفاه» الاسلامي، الذي حصل على ٢٧ في المئة من الاصوات في آخر انتخابات وشكل حكومة ائتلاف قبل ان يجبر على الاستقالة اخيرا، سيتمكن في غضون ١٠ سنوات من الفوز بـ ٤٠ في المئة من الاصوات لانه غير مبتلى بالفساد.

وفي السوق، عرض صاحب متجر كردي من ديار بكر، كان درس لمدة سنة في الجامعة الاميركية بالقاهرة، بنطلونات جينز «ليفائيس» وقمصان «لاكوست» التي يصنعها ويبيعها. وهي بدائل باهتة من المنتج الاصلي. كما انه يذهب الى فنلندا لشراء الفراء التي يبيعها

لاصحاب المعامل الذين ينتجون سترات جلدية مزودة بإاقات من الفرو، يقبل على شرائها كثيرون من ضمنهم سياح فنلنديون. وادعي ان السوق يدار ذاتيا لان التجار لا يتفون اطلاقا بالدولة. واذا لم يتم تسديد دين ما فإن المافيا تتولى متابعة الامر. وردا على سؤال اذا كان هو ذاته يخشى المافيا، اجاب ضاحكا انهم يتالفون من مهاجرين مثله من ديار بكر. وعلى صعيد القضية الكردية، قال انه يفضل التمتع باستقلال ذاتي ثقافي بدل الاستقلال القومي. وسخر من ادعاء الجيش بان حربه التي تستمر منذ ١٣ سنة ضد حزب العمال الكردستاني دخلت، مرة اخرى، مرحلة «الهجمات النهائية». وعبر عن تأييده حلا سلميا للنزاع. وتتخذ الحرب في كردستان تركيا، حيث يعيش حوالي نصف اكراد تركيا البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة، التي اتسعت اخيرا وامدت الى شمال العراق ابعادا مريعة، وقد اصبحت كلفتها باهظة على نحو لا يصدق بشريا واقتصاديا. وتفيد منظمات مدافعة عن حقوق الانسان في تركيا ان حوالي ٩٠٠ قرية اخلت من سكانها، ودمر كثير منها، منذ ١٩٩٣. ومع ذلك، يصمد الكفاح المسلح الذي يخوضه حزب العمال الكردستاني لتحقيق الانفصال رغم الاحكام العرفية في الاقاليم الكردية الـ ١١. ويأتي جزء مهم من الموازنة المخصصة للجيش من الولايات المتحدة. وفي ١٩٩٣، كانت الدول

الثلث التي تلقت اكبر حصة من المساعدات الاميركية مصر واسرائيل وتركيا، وتلقت الاخيرة مساعدة عسكرية قيمتها حوالي ٥٠٠ مليون دولار. ويتولى مجلس الامن القومي الذي يهيمن عليه العسكريون وضع التوجهات السياسية والامنية للبلاد. وكان المجلس هو الذي اجبر حكومة الرفاه على الاستقالة.

ولا بد من الاشارة الى ان تلك الحكومة فقدت صديقتها بسبب فسادها وتهديدها النظام العلماني في البلاد. وكانت تالفت عقب الانتخابات في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ من ائتلاف ضم حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان، وحزب «الطريق الصحيح» بزعامة تانسو تشيلر. وحسب احد النقاد فانه كان ائتلافا لـ «ثوريين» (الاسلاميين) و «محافظين» (حزب الطريق الصحيح). وادى الفساد المتفشي في حزب تشيلر، التي كانت ترأست الحكومة السابقة، الى نشوء حركة احتجاج جماهيرية في شباط (فبراير) الماضي تحت شعار «لحظة من الظلمة كل يوم من اجل نور دائم». واقرنت هذه التعبئة للسكان ضد الفساد بظهور نقاشات علنية تتعلق بالخطر الذي تمثله حكومة الرفاه على العلمانية، وتميزت خصوصا بمشاركة نساء عبرن عن رفضهن الانعان لتطبيق الشريعة الاسلامية. واسهم معظم الصحف في تعزيز عملية زعزعة الاستقرار هذه التي عمقتها شائعات عن انقلاب عسكري وشيك. وفاقت





المصدر : الحسبيسية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٩٧

بتخريج جيل من المتعلمين الذين  
يبدون التزاماً جدياً بديانتهم. ولم  
تجر أي دراسة لجدوى إعادة بناء  
النظام التعليمي الابتدائي  
والثانوي التي يفترض أن تدمج  
وفي الوقت نفسه هناك توسع في  
الجامعات الخاصة المكرسة  
للنخبة العلمانية التي تستخدم  
فيها اللغتان الإنكليزية  
والفرنسية. ويشير هذا كله إلى أن  
الانقسامات الاجتماعية  
الاقتصادية والثقافية قد  
تستمر إلى حد بعيد وستتعدّد  
بالفعل.

وتدور قصة فيلم «الشيقي»  
وهو آخر النتاجات الناجحة  
للسينما التركية وأكثرها أهمية.  
حول رجل أطلق من السجن في  
الريف. وهو ينتقل إلى «بؤرة  
الشقاء» في اسطنبول ليكتشف أن  
زوجته التي استقرت هناك تعيش  
مع صديقه القديم الذي أصبح الآن  
أحد بارونات المافيا. وقد جرى  
تصوير الفيلم في ضاحية  
تارلاباشي الفقيرة التي تعرّض  
بقدر كبير من الواقعية  
الاجتماعية. ويتضح أن الشقي  
هو بطل الميلودراما الوحيد. وفي  
ذروة الفيلم يطلق النار على  
الجميع ويصعد إلى السماء.  
فتظهر كخلفية للمشاهد روعة  
المدينة وحيويتها أحياناً من دون  
أن تمثل إطلاقاً رسالة الفيلم.

\* مدير مجلة «مديتريني»  
(Mediterraneans) النقدية الذي  
تصدر في باريس، وزميل فخري في  
قسم علم الاجتماع في جامعة  
مانشستر

الازمة، فضيحة سوسرلوك، التي  
تفجرت إثر حادث سيارة سلط  
الأضواء على العلاقات الوثيقة  
بين الحكومة والشرطة والمافيا.  
وفي النهاية أجبرت الحكومة على  
الاستقالة من قبل مجلس الأمن  
القومي برئاسة الرئيس سليمان  
ديميريل.

وخلال فترة تزيد على شهر  
قبل أن تشكل حكومة ائتلاف  
جديدة استبعد منها الحزبان  
الحاكمان السابقان، استمرت  
حركة التجارة والاعمال بشكل  
اعتيادي من دون مؤشر يذكر على  
خطورة الوضع السياسي. وبدأ  
الناس في اسطنبول، ظاهرياً على  
الأقل، مستسلمين للأمر الواقع  
وساخرين في أن. وكان هناك،  
بالتأكيد، من أبدى شيئاً من  
التطرف ورغبة في تشديد  
«الملاحقة» ضد الإسلاميين. لكن لا  
شك في أن معظم الناس ارتكوا أن  
المشاكل لم تختف. فقد احتفظ  
رجب طيب اردوغان، رئيس بلدية  
اسطنبول منذ ١٩٩٤، بمنصبه.  
ويعتبر اردوغان، وهو من ضاحية  
قاسم باشا الفقيرة وكان لاعب كرة  
قدم يحظى بشعبية محلياً، «ولي  
العهد» بالنسبة لزعماء الحزب  
وشخصية سياسية أقوى بكثير  
من أربكان. كما تضم صفوف  
انصار حزب الرفاه بعض رجال  
الاعمال الأثرياء والمثقفين، ناهيك  
عن «الجماهير الناقمة». وتتضمن  
بنية النظام التعليمي الذي كانت  
المؤسسة الحاكمة إقامته في  
مواجهة تهديد اليسار وتريد الآن  
تفكيكه، مدارس ثانوية دينية  
تعرف بـ «امام خطيب» قامت



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الكفر.. ليس ملة واحدة!!

حكومة تركيا العلمانية تفتش سفينة مصرية  
وتسحب اعترافها بشهادات الأزهر لأنه يشجع  
على الإرهاب..  
طلالما قتلناها لكم..  
طلالما قتلناها لكم..  
طلالما قتلناها لكم..  
وحذركم الله نفسه أنهم لا يرضون عنكم حتى  
تتبعوا ملتهم..  
وما دين عيسى عليه السلام دينهم بل عبادة  
الشيطان..  
بالأمس كنا نحن الإرهابيين، واليوم الأزهر،  
وغدا الكعبة، وبعد غد تعتبر الصلاة وتلاوة  
القرآن جرماً لا يفتقر..  
لم يكن الإرهاب سوى طعم، ولقد ابتلغتموه، لا  
يعنى هذا أن الطعم غير موجود، لكنه لم يكن  
موجوداً لكم، بل لاصطيادكم..



المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٠/١٩٩٧

برغم إقصائه عن السلطة

### حزب الرفاه بقيادة أربكان في مقدمة الأحزاب التركية

أفاد استطلاع للرأي نشر في العاصمة التركية أنقرة، أن حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان لا يزال التنظيم السياسي الأول في تركيا. أجرى معهد بولار الاستطلاع في الشهر الماضي على عينة من ١١١٨ شخصا في تسع محافظات تركية منها أنقرة واسطنبول وأزمير. وجاء فيه أن حزب «الرفاه» حصل على ١٨.٨٪ من الأصوات وحل في المرتبة الثانية حزب «الوطن الأم» اليميني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بحصوله على ١٧.٨٪، ثم حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند أجاويد الذي بلغت نسبة التأييد له ١٢.٥٪.

ونال الحزب الجمهوري الشعبي «اجتماعي ديمقراطي» المساند للائتلاف الحكومي العلماني دون المشاركة فيه ١٠.٦٪ بينما كان نصيب حزب العمل القومي اليميني المتطرف ٨.٢٪ وحصل حزب الطريق القويم الشريك في حكومة أربكان السابقة والذي تنزعه وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر على ٩.٢٪ من الأصوات ليتراجع بذلك إلى ما دون عتبة الـ ١٠٪ المطلوبة بحسب القانون الانتخابي للدخول إلى البرلمان.

من جهة أخرى أبدى نحو ٩٪ من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع ترددهم. وأكد الآخرون أنهم يفضلون تنظيمات سياسية صغيرة أخرى.

يذكر أن الائتلاف الحكومي برئاسة أربكان اضطر إلى الاستقالة في ١٨ من يونيو تحت ضغط قوى من الجيش.





المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٧

فضيحة سياسية في تركيا

# المسكر يقتربون من إغلاق حزب

## الرفاه



السيناريوهات

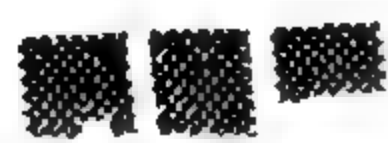
التي يواجه

بها حزب الرفاه

مؤامرة الحل..

وقصة حزب

السلطة





المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٧

يعتبر الانسحاب ان اهم مكسب تحقق لهم في الازمة التي نشبت بين حزب الرفاه والجيش هو ان الشعب التركي اكتشف ان الذي يحكم البلاد هو الجيش، فقد اكتشف حقيقة الحكم المسيطر على البلاد، ولاول مرة في تاريخ تركيا يشعر الناس بان هناك اجتماعا لمجلس الامن القومي، وان هذا الاجتماع تحدد فيه سياسة البلاد، وان هذا الاجتماع يسيطر عليه قادة الجيش. ولهذا بدأ المواطنون يتابعون هذا الاجتماع ويتبعونه منذ حكومة اربكان وحتى ظهور حكومة بلعاط الضعيفة التي ترضخ وضوخا تاما للجيش. فقد نجحت حكومة اربكان في تعرية الجيش ووضعها امام الامة بوصفها الحاكم المهيمن على مقدرات البلاد وبوصفها المعادي للإسلام والمعادى للحريات والديمقراطية ثم كسرت جدار الخوف منه، ومن هنا نشبت الازمة التي تكاد تصل إلى ذروتها الآن بالمحاولة الجادة والمستميتة من الجيش بحل حزب الرفاه والغاء ترخيصه، ومن هنا فإن الصراع يدور على أشده بين الطرفين وتجرى أكبر عملية استقطاب كما تجري أكبر عملية مناورات من جانب الطرفين، ومن هنا يجب أن نسأل أنفسنا الأسئلة المنطقية : ما أليات الصراع للطرفين؟ وما السيناريوهات المطروحة سواء للحل أو للمواجهة في سياق الدفع والتدافع؟ وما طبيعة موازين القوى للطرفين؟ وما الأوراق التي يملكها الطرفان على ساحة الصراع؟ وما النتائج المتوقعة والبدائل المطروحة؟

في ظني ان الإجابة على هذه الأسئلة كفيلة بشرح أبعاد الصورة وبلورتها، فالجيش من جانبه رأى ان حزب الرفاه هو العقبة أمام تطلعات قادته وأمام مصالحه، بل إن اتساع رقعة الحزب وتنامي شعبيته سوف يقضي على العلمانية التي اعتبر الجيش أنه المستول على حمايتها، ولهذا قدم الجيش مطالبه (٢٢ مطلباً) في الثامن والعشرين من شهر فبراير الماضي ١٩٩٧، وكان الهدف من ذلك هو أن يقوم حزب الرفاه بنفسه بأكثر عملية انتحار سياسي ويدمر كل ما هو إسلامي، وأمام مراوغات اربكان من جانب ومناورات من جانب ثان ورفضه من جانب ثالث.. قررت قيادة الجيش أنه لا مناص من التخلص من حزب الرفاه.. وقيل في هذا السياق إن هناك أسباباً أخرى جعلت الجيش يأخذ هذا القرار وأهم هذه الأسباب هي

### الأسباب الحقيقية لموقف الجيش ضد الرفاه

١ - وقوف الرفاه بقوة ضد الصفقات العسكرية التي يريد ان يعقدها الجيش والتي يحصل قادة الجيش منها على عمولات تصل إلى ٤٠٪، فالرفاه رأى ان البلاد ليست بحاجة إلى هذه الصفقات وخاصة ان الحالة الاقتصادية للبلاد لا تتحمل مثل هذا.

٢ - إن الرفاه أراد ان يحل الازمة الكردية حلاً سياسياً، وبالفعل وضع حلولاً اجتماعية وسياسية أدت إلى موافقة عبدالله أوجلان -زعيم حزب العمل الكردستاني- على أن يجلس مع اربكان ويحل الازمة بعيداً عن المواجهة المسلحة، غير ان الجيش يستفيد من وراء هذه الحرب، حيث إن خزانة البلاد مفتوحة لهذا الغرض وتتفق البلاد قرابة اثني عشر مليار دولار سنوياً على هذه المواجهات، وبالطبع فإن القادة يستفيدون من ذلك مادياً، وارتبطت مصالح الكثير منهم بذلك، أيضاً فإن هذه الحرب تضع الجيش أمام الشعب باعتباره المواجه للإرهاب وهو الذي ينقذ تركيا من شرور هذا الحزب الانفصالي الإرهابي.

٣ - ويقال إن من أهم الأسباب التي جعلت الجيش يعجل بالإطاحة بحزب الرفاه ما يسمى في تركيا بـ(حوض الأموال)، حيث نجحت حكومة حزب الرفاه من جمع أكبر كم من الأموال في خزانة البلاد مما سمي حوض المال، وكان الرفاه يستعد للدفع بهذه الأموال في خطة التنمية التي بدأها، وكذلك التخفيف عن المواطنين بزيادة المرتبات للمرة الثانية على مدار عام واحد من حكمه، غير أن الجيش خشي من أن هذا الأمر سوف يكشف أمام المواطنين الحكومات العلمانية ويضعها في موضع اللصوص، بينما يطرح حزب الرفاه باعتباره الحزب الوحيد النظيف الذي لم يسرق البلاد، كما أن الجيش كان يخشى على هذه الأموال من أن يستفيد بها حزب الرفاه لتقوية صفوفه وبلدياته وكوادره.

لكل هذه الأسباب ولأسباب أخرى لا يتسع المجال لذكرها قرر الجيش الانقلاب على حزب الرفاه، وبالفعل تقرر أن يتم انقلاب عسكري يطاح فيه بالحكومة والبرلمان ويقوم الجيش بتعيين حكومة من التكنوقراط ويظل الجيش يحكم من خلف هذه الحكومة الستار، ولكن أمريكا والنااتو رفضا الانقلاب العسكري المباشر الذي قرره الجيش فعلاً في منتصف مارس أو أول أبريل وكذلك عارض ديميريل الانقلاب لأنه كان ضحية انقلاب ١٩٨٠، وتقدم ديميريل بتسوية للموقف تعهد فيها بإنهاء حكم الرفاه ويقال إنه التقى بالسيدة تشيلر ووعداً بان يعهد إليها بتشكيل الحكومة حال تقديم اربكان لاستقالته، وأن أوضاع البلاد تحتم الآن استقالة اربكان منعاً لصدام قادم، وعندما عرضت تشيلر الأمر على اربكان أكد لها الأخير ان ديميريل لن يعطيها الحكم، ولكن تشيلر بلعت الطعم، ويقال أيضاً إن الجنرال كيفري كوغلو الذي تولى مؤخراً قيادة القوات البرية من أكثر المعادين للإسلاميين ويعتبر أيضاً من الحنرالات الوثيقي الصلة بالنااتو ومن المقربين إليهم



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٧

قد قام بعرض خطة ديميريل عليهم بالانقلاب السلمي ضد الائتلاف الحكومي. ويقال إن الناتو قام بعرضها على الولايات المتحدة الأمريكية وقد لاقت قبولا من الجميع. وبالفعل قام الجنرال شويك بير بتقديم ملف كامل يتضمن وثائق ومعلومات تتعلق بحزب الرفاه لتقديمه إلى المحكمة الدستورية لإغلاق حزب الرفاه بدعوى قيامه بأنشطة رجعية مخالفة للقانون وضد الجمهورية العلمانية. وفي نفس اليوم الذي أرسل فيه الملف إلى النيابة العامة حوله المدعى العام سافاك إلى المحكمة الدستورية. وفي اليوم التالي لاستقالته الحكومة قام المدعى العام بالمخالفة للقواعد القانونية والعرف العام بعقد مؤتمر صحفي يؤكد فيه أنه سوف يتحرك نحو إغلاق حزب الرفاه وسوف يقدم كل الأدلة الممكنة في هذا الاتجاه وقدم بالفعل ملفا من ثمانين صفحة، من جانبى قمت بالبحث في هذه الاتهامات والتقيت العديد من المصادر القانونية، فهناك إجماع من القانونيين على أن الادعاء لا يستند إلى أى قانون من قوانين تركيا العلمانية، وأن التهم الموجهة إلى الحزب سبق وأن وجهت لأفراد في الحزب والقضاء قام بتبرئتهم منها، وكذلك فإن أحداث سنجان التي تم فيها الاحتفال بيوم القدس وهو تقليد يحدث منذ سنوات عديدة والذي دخل الجيش بدباباته فيها واعتقل العديد من رجال حزب الرفاه، وكانت التهمة هي أنهم عملاء لمنظمات إرهابية هي حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله، وإثناء المحاكمة طلب الادعاء من المخابرات التركية (M.I.T) معرفة ماهية (حماس) الجهاد - حزب الله.

٩ وجاء تقرير المخابرات ليؤكد أن حزب الله منظمة تعمل في لبنان وأن «حماس» والجهاد منظماتان تعملان في فلسطين ولا توجد أية قواعد لهذه المنظمات في تركيا ولا توجد أية علاقة لهم مع مواطنين أتراك، وبرغم تقرير المخابرات قدم المدعى العام ملف سنجان في القضية باعتبار حزب الرفاه «متد املا وعميلا لمنظمات إرهابية، بل المضحك في الأمر كما يقول أحد مصادر حزب الرفاه أن الكثير من التهم الموجهة إلى الحزب هي تهم مرسلة منقولة من الصحافة المعادية لحزب الرفاه، وأكد المصدر أن حزب الرفاه قام بتنفيذ كل هذه الإعدادات في ملف موثق بالمستندات والحجج الداحضة مكون من ٢٥٠ صفحة يرد فيه على كل التهم الموجهة إليه.

### إغلاق حزب الرفاه

وفي كل الجولات وكل اللقاءات التي أجريتها مع كثير من السياسيين والفكرين سواء من حزب الرفاه أو من بقية الأحزاب الأخرى العلمانية هناك انطباع عام لدى الجميع بأن الجيش قد عقد العزم على إغلاق حزب الرفاه فقد أكدت هذا المعنى مصادر في حزب الرفاه وكذلك مصادر في حزب الطريق القويم، أيضا أكد هذا البروفيسور سيفي تشان - رئيس معهد السياسة الخارجية في أنقرة - والبروفيسور فيليب روبرت - الأستاذان بقسم العلوم السياسية - حيث أكدا أنهما لا يستبعدان حدوث ذلك؛ لأن سيناريو الأحداث يفضي في هذا الاتجاه، أيضا في حوار مع سميح أديز - نائب رئيس تحرير صحيفة «ديلي نيوز» التركية - أكد أنه لا مñas من ذلك لأن الجيش يرى أنه ما لم يوقف أربكان وحزب الرفاه الآن فإن الأمر سيصير مستحيلا بعد ذلك.

إذن نحن أمام محاولة يجمع الجميع بأن الجيش سوف يصير عليها وبرغم أن هناك عقبات كثيرة ومشاكل أكثر تعقيدا سوف تواجه الجيش حال قيامه بحل حزب الرفاه، ومصصلحة تركيا تقضى بعدم الدخول في هذه المغامرة وأهم هذه المشاكل والتحديات ما يلي:

١- أن حزب الرفاه يتبعه الآن ستة ملايين مواطن هم حجم عضويته بجانب المؤيدين له والمتعاطفين معه، حيث ازدادت شعبية الحزب وبلغت ٢٢٪ في آخر إحصائيات قامت بها الأحزاب العلمانية بينما دخل حزب الرفاه الحكم منذ عام أو أكثر قليلا بنسبة ٢١.٦٪ بحيث صار الحزب هو الحزب الأول في البلاد بلا منازعة؛ بل إن استطلاعات الرأي أظهرت أن الحزب الثاني هو حزب الطريق القويم، حيث ازدادت شعبيته بسبب ائتلافه مع حزب الرفاه، وكذلك ارتفعت شعبية حزب الوحدة الكبرى وهو أيضا مؤتلف مع الحزبين ويقود معهما المعارضة الآن.

٢- استطاع حزب الرفاه من خلال ممارسته للحكم لمدة عام وكذلك وجوده على رأس البلديات المهمة مثل إسطنبول وأنقرة وقونية أن يثبت للشعب التركي أنه ليس حزبا إرهابيا ولا متطرفا ولا متشددا، بل أقنع الأمة بأنه قريب منها وقريب إلى تطلعاتها وحريص على مصالحها. ولعب دورا مهما في حل مشاكلها المعقدة برغم أنه لم يترك مطلق اليد وحورب من الجميع ويكفى أنه حل مشكلة المياه المعقدة





المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٧

منذ سنوات، وأنه أقام مشروعين لترو الأنفاق في إسطنبول وأنه عبد الطرق وزاد مساحة الأشجار وحل مشكلة اللحوم والخبز وخاصة للفقراء وحل مشكلة المواصلات بإدخاله أسطولا من الاتوبيسات المكيفة النظيفة بأرخص الأسعار وحل مشكلة التلوث تماما بمنع عوادم السيارات، وحل المشكلة الاقتصادية برفع رواتب العاملين في الدولة بنسبة ٥٠٪ وفي عهده تم تثبيت الأسعار بينما حكومة يلماظ التي جيت، بها بعده على مدى شهرين تم رفع الأسعار أربع مرات وتم رفع نسبة القوائد إلى ٢٠٪ وارتفع سعر الوقود مرتين وهو يؤثر أيضا على السلع كافة.

٢- نجح حزب الرفاه في أن يصنع العديد من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية والإعلامية والنقابية والعمالية والطلابية والنسائية القوية التي يعمل لها ألف حساب على الساحة التركية فيقال إن الإسلاميين في تركيا صار لديهم قاعدة اقتصادية تضم منظمات مهمة لرجال الأعمال والشركات الإسلامية ومنها على سبيل المثال منظمة موسياد MUSIAD وتضم ثلاثة آلاف من رجال الأعمال المتدينين الذين يملكون ١٠ آلاف من الشركات والمصانع التي تقوم بتصنيع أهم الخامات والمواد الغذائية والأدوات الكهربائية والمنزلية والملابس، وكذلك يملكون البنوك وشركات الطيران وبعض الصحف اليومية والأسبوعية والقنوات التلفزيونية والبيت الإذاعي والفنادق والمطاعم وغير ذلك والعديد من المنظمات العمالية والطلابية والنسائية. ومعروف أن حزب الرفاه يملك أكبر عضوية نسائية على مستوى الأحزاب في أوروبا كلها وكذلك عضوية الشباب.

٤- الساحة الأوروبية الآن غير مهية لتقبل أوضاع قلق وإيجاد يؤر توتر داخل أوروبا، كما أن الخطاب الأوربي المتعلق بالديمقراطية يصعب مهمة العسكر في تركيا ويضفي بالحرج على الجانب الأوربي وخاصة مع وجود أزمة داخلية في تركيا متعلقة بالصراع بين حزب العمال الكردستاني والجيش التركي، كما أن أوروبا وأمريكا تخشيان من أن مزيدا من الضغوط على الشعب التركي قد تؤدي إلى حالة من الانفجار غير المحسوب الذي قد يؤدي إلى ثورة شعبية تجعل الدور الغربي في قبض الريج.

٥- ما زال لدى حزب الرفاه المزيد من الأوراق مثل المظاهرات العارمة التي يطلقها الحزب عقب صلاة الجمعة كل أسبوع والتي تزداد أسبوعا بعد أسبوع والتي يتوقع أن تزداد ضراوتها وشدتها واستمراريتها لعرقلة خطط تصفية حزب الرفاه فهي تجري طبقا لقواعد اللعبة وتزيد حالة يقظة الجماهير وخاصة مع منتصف شهر ديسمبر وحين دخول المدارس عندما يفاجأ الشعب التركي بعدم وجود أماكن لأبنائه في المدارس بعد إغلاق مدارس الأئمة والخطباء ومدارس أخرى كانت ضحية إغلاق مدارس الأئمة فإن كل هذا سوف يزيد حدة التوتر وكذلك فإن شعور المتدينين من الشعب التركي بأن إجراءات الحكومة ومن خلفها الجيش كلها موجهة ضد الإسلام ذاته وليس ضد حزب الرفاه فقط، وكذلك شعور الليبراليين وأصحاب حرية الرأي بأن الحكومة المدنية ما هي إلا غطاء للجيش

يمارس من خلفها أبشع أنواع الديكتاتورية.. كل هذا يساهم في إشعال موجة الغضب العام. برغم كل هذا فإن حزب الرفاه أعد العدة ووضع عدة سيناريوهات لمواجهة قرار الحل أهم هذه السيناريوهات:

١- أسلوب المواجهة القانونية والسياسية فهناك مئات من المحامين والقانونيين يدرسون الجانب القانوني وقاموا بدراسة أوضاع الأحزاب في أوروبا كلها وأثبتوا أن هذه سابقة غير مسبوقة ودرسوا بنود الدساتير والأحزاب في أوروبا والعالم وأعدوا ردودا على كل ما أثير في القضية وما أثاره الادعاء العام، وكذلك يقوم الحزب بإجراء حوارات سياسية في دول أوروبا وفي أمريكا لشرح أبعاد وخطورة حل الحزب وصياغة رأي عام دولي لمواجهة ذلك.

٢- يقال إن شبابا من حزب الرفاه سوف يتقدمون بعمل حزب جديد وقيل إن اسمه «حزب فرح» وهي كلمة فرح العربية وتعني السعادة وهي نفس أحرف الرفاه باللاتينية RAFAH-FARAH بحيث لو تم إغلاق حزب الرفاه فإن حزب السعادة سينضم إليه الإسلاميون ويمارسون عملهم السياسي من خلاله وأحد مصادر حزب الرفاه أكد لى أن لهم سوابق تاريخية فعندما حل حزب النظام الوطني شكل الإسلاميون حزب السلامة وعندما انقلب الجيش على حزب السلامة شكلوا حزب الرفاه وهم يرون أن الجيش لو حل حزب الرفاه فسوف يخرج إليهم حزب السعادة.

٣- هناك احتمال بأن يقوم الجيش والمؤسسة العلمانية في مواجهة أو منع إنشاء أية أحزاب جديدة برغم أن هذا مخالف للدستور والقوانين، لكنهم لم يستبعدوا حدوث أي شيء وفي هذه الحالة فإن أعضاء حزب الرفاه من الممكن أن يمارسوا العمل السياسي من خلال حزب قائم وقريب منهم هو حزب الوحدة الكبرى الذي يرأسه محسن يازجى أو غلو وهو حزب قومي إسلامي مؤتلف الآن مع حزبي الائتلاف.



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٠/١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤- هناك عرض من تانسو تشيللر بأن يمارس الإسلاميون عملهم السياسي من خلال حزبها الطريق القويم وإن كان هذا أمرا مستبعدا إلا أنه في ظل التحديات يظل واردا.  
تلك هي أهم السيناريوهات لمواجهة المؤامرة ويبقى أن الأمر ليس سهلا بالنسبة للجميع وتحكمه تعقيدات كثيرة وموازن القوة لكل الأطراف، وما يملكه كل طرف من أوراق، ويرغم أن قرار الحل من المنتظر أن يصدر قبل نهاية هذا العام وقبل الإلحاح على إجراء انتخابات جديدة ويرغم أن قرار الحل لحزب الرفاه يرى الجميع أنه قاب قوسين أو أدنى.. إلا أن الأمر يتوقع أن تحدث فيه متغيرات كثيرة وجديدة يصعب التنبؤ بكثير منها، ولكن المؤكد قدرة كل طرف على المناورة والاستقطاب والذكاء في توظيف أوراقه وهذا بالتأكيد هو الذي سيحسم القضية ونرجو الله أن تحسم لمستقبل الإسلام والحريات واستقلال تركيا.

اسطنبول: أحمد السيوفي



المصدر : الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/١

### اربيكان: قرار حظر «الرفاه» سيفشل

أكد زعيم حزب الرفاه الاسلامي التركي نجم الدين اربكان ان حزبه سيبقى موجوداً على الساحة السياسية حتى لو صدر حكم قضائي بحله. ونسبت صحيفة «حرييت» الى اربكان ان «الاحزاب» لا يمكن ان تغلق في الدول الديمقراطية اذ لو اغلق حزب ما فسيؤسس آخر في اليوم التالي. وأضاف ان حظر حزبه لن يؤدي الى استفادة اي تنظيم سياسي آخر لأن «اي صوت لن يذهب الى مكان آخر». وأشار الى ان المحكمة الدستورية العليا تبحث دعوى لحل الرفاه بحجة انه يهدد التراث العلماني ودستور تركيا. (رويتر)





المصدر : الحسنية

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أربكان يؤكد أن حزب الرفاه باق حتى لو أمرت المحكمة بحظره

اسلامي لتركيا الحديثة. وجاءت استقالته بعد ضغوط مكثفة من المؤسسة العلمانية بقيادة الجيش.

ومن ناحية أخرى أصدرت محكمة في أنقرة حكماً بالسجن سنة على رئيس بلدية اسلامي «لاستغلاله الدين في إثارة الكراهية والانقسام».

ونكرت وكالة انباء الاناضول ان القضية ترجع الى تصريحات ادلى بها شكر قرطبي رئيس بلدية قيصريه في اواخر العام ١٩٩٦ وقال فيها ان الجمهورية العلمانية ستخلي السبيل ان عاجلاً ام اجلاً للحكم الاسلامي.

وجاءت تصريحاته في الذكرى السنوية الثامنة والخمسين لوفاة كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية.

واضافت الوكالة ان محامي قرطبي استأنفوا الحكم.

وهذه احدث دعوى في سلسلة من القضايا التي اقيمت على شخصيات اسلامية بارزة منذ انهيار حكومة اربكان في حزيران (يونيو) الماضي.

■ أنقرة - رويترز - اعلن الزعيم الاسلامي التركي نجم الدين اربكان في تصريحات نشرت امس الخميس ان حزب الرفاه الذي يتزعمه سيظل موجوداً حتى لو خسر الدعوى القضائية المقامة لحظره.

ونقلت صحيفة «حرية» عن رئيس الوزراء السابق قوله «لا يمكن حظر الاحزاب في الدول الديمقراطية. واذا حظر حزب فسيؤسس آخر في اليوم التالي».

واضاف انه لن يستفيد اي حزب آخر اذا حظر حزب الرفاه. وتبحث المحكمة الدستورية التركية مطلباً لحظر حزب الرفاه الاسلامي على اساس انه يهدد دستور تركيا وتراثها العلماني. ويتوقع ان تعلن المحكمة نتيجة مداوالاتها في الاشهر المقبلة.

وخرج حزب الرفاه وهو اكبر حزب في البرلمان التركي من السلطة في حزيران (يونيو) الماضي عندما استقال اربكان الذي كان اول رئيس وزراء



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٠/١٩٩٧

## يلمظ يتراجع: لا انتخابات قبل عام ٢٠٠٠

انقره-ا.ش.ا:



يلمظ

أكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ في تصريحات أمس ان عام ٢٠٠٠ هو الموعد المحتمل لاجراء انتخابات مبكرة في الربيع المقبل. ونقلت صحيفة «صباح» عن يلمظ قوله يبدو أنه وفقا للرأي العام والاحزاب ان هذه الحكومة ستظل في السلطة حتى نهاية عام ١٩٩٩ على أقل تقدير واعتقد انها ستبقى حتى ديسمبر عام ٢٠٠٠ وأوردت صحف أخرى نفس التصريحات ليلمظ الذي ادلى بها علي متن طائرة متجهة الى ستراسبورج لحضور اجتماعات المجلس الأوروبي.



المصدر : الحسياسة

للتنسيق مع الجيش  
للقناة الخاصة في التلفزيون  
الدين اربكان، وذلك في حديث  
رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان  
الجيش لعب دورا في تشكيل  
حكومته التي حلت محل حكومة  
زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم  
الدين اربكان، وذلك في حديث  
بقته القناة الخاصة في التلفزيون  
التركي.

■ انقرة - ١٠ ف ب - اقر رئيس  
الوزراء التركي مسعود يلماظ ان  
الجيش لعب دورا في تشكيل  
حكومته التي حلت محل حكومة  
زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم  
الدين اربكان، وذلك في حديث  
بقته القناة الخاصة في التلفزيون  
التركي.

وقال يلماظ في حديث ادلى به  
في ستراسبورغ حيث يشارك في  
قمة رؤساء الدول والحكومات في  
مجلس أوروبا، «ثمة امران مهمان  
مشغلان بال الجيش: النزعة  
الانفصالية والتطرف الاسلامي.  
فعندما تبقى الادارة المدنية غير  
مبالية بوجه الجيش تحذيرا  
بالطرق المشروعة».

واضاف «اذا لم يؤد تحذيره  
الى نتيجة، يتحرك الجيش عندئذ  
بطريقة اخرى» في اشارة الى  
الانقلابات العسكرية الثلاثة التي  
قام بها الجيش العام ١٩٦٠ و  
١٩٧١ و ١٩٨٠.

وتابع يلماظ «في هذه المرة،  
تحرك البرلمان بشكل معقول  
لاستبدال الحكومة (السابقة)  
الامر الذي ادى الى انسحاب  
الجيش، من الساحة السياسية».

واضطر الائتلاف الحكومي  
برئاسة اربكان الى ان يقدم  
استقالته في ١٨ حزيران  
(يونيو) تحت الضغط الذي  
مارسه الجيش مع الاوساط  
العلمانية الاخرى التي كانت  
تعارض وجود الاسلاميين في  
الحكم.





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مساجد تركيا.. بلا خطباء

أنقرة - وكالات الأنباء  
قررت تركيا ربط جميع مساجدها  
وعددتها ٧١ ألفاً بمحطة تليفزيونية مركزية  
تتكلف ١٢٠ مليون دولار. الخطة الجديدة  
تقوم بدور خطيب المسجد حيث تنبث  
برامج دينية تنقل على شاشات كمبرة  
تأود بها المساجد.